الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 20 محرم 1418هـ 26/5/1997م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6754
London - Monday - 26 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6754





السفير ديب عبر الشرق الأوسط: أغيثونا من مخاطر النهب والقتل

# الانقلاب في سيراليون يحاصر 9 آلاف لبناني

لندن: من وليد ابي مرشد

وقع انقلاب عسكري مفاجئ في سيراليون (افريقيا الغربية) قاده عريف في الجيش واطاح رئيس الدولة احمد تيجان كباح.

واثار الانقلاب مخاوف على مصير الجالية اللبنانية في سيراليون التي يبلغ تعدادها التسعة آلاف نسمة خصوصا ان هذا الانقلاب يأتي بعد اسابيع قليلة من تعرض الجالية اللبنانية في زائير لعمليات ترحيل قسرية ولاحتجاز عدد منهم كرهائن لدى المتمردين على حكم موبوتو سيسي سيكو.

وكانت «الشرق الأوسط» الصحيفة الوحيدة التي استطاعت امس الاتصال بالسفير اللبناني، محمد ديب، في فريتاون، الذي طرح استغاثة اللبنانيين المحاصرين من الانقلاب عبر الصحيفة، طالبا ايصالها الى وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت على اعتبار ان هاتفه وهاتف السفارة يعملان «باتجاه واحد» اي يتلقيان المخابرات الخارجية فقط منذ وقوع الانقلاب. ورداً على أسئلة «الشرق الأوسط» قال السفير ديب انه محتجز في منزله في العاصمة السيراليونية منذ اعلنت الاذاعة الرسمية الانقلاب العسكري الذي قال ان لا هوية سياسية واضحة له وان بيانات الانقلابيين المذاعة امس ذكرت ان قائدهم برتبة عريف.

وقال السفير ديب انه لم يتبلغ، حتى مساء امس، اي معلومات عن سقوط ضحايا من ابناء الجالية اللبنانية

التتمة ............ ص 4 تفاصيل ............ ص دوليات

## بري يطالب الهراوي بموقف من «تمرد» وزير الخارجية

بيروت: من إبراهيم عوض

ينعقد مجلس الوزراء اللبناني غدا برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، وفي مقدمة جدول اعماله قضية الملحقين الاغترابيين التي ستطرح على التصويت بعد ان تعذر التفاهم حول تنفيذ المرسوم الخاص بها، والموقع من رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس الحريري نتيجة معارضة وزير الخارجية فارس بويز الذي يعتبر المرسوم «هرطقة قانونية» ويجاريه في هذا الموقف الرئيس الهراوي.

ويتوقع مسؤولون أن تتسبب هذه القضية بالمزيد من التأزم في علاقات الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يطالب بتسريع تعيين الملحقين كشرط لاعادة الحوار المقطوع بينه وبين رئيس الجمهورية بعد ان دخلت القطيعة بينهما شهرها السادس.

مصادر رئيس مجلس النواب التي تترقب ما ستسفر عنه جلسة مجلس الوزراء غداً اوضحت لـ «الشرق الأوسط» ان «امتناع وزير الخارجية فارس بويز عن تعيين الملحقين الاغترابيين يعتبر «تمرداً» على

التتمة ............ ص 4 تفاصيل ............ ص 5

### في الشرق الأوسط

#### هواجس حبش وحواتمة

● كيف ينظر جورج حبش ونايف حواتمة، من مقر اقامتهما في دمشق، الى تطورات الساحة الفلسطينية، ما هي الهواجس التي تشغل الحيز الاكبر من تفكير هذين القائدين الفلسطينيين؟ إنها هواجس أزمة الواقع وأفاق المستقبل. (ص الرأي)

#### السعودية في منظمة التجارة العالمية

● قال الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس غرفة التجارة والصناعة بجدة لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية ستنضم الى منظمة التجارة العالمية في العام المقبل وانها ستصبح «عضوا كاملا» بحلول عام 2002. (ص اقتصاد)

#### النكسة وآدابها وفنونها

● يعترف المسرحيون بأن انتاجهم كان اكثر حرارة وتفاعلا مع هموم الناس على عكس التشكيليين الذين ظلت لوحاتهم في منأى عن التأثير المباشر لهزيمة يونيو (حزيران). وفي ملف ادب النكسة آراء اخرى عن تعامل السينما وبقية الفنون الاخرى مع تلك الهزيمة التي انعكست آثارها على جميع اشكال التعبير. (ص ثقافة)

#### فيلنوف في صدارة بطولة العالم للسيارات

● ضرب سائق فريق وليامز رينو الكندي جاك فيلنوف عصفورين بحجر واحد عندما احرز المركز الاول في سباق جائزة اسبانيا الكبرى في المرحلة السادسة من بطولة العالم لسيارات «فورمولا واحد» على حلبة كاتالونيا امس واستعاد صدارة الترتيب العام من سائق فيراري الالماني مايكل شوماخر الذي حل رابعاً. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الجلسة الثالثة من المحاكمة تميزت بالوضوح والصراحة

# المحكمة السعودية تعطي فرصة للصلح في قضية الممرضتين البريطانيتين

الخبر: من وليد بوعلي

اكد الشيخ صالح بن حمود اللحيدان رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمحافظة الخبر لـ«الشرق الأوسط» على وجود مساع جادة للصلح في قضية البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد.

وقال الشيخ اللحيدان: اننا نعمل بموجب روح الشريعة الإسلامية لتسوية الامور الواقعة بين غير المسلمين، واضاف بقوله ان ذلك (اي القضية) مناسبة ملائمة لتعريف العالم الغربي بما تتسم به الشريعة الاسلامية من حرص على تحقيق التوازن بين السماحة واحقاق الحق.

وشهدت المحكمة الشرعية بالخبر امس استكمال نظر القضية في جلستها الثالثة بحضور محامين عن المتهمتين البريطانيتين واسرة المجني عليها.

واستمرت الجلسة حوالي الساعتين بحضور المتهمتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين، اضافة الى حضور الادعاء العام لقراءة التقرير المعد في القضية.

ورغم التوقعات التي كانت تشير الى ان جلسة ستكون ساخنة بين فريقي المحامين في القضية خاصة بعد وضوح الصورة بشكل كبير أمام هيئة المحكمة وبروز كافة الدلائل والقرائن من جانب الطرفين، الا انه وعكس ما كان متوقعا مرت الجلسة هادئة وتميزت بالوضوح والصراحة.

ولعبت هيئة المحكمة التي يرأسها الشيخ صالح اللحيدان وكل من الشيخ عبد الله المزيعل والشيخ عبد العزيز القديان دورا مهما في توازن المحاكمة واعطاء الفرصة للطرفين للصلح. وطلب الشيخ اللحيدان من محامي عائلة القتيلة قبول مبدأ التصالح على الأسس المقررة شرعا، قبل الخوض في تفاصيل القضية، ومنح المدعي فرصة ثلاثة اسابيع لعرض مبدأ التصالح على ذوي المجني عليها.

التتمة ............ ص 4

مؤشرات نتائج الدور الأول للانتخابات التشريعية

# هزيمة مفاجئة لتحالف أحزاب الحكم في فرنسا

باريس: من قصي صالح الدرويش

تلقى تحالف احزاب الحكومة صفعة قوية في الدور الاول من الانتخابات التشريعية اذ لم تحصل الا على قرابة 31.5 في المائة من اصوات الناخبين بينما حصل الحزب الاشتراكي لوحده على 27 في المائة والحزب الشيوعي على 9.5 في المائة. اما الجبهة القومية «الحزب اليميني المتطرف» فقد حصل على قرابة 15 في المائة من الاصوات بينما تبعثر باقي اصوات الناخبين على حركات اليسار المتطرف وحركات انصار البيئة.

وعلى الرغم من ان احزاب اليسار تقدمت بعدد الاصوات فإن هذا لا يعني بالضرورة حصولها على اغلبية مقاعد البرلمان، وتذكر انتخابات امس بالدور الاول من انتخابات 1978 التي تقدم فيها اليسار اصواتا وخسرها مقاعد. وهي اول انتخابات تشريعية تضيق فيها الفوارق وتشتد المنافسة منذ عام 1978 التي وان خسرها اليسار الا انها كانت خطوة اساسية نحو فوزه عام 1981.

وخلافا لكل التوقعات لم تسجل نسبة الغياب رقما قياسيا، بل كانت مقاربة لانتخابات 1993 مما يعني ان الناخبين الفرنسيين الذين لم يفهموا سببا منطقيا لقرار شيراك في حل البرلمان ارادوا التعبير عن استيائهم خصوصا ان الرئيس جاك شيراك اتخذه بدلا من تغيير رئيس الحكومة الذي كانت تطالب به نتائج استطلاعات الرأي.

التتمة ............ ص 4


الجنرال عبد الرشيد دوستم لدى وصوله امس الى احد فنادق انقرة وخلفه اثنان من معاونيه الذين هربوا معه من افغانستان (رويتر)

دوستم وصل مع حاشيته إلى أنقرة

# باكستان تعترف بنظام طالبان وتعلن لجوء رباني إلى إيران

لندن: من امير طاهري

عززت حركة «طالبان» امس سيطرتها على اربع محافظات في الشمال، واستولت على المزيد من الاراضي في المحافظات الاربع الاخرى، التي ما تزال تحت سيطرة المعارضة وسط افغانستان وشرقها.

واحرزت «طالبان» نصرا دبلوماسيا مهما، يضاف الى انتصاراتها العسكرية حين اصبحت باكستان اول دولة تعترف بها بوصفها الحكومة الشرعية الجديدة في افغانستان. وذكرت تقارير من كابل انه من المتوقع ان تعلن ايران وتركمانستان واوزبكستان اعترافها بحكومة «طالبان» خلال الايام القليلة الماضية.

في غضون ذلك ظهر زعيم الميليشيا الاوزبكي، عبد الرشيد دوستم، في انقرة يرافقه وفد مؤلف من 16 شخصا، بمن فيهم زوجته واطفاله التسعة. وقال دوستم ردا على سؤال مكتوب وجهته «الشرق الأوسط» اليه عبر الفاكس انه لا يعتقد ان سقوط معقله في مزار شريف يشكل «نهاية عذابات افغانستان» واكد الرد «ان الجنرال دوستم سيتشاور مع قادة المقاومة الآخرين، وسيصدر بيانه في وقت لاحق من هذا الاسبوع».

وفي غضون ذلك ذكرت مصادر مقربة من الوفد انه ليس لدى دوستم اي خطط لعودة قريبة الى افغانستان لمواصلة القتال، بل انه يعتزم الاقامة في منفاه في تركيا.

من جهتها هددت روسيا، القوة الوصية على آسيا الوسطى السوفياتية السابقة والتي تنشر آلاف الجنود على الحدود الافغانية، بـ«الرد بقسوة شديدة» على اي توغل مسلح لـ«طالبان» في اراضي الجمهوريات السوفياتية السابقة. وحذر وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف

التتمة ............ ص 4
تفاصيل ............ ص دوليات

خاتمي كاد أن ينسحب من الانتخابات احتجاجا

# رفسنجاني يؤكد دعمه المطلق لخليفته المنتخب

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني دعمه «المطلق» لخليفته المنتخب محمد خاتمي، ودعا الايرانيين الى التعاون معه للاستمرار في عملية التنمية والاصلاح. وفيما كشفت مصادر مقربة من خاتمي ان الرئيس الايراني المنتخب هدد، قبل فوزه، بالانسحاب من الحملة الانتخابية احتجاجا على ضغوط للحيلولة دون انتخابه، قال مسؤول اميركي ان واشنطن تتطلع لحصول «تغيير حقيقي في ايران».

وقال رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقده في طهران امس ان «لتصويت الشباب لخاتمي دوراً كبيراً في تفوقه وذلك ناتج عن اهتمامه في البرنامج الانتخابي بموضوعات الشباب»، ووعد بان «يأخذ موضوع الشباب اهتمام النظام بشكل خاص»، معتبرا ان «التحرك الجديد الفعال للشباب ظاهرة جديدة نسبيا لا بد ان نوليها اهتماما، ولا يجوز لأحد ان ينكر وجودها».

وفي ما يتعلق بمستقبله الشخصي في عملية صنع القرار في البلاد اقر رفسنجاني ضمنا بتركيبة «الترويكا» المقبلة عندما قال «انني سأقدم كل دعمي للرئيس الجديد انطلاقا من موقعي على رأس مجلس تشخيص مصلحة النظام والذي سأعمل انطلاقا منه على تذليل كل العقبات التي

التتمة ............ ص 4 تفاصيل ............ ص 3

# رحيل الجمالي آخر موقعي ميثاق الأمم المتحدة

لندن - تونس: «الشرق الأوسط»

توفي مساء اول من امس الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق السابق المقيم في تونس منذ عام 1961. وكان الدكتور الجمالي الذي توفي في الرابعة والتسعين من عمره من ابرز الشخصيات العربية في الامم المتحدة، وهو آخر من بقي على قيد الحياة من الذين وقعوا على ميثاق المنظمة الدولية في مؤتمر سان فرانسيسكو في عام 1945. وتولى الجمالي رئاسة الوزراء في العراق مرتين ورئاسة مجلس النواب مرتين ووزارة الخارجية ثماني مرات، وكان من اوسع الساسة العراقيين في العهد الملكي ثقافة واكثرهم نشاطا، وقد عرف بدفاعه المجيد عن القضايا العربية في المحافل الدولية وخاصة عن قضية فلسطين وقضايا المغرب العربي.

تفاصيل ............ ص قضايا

# الإمارات تتجه لتخصيص المؤسسات الصحافية الرسمية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

منذ مجيء الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان لوزارة الاعلام والثقافة وكيلا ثم وزيرا، والمؤسسات الاعلامية في دولة الامارات تعيش حالة تجديد شاملة، في الاشكال، والاشخاص، والمضامين. والعنوان العريض لعملية التجديد هذه، هو مواكبة العصر بشكل كامل سواء في الادوات والوسائل والتجهيزات، او في المفاهيم والمصطلحات.

وبدأت عملية التجديد تؤتي ثمارها، فتحررت المؤسسة الاعلامية الرسمية من قيود ادارية ومالية كانت تكبلها، وافلتت من كليشيهات ومفاهيم تقليدية كانت تسيطر عليها وتحجب عنها ما يجري حولها من تغييرات حتى لا نقول انقلابات. ولأن عملية التجديد بطبيعتها مستمرة وفي حركة دائبة، فانها مرشحة الآن لدور رئيسي على صعيد الصحافة الحكومية والتي يمثلها في الامارات الآن صحيفتان هما «الاتحاد» و«البيان»، اذ تتجه النية في ما يبدو الى اتخاذ اجراءات لتخصيص هذه الصحف وتحويلها من ملكيات حكومية خالصة الى شركات مساهمة عامة.

وقد ظهرت ارهاصات هذه النية في مقال رئيسي لناصر الظاهري مدير تحرير جريدة الاتحاد التي تصدر في ابوظبي

التتمة ............ ص 4

### 326 مليون دولار من الأموال العامة أسيء استخدامها

# عرفات يشكل لجنة تحقيق في الفساد وتقرير يشير إلى تورط 5 وزراء

غــزة ـ رويتــر ـ اف.ب: اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شكل لجنة خاصة مكلفة البحث في قضايا التجاوزات المالية في ادارات السلطة الوطنية.

في غضون ذلك اكد مسؤول في السلطة الفلسطينية امس ان خمسة وزراء في السلطة الفلسطينية شملهم تحقيق في فضيحة الفساد التي امرت السلطة باجراء التحقيق فيها. وقال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان اللجنة التي شكلت سترفع اقتراحات وتوصيات محددة الى الرئيس الفلسطيني لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير الايجابيات ووضع حد للجوانب السلبية والتجاوزات غير المقبولة.

وتوصل التحقيق الى انه اسيء استخدام 326 مليون دولار من الاموال العامة في العام الماضي.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم الافصاح عن اسمه لرويتر ان التقرير اورد اسماء خمسة وزراء متهمين باساءة ادارة وتبديد الاموال العامة، لكنه رفض تسمية هؤلاء الوزراء.

وهذا التقرير الصادر عن مؤسسة رقابة فلسطينية والذي يقع في 600 صفحة يحتوي على اول نقد رسمي للفساد من داخل السلطة منذ بدء الحكم الذاتي الفلسطيني في عام 1994.

وتضاربت تصريحات رئيس مؤسسة الرقابة الفلسطينية جرار القدوة ففي حين قال لرويتر ان المؤسسة تقدر الاموال التي بددت او اسيء استخدامها بنحو 326 مليون دولار خلال عام قال لوكالة الصحافة الفرنسية ان هيئته وفرت على السلطة الفلسطينية هذا المبلغ منذ ان بدأت عملها.

واكد ان عرفات حصل على نسخة من التقرير الذي لم يعلن عنه بعد. وتزامنت تصريحات القدوة مع تكرار الشكاوى من جانب الفلسطينيين واعضاء المجلس التشريعي بشأن الفساد في مجلس الوزراء وموظفي السلطة الفلسطينية.

واتهم اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني يوم الاربعاء الماضي السلطة الفلسطينية بانها تستخدم الاموال التي تجمعها من جامعي الضرائب في تغطية نفقات فيلات وسيارات للوزراء وكبار المسؤولين.

واشار القدوة الى ان الاموال الضائعة من جراء اساءة استخدام الاموال او توزيعها في غير محلها قدرت بنحو 67 مليون دولار.

ونفى القدوة ان يكون قد ذكر ان الوزراء وضعوا الاموال العامة في حساباتهم الشخصية في حين اكد ان مخالفات حصلت.

واشار الى ان هيئته قامت بعمليات توفير على السلطة تمثلت في وقف السيارات التي لا تدفع جمارك، وايضا ايقاف الصفر الدولي (امكانية الاتصال الهاتفي الى الخارج) في مؤسسات السلطة الذي كان يكلف مبالغ طائلة بالاضافة الى تقنين عمل الهواتف النقالة الشخصية للمسؤولين، وكل عمليات التوفير هذه تمت خلال العام الماضي».

واكد القدوة «اننا اصلحنا الخطأ عن طريق ايقاف هذه التجاوزات وذلك منذ فترة قدوم السلطة حتى عام 1996، ولكن لا يزال هناك بعض التجاوزات ولكنها ليست بالشكل الذي نشر». وكان تقرير هيئة الرقابة العامة والذي شمل كل الوزارات تطرق الى تجاوزات مالية في مؤسسات السلطة تراوح بين اهدار المال العام واستغلال المناصب لاهداف شخصية.

وتحدث التقرير عن قيام وزارة المالية بصرف فاتورة هاتف شهرية لاحد المسؤولين تتجاوز قيمتها 23 الف شيكل (نحو 6700 دولار). ولم يقل القدوة ما اذا كانت هذه الاموال المبددة قادمة في صورة مساعدات من دول اجنبية.

واضاف القدوة قوله لاذاعة صوت فلسطين ان التقرير يذكر بعض المسؤولين بالاسم ممن اعطوا شركات معينة مشاريع تعمل بها ولديهم مصلحة شخصية في هذه الشركات.

واشار الى ان التقرير سينشر قريبا، واردف ان اية اموال تنفق دون تصريح من وزارة المالية هي اموال مبددة.

وكان وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي قال في الاسبوع الماضي ان عدة شركات تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تدفع ضرائب.

# غموض يكتنف احتمالات عقد قمة شرم الشيخ

القاهرة: من احمد ربيع

في الوقت الذي قال فيه وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يضع شروطا مسبقة لاجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في شرم الشيخ غدا، قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الغموض يكتنف مصير هذه القمة.

واكدت المصادر ان «كل شيء وارد بشأن هذه القمة»، ولم تستبعد تأجيلها أو الغاءها، وأشارت الى ان «مصير القمة أو نجاحها سيظل معلقا على مدى التغيير في موقف حكومة اسرائيل، ونجاح مهمة مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز في تل أبيب، في زيارته الثانية امس خلال 4 ايام».

وشددت المصادر الدبلوماسية تأكيدها على أن القمة مرهونة بحدوث «تراجع في موقف حكومة اسرائيل بزعامة نتنياهو بشأن سياسة الاستعمار الاستيطاني»، واعتبرت انه «لا جدوى من عقد مثل هذه القمة، مع استمرار سياسات الاستعمار الاستيطاني، ورفض نتنياهو للمقترحات المقدمة من مصر بتجميدها لفترة مؤقتة مدتها 6 أشهر، حتى انتهاء المفاوضات».

وكانت مهمة الدكتور الباز قد فشلت في الزيارة الأولى لتل ابيب يوم الجمعة الماضي في احداث تغيير في موقف حكومة اسرائيل تجاه سياسة الاستعمار الاستيطاني، كما طلب رئيس وزراء اسرائيل من الباز غض الطرف عن مستوطنة جبل ابو غنيم، وزعم نتنياهو «صعوبة في التراجع عن موقفه».

وكرر دعوته للفلسطينيين الى استئناف مفاوضات الحل النهائي، بحجة «امكانية تكثيفها والانتهاء منها خلال فترة 6 أشهر».

واضافت المصادر أن الدكتور الباز نقل امس الى تل ابيب مجموعة من الأفكار ـ بالتنسيق بين القاهرة والفلسطينيين وعواصم عربية ـ بهدف ايجاد ارضية لاستئناف المفاوضات، لكنها «تنطلق من مبدأ اساسي هو تجميد سياسة الاستعمار الاستيطاني من جانب اسرائيل، لابداء حسن النية، في الوقت الذي ما زالت حكومة نتنياهو تتهرب فيه من أي التزام بتجميد بناء المستعمرات، خاصة في جبل أبو غنيم، وتطرح فكرة استكمال البنية الأساسية أولا بها، وزعمها بأن الفلسطينيين سيكون لهم نصيب من هذه المساكن».

### بعد اعتقال 12 شخصا بتهمة خرق قانون بيع الأراضي لإسرائيل

# التهديد بمحاكمة أي فلسطيني يساعد في سحب الهويات من أهالي القدس الغائبين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: هدد مسؤول فلسطيني امس بأن السلطة الوطنية الفلسطينية ستلاحق قانونيا وستحاكم كل فلسطيني يساهم او يلعب دورا يساعد في سحب هويات الفلسطينيين من اهالي القدس المحتلة، في وقت أعلنت فيه السلطة الفلسطينية أنها اعتقلت حتى الآن أكثر من 12 فلسطينيا لخرقهم قانونا يحظر بيع الاراضي لليهود. فعلى صعيد الهويات قال المسؤول الفلسطيني الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «ان المعني بقضية المساعدة بسحب الهويات هم موظفون فلسطينيون في وزارة الداخلية الاسرائيلية ومتعاونون مع الاحتلال يقدمون معلومات للسلطات الاسرائيلية عن فلسطينيين من حملة هوية القدس ويقيمون خارج حدود المدينة».

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تمنح الفلسطينيين سكان مدينة القدس ومنذ احتلالها لها ولباقي الاراضي الفلسطينية في حرب يونيو (حزيران) 1967 هويات خاصة مميزة عن باقي الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا تعطي هذه الهوية التي يسميها الفلسطينيون «الزرقاء» بسبب لون غلافها، حملتها حق المواطنة الاسرائيلية بل تمنحهم حق الاقامة في المدينة فقط. ومنذ تولي حكومة اسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل صعدت السلطات الاسرائيلية من اجراءاتها لسحب الهويات من الاف المقدسيين الفلسطينيين في محاولة لتكريس تفوق سكاني (ديموجرافي) في القدس الشرقية المحتلة لصالح المستعمرين اليهود الذين بات عددهم يوازي تقريبا سكانها المائة والستين الفا من الفلسطينيين.

ووضعت السلطات الاسرائيلية قيودا مشددة على تجديد هويات المقدسيين. ومن هذه القيود سحب هوية كل مقدسي يقيم خارج حدود المدينة لمدة تزيد عن السبع سنوات أو يحمل جنسية او اقامة دائمة في بلد اخر. وحسب مصادر فلسطينية فإن هذه الاجراءات تهدد اكثر من ستين الف فلسطيني من سكان القدس ويقيمون خارج حدود المدينة لاسباب مختلفة.

واضطر الاف الفلسطينيين خلال السنوات الاخيرة الى التفتيش عن اماكن سكن في المدن الفلسطينية المجاورة للقدس بسبب ازمة السكن الخانقة والارتفاع الكبير للايجارات في القدس الشرقية والناجمة عن رفض السلطات الاسرائيلية منح الفلسطينيين رخصا للبناء.

من جهة ثانية أعلنت السلطة الفلسطينية امس اعتقال أكثر من 12 فلسطينيا للاشتباه في انتهاكهم حظرا لبيع الاراضي لليهود. وقال مسؤول امني كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية ان اكثر من 12 فلسطينيا محتجزون للاشتباه في بيعهم اراضي ليهود. واضاف ان أكثر من ستة فلسطينيين احتجزوا في الاونة الاخيرة بالاضافة الى ستة اخرين اعتقلوا الاسبوع الماضي. وأكد المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة تصريحات المسؤول الامني. وقال القدرة انه يدرس كل قضية بدقة بالغة وان اي مدان قد يواجه عقوبة الاعدام بموجب قانون اردني ستطبقه السلطة الفلسطينية.

واضاف ان التحقيق في هذه القضايا مازال جاريا وانه لم يتقرر بعد احالة أحد للمحاكمة وان عرائض الاتهام غير جاهزة في الوقت الحالي. ولم يذكر تفاصيل اخرى بشأن الاعتقالات الا انه قال ان جميع المحتجزين من سكان الضفة الغربية.

#### موجز

### إضراب مائة ألف موظف في بلديات إسرائيل

● ذكر مصدر نقابي اسرائيلي امس ان مائة الف موظف في البلديات بداوا اضرابا مفتوحا امس احتجاجا على خفض مقرر لرواتبهم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه قوله ان موظفي الاشغال العامة لم يتوجهوا الى مراكز اعمالهم بينما بقيت مكاتب البلديات مغلقة. وتوقع المصدر ان يمتد الاضراب الى المدارس اذا لم يتم التوصل الى تسوية اليوم.

### إسرائيل أوقفت تدمير منازل فلسطينيين خوفا من اضطرابات

● قررت اسرائيل ان تعلق مؤقتا تدمير بيوت الفلسطينيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها خوفا من تدهور اكبر في الاوضاع الامنية بهذه المنطقة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة حسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من تل ابيب ان وزارة الدفاع تخشى ان تثير عمليات جديدة لتدمير بيوت يملكها فلسطينيون اضطرابات، بينما تشهد عملية السلام جمودا منذ ان بدأت اسرائيل بناء حي يهودي جديد في جبل ابوغنيم في القدس الشرقية المحتلة في 18 مارس (اذار) الماضي.

### 70% من احتياجات إسرائيل من المياه تسرقها من العرب

● اكدت دراسة دولية عن أوضاع المياه في منطقة الشرق الأوسط ان السلطات الاسرائيلية تسرق ما نسبته 70 في المائة من احتياجاتها المائية من الدول العربية المجاورة لها.

وجاء في الدراسة، طبقا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان، ان السلطات الاسرائيلية استولت بالقوة على كامل مصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما انها تمنع الفلسطينيين من استثمار مصادر المياه الجوفية في الضفة والقطاع. واكدت الدراسة ان استهلاك اسرائيل من المياه يزيد 25 ضعفا عن استهلاكات الأردن ولبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من المياه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1110 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

# «الشين بيت» حذر نتنياهو من حرب مع الدول العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) تحذيرا استثنائيا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من انه يواجه خطر حرب اقليمية مع الدول العربية اذا لم يقدم تسوية. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس أن التقرير الذي نشرت مقتطفات منه سلمه الى نتنياهو رئيس الشين بيت آمي ايلون، وان التقرير حذر من الاستمرار في سياسة توسيع المستعمرات اليهودية والا فان المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستتحول الى نزاع.

وقال جهاز الشين بيت ان نتنياهو استثار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما اتهمه بانه اعطى الضوء الاخضر لعمليات انتحارية، وان عرفات غاضب ومحبط وهو يريد حلا وسطا يقوم على الاحترام. وشدد التقرير مجددا على ان التوسع الجديد في المستعمرات سيؤدي الى توسع اعمال العنف في الضفة الغربية، واذا نفذ الجيش الاسرائيلي خططه باعادة احتلال مدن الضفة الغربية في حالة حدوث اعمال عنف فان الدول العربية لن يكون امامها خيار اخر سوى دخول حرب مع اسرائيل.

واشار تقرير الشين بيت الى ان الجامعة العربية تشير الى اراضي الحكم الذاتي باعتبارها الدولة الفلسطينية، وهو ما يعني ان الدول الاعضاء في الجامعة يتعين عليها مساعدة عرفات اذا استمرت سياسة التوسع في المستعمرات. وربطت الصحيفة بين هذا التقرير ودعوة نتنياهو الى اجتماع عاجل مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث سيبحث غدا في مدينة شرم الشيخ المصرية انقاذ عملية السلام.

### في الذكرى الخمسين لقيام دولة إسرائيل عام 1998

# القدس للجميع: مسيرة المليون شخص الجديدة أمام البيت الأبيض

لندن: من نديم نحاس

سجلت أخيرا رسميا في ولاية فيرجينيا الاميركية «مؤسسة القدس للجميع» الغرض منها اعطاء العمل الفلسطيني زخما قويا وذلك بمعزل عن السلطة الفلسطينية، أو اي منظمات اخرى تعارضها. إذ ستمارس نشاطها بعيدا عن الانظمة العربية والفصائل والاحزاب السياسية المختلفة.

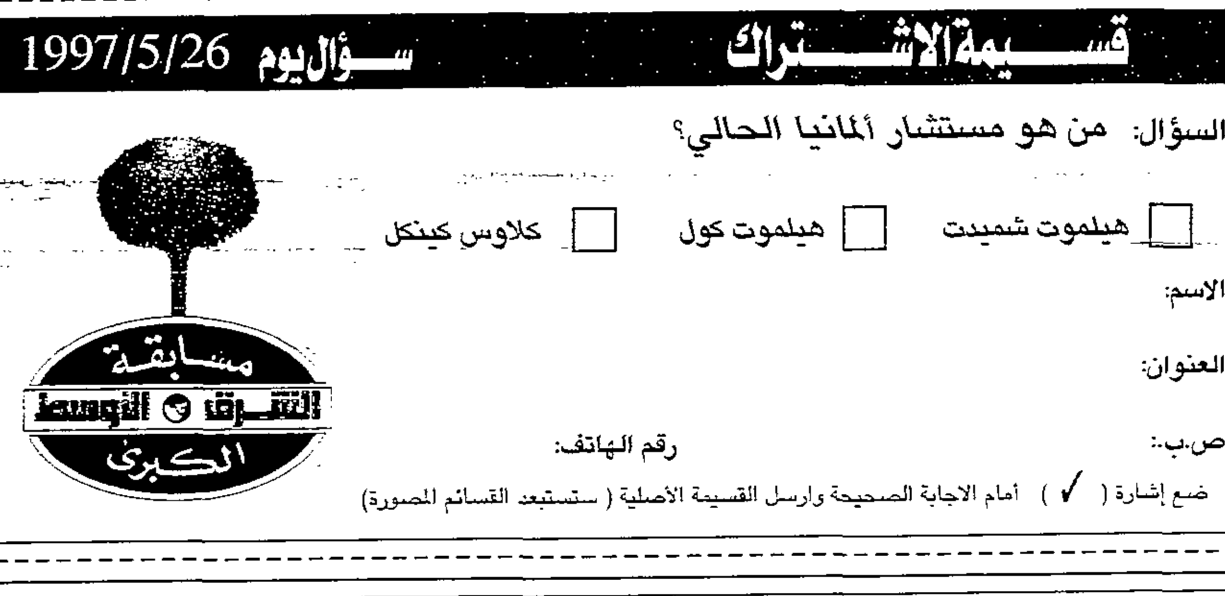
وستكون «مؤسسة القدس للجميع» مؤسسة غير مربحة هدفها الأساسي تنظيم مسيرة سلمية في واشنطن تنتهي امام البيت الابيض، على غرار «مسيرة المليون شخص» التي اشرف عليها لويس فرخان في العام الماضي، والتي احدثت دويا هائلا في وسائل الإعلام.

وسيدعى للمسيرة شخصيات من مختلف انحاء الولايات المتحدة والعالم تمثل زهاء مليار شخص ينتمون الى الاديان السماوية الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية، وذلك لمطالبة الادارة الاميركية والكونجرس بدعم فكرة القدس للجميع وليس لطائفة، أو دين معين، وبالتالي التأكيد للعالم وللحكومة الاسرائيلية، بان هناك مليار شخص في العالم من مختلف المعتقدات يؤيدون فكرة القدس الموحدة المفتوحة للجميع، وان القرار النهائي للقدس ليس فقط بينها وبين السلطة الفلسطينية، بل هناك حق لجميع سكان العالم من اتباع الديانات الثلاثة في هذه المدينة المقدسة وتقرير مصيرها.

وستجري المسيرة في عطلة نهاية الاسبوع المصادفة يوم 18 مايو (ايار) عام 1998 الذي يصادف الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل، والذكرى الخمسين للشتات الفلسطيني ايضا.

ويقف وراء هذا المشروع الذي يتوقع ان يشهد حشدا كبيرا، يفوق الحشد الذي شهدته مسيرة فرخان، رجل الاعمال الاميركي من الاصل الفلسطيني الدكتور سامي جاد الله وحمزة المغربي وشخصيات عربية كثيرة من الولايات المتحدة ذات الجنسية الاميركية ولها نشاطات واسعة بين الجاليات العربية هناك.

وسوف تدعى مجموعات صغيرة لا تتعدى الـ10 اشخاص من المسلمين والمسيحيين واليهود من الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى لكي يشكلوا الهيئة التاسيسية لمجلس الامناء الذي سيكون المسؤول الأول عن تنظيم المسيرة السلمية التي سيدعى اليها شخصيات دينية بارزة من مشايخ الاسلام وممثلين عن البابا ومجلس الكنائس والبابا شنودة للاقباط فضلا عن رجال الدين الدروز. وتدعو «مؤسسة القدس للجميع» التي تعد لمشروع آخر كبير يصب في اتجاه الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المسلوبة الذي سيتم الاعلان عنه لاحقا، الشركات العالمية الكبرى والمؤسسات العربية لرعاية هذه المسيرة التي ستكون اكبر تجمع تشهده واشنطن عن طريق التبرعات والمساندة المعنوية من دون اي شروط حيث تكون سجلات المؤسسة تحت تصرف محاسبيها القانونيين للاطلاع عليها لكي تكون هناك ثقة وشفافية واسعة في التعامل بين الاطراف المختلفة، لأن عامل النزاهة والتجرد من الاغراض والحسوبيات هي من اهم عوامل نجاح المسيرة، خاصة ان اعضاء مجلس الامناء والمسؤولين سيعملون من دون مقابل على اساس التبرع فقط.


قسيمة الاشتراك
سؤال يوم 1997/5/26
السؤال: من هو مستشار ألمانيا الحالي؟
☐ هيلموت شميدت ☐ هيلموت كول ☐ كلاوس كينكل
الاسم:
العنوان:
ص.ب.:
رقم الهاتف:
ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة )
مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

### شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين



الانتخابات الإيرانية

### خاتمي عالم دين تقليدي منفتح على الأفكار الأخرى

# الرئاسة الإيرانية تنتقل من رفسنجان إلى أردكان

طهران: من محمد صادق الحسيني

ولد الرئيس الخامس لايران الجمهورية محمد خاتمي البالغ من العمر 54 عاما في بلدة اردكان التابعة لمحافظة يزد وسط البلاد، وهو نجل عالم دين كبير وعلامة شهير، هو اية الله خاتمي الذي تراس حتى وفاته الحوزة العلمية الدينية في مدينة يزد.

وقد أنهى خاتمي دراسته الابتدائية والثانوية في بلدته، اردكان، ثم انتقل الى مدينة قم لمتابعة دراسته في العلوم الدينية، وشارك في الحركات الاحتجاجية التي انطلقت من الحوزات ضد نظام الشاه وهناك تعرف على احمد نجل زعيم الثورة الايرانية اية الله الخميني. وعملا معا وشكلا صداقة وثيقة وخلية عمل فكرية ونضالية خاصة واصلت نشاطها وفعاليتها حتى وفاة احمد الخميني.وفي عام 1965 انتقل خاتمي الى مدينة اصفهان حيث درس العلوم الحديثة والفلسفة في جامعتها دون ان ينقطع عن مواصلة دروسه الدينية. كما انخرط بسرعة في بعض التنظيمات الطلابية المعارضة التي كانت تنشط سرا في المدينة وينقل عن خاتمي انه كان قد عرضت عليه منحة دراسية للخارج عام 1969 الا انه رفض العرض وآثر العودة الى قم لاستكمال دراسته الدينية ومزاملة صديقه المقرب احمد الخميني. ويعرف عن خاتمي انه كان مسؤولا عن تحرير عشرات البيانات التي صدرت سرا باسم «علماء الدين المناضلين» ووزعت في انحاء البلاد خلال الأعوام 1974 - 1978. وفي العام 1978 كان خاتمي يستعد للانتقال الى مهمة جديدة تجمع بين التقليد والتجديد وانطوت على تحديات الحوار وتاصيل الفكر الديني في آن معا، عندما عرض عليه آية الله الدكتور محمد بهشتي التوجه الى مدينة هامبورغ الالمانية للاشراف على المركز الاسلامي هناك والذي ظل فيه حتى انتصار الثورة الايرانية في العام التالي.

وفي عام 1982 عين خاتمي وزيرا للثقافة والارشاد الاسلامي في حكومة مير حسين موسوي وظل يشغل هذا المنصب حتى عام 1992 في حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني.وكان الرئيس الايراني المنتخب قد شغل ايضا في عهد الخميني مهمات الاشراف على مؤسسة كيهان الصحافية الكبرى ممثلا للزعيم الايراني فيها، واصبح ايضا مسؤولا عن مركز عمليات الإعلام الحربي خلال السنوات الاولى للحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1982) في اطار معاونية القيادة العامة للقوات المسلحة للثقافة والإعلام.وقد اثار خاتمي طوال فترة نشاطه في وزارة الارشاد الاسلامي غضب المحافظين وامتعاضهم بنظرته التحررية والعصرية للفكر الديني لا سيما في مجال الحوار بين الثقافات ومجال الفن والموسيقى والاعلام الى ان اضطروه الى الاستقالة كما هو معروف في عام 1992، حيث واصل مهماته الحكومية مستشارا للرئيس رفسنجاني ورئيسا للمكتبة الوطنية الى حين دخوله معترك الانتخابات الرئاسية. وكان ايضا يشغل عضوية المجلس الاعلى للثورة الثقافية بتعيين من مرشد الثورة الحالي علي خامنئي.ومحمد خاتمي متزوج منذ 1974 ولديه بنتان، ليلى ونرجس، والاولى توشك على انهاء دراستها الجامعية في الرياضيات والثانية طالبة في المرحلة الثانوية وله ولد واحد اسمه عماد الدين وهو تلميذ في المرحلة الابتدائية.

ويجيد الرئيس الايراني المنتخب العربية والالمانية والانجليزية وله عدة مؤلفات علمية ودينية وسياسية آخرها محاضرته الشهيرة في كلية الحقوق في جامعة بيروت التي القاها على جمع من الاساتذ والطلبة تحت عنوان: «التقاليد، والمدنية والتنمية».تتسم مواقف وآراء خاتمي اجمالا بالاعتدال والمرونة نحو اهل الداخل عموما، اي في حوارات الرأي والرأي الآخر على الرغم من متانة مواقفه وصلابتها بخصوص القضايا الخارجية لا سيما بوجه الغرب الذي ياخذ عليه عنجهيته وفكره التسلطي. ومع ذلك فخاتمي يتسم بالعقلانية حتى في الحوار مع الغربيين.

ويتوقع ان يستمر النهج الاصلاحي المتجدد والمتنور (في اطار الخيمة الخمينية نفسها) الذي بداه الرئيس هاشمي رفسنجاني مع بعض التعديلات والاضافات التي لا بد ان يضع لمساتها كل رئيس بسبب ملامح شخصيته. وبهذا تكون الرئاسة الايرانية قد انتقلت من رفسنجان الى اردكان ضاربة جذورها عميقا في الصحراء الايرانية الناطقة بالعلم والتجدد.

# الفوز الساحق لخاتمي يعكس الرغبة القوية في التغيير

طهران - رويتر: يرى محللون ان انتخاب محمد خاتمي وزير الثقافة والارشاد الديني السابق المعروف بنهجه المعتدل رئيسا لايران جاء نتيجة رغبة في التغيير بعد مرور18 عاما على الثورة الاسلامية.

ويعتقد هؤلاء المحللون ان حجم فوز خاتمي يجعل من الصعب على المؤسسة الدينية ان تقاوم اجراء اصلاحات داخلية.. الا أن امكانية حدوث تغييرات سياسية على الساحة الخارجية لا تزال تكتنفها الشكوك.

وسيصبح خاتمي خامس رئيس لايران منذ الاطاحة بالشاه عام 1979. وكان فوزه ساحقا حتى أن منافسه الرئيسي علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان والمعروف بنهجه المحافظ اقر بهزيمته وبعث له برسالة تهنئة.

وقال المحللون ان حصول خاتمي على 69 في المائة من 29.1 مليون صوت تم الادلاء بها اصاب المؤسسة الايرانية المحافظة بصدمة كبرى. فناطق نوري الذي حصل على 25 في المائة فقط من الاصوات كان مرشح هذه المؤسسة وكان من المتوقع على نطاق واسع أن يتولى الرئاسة رغم تكهنات بتقارب الفارق بين المتنافسين بعد حملة انتخابية ضارية.

ووصف محلل مخضرم مقيم في طهران الموقف بقوله «هذه هي الثورة الايرانية الثانية» واضاف «قد يكون من الصعب على المؤسسة ان تستسيغ الامر لكن حجم فوز خاتمي كان كبيرا بدرجة اضطرت معها لقبول النتيجة».

وقال المحلل ايضا «هذا تفويض ضخم باصلاح الشؤون الداخلية. ستركز حكومة خاتمي على الاوضاع الداخلية» وتابع «انه صوت شعب يحتج على سياسات السلطة السابقة». الا أن مجال المناورة محدود أمام خاتمي. فرغم ان الرئاسة هي اكبر منصب يجري توليه بالانتخاب في ايران فانه يجيء في المرتبة الثانية بعد مكانة الزعيم الروحي اية الله علي خامنئي الذي يتمتع بسلطة عليا في ما يخص جميع المؤسسات الحكومية.

كما ان البرلمان المؤلف من 270 مقعدا لا يزال تحت سيطرة ناطق نوري وغيره من المحافظين. ولا بد من موافقة البرلمان على الوزراء الذين سيؤلف الرئيس الجديد حكومته منهم.

وكان خامنئي وهو خليفة مؤسس الثورة الراحل اية الله الخميني يؤيد ناطق نوري ضمنيا واعطى اشارات ضمنية لجمهور الناخبين يحثه من خلالها على التصويت للمرشح «الاصلح» الذي يمكنه «أن يقف امام اميركا ومن يبغون فرض ارادتهم على امتنا».

ولا تزال كلمة الزعيم الروحي نافذة بقوة في جميع شؤون الدولة بما فيها السياسة الخارجية كما اشار وزير الخارجية الايراني المحنك علي اكبر ولايتي.

وكان ولايتي الذي ظل يمثل صوت ايران في عواصم العالم طيلة السبعة عشر عاما الماضية يؤيد ناطق نوري علانية وتردد انه سيتولى منصب نائب الرئيس في حالة فوز رئيس البرلمان بالانتخابات.

ويوم الاحد الماضي قال ولايتي ان مبادئ السياسة الخارجية الايرانية لن تتغير مهما كانت نتيجة الانتخابات لان هذه السياسات هي التي حددها الزعيم الروحي منذ بداية الثورة.

ولم تبعث تصريحات ولايتي امالا تذكر في تحسن العلاقات مع الغرب. والعلاقات الايرانية بالولايات المتحدة مقطوعة منذ عام 1980 في ذروة ازمة رهائن السفارة الاميركية في طهران وازدادت سوءا بعد أن أسقطت الولايات المتحدة طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية فوق الخليج عام 1988 واتباع حكومة الرئيس الاميركي بيل كلينتون سياسة ترمي لعزل ايران من خلال فرض عقوبات تجارية بسبب مزاعم بتأييد طهران للارهاب.

وفي الاونة الاخيرة دخلت ايران في خلاف علني مع الاتحاد الاوروبي بسبب اتهام محكمة المانية الزعامة الايرانية بالتورط في جرائم قتل سياسية في برلين.

وأثارت الاتهامات غضب الزعامة الايرانية ونفتها بقوة. ويغيب جميع سفراء دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة عن طهران انتظارا لتحسن الاجواء. ويعرف عن خاتمي اتباعه منهجا أكثر تفتحا ازاء الغرب مختلفا في ذلك عن منهج معظم القائمين بالسلطة في ايران. وهو يرى أن بامكان بلاده أن تسرع بعملية التقدم في الداخل من خلال الاستفادة من تجارب الغرب، وهو راي مثار جدل في بلد لا يزال يصف الولايات المتحدة «بالشيطان الاكبر».

# الصحف الإيرانية تتزين احتفالا بالرئيس خاتمي

طهران - أ.ف.ب: رحبت الصحف الايرانية امس بفوز مرشح المعتدلين محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية معتبرة ان هذا الفوز يفتح الطريق امام اجراء الاصلاحات في ايران. وقالت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية والمقربة من المحافظين ان «الفوز الكاسح الذي حققه خاتمي هو تفويض واضح لاجراء الاصلاحات» معتبرة ان «التصويت لخاتمي هو دعوة الى التغيير في بعض الميادين» و«لا بد للرئيس الجديد ان يبني ايران اسلامية افضل».

وقالت «ايران نيوز» الصادرة بالانجليزية ايضا والمقربة من وزارة الخارجية ان «هذا الفوز غير المالوف يفتح فصلا جديدا من اعادة بناء المجتمع»واقرت صحيفة «كيهان انترناشنال» بان «الشعب الايراني صوت مع الاعتدال وليس مع التيار المحافظ او المتطرف»وابرزت الصحف كذلك حجم التاييد غير المتوقع لخاتمي (69% من الاصوات وفق النتائج الرسمية النهائية) في وجه خصمه الرئيسي علي اكبر ناطق نوري. فكتبت «همشهري» الناطقة باسم بلدية طهران التي ساندت علنا خاتمي ان «هذه النتيجة لم تكن متوقعة حتى من انصار الرئيس المنتخب».

اما صحيفة «سلام» المقربة من اليسار الراديكالي الذي دعم ايضا خاتمي فكانت صفحتها الاولى مزدانة بالزهور احتفالا بفوز الرئيس الجديد وجاء عددها ليوم امس زاهيا بالالوان. وقالت ان «شعب ايران انتصر وخاتمي العظيم هو رمز لهذا النصر».

وتطرقت الصحف بتحفظ الى المناورات السياسية الكبيرة التي ينتظر ان تلي فوز المرشح المعتدل والهزيمة الساحقة التي منيت بها الاجهزة السياسية الدينية المحافظة خصوصا المرشد علي خامنئي الذي يؤيد ناطق نوري.وتحدثت صحيفة «كيهان انترناشنال» المقربة من الاوساط التقليدية عن «هزيمة بعض شخصيات قم (المدينة المقدسة لدى الشيعة) الدينية الكبيرة التي ساندت صراحة ناطق نوري».واعتبرت «همشهري» من ناحيتها ان الرئيس المنتخب لا يرتهن الا «للسيادة الوطنية ولا يدين بشيء الى اي شخص او جماعة» بينما قالت صحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من المتشددين ان «على المجتمع ان يدعم الرئيس الجديد مع اطاعته لمرشد» الجمهورية.

## ردود فعل إيجابية لنتائج انتخابات إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي انتخاب محمد خاتمي يوم الجمعة الماضي رئيسا جديدا لايران خلفا للرئيس هاشمي رفسنجاني صدى ايجابيا في عواصم الدول المجاورة لايران واخرى بعيدة عنها.

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس فوز خاتمي «انتكاسة للملالي» في ايران الذين راهنوا على فوز رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري، ونشرت عنوانا بارزا على صفحتها الاولى جاء فيه «الملالي يتعرضون لانتكاسة كبيرة في الانتخابات الايرانية».

وعبرت سورية، اكثر الدول العربية قربا من ايران، عن املها في ان «يتعمق» دور ايران في مواجهة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. واعرب الرئيس السوري حافظ الاسد في برقية بعث بها الى الرئيس الايراني المنتخب عن ثقته في ان العلاقات «الاخوية التي ترسخت بين بلدينا.. ستزداد متانة».واعتبرت اسرائيل ان انتخاب خاتمي المعروف بارائه المعتدلة يشكل «مؤشرا مشجعا» للعلاقات بين البلدين.

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية قال منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني ان «هذا الانتخاب حدث ايجابي ومشجع لمستقبل العلاقات لكن علينا الحذر من اطلاق احكام سابقة لاوانها».

وذكرت وكالة انباء الإمارات امس ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعث برسالة تهنئة الى خاتمي لمناسبة انتخابه واضافت الوكالة ان نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بعث برسالة مماثلة الى خاتمي.

كذلك ارسل أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح رسالة الى خاتمي هناه فيها «بالفوز الكبير والثقة التي يتمتع بها من قبل الشعب الايراني الصديق» معربا عن تطلعاته الى «تعزيز العلاقات الودية القائمة بين البلدين الصديقين».

وعلى صعيد الدول الاوروبية اعربت ايطاليا عن ارتياحها لفوز خاتمي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الايطالية ان بلاده تابعت «باهتمام كبير» الانتخابات الرئاسية في ايران واعرب عن «الارتياح» لسير العملية «بصورة صحيحة» والامل في ان يقود الرئيس الجديد ايران الى «سياسة تعزز العلاقات» مع اوروبا.

### النتائج أثارت كل القضايا الكامنة في المجتمع الإيراني

# دلالات الفوز الساحق لخاتمي

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

ما ان ينجلي غبار معركة الانتخابات الرئاسية في ايران حتى يبرز السؤال: ما معنى ذلك كله؟

ثمة شيء مؤكد هو ان محمد خاتمي البالغ الرابعة والخمسين من العمر، عالم الدين المثقف لم يكن مفترضا ان يفوز في السباق. فالدور الذي كان مسندا اليه ينحصر في اضفاء مسحة من الصدق على الحملة، وخلق الانطباع بانها اصيلة، والحصول على نسبة محترمة من الاصوات (40 في المائة)، ثم الخروج منحنيا امام مرشح المؤسسة الثورية علي اكبر ناطق نوري.

وعبر اشهر الكتاب الساخرين في الصحافة الايرانية جول آغا، عن ذلك بقوله الحانق: «صوت لخاتمي، وسنحسب ذلك لناطق نوري!» حسبما جاء في عموده الساخر قبل فترة.

لكن السيناريو بدأ يتغير حين ادرك خاتمي، في مجرى الحملة، ان الافكار التي بدأ يبلورها تجتذب اهتماما حقيقيا من الجمهور. وحسب ما نقله قريبون من خاتمي، فانه بدأ يشعر بامكانية الفوز بعد أن اجتذب مهرجانه في اصفهان عدة آلاف من الذين اخذوا يهتفون «لا لناطق نوري، لا لرئيس مفروض».

ولا ريب في ان النتائج برزت في مناطق عديدة لصالح ناطق نوري، لكن الكثير من الايرانيين الذين لم يصوتوا منذ الثورة خرجوا باعداد كبيرة لضمان انزال الهزيمة بناطق نوري.

وبالطبع فان نقاد الحكم ينبذون الانتخابات الرئاسية باعتبارها استعراضا فارغا، ويشيرون الى حقيقة ان 4 مرشحين فقط شاركوا فيها بعد مصادقة المرشد الايراني عليهم، وان خاتمي هو جزء من المؤسسة شأن ناطق نوري.

ان هذه الاقوال صحيحة من حيث الاساس، مع ذلك تظل الحقيقة القائمة وهي ان انتصار خاتمي حدث مهم من حيث امكاناته الكامنة في الاقل. وحتى لو اعتبرنا انتخابات الرئاسة مجرد ممارسة محدودة على غرار المؤتمرات الفرعية للاحزاب الاميركية لاختيار مرشحها الرئاسي، فان انتصار خاتمي يبقى مهما. فللافراد في النهاية اهمية مؤثرة في السياسة.

الاهم من ذلك، تذكر ما قاله خاتمي اثناء الحملة. فلقد تحدث عن اللبرلة (نشر الليبرالية) وتخفيف الرقابة، واعطاء المراة حقوقا اكبر، ووقف اعتداء عناصر «حزب الله» الايراني على بيوت الناس واعمالها، وفتح ايران للعالم الخارجي، واخيرا وليس آخرا، ضمان محاسبة الشعب للحكومة.

وهذه النقطة الاخيرة ذات اهمية خاصة رغم ان المحللين لم يتناولوها بما فيه الكفاية.

فالسلطة في ظل النظام الخميني لا تخص الشعب بل «الامام الغائب» وفي غيبته يمارس «الفقيه الولي» هذه السلطة. اما خاتمي فركز، خلال الحملة، على ارادة الشعب بينما انهى ناطق نوري كل خطاباته بالدعوة الى «طاعة مرشد الجمهورية».

والشعارات والقضايا التي اثارها خاتمي في حملته لن تذهب سدى بكل بساطة. فالنقاش مفتوح: لماذا لا تلغي ايران منصب «الفقيه الولي» وتقيم جمهورية اعتيادية ينتخب فيها رئيس الجمهورية وبقية اجهزة الدولة من جانب الشعب الذي يحاسب الجميع؟

ان تحقيق ذلك سيتم بمجرد تغيير مادتين فقط من الدستور.

وبالطبع ليس من المؤكد ان يعمل خاتمي على الغاء مبدأ «ولاية الفقيه» من الدستور، او انه يعتزم تغيير النظام جذريا بهذه الصورة. لكن الحقيقة تبقى وهي انه اثار القضية، وان نجاحه شجع كل الذين يرغبون في ان تبني ايران دولة حديثة.

ان شخصية خاتمي مهمة هي الاخرى شأن خطابه السياسي، فهو يتحدر من أسرة ميسورة، متوسطة، اما ناطق نوري فيتحدر من بيئة ريفية فقيرة نسبيا. واستطاع خاتمي ان يسافر الى اوروبا والشرق الاوسط بينما اقتصر سفر ناطق نوري على زيارة رسمية لروسيا وبلدان افريقية واسيوية قليلة. وخاتمي مطلع على الفلسفة والادب الاوروبيين، اما ناطق نوري فيبغض كل ما له صلة بالفلسفة والادب حتى لو كان باللغة الفارسية.

وبتعبير آخر فان خاتمي مثقف ايراني عصري. ولو عن له أن يخلع عمامته وجبته، وان يرتدي ملابس عادية، فلن يختلف، عندئذ، عن الآف المثقفين الايرانيين الذين يعتقدون ان معتقدهم الديني ليس عائقا يصدهم عن ان يكونوا جزءا من العالم الحديث. الواقع ان خاتمي يذكر محدثيه ومستمعيه بانه لم يكن يريد ان يصبح عالم دين، وانه كان يفضل ان يصبح روائيا او مخرجا سينمائيا، وانه صار عالم دين لان اباه، وهو عالم دين بارز في يزد، اصر على وجوب ان يخلفه واحد من ابنائه في عمله الديني.

ومما لا يقل اهمية عن ذلك واقع ان خاتمي، خلافا لعلي خامنئي او هاشمي رفسنجاني، لم يشارك في الاطوار العنيفة من الثورة. اذ لم يكن عضوا في المجلس الثوري الاسلامي الذي نظم اعدام الآلاف، وذبح الآلاف من خصومه المسلحين من المجاهدين، والمتمردين التركمان، والمعارضين الاكراد، وقبائل البلوش. ولم يرد ذكر اسم خاتمي قط ارتباطا بالارهاب او مصادرة الممتلكات او قمع الحريات الفردية والاجتماعية.

الاهم من ذلك ان خاتمي هو واحد من القلائل وسط رجال المؤسسة الحاكمة ممن لم يصيبوا الثراء بعد الثورة.

والواقع ان قائمة حملة الاسهم في الشركات المدرجة في بورصة طهران تكاد ان تكون شبيهة بموسوعة شخصية تضم اسماء اعضاء هذه المؤسسة واسم خاتمي ليس بينها. كما انه لم يبن لنفسه فيلا انيقة او دارا ريفية للراحة. كما فعل غيره من رجال الحكم، وكان، قبل انتخابه، يقود سيارته الخاصة، القديمة الايرانية الصنع، على خلاف علماء الدين المتنفذين ممن يقودون سيارات مرسيدس فارهة، مدرعة ضد الرصاص.

وهناك عوامل اخرى لا بد من اخذها في الاعتبار فخاتمي اول رئيس ينتخب في منافسه حقيقية، بين اثنين من المرشحين المقبولين على الاقل. فسائر الرؤساء السابقين فازوا امام مرشحين بلا وزن، وكانوا سينسحبون قبل يوم الاقتراع. فمثلا فاز رفسنجاني في دورته الاولى بوصفه المرشح الوحيد، نظرا لان بقية المرشحين المنافسين انسحبوا قبل 48 ساعة من بدء التصويت، واعلنوا انهم سيصوتون لرفسنجاني. اما الدور الثاني فمضى بسهولة لعدم بروز عالم دين قوي يرشح نفسه امام الرئيس. وعليه يمكن لخاتمي ان يزعم انه فاز في انتخابات نزيهة على نحو معقول، وان كان ذلك في اطار المؤسسة.

لقد اثار فوزه الكثير من الآمال. ولكن هل يستطيع هذا الرجل النزيه، المعتدل المزاج، الميال للقراءة، البعيد عن المطامع، ان يحقق شيئا مع وجود علماء الدين الحاذقين المتمهنين، المتخصصين في فن الخداع السياسي؟ ترى الم يسمحوا له بالترشيح لمجرد ان الحاكمين كانوا يعتقدون ان حتى لو اجتاز الانتخابات، فانه لن يفلح في خوض الصراع الضاري الذي يعج به عالم السياسة الايرانية الوحشي.

ويقول احد المحللين: «لعل خاتمي سيكون مجرد سمكة صغيرة في حوض مليء بالكواسج».

عامل يزيل صور ناطق نوري من احد شوارع طهران امس (أ.ف.ب)





# اتفاق على انتخاب عبد الغني رئيسا للمجلس الاستشاري اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان هناك اجماعاً بين اعضاء المجلس الاستشاري اليمني الجديد الذي سيعقد اول اجتماع له غدا في صنعاء على انتخاب رئيس الوزراء السابق عبد العزيز عبد الغني رئيسا للمجلس المكون من 59 عضوا وسيكون بمثابة مجلس شورى يبحث مشروعات القوانين مع البرلمان.

وفي الوقت الذي رجحت فيه مصادر ان ينتخب محسن احمد العيني مستشار الرئيس اليمني والسفير السابق لدى الولايات المتحدة وهو رئيس لعدة حكومات سابقة نائبا للرئيس وان ينتخب عبد الله صالح البار امين عام مساعد حزب المؤتمر الشعبي امينا عاما للمجلس قالت مصادر اخرى ان العيني سيكون الامين العام ورجحت شخصية من المحافظات الجنوبية او الشرقية لمنصب نائب الرئيس. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اصدر يوم 19 مايو (ايار) قراراً بانشاء المجلس الاستشاري وتسمية اعضائه الـ 59 كما اصدر قراراً امس بدعوة المجلس لعقد اول اجتماع له في العاشرة من صباح غد في قاعة نادي ضباط الشرطة في العاصمة صنعاء.

ونص دستور الجمهورية اليمنية في مادته 125 بان «ينشأ بقرار من رئيس الجمهورية مجلس استشاري من ذوي الخبرات والكفاءات المتخصصة لتوسيع قاعدة المشاركة في الرأي والاستفادة من الكفاءات والخبرات الوطنية المتوفرة في مختلف المناطق اليمنية» وبين القانون الاحكام المتعلقة بالمجلس. ومثلت في المجلس الاستشاري معظم القوى والفعاليات السياسية اليمنية وعلى راسها حزب المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم والحزب الرئيسي في المعارضة التجمع اليمني للاصلاح والقوة الثالثة في المجلس الاستشاري من الشخصيات الاجتماعية والمستقلين. ويمثل حزب المؤتمر الشعبي في المجلس اكثر من 15 عضوا بينهم عبد العزيز عبد الغني وهو عضو في اللجنة العامة لـ «الشعبي» اعلى هيئة سياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام والعميد يحيى محمد المتوكل الامين العام المساعد للشؤون السياسية لـ «الشعبي»، وعبد الله صالح البار الامين العام المساعد لـ «الشعبي» للشؤون التنظيمية وكان مستشاراً لرئاسة الجمهورية وعبد الحميد الحدي مستشار رئاسة الجمهورية وناجي عبد العزيز الشايف وكان عضوا في اللجنة العامة ويوسف الشحاري عضو اللجنة العامة وهو نائب رئيس مجلس النواب الذي كان يرأسه الدكتور ياسين سعيد نعمان قبيل انتخابات ابريل (نيسان) 1993 ومحسن علي ياسر وهو عضو في اللجنة العامة سابقاً ومحافظ سابق لمحافظة صنعاء من ابناء محافظة المهرة، وصلاح الاعجم وهو عضو في اللجنة العامة وكان يشغل منصب محافظ لحج في الفترة الانتقالية 22 مايو (ايار) 1990 حتى 27 ابريل 1993 ومحمد محسن النويرة وهو عضو في اللجنة الدائمة ومحمد احمد منصور وهو عضو في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وطارق الفضلي وهو عضو في اللجنة الدائمة ومن الشخصيات التي اثارت المجادلات والاختلافات بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني وحسن السلامي وهو مستشار سابق للرئيس علي عبد الله صالح.

اما حزب التجمع اليمني للاصلاح فتمثل بـ 10 اعضاء في مقدمتهم عبد الوهاب الانسي النائب الاول لرئيس الوزراء في الحكومة السابقة والامين العام المساعد لحزب الاصلاح ومحمد حسن دماج وزير الادارة المحلية السابق وهو عضو الهيئة العليا لحزب «الاصلاح» وهي اعلى هيئة سياسية في حزب «الاصلاح» ومحمد عبد الوهاب جباري وهو وزير للتموين والتجارة في الحكومة التي تكونت عقب حرب صيف 1994 وهو عضو في الهيئة العليا لـ «الاصلاح» وكذلك محمد علي عجلان نائب رئيس مجلس شورى الاصلاح والدكتور غالب القرشي وزير الاوقاف السابق والدكتور محمد احمد الافندي وزير التجارة والتموين الذي استقال من الوزارة بسبب الخلاف حول السياسة التموينية، ومحمد علي البخيتي وهو عضو مجلس شورى الاصلاح ومحافظ سابق لمحافظة مارب وعلي سالم بكير وهو عضو في مجلس شورى الاصلاح وعباس النهاري. ويذكر ان عدداً من ممثلي الاصلاح في مجلس الشورى اخفقوا في الوصول الى مقاعد مجلس النواب الحالي من هؤلاء الدكتور محمد الافندي وعباس النهاري ومحمد علي عجلان ووصفت تلك الاخفاقات بسقوط رموز الاصلاح في الانتخابات النيابية.

اما المستقلون فتتصدر قائمتهم اسماء محسن العيني وهو رئيس لعدة حكومات سابقة كان اكثرها رسوخا في الاذهان الحكومة التي شكلها عقب الاطاحة بنظام المشير السلال في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 والحكومة الثانية التي شكلها عقب استقالة القاضي عبد الرحمن الارياني في 13 يونيو (حزيران) 1974. وكذلك عبد اللطيف ضيف الله وهو من القادة البارزين لثورة سبتمبر (ايلول) 1962 وهو رئيس وزراء سابقا، والعميد مجاهد ابو شوارب وهو قائد عسكري بارز شغل نائب رئيس مجلس القيادة ونائب الرئيس في حركة 13 يونيو التي قادها ابراهيم الحمدي، وسنان ابو لحوم وهو شخصية سياسية معاصرة ومحمد سالم باسندوه وهو سياسي مستقل تقلد عدة حقائب وزارية في فترات مختلفة كان اخرها وزيرا للخارجية في حكومة العطاس بعد انتخابات 93 ثم عين وزيراً للاعلام بعد حرب صيف 94.

ومن قادة الاحزاب يمثل الحزب الوحدوي الشعبي الناصري الامين العام عبد الملك المخلافي وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي الامين العام قاسم سلام، بينما يمثل الحزب الاشتراكي 3 اعضاء في المكتب السياسي هم: فضل محسن عيدان وهو مستشار للرئيس علي عبد الله صالح منذ انتهاء الحرب في 1994 اما العضوان الاخران فهما احمد علي السلامي وعبد الله مجيديع واللذان خاضا الانتخابات ولم ينجحا فيها، لكن مجيدع والسلامي كسرا الحظر الذي فرضته اللجنة المركزية بمقاطعة الحزب الاشتراكي للانتخابات الاخيرة.

وما يلفت النظر ان قرار تشكيل المجلس الاستشاري الغى كافة القرارات السابقة والخاصة بتعيين مستشارين لرئيس الجمهورية او مستشارين في رئاسة الجمهورية وان تشكيل هذا المجلس ياتي طبقا للدستور نحو تعزيز بناء المؤسسات. وجاء تشكيل المجلس الاستشاري بعد فترة طويلة من الانتظار باعتبار ان الدستور المعدل في نهاية سبتمبر (ايلول) 1994 نص على تشكيل هذا المجلس.

وتشكل اول مجلس استشاري بعد توحيد اليمن في 1990 وقيام الجمهورية اليمنية من 45 عضوا بقرار من رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبد الله صالح رقم 5 لسنة 1990 في 24 مايو اي في ثالث يوم بعد اعلان الوحدة في 22 مايو من نفس العام وكانت رئاسة الدولة تتكون من مجلس للرئاسة يتكون من رئيس ونائب الرئيس وثلاثة اعضاء حتى تعديل الدستور الذي نص على ان تكون رئاسة الدولة بنظام رئاسة الجمهورية ورئيس الجمهورية يعين نائباً له وذلك في النصف الثاني من عام1994.

## الداخلية المصرية تؤكد إحباط مخطط لإثارة اضطرابات أمنية

القاهرة: من خالد همام

قالت مصادر وزارة الداخلية المصرية ان اجهزة الامن احبطت - خلال اليومين الماضيين - «مخططا ارهابيا كبيرا، استهدف امن الدولة واثارة الاضطرابات».

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة اللواء فاروق المناوي - في لقاء بالاسكندرية امس - ان « مباحث امن الدولة توصلت من خلال هذا المخطط الى معلومات بالغة الدقة» واشار الى انه «سيعلن تفصيليا عن هذا المخطط، عقب استكمال التحقيقات في القضية، ومعرفة كل ابعادها».

وصعد المتحدث باسم الداخلية المصرية الهجوم مجددا على جماعة الاخوان المسلمين ( المحظور نشاطها رسميا ) ، وتحدث عنها منذ نشاتها عام 1928 حتى الآن، وقال «انها وراء كل هذه التنظيمات الارهابية في الخارج والداخل» وذكر ان « معلومات مؤكدة لدى اجهزة الامن ، تقول ان جماعة الاخوان تحاول التدخل في انتخابات النقابات المهنية، خاصة انتخابات نقابة الصحافيين» ، واكد انه لن يسمح لهذه الجماعة باختراق مؤسسات الدولة او الخروج على الشرعية » . وقال المناوي ان «اجهزة وزارة الداخلية - بمشاركة لاجهزة امنية اخرى في الدولة - تمكنت من اختراق الجماعات المتطرفة في الخارج، ورصد تحركاتها»، مشيرا الى « عقد العديد من الاتفاقات مع بعض الدول، لمتابعة وملاحقة العناصر الارهابية المصرية في الخارج». واكد ان « مطاردة ومتابعة العناصر الارهابية داخل مصر مستمرة في الجبال ومناطق الزراعات بالصعيد » ، مشيرا الى «وعورة طبيعة هذه المناطق ، وما تتطلبه من قوة ومهارة فائقة».

رهبان فرنسيون يدلون بأصواتهم في الانتخابات التشريعية امس (رويتر)

## مسقط وصنعاء توقعان اليوم خرائط الحدود الدولية

مسقط : من سامي حامد

يتم اليوم في مسقط توقيع وتبادل خرائط الحدود الدولية بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية وذلك وفقا لاتفاقية الحدود الدولية الموقعة بين البلدين في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

ووصل الى مسقط مساء امس لهذا الغرض الدكتور محمد بن عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة بالجمهورية اليمنية ليترأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة الفنية العمانية - اليمنية المشتركة.

وكانت سلطنة عمان قد قامت في سبتمبر (ايلول) من العام 1996بتنفيذ آخر مرحلة من مراحل اتفاقية الحدود، وسلمت اليمن مدينة شحن ومرتفعات صرفيت. وتنازلت السلطنة بموجب هذه الاتفاقية عن 5 آلاف كيلومتر مربع بخط حدودي طوله 300 كيلومتر تقريبا، وقامت بسحب قواتها من منطقة الحدود في منتصف يوليو (تموز) من العام الماضي. ووقع البلدان اتفاقية تنفيذ طريق «الخيظة - شحن» ليكون اول منفذ حدودي بين البلدين.

### موجز

#### فرقاطة بريطانية تزور الحديدة وعدن

● وصلت امس الى ميناء الحديدة اليمني الواقع على البحر الاحمر الفرقاطة الملكية البريطانية «وستمنيستر» في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تحت شعار «صداقة عبر الامواج». وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عدن ان طاقم الفرقاطة الزائر مؤلف من مائة وستة واربعين فرداً من الضباط وكبار الساعدين والافراد.

#### افتتاح المعرض الصناعي الإسباني الثالث

● افتتح عدنان عبد المجيد وزير الصناعة والمعادن العراقي المعرض الصناعي الإسباني الثالث للتعاون مع العراق الذي نظمته اللجنة العليا لمجموعة الشركات الاسبانية، بالتنسيق مع وزارة الصناعة العراقية. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان المعرض يضم اجنحة لعشرين شركة إسبانية متخصصة في الصناعات الدوائية والكهربائية والإلكترونية والزراعية.

#### ميناء (خور الزبير) يستعد لاستقبال المسافرين

● أعلنت الموانئ العراقية عن استعدادها لاستقبال سفن المسافرين على أرصفة ميناء (خور الزبير) في البصرة لاستقبال زوار العتبات والمراقد الدينية المقدسة الوافدين للعراق من الدول العربية والإسلامية. وتقلت «الشرق الأوسط» في عمان يوم أمس عن إذاعة بغداد أن الموانئ العراقية هيأت محطات لاستقبال المسافرين بهدف تشجيع السياحة في العراق.

## لجنة مراقبة الانتخابات في الجزائر تتلقى 600 شكوى

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قلل صالح بوبنيدر رئيس لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية في الجزائر امس من تاثير اعمال العنف التي تتخلل الحملة الجارية، مؤكدا في تصريح ادلى به في هذا الصدد «ان تنظيم الانتخابات لا يمكن ان يمنعه انفجار» واضاف في السياق نفسه ان الشعب الجزائري «عندما يتحرك من الصعب ايقافه». وقيم بوبنيدر بالمناسبة نشاط اللجنة منذ تنصيبها قبل شهر ونصف الشهر بقوله «ان اللجنة تلقت زهاء 600 شكوى من مختلف مناطق البلاد وانها تمكنت من تسوية هذه الشكاوى والتظلمات بالحسنى بفضل تجاوب الاحزاب والجهاز الاداري ايضا. وتطرق رئيس اللجنة في تصريحه لمسألة تشغل معظم الاحزاب وتتعلق بمراقبة الاقتراع في الثكنات بشكل خاص، اي «المكاتب الخاصة» حسب التصنيف الجديد مقارنة بـ «المكاتب الثابتة» (الحضرية) و«المكاتب المتنقلة» (البدوية). وحسب قوله «ان الحكومة ردت ايجابيا على طلب اللجنة مراقبة تصويت «الهيئات النظامية (الجيش الدرك، الشرطة، الحرس البلدي) وبذلك اصبح بامكان اعضاء اللجنة وممثلي الاحزاب ايضا متابعة عملية التصويت داخل الثكنات». ويؤكد بوبنيدر ان لجنته تعمل بصفة مستقلة عن هيئة المراقبين الدوليين، مفسرا ذلك بالرغبة في «تجنب احراجهم في اداء مهمتهم» مضيفا ان اعضاء اللجنة على اتم الاستعداد لتقديم يد العون للهيئة الدولية.

وتزامن تصريح بوبنيدر مع تصريح منسق المراقبين الدوليين فرانشيسكو فلورس الذي اكد ان الهيئة التي يشرف عليها لم تتلق بعد عشرة ايام من انطلاق الحملة الانتخابية سوى اربع شكاوى، وهي الآن بصدد التحري في مدى صحتها. وقال ان «حزبين فقط من 40 حزبا مشاركا بعثا الى حد الان بجداول تجمعاتها الى مكتب الهيئة في الجزائر العاصمة». واضاف فلورس في تصريحه امس انه لا يفهم «لماذا تفضل الاحزاب التظلم لدى لجنة المراقبة دون الهيئة الدولية؟». ورغم اقتناع فلورس بان «من الطبيعي ان ترفع الاحزاب تظلماتها وشكاواها اولا الى الهيئة الوطنية، فانه يعلن في الوقت نفسه ان هيئته ما تزال تنتظر من المترشحين الاتصال بها وتبليغها انشغالاتهم». وينتظر منسق المراقبين الدوليين بصفة خاصة، ان يتلقى من هؤلاء واحزابهم «المعلومات الكافية لاداء مهمة هؤلاء المراقبين على احسن وجه». وكشف فلورس ان قائمة المراقبين الدوليين تضم الى حد الآن 92 عنصرا، وان هؤلاء ما زالوا يصلون افواجا افواجا، وانه يعتزم توزيعهم بناء على خطة محددة، تتضمن تصنيف الدوائر الانتخابية الى ثلاث فئات: - اولا: الدوائر التي تتضمن اكبر عدد من مكاتب التصويت.

ثانيا: الدوائر التي تتضمن اكبر عدد من «مكاتب التصويت الثابتة».

ثالثا: الدوائر التي تتضمن اكبر عدد من «المكاتب المتنقلة».

وتعطى الاولوية حسب هذا التصنيف الى الدوائر التي تتضمن فئتين او اكثر من المكاتب المذكورة. وتعتمد الخطة ايضا على سرية اختيار المكاتب التي يتابعها المراقبون الدوليون، ويقول المنسق الدولي في هذا الصدد ان «قائمة هذه المكاتب تظل سرية، ولن يعلن عنها الا خلال دقائق معدودة قبل انطلاق المراقبين». ويعتقد المنسق «ان هذه الطريقة ستكون فعالة وستمكن المراقبين من اداء مهمتهم بحرية مطلقة». واستبعد فلورس ان تعد هيئة المراقبين الدوليين تقريرا ختاميا حول مهمتها «اذا لم يسجل هؤلاء ما يستحق الذكر خلال الانتخابات». يذكر ان هيئة التنسيق الدولية تعتزم تنظيم تدخلها انطلاقا من نقاط اربع: الجزائر، وهران، قسنطينة، وغرداية. وحتى الان لم يشرع مكتب غرداية في نشاطه بعد. ولم يبين فلورس في تصريحه امس كيفية التنسيق مع مراقبي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، الذين من المرجح ان يعملوا بصفة منفردة حسب تصور كل منظمة لمهمتها في الجزائر.

## جامعة السلطان قابوس تنفي تدخل الشرطة والجيش في تفريق طلابها

مسقط : «الشرق الأوسط»

نفت جامعة السلطان قابوس تدخل الشرطة او الجيش في ما حدث في الجامعة من احتجاجات طلابية اخيرا. وقالت مصادر مأذونة في الجامعة انه لم يحدث في الجامعة ما يستدعي تدخل الشرطة او الجيش او اي من القوات المسلحة في الحرم الجامعي.

ونفت الجامعة ما نشر في هذا الصدد مؤكدة في بيان اصدرته امس «ان الحوار المستمر بين ادارة الجامعة وابنائها الطلبة من الأمور التي عملت الادارة على تطويرها في اطار الاسرة العمانية الواحدة».

وكانت جامعة السلطان قابوس قد شهدت اخيرا بعض الاحتجاجات الطلابية نتيجة صدور قرارات ادارية جديدة اعتبرها بعض الطلبة انها تحد من حريتهم. وقد التقى يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي رئيس الجامعة بعدد من الطلبة ووعدهم بحل كافة مشاكلهم.

## العراق يدعو الصليب الأحمر لإطلاق أسراه في إيران

عمان : «الشرق الاوسط»

دعا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس اللجنة الدولية للصليب الاحمر للعمل من اجل اطلاق سراح الاسرى العراقيين الذين لا يزالون محتجزين في ايران.

وجاءت هذه الدعوة اثناء لقاء بين عزيز ووفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر برئاسة جان دي كورتين مدير العمليات في اللجنة الذي يزور العراق منذ يوم الجمعة الماضي.

## العثور على 18 رأسا بشريا قرب «جلفا» ومقتل 9 مسلحين في «بوزرقة»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ذكرت صحيفة «لا تريبيون» امس ان تسعة مسلحين بينهم امراة قتلوا صباح اول من امس في عملية نفذتها قوى الامن في بوزرقة في الضاحية الشرقية من الجزائر العاصمة.

وقتلت المجموعة المسلحة في منزل كانت تختبئ فيه. واضافت الصحيفة ان هذه المجموعة قد تكون مسؤولة عن الاعتداء بالسيارة الملغومة الذي استهدف مطعم «ميديتيراني» في برج الكيفان قبل 15 يوما. واشارت حصيلة رسمية الى سقوط خمسة قتلى في الاعتداء في حين تحدث السكان عن سقوط 20 قتيلا. وفي الايام الاخيرة قتل ما مجموعه 61 عضوا في الجماعات المسلحة وفقا لمعلومات نشرتها السلطات والصحف.

وقطعت السلطات الجزائرية صمتها الجمعة الماضي حول عمليات قوى الامن في مناطق مختلفة من البلاد معلنة مقتل 61 مسلحا.

وقال مراقبون ان هذا الموقف يرمي الى طمأنة الناخبين على ان الحكومة قادرة على ضمان امن الانتخابات التشريعية التي ستجري في 5 يونيو (حزيران) المقبل. وتسعى المجموعات المسلحة الى التشكيك فيها عبر مضاعفة الاعتداءات.

واستنادا الى الحصيلة التي نشرت قتل اكثر من 20 شخصا واصيب نحو 100 بجروح يومي الخميس والجمعة الماضيين في انفجار ثلاث سيارات ملغومة في بوفاريك (35 كلم جنوب الجزائر) وتلمسان (اقصى الغرب).

كما اغتيل 21 مدنيا على الاقل. وكانت الحملة الانتخابية بدات في 15 مايو (ايار) الحالي مع اعلان نبأ ذبح 30 قرويا في سهل ميتيدجا. وذكرت صحيفة «الاخبار» الجزائرية امس انه عثر اول من امس على 18 رأسا بشريا، بينها رأسا امرأتين، قرب جلفا التي تبعد 300 كلم الى الجنوب من العاصمة الجزائرية.

واضافت ان سائقي سيارات اجرة عثروا على هذه الرؤوس قرب بلدة عين معبد الواقعة على الطريق التي تصل العاصمة بجنوب البلاد. ونقلت الرؤوس الى مستشفى جلفا من اجل التعرف على هوية الضحايا. ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل حول هذه المجزرة التي لم يعلن عنها رسميا حتى ظهر امس.

على صعيد آخر، أعلنت جبهة القوى الاشتراكية احد الاحزاب المعارضة الرئيسية الجزائرية أمس معاودة نشاطاتها في اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية.

وكانت الجبهة علقت مشاركتها في اللجنة في 16 مايو الحالي احتجاجا على قرارها منع بث كلمة في التلفزيون الجزائري للويزا حانون المتحدثة باسم حزب الشغيلة (اقصى اليسار) واعتقال اعضاء في لجنة المراقبة المحلية في البياض (جنوب).

وعزت الجبهة العودة عن قرارها الى «حسن النية»، وتعهد اللجنة بـ«عدم التدخل في الرقابة» وجعل مراقبة صناديق الاقتراع الخاصة والمتنقلة «اكثر فاعلية».

## تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

### بري يطالب

قرارات الحكومة مما يستلزم تدخلاً من قبل كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لمعالجة هذا الموضوع بالشكل المناسب» وتساءلت اوساط رئيس مجلس النواب عن سبب «تلكؤ رئيس الجمهورية في «ردع» صهره الوزير بويز ومعالجة هذه القضية المهمة التي تعني ملايين اللبنانيين في بلاد الاغتراب والذين يشكلون شعباً لبنانياً ثانياً خارج دياره».

الا ان اوساط الرئيس الهراوي تعتبر ربط رئيس مجلس النواب تعيين الملحقين الاغترابيين بعودة العلاقات مع رئيس الجمهورية امراً غير مقبول، وابلغت هذه الاوساط «الشرق الأوسط» ان الرئيس الهراوي لن يسمح بتنفيذ مرسوم لم يستوف شروطه القانونية ومنها حل مسألة الحصانة الدبلوماسية التي لا يتمتع بها الملحق الاغترابي الامر الذي يجعله عرضة للملاحقة لدى ارتكابه مخالفة قانونية في الدولة التي يمثل لبنان فيها، وانعكاس تلك على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

واذ ابدت اوساط الرئيس الهراوي استياءها من موقف رئيس مجلس النواب اكدت على «ان قرار تعيين الملحقين الاغترابيين في وضعه الحالي لن يرى النور ولو تم التصويت عليه من قبل مجلس الوزراء.. ومن لا يعجبه ذلك فليبلط البحر».

اما وزير المغتربين طلال ارسلان، المعني الاول بقضية الملحقين الاغترابيين، فانه يقول انه لا ينظر الى الموضوع من زاوية الدخول في حرب مع اي جهة لحل هذه القضية وكل ما يتمناه السعي الى تنفيذ المرسوم او ايجاد حل لوزارة المغتربين التي تضم بين 60 و70 موظفاً يتقاضون رواتبهم من الخزينة اللبنانية ويطمحون الى دور فاعل.

### الانقلاب

في المعارك التي دارت في فريتاون حيث يقيم معظم اللبنانيين. واوضح انه رغم ان عددا منهم يتعاطى تجارة الماس فان الاكثرية الساحقة للبنانيين العاملين في سيراليون تعيش اوضاعا مادية عادية.

وتخوف ديب من حالة الفلتان الامني الشامل ومن عمليات اطلاق الرصاص الكثيف السائدة في شوارع العاصمة رغم اعلان الانقلابيين حظر التجول. وقال ان عصابات مسلحة تجوب شوارع العاصمة وتقوم باعمال نهب وسرقة منظمة خصوصا الاجانب وللمنازل التي تحميها ابواب حديدية، اذ تعمد الى نسف هذه الابواب واقتحام المنازل عنوة. واضاف ان منازل معظم اللبنانيين في فريتاون تعرضت للسرقة او لمحاولات السرقة وان ابناء الجالية اللبنانية يستغيثون بالسفارة في ظل الانهيار التام للامن وغياب السلطة. وقال ديب ان منزله ايضا تعرض «لزيارة» عصابة ارادت سرقة سيارة السفارة ولما ابلغها انها سيارة دبلوماسية وسوف يسهل التعرف عليها طلب افراد العصابة منه «تعويضا» ماليا قدمه لهم للتخلي عن سرقة السيارة. وقال السفير اللبناني ان مما يفاقم الوضع الامني اقدام انقلابيين من افراد القوات المسلحة على اقتحام احد سجون العاصمة واطلاق سراح زملاء لهم.

واكد ديب ان هاتفه وهاتف السفارة يعملان «باتجاه واحد» اي انهما يتلقيان المخابرات الخارجية فقط ولا يسمحان بالاتصال بالخارج، الامر الذي حال دون تمكنه من الاتصال بوزارة الخارجية اللبنانية في بيروت لابلاغها عن الانقلاب ووضع الجالية اللبنانية. وقال ديب بهذه المناسبة، انه سبق له ان اقترح على وزارة الخارجية تزويد البعثات الدبلوماسية اللبنانية في عدد من دول العالم الثالث باجهزة اتصال بواسطة الراديو تحسبا لانقطاع الاتصال الهاتفي معها في حالات طارئة كالحالة التي تشهدها سيراليون الآن ولكن الوزارة اعتبرت الاقتراح «غير عملي» آنذاك.

### المحكمة السعودية

ونفت مصادر قريبة من ملف القضية تعرض المتهمتين الى ضغوط للاعتراف بجريمة القتل.

وكانت المتهمتان قد اكدتا الاعتراف وقالتا انهما تلقيتا وعودا بانه في حالة اعترافهما فلن يطبق عليهما حد القصاص لانهما غير مسلمتين والحل الوحيد هو تسفيرهما. وعلق المحامي صلاح الحجيلان المكلف بتقديم المشورة القانونية في القضية للمتهمتين على جلسة امس فوصفها بانها جلسة توازن وحكمة بالغين.

وكان الحجيلان قد اشار في وقت سابق من الاسبوع الحالي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى انه في حالة ادانة المتهمتين رسميا بتنفيذ جريمة القتل بالادلة القاطعة فان هناك اعتبارات أخرى تدعو لتخفيف العقوبة، مضيفا انه في هذه الحالة (اي الادانة) سنعمل جادين في استظهار الظروف المخففة التي صاحبت ارتكاب الجرم ان وجدت، لان تلك الظروف المخففة تدعو الى تخفيف العقوبة عن حدها الاقصى اعمالا لمبدأ تناسب الجزاء مع الفعل بجانب الاخذ بعين الاعتبار الظروف الملابسة للجريمة ومثال ذلك لا يستوي الضرب الذي يفضي الى الموت مع القتل العمد.

كما اكد الحجيلان عدم وجود دلائل تؤكد ارتكاب المتهمتين جريمة القتل، وقال ان السرقة ليست دافعا قويا يمكن من اجله ارتكاب جريمة قتل.

وكان مكتب الحجيلان قد اصدر بيانا اول من امس اكد فيه ان الاعتراف ليس هو الدليل الوحيد الذي يرتكز عليه حكم الادانة حتى ان كان مصدقا، اذ يلزم ان تصاحبه ادلة جنائية اخرى قاطعة تؤيده وتؤكد صحته. واضاف ان الدليل على ذلك انه يحدث في بعض الاحيان ان يعترف المتهم على نفسه كذبا لسبب او لآخر ثم تكشف الادلة الجنائية الاخرى هذا الكذب، كأن يعترف متهم انه قتل المجني عليه بسكين في حين ان القتيل مات خنقا فالاعتراف كاذب لا يلتفت اليه. وقال ان من حق المتهم ان يسحب اعترافه وهذا امر ليس بغريب وهو وارد بعد ان يتجاوز المتهم حالة الفزع والجزع والاضطراب التي تلازمه اثناء القبض عليه والتحقيق معه، اذ ليس في مقدور كل انسان او طبيعته ان يكون طبيعيا في هذه الظروف الصعبة، كما ان سحب الاعتراف لا يقبل هكذا على علاته بل يلزم ان تكون له اسباب واقعية تبرره.

واضاف ان تحليل هذه الاسباب امر يعود الى القاضي لان دور القاضي هو وزن الادلة، ومنها الاعتراف الكامل كي يطمئن وجدانه الى صحته من عدمه وبالذات في القضايا الجنائية التي لا تخفى خطورتها على احد.

ولكد الحجيلان ان القضاء الشرعي بالسعودية في يده ميزان العدل وسيضع الامور في نصابها الصحيح، وجدد اشادته بكفاءة السلطات السعودية في الكشف عن الحقائق بجانب تأدية رجالها مهامهم بامانة وكفاءة حفاظا على امن المجتمع وحرصهم على تقديم الجاني الى يد العدالة.

وكانت هيئة المحكمة قد استمعت في الجلستين الاولى والثانية اللتين عقدتا الاسبوع الماضي في يومين متتاليين الى المتهمتين بحضور محامين من مكتب الحجيلان، وشهدت تمسك محامي اسرة القتيلة الاسترالية بتطبيق حد القصاص ضد المتهمتين، وحضر جلسة يوم امس المحامون انفسهم الذين حضروا الجلسات السابقة وهم الدكتور عبد الفتاح خضر، ومطلق المطلق، ومايكل دارك وانور بخرجي الذين يمثلون مكتب المحامي الحجيلان بجانب حضور المحامي صلاح الحجيلان لاول مرة، اذ لم يسبق أن حضر الجلستين الاولى والثانية، وكل من غسان العولجي وجيمس فيبس من الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية.

### باكستان

قائلا: «سنرد بصورة جماعية وشديدة القسوة اذا تجرأت «طالبان» على دخول اراضي احدى دول مجموعة الدول المستقلة» واصدر الكرملين بيانا اعلن فيه ان «آلية اتفاق الأمن الجماعي ستوضع فورا حيز التنفيذ في حال انتهاك حدود دول مجموعة الدول المستقلة الموقعة على الاتفاق». واضاف البيان ان التعليمات الخاصة بذلك صدرت بالفعل. والأمر واضح بالنسبة لموسكو: زعزعة استقرار اسيا الوسطى السوفياتية السابقة وتنامي قوة اسلام متشدد سيثيران الفوضى على أبواب روسيا الاتحادية ويقضيان على نفوذ روسيا في المنطقة. يذكر ان حركة «طالبان» احتلت محافظة جوز جان، وباغلام، وسامنغان وقندوز دون قتال يذكر، بعد انشقاق القادة العسكريين في معسكر دوستم.

واعلن وزير الخارجية الباكستاني ايوب خان امس ان الرئيس السابق برهان الدين رباني الذي اطاحته طالبان عند استيلائها على كابل لجأ الى ايران.

وقال خان ان «رباني في ايران» دون الادلاء بمزيد من الايضاحات.

وبعد ان اعلن في مؤتمر صحافي ان باكستان تعترف بنظام طالبان، اكد خان ان الجنرال عبد الرشيد دوستم احد دعائم التحالف المناهض لطالبان والذي يضم رباني، وصل من جهته الى تركيا.

واكد خلال الايام المقبلة ستسيطر حركة طالبان على كامل افغانستان»، مشيرا الى ان الحركة تسيطر على 26 اقليما من بين الاقاليم الـ30 في البلاد.

### الامارات

والذي اكد فيه على اهمية الخصخصة كمفهوم اقتصادي رغم ضيقه وتبرمه من التعبير كمصطلح لغوي.

ويبدأ من حماسة الكاتب انه يمهد الاجواء لفكرة تدرس في الكواليس لتحويل مؤسسة «الاتحاد» التي تصدر عنها بالاضافة للصحيفة اليومية ثلاث مجلات وصحيفة انجليزية، الى شركة مساهمة عامة. ولذا تم اتخاذ هذه الخطوة فانها ستكون جزءا من البرنامج الذي بدأه الشيخ عبد الله بن زايد والقاضي بتحويل المؤسسات التابعة لوزارة الاعلام الى هيئات مستقلة ماليا واداريا كما حدث لاذاعة وتلفزيون ابوظبي.

ولا يحمل تخصيص الصحف الحكومية في الامارات اي مخاطر سياسية او اقتصادية، فالحكومة في الامارات سواء على المستوى الاتحادي او المستوى المحلي لا تحتاج - بحكم تركيبها وعلاقة الناس بها - الى منبر خاص تملكه لتدافع به عن نفسها او تقدم من خلاله مبررات لتصرفاتها.

وتتماثل الصحف الحكومية والخاصة في طريقة تعاطيها مع القضايا المتصلة بالحكومة حتى ان الصحف الحكومية تتجاوز في نقدها احيانا ما يكتب في الصحافة الخاصة. ومن الامثلة الحية على ذلك انتقاد جريدة «الاتحاد» الحاد لقانون المحامين الوافدين الذي اصدرته الحكومة مؤخرا، وهو الانتقاد الذي ساهم بتراجع الحكومة عن تطبيقه وتأجيله لمدة عامين قابلين للتجديد.

يضاف الى ذلك ان الصحف الحكومية في الامارات هي تعبير عن مرحلة سياسية لم تعد قائمة فـ «الاتحاد» صدرت في عام 1969 حين كانت الجهود لا تزال تبذل من اجل توحيد الامارات السبع في دولة واحدة وكانت هناك حاجة للدعوة الى الوحدة ولم يكن في ذلك الوقت لدى القطاع الخاص امكانيات تؤهله للقيام بهذا الدور.

و«البيان» صدرت في عام 1980 حينما كانت التجربة الاتحادية لا تزال غضة وطريقها مليء بالاشواك والعقبات، مما تطلب في بعض الاحيان تعدداً في المنابر ينسجم مع تعدد الاجتهادات طوال تلك التجربة. اما الان وبعد ان قويت التجربة الاتحادية وترسخ الانسجام السياسي حولها، فانه لم يعد هناك من مبرر حقيقي لمنابر صحافية حكومية. ومن الناحية الاقتصادية فان طرح الصحيفتين لاكتتاب عام هو امر مناسب لان كلا الصحيفتين ناجحتان وجذابتان للمستثمر المحلي.

ولا توجد مخاوف من ان يؤدي خروج الحكومة كمالك للصحيفتين الى تراجع في مستواهما لا سيما ان هناك تجارب صحافية خاصة في السوق استطاعت ان تكون ندا قويا للصحف الحكومية مثل جريدة الخليج التي تصدر في الشارقة والمملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وكذلك الصحف الانجليزية التي تصدر في دبي.

كذلك فان تحويل الصحف الحكومية الى صحف خاصة سيزيد من حجم المنافسة وهو امر لا بد انه سينعكس على مستوى الصحف المحلية الاماراتية وقدرتها على المنافسة على نطاق اقليمي ودولي.

### رفسنجاني يؤكد

تعترض السيد محمد خاتمي في مهمته الجديدة».

واضاف رفسنجاني ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كانت الانتخابات الأخيرة تمثل استفتاء على نهج التنمية قائلا: «اعتقد ان برنامج السيد محمد خاتمي كان يركز بوضوح اكثر من غيره على موضوع التنمية نظرا لدعم كوادر البناء (انصار رفسنجاني) له.. وحضور هذه النقطة ساهمت في تكريس الآراء لصالحه». واعتبر الرئيس الايراني ان الاقبال الكبير على انتخابات الرئاسة «تجسيد لتنامي وعي الناس» مؤكدا على ضرورة ان يتبلور عن ذلك «تحول النشاط السياسي الى نشاط مؤسساتي، احد وجوهه التعددية الحزبية».

وعن مستقبل منافس خاتمي المهزوم، رئيس البرلمان ناطق نوري قال رفسنجاني «انه سيظل يلعب دورا مهما في الحياة السياسية» دون ان يحدد هذا الدور. واعرب الرئيس الايراني عن امله في ان تشارك المرأة الايرانية في الحكومة التي سيشكلها خاتمي.

ودعا الرئيس الايراني الدول العربية «للاقتراب من ايران والتعاون معها»، واعرب عن خيبة امله «لاخفاقه في تسريع التقارب الايراني - العربي لا سيما مع دول الجوار الخليجية»، ووعد باستمرار «سياسة الانفتاح» تجاه هذه الدول، واعرب عن «استعداد ايران للتفاوض المفتوح مع دولة الامارات على أي مستوى وفي أي مكان». وقال «اننا نؤيد بجدية المفاوضات.. لأننا نعتقد بأن هذه الجزر تعود لنا».

واعلن رفسنجاني ان الرئيس العراقي صدام حسين سيكون بين الرؤساء المدعوين للمشاركة في قمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في طهران اواخر العام الحالي، وقال «لقد كتبت رسالة دعوة للرئيس العراقي لكن تاريخ تسليمها لم يحدد بعد» لكنه ابدى تألمه من «غموض مصير الأسرى الايرانيين والكويتيين» في العراق، ودعا الى تعاون ايراني - كويتي مع المنظمات الدولية للكشف عن مصير هؤلاء الأسرى.

كما اعرب رفسنجاني عن القلق تجاه العملية العسكرية التركية في شمال العراق وتجاه تطورات الأوضاع في افغانستان.

وذكرت الاذاعة الايرانية، ان مرشد الجمهورية علي خامنئي استقبل خاتمي امس وزوده «بالتعليمات الضرورية» دون ان تدلي بالمزيد من المعلومات.

وفي غضون ذلك كشفت مصادر قريبة من الرئيس المنتخب محمد خاتمي، امس، انه هدد قبل ثلاثة اسابيع من فوزه بالانسحاب من الحملة الانتخابية وشجب الممارسة كلها باعتبارها ممارسة «استعراضية».

واطلق خاتمي تهديده خلال لقاء مع مرشد الجمهورية علي خامنئي في المقر الصيفي للمرشد في دربند، شمال طهران.

وعقد اللقاء بناء على طلب خاتمي، واعتبر خامنئي ذلك بمثابة زيارة مجاملة من طرف المرشح. لكن اللقاء زاد عن 4 ساعات، وناقش خلاله الرجلان شروط استمرار خاتمي في حلبة المنافسة.

وتفيد مصادر مطلعة ان خاتمي منع من خوض حملته في محافظة خراسان، ومدينة مشهد، على يد علماء دين متنفذين، من جماعة خامنئي.

واضاف خاتمي في كلامه الى خامنئي انه لم يكن مستعدا «لمجرد ان اكون ممثلا في مسرحية سياسية». وقال ايضا «انني هنا في مسعى حقيقي. اذا كنتم لا تريدون ان أؤدي واجبي بنزاهة فمن الأفضل ان تقولوا لي لكي اعرف موقعي».

ورفض خاتمي خلال اللقاء التهم التي وجهها له خصومه من انه يخطط سرا لالغاء نظام «ولاية الفقيه».

وقال لخامنئي انه لا يعتزم اقتراح أي تعديلات دستورية او تقليص صلاحيات مرشد الجمهورية. ولشارت المعلومات الى انه قال لخامنئي ان «ما يهم هو ان يحس الشعب ان له قيمته في النظام».

وقال خاتمي أيضا انه في حالة انتخابه يفضل ان يكون طليق اليد في اختيار وزرائه، وانه يوافق على ان خياراته لوزارة الخارجية والدفاع والأمن الداخلي ستخضع لموافقة «المرشد».

وتفيد للمصادر ان خاتمي طرح تهديده بالانسحاب مع رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني اولا وان الرئيس نصحه بلقاء خامنئي، والحصول على تعهد هذا الأخير بعدم تزييف الانتخابات.

وفي اول موقف له بعد انتخابه شكر خاتمي امس الشبان على «دعمهم الحماسي» ودعا جميع الايرانيين للتعبئة من اجل «مستقبل افضل» في «مجتمع قانون».

ودعا خاتمي في رسالة بثها التلفزيون والاذاعة «كل الذين يحبون النظام الاسلامي الى التفكير بمستقبل افضل من اجل ايران حرة، متطورة، ومجتمع قانون وعدالة وروحانية». واشاد بـ«الوجود الحماسي للشباب في هذه الانتخابات».

وفي واشنطن قال مسؤول في البيت الأبيض طلب عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة ستراقب عن كثب الوضع في ايران بعد فوز محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية وانها تريد ان تتأكد من حصول «تغيير حقيقي» في سياسة ايران. وذكر المسؤول ان الولايات المتحدة تريد ان تتحقق «مما اذا كان سيحصل تغيير حقيقي في السلوك (الايراني) يتعلق بالمواضيع التي شكلت لنا مصدر قلق في الماضي مثل الارهاب وانتشار الأسلحة ذات الدمار الشامل وحقوق الانسان».

### هزيمة مفاجئة

ولا بد من انتظار الاحد القادم لمعرفة كيف ستترجم معطيات الدور الاول، فنتائج الدور الثاني ستحددها عمليات انتقال الاصوات من الاحزاب الصغيرة الى الاحزاب الكبيرة، والسؤال الكبير يتعلق بناخبي اليمين المتطرف الذي يراهن زعيمه جان ماري لوبن على هزيمة احزاب الاغلبية بما يسمح باعادة تشكيل المشهد السياسي واعادة خلط الاوراق.

وفي حال فوز اليسار بغالبية المقاعد سيجد الرئيس شيراك نفسه في موقع شديد الحرج، حيث ان الانتخابات كانت انتخاباته وهو الذي اجراها بحله البرلمان وتدخل في مسارها. وسيكون امامه خياران: الاستقالة معتبرا ان الناخبين وقفوا ضده وهو ما فعله الجنرال ديجول عام 1969 ولكن احتمال الاستقالة غير وارد في الغالب. واما الخيار الثاني فهو التعايش مع حكومة يسارية والاعتصام بقصر الاليزيه في موقع ضعف نسبي في انتظار فرصة افضل للتدخل في الحياة السياسية.

ولكن حتى لو استطاع تحالف احزاب الحكومة انقاذ الموقف والحصول على اغلبية في البرلمان فستكون اغلبية ضعيفة، وبالتالي لن تعطي الرئيس شيراك الانطلاقة الجديدة التي كان يطمح اليها. وستضطر الحكومة الى تغيير سياستها ورئيسها ايضا، ذلك ان وجود الآن جوبيه على رأس الحكومة لعب دورا كبيرا في نتائج امس.

## أول دار إفتاء في اليمن وترشيح العالم زبارة لرئاستها

صنعاء: من حسين الجرباني

تردد اسم الشيخ العالم اليمني احمد بن احمد زبارة كمرشح اوحد لرئاسة اول دار للافتاء رسمية في اليمن والتي اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا بتاسيسها الليلة قبل الماضية.

وكان زبارة وهو عالم مجتهد يقوم بعملية الافتاء في القضايا الفقهية ومشاكل المعاملات وفي العبادات منذ فترة طويلة ولكن دون منصب رسمي.

ويعد قرار انشاء دار للافتاء في اليمن اول محاولة لتنظيم عملية الافتاء الفقهي بعد انقراض المدارس الفقهية القديمة التي كان اليمن يزخر بها واشهرها مدارس صنعاء وذمار وصعدة وزبيد وجبلة.

ويؤكد متابعون ان فكرة انشاء دار للافتاء لا تخلو من مقصد سياسي وذلك بعد ان راجت في الفترة الاخيرة الفتاوى التي تأخذ منحى سياسيا، وكذلك الحد من الفوضى في عمليات الافتاء في قضايا اجتماعية وسياسية سببت توترات. ووفقا للقرار الجمهوري فان هيئة الافتاء تتألف من مفتي الديار اليمنية واربعة اعضاء يصدر بتعيينهم قرار جمهوري.

وحدد المرسوم الرئاسي مقر دار الافتاء الشرعية في صنعاء واجاز انشاء فروع لدار الافتاء في عواصم المحافظات.

كما حدد المرسوم وظيفة دار الافتاء بالجواب عما يشكل من الاحكام في المسائل الشرعية، غير انه اعتبر الفتاوى التي تصدر عن الدار غير ملزمة لاثارها تجاه الغير. واشار المرسوم الى اهداف دار الافتاء بالافتاء الشرعي الديني المتعلق بالعقائد والعبادات والمعاملات والآداب وغير ذلك من المسائل التي لها احكامها المستقرة في الشريعة الاسلامية. وبيان الحكم الديني الشرعي في مسألة من المسائل من حيث كونها من الأمور المباحة او المندوبة او المكروهة او الواجبة او المحرمة.

وقضى المرسوم الخاص بان يكون بيان الحكم الشرعي في مسألة من المسائل على حسب الظاهر في السؤال وبمقتضى الادلة الشرعية.

واعتبر المرسوم الرئاسي الهيئة العليا لدار الافتاء الشرعية هيئة شرعية ودينية استشارية مستقلة تلحق برئاسة الجمهورية ويرأس هذه الهيئة رئيس يسمى مفتي الديار اليمنية. وتستطلع دار الافتاء هلال كل شهر عربي بالتعاون مع الجهات المختصة وطبع الفتاوى الاسلامية.

الحريري: الوجود السوري ضرورة سياسية وأمنية

# خدام أطلع رئيس الوزراء اللبناني في دمشق على نتائج جولته الخليجية

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين امس مشاورات مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تركزت على القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك والتطورات الاقليمية التي تشهدها المنطقة حاليا كما اطلع خدام الرئيس الحريري على حصيلة الجولة الخليجية التي سلم خلالها رسائل من الرئيس حافظ الاسد الى زعماء دول الخليج.

وقالت مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط» ان خدام والحريري بحثا اخر المستجدات والاتصالات الجارية حاليا بين عدد من المسؤولين العرب واسرائيل في محاولة لانقاذ عملية السلام، اضافة للجهود التي تتولاها سورية لتصليب الموقف العربي في وجه التحديات القائمة التي يمكن ان تقود المنطقة الى اخطار كبيرة.

وكان الحريري قد اكد امس على وحدة الموقف السوري واللبناني الثابتة في عملية السلام وقال انه لا انفصام لها وان تلازم المسارين في هذه العملية غير قابل لاي نقاش.

واضافت المصادر السياسية بان المشاورات السورية اللبنانية تناولت ايضا التحديات الاسرائيلية والتهديدات والمناورات التركية الاسرائيلية ودخول القوات التركية الى الاراضي العراقية وتاثير ذلك على امن المنطقة، وكانت دمشق قد اعتبرت هذا الخرق التركي لسلامة اراضي العراق بانه انتهاك صارخ لاراضي دولة عربية.

وذكرت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان الحريري وخدام تعرضا خلال محادثاتهما الى الاوضاع الداخلية في لبنان والى زيارة الحريري لبكركي والخلافات الناشئة بين حركة «امل» وحزب الله» وابعادها بالاضافة الى الاوضاع في الجنوب اللبناني والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة. وغادر الرئيس الحريري دمشق مساء عائدا الى بيروت.

وكان الحريري قد اعلن في بيروت اثر اجتماعه مع البطريرك الماروني نصر الله صفير (اول من امس) ان مداولاتهما افضت الى تطابق وجهات النظر خاصة في ما يتعلق بتقييم زيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

وصف الحريري جو البطريرك صفير ازاء الاوضاع بانه «جو طيب». وقال «ان المشاركة في العمل السياسي لا تتم الا من خلال المؤسسات الديمقراطية» معتبراً «ان مشاركة جميع اللبنانيين وليس المسيحيين فقط هي في صلب الدستور». واوضحت مصادر قريبة من الرئيس الحريري لـ «الشرق الأوسط» ان المحادثات بينه وبين صفير تركزت على المواضيع الاجتماعية والاقتصادية وقضية استكمال عودة المهجرين، كما تناولت القرارات التي اصدرها المجلس الدستوري اخيراً والتي ابطل فيها نيابة 4 اعضاء في البرلمان اللبناني ورد 13 طعناً بصحة نيابة 13 اخرين.

وتركز البحث ايضاً على مسؤولية البطريركية المارونية في الحفاظ على المسيحيين في لبنان والمنطقة من خلال توجيه دعوة ايجابية الى هؤلاء للتضامن والتفاهم مع المنطقة العربية، وذلك في ضوء ما ورد في الارشاد الفاتيكاني في هذا الصدد. واشارت المصادر الى لقاءات لاحقة ستعقد بين الحريري وصفير لم يحدد لها مواعيد، وذلك في اطار التشاور الدائم بينهما.

ووصف الحريري زيارة البابا بانها «مفصلية» ومهمة جداً وقال «ان على المسيحيين وكل اللبنانيين ان يحاولوا الاستفادة منها الى الحد الاقصى، وهي وضعت اسساً للعيش المشترك».

واعتبر الحريري «ان مسالة العيش المشترك يجب ان تترجم من خلال السياسة لانها منذ الاستقلال وحتى الآن ترجمت بالكلام من دون ان يكون هناك اي رابط مصلحي بين فكرتها وبين السياسيين».

وكان الحريري قد اقترح في حديث متلفز ادلى به عشية زيارته الى دمشق اصلاح النظام الانتخابي في لبنان كمدخل لاصلاح النظام السياسي، وتطرق الى النشاطات الاقليمية والدولية الهادفة الى تحريك عملية السلام، وعزا توقف المفاوضات منذ سنة الى «تعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية».

وحول العلاقات اللبنانية السورية قال الحريري «ان البلدين هما شخص واحد، وان ما تقوله سورية وما يقوله لبنان وجهان لعملة واحدة، فهناك علاقات فرضها التاريخ وفرضتها الجغرافيا ويفرضها الآن الامر الواقع والتحدي الذي يمثله العدو الاسرائيلي».

واضاف «اننا في لبنان مررنا بظروف صعبة جداً وخطيرة جداً، وكان كيان الوطن مهددا وقد لعب الاخوان السوريون دورا حاسما في وقف الحرب وفي الاستقرار الذي نعيشه وبالتالي فان محاولات التشكيك بالدور العربي في لبنان تفتقد الى الحقيقة، وتسيء الى لبنان وسورية، علماً ان اشد المعارضين متوافقون على بقاء الوجود السوري في لبنان في الوقت الحاضر».

ولا احد يطلب الانسحاب اليوم او غداً، هناك من يتساءل متى ينسحبون، انما لا احد يطلب منهم الانسحاب الآن، ومن يعرف السياسة يعلم ان الوجود السوري في الوقت الحاضر ضرورة للاستقرار السياسي والامني.

واوضح الرئيس الحريري «ان السوريين لا يتدخلون في الامور الداخلية اللبنانية، لا في التعيينات ولا المشاريع ولا الاتفاقيات التي نعقدها مع الدول الاخرى» وقال «لكننا نحن وهم شخص واحد نتنسق في الامور الامنية بحكم وجود الجيش السوري هنا، كما نتنسق في موضوع السياسة الخارجية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي».

## نائب لبناني معارض يدعو الحريري إلى مناظرة تلفزيونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا النائب اللبناني المعارض بطرس حرب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى مناظرة تلفزيونية مباشرة «لتتبين للرأي العام الحقيقة كاملة».

وكان حرب يرد في تصريح له امس، على الحوار التلفزيوني الذي اجراه الصحافي عماد الدين اديب مساء امس الاول مع الحريري وتطرق فيه الى موقف حرب المطالب بتفعيل دور مجلس الخدمة المدنية وقوله بأن حرب «مسؤول عن توظيف 300 شخص من انصاره في وزارة التربية اثناء توليه مسؤولية هذه الوزارة وبدون العودة الى مجلس الخدمة المدنية».

واسف حرب للخفة التي تميز بها رد الرئيس الحريري على انتقادات المعارضة، مستغربا كلامه على «ان الدنيا بالف خير وان الادارة جيدة وان المجالس والصناديق تخضع لرقابة تمنع الهدر والصفقات».

وفي ما يتعلق بقرار المجلس الدستوري ابطال نيابة 4 نواب قدمت بحقهم طعون واعادة اجراء انتخابات فرعية لملء المقاعد النيابية الشاغرة اعتبر حرب «ان السلطة ستحسب الف حساب في الانتخابات الفرعية المنتظرة كي لا تحصل مخالفات خلالها لان السلطة تخشى الانزلاق تحت نظر المجلس الدستوري الذي اكد ان العين مفتوحة لمنع حصول المخالفات».

واعرب حرب عن امله في ان تصبح ممارسة المجلس الدستوري مستقبلاً بمنأى عن اي شك لانه اثبت حرصه على النزاهة في احكامه وقراراته وعدم الانحياز لاي تيار سياسي او لاي شخص». واخيرا دعا حرب «اعضاء هذا المجلس الى الانسحاب من الحياة السياسية كلياً».

التقى وفداً من بلدة جزين المحتلة في الجنوب

## صفير: بعد زيارة البابا لدينا أمل كبير بإنقاذ لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير «ان التجرد والتخلي عن الذات فضائل مطلوبة في من يمارس الخدمة العامة» مذكراً بما جاء في الارشاد الفاتيكاني «ان الحياة الاخوية تفترض الا يسعى المرء الى النظر الى مكانه الخاص، كالبحث عن امتيازات لنفسه او لجماعته الخاصة او لطائفته، فالحياة الاخوية تنهض على التأكيد ان للكل حق في دور في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية».

وقال البطريرك خلال استقباله امس وفداً من اهالي بلدة جزين المحتلة في جنوب لبنان «ان هناك املاً كبيراً في لبنان بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان واصدار الارشاد الفاتيكاني الذي يدعو الى رص الصفوف وتناسي الماضي وفتح صفحة جديدة كي نعمل معاً في سبيل انقاذ الوطن». واعرب صفير عن امله في «ان تستتب الاحوال وتزول كل العوائق في الجنوب والبقاع الغربي». والتقى صفير، لاحقاً، النائب اللبناني الذي اسقط المجلس الدستوري عضويته في البرلمان هنري شديد الذي توقع «ان تكون المعركة الانتخابية في البقاع طاحنة».

ورداً على سؤال حول دعم «حزب الله» له في هذه الانتخابات اجاب شديد «نحن مع المقاومة نختلف في بعض الاحيان ونلتقي في بعض الامور ولكن لا احد يختلف على دور المقاومة الاساسي».

واعتبر شديد «ان الارشاد الفاتيكاني برنامج يصلح لكل اللبنانيين للعمل السياسي وللشان العام».

من ناحية ثانية، تقفل البطريركية المارونية في بكركي ابوابها ابتداء من نهار الاثنين 2 يونيو (حزيران) حتى نهار السبت 8 يونيو، الفترة المخصصة للخلوة السنوية لمجلس المطارنة الموارنة وتقسم هذه الخلوة الى قسمين: القسم الاول رياضة روحية والقسم الثاني لمعالجة شؤون وشجون الطائفة، بالاضافة الى القضايا الوطنية، كما سيصار في خلالها الى انتخاب 3 مطارنة جدد.

## تصاعد الحملة في سورية ضد انعقاد قمة الدوحة

دمشق: «الشرق الأوسط»

انتقدت عدة منظمات واتحادات قومية امس في دمشق موقف الحكومة القطرية من عقد المؤتمر الاقتصادي الذي تشارك فيه اسرائيل. واصدرت هذه المنظمات والهيئات بيانا اليوم وقع عليه كل من اتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحافيين العرب واتحاد الشباب العربي واتحاد الطلاب العربي واللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية قالت فيه «انها ترى في اصرار قطر على عقد الدورة الرابعة للمؤتمر الاقتصادي الذي تشارك فيه اسرائيل وفي موقف الحكومات العربية المروجة لهذا المؤتمر خرقا فاضحا للمقاطعة العربية وخروجا على قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية واستمرارا في تطبيع العلاقات».

وطالبت هذه المنظمات والاتحادات الدول العربية «بادانة الحلف العدواني التركي الاسرائيلي والتضامن مع سورية وادانة العدوان التركي على شمال العراق واعتباره انتهاكا للسيادة والامن القوميين والضغط لاجلاء القوات التركية ووضع حد لانتهاكاتها بالاضافة الى مقاومة كل اشكال التطبيع واشكال الاختراق الثقافي للشخصية العربية مثل تحالف كوبنهاغن ودعوة الحكومات والرأي العام العربيين للحيلولة دون انعقاد القمة الشرق اوسطية في الدوحة وفي حال الاصرار على عقدها مقاطعتها من قبل الحكومات والهيئات الاقتصادية العربية والعمل على اقامة السوق العربية المشتركة.

أعلنت اعتقال 76 شرطيا خلال أشهر يعملون بالمدينة

## إسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية بالاعتداء على سيادتها في القدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتهمت اسرائيل السلطة الفلسطينية بالاعتداء على سيادتها في القدس واعلنت امس انها اعتقلت 76 شرطيا فلسطينيا بالقدس الشرقية المحتلة في غضون 15 شهرا. وقالت ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات مستمرة في نشر رجال امن في القدس واعتبرت ذلك خرقا لاتفاقات اوسلو للحكم الذاتي.

واصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بيانا يتهم السلطة الفلسطينية بمحاولة التحدي على سيادة اسرائيل على القدس الشرقية المحتلة منذ عام 1967، واضاف البيان ان «وجود رجال امن فلسطينيين في القدس يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقات اوسلو، ويتعين على السلطة الفلسطينية وقف كل نشاط فوراً في المدينة.

ومن بين الموقوفين الـ76 يوجد 66 متهما باختطاف 39 فلسطينيا اقتيدوا على الاثر الى مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية حيث خضعوا للاستجواب. كما القي القبض على ستة اخرين بتهمة التعدي بالضرب والحاق اصابات والاربعة الباقون بتهمة حيازة اسلحة بصورة غير مشروعة. ووجه الاتهام الى بعض رجال الشرطة هؤلاء واخلي سبيلهم في انتظار محاكمتهم في حين لا يزال الباقون قيد الحبس، كما اوضح متحدث باسم الشرطة في القدس. وتقول اسرائيل ان رجال الامن الفلسطينيين يعملون خاصة في احياء القدس الشرقية القريبة من المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين، وبالقرب ايضا من المؤسسات الفلسطينية وبعض الفنادق.

واضاف البيان ان «رجالهم كثيرو النشاط ايضا على جبل الهيكل (المسجد الاقصى) حيث يتولون حماية الامن خلال الصلاة». واوضح ان اربعة اجهزة امنية مختلفة للسلطة الفلسطينية تعمل في القدس الشرقية بما فيها القوة 17.

وندد البيان ايضا بـ«التهديد والوعيد الذي توجهه السلطة الفلسطينية للصحافيين الفلسطينيين» الذين ينتقدونها. كما ندد مكتب نتنياهو مجددا بالسلطة الفلسطينية لتورطها في مقتل الفلسطيني فريد البشيتي في مطلع مايو (ايار) الحالي في القدس الشرقية لاتهامه ببيع اراض عربية لمستعمرين يهود.

واشار البيان ايضا الى «اختطاف» مدافع عن حقوق الانسان وصحافي فلسطيني يشتبه في انهما نشرا انباء تنتقد قيادة عرفات. يشار الى ان السلطة الفلسطينية ليس لديها رسميا سلطة على القدس العربية التي من المقرر ان يبحث مصيرها في اطار مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. ويريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية في حين ترى اسرائيل ان المدينة بشطريها «عاصمتها الابدية والموحدة».

## المصادقة على أول دستور لإريتريا وأفورقي يطالب ببناء المؤسسات

اسمرة: من عبد العليم حسن محمد

صادق المجلس الدستوري الاريتري المكون من 522 عضوا في نهاية اجتماعات استمرت ثلاثة ايام على مسودة الدستور الاريتري وسلم اعضاء المجلس الدستور الوطني المصادق عليه الى الرئيس اسياس افورقي.

من جهة اخرى شهد استاد اسمرة صباح اول من امس الاحتفال الرئيسي بعيد الاستقلال الاريتري السادس بحضور الرئيس افورقي وكبار المسؤولين في الحكومة وممثلي البعثات الدبلوماسية وجمع غفير من المواطنين الاريتريين، وتخلل الاحتفال عروض فنية وعسكرية وكرنفالات طلابية ومسيرات وعروض جوية بالطيران.

وفي الخطاب الذي القاه الرئيس الاريتري اسياس افورقي في ميدان الاحتفال قال «ان احتفالنا هذا العام له مكانة خاصة حيث ياتي في اليوم التالي من المصادقة على دستورنا الوطني». واضاف ان الدستور يعتبر كاعلى قانون في الوقت ذاته دليل عز وفخر ويجب احترامه والتقيد به.

وشكر الرئيس افورقي الشعب الاريتري واعضاء مفوضية الدستور وكل الاصدقاء والاشقاء من الحكومات والمنظمات الذين تعاونوا في انجاز الدستور الاريتري.

واكد افورقي بان الدستور الاريتري لم يات من فراغ ولم يكن نقلا حرفيا لتجارب الاخرين ولا ارضاء ليتقبله الاخرون ولا منة وهبة من احد بل كان بالامكانيات الاريترية الذاتية مستندا على تجاربنا وموروثاتنا النضالية الطويلة».

وخاطب افورقي الشعب الاريتري بان لا ينتظروا من الدستور ان يقدم حلولا عاجلة لكافة مشاكلهم بل يجب عليهم بناء المؤسسات السياسية التي تستند على الدستور وتقوم بتقوية وتثمين الاقتصاد الوطني الاريتري.

وفي اشارة الى الوضع الاقتصادي قال الرئيس افورقي «ان اقتصادنا حقق نموا بين 6 الى 7 في المائة العام الماضي رغم ان هذه النسبة غير دقيقة كما ان ارتفاع الاسعار انخفض بنسبة 4 في المائة.

وقال «على الرغم من اهتمامنا الاستراتيجي والقومي بالكادر البشري الوطني الا اننا ما زلنا في بداية الطريق كما ان الخدمات الاجتماعية خاصة الصحية منها كانت في السابق متدنية المستوى ولهذه الاسباب فان الحكومة الاريترية وانطلاقا من اعترافها بمقدراتها تعمل بكل ما اوتيت من طاقة لتنظيم وتنفيذ برامجها العملية وتقوية مؤسساتها الاقتصادية بدون البحث عن الحجج والمبررات الواهية.

من جهة اخرى وجه رئيس التجمع الديمقراطي السوداني محمد عثمان الميرغني الذي شارك في الاحتفالات الاريترية برقية تهنئة للرئيس افورقي وللحكومة والشعب الاريتري بمناسبة العيد السادس لاستقلال اريتريا باسم «اهل السودان قاطبة وقواه المناضلة» اتمنى ان يسود الامن والاستقرار والرخاء اريتريا والسودان تحقيقا لتطلعات الشعبين الشقيقين.

وكان سكرتير الجبهة الشعبية الديمقراطية والعدالة الاريترية الامين محمد سعيد التقى امس نائب وزير الثقافة الصيني لي يونج الذي يشارك في احتفالات اريتريا بعيد الاستقلال السادس واكد له ان اريتريا على اتم الاستعداد لتقوية علاقاتها مع الصين في ما يتعلق بالمجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

## دلول: لبنان لن يدخل أي حل منفرد وعلى إسرائيل تنفيذ القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان اللبنانيين ليسوا مستعدين للدخول في اي حل منفرد او جزئي مع اسرائيل، وهم غير محشورين، فيما اسرائيل هي المحشورة وعليها ان تطبق القرار 425 (الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية عن الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط)».

وشدد دلول امس على التمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري وقال «نحن مع السلام المرتكز على بيان مؤتمر مدريد ومقولة الارض مقابل السلام» معتبراً «ان التسريبات الاسرائيلية عن مبادرة فرنسية بتسوية الوضع بين لبنان واسرائيل هي لخلق البلبلة في صفوفنا ومحاولة لضرب المبادرة الاوروبية بشكل عام والفرنسية بشكل خاص التي تعاطت مع الواقع في الشرق الاوسط ووصلت الى نتيجة باننا على حق وان اسرائيل هي المتعنتة».

وفي ما يتعلق بالانتخابات النيابية الفرعية التي ستجري في 29 يونيو (حزيران) المقبل اعرب دلول عن اعتقاده «ان الدائرة الانتخابية المصغرة هي التي تراعي التمثيل الصحيح والا فيجب ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة تعتمد النسبية».

وحذر دلول من «ان دخول تركيا الى الاراضي العراقية هو اعادة لحلف بغداد من جديد هذا الحلف الذي يتمثل بالمعاهدة العسكرية بين تركيا واسرائيل برعاية اميركية.

وهناك حصار عالمي ودولي للعراق لانها لم تنفذ قرارات الامم المتحدة فلماذا لا تحاصر اسرائيل طالما انها لا تنفذ قرارات الامم المتحدة ايضاً».

موجز

### طلاس تفقد القوات السورية في شمال لبنان

● تفقد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، امس، القوات السورية العاملة في شمال لبنان يرافقه وفد عسكري رفيع المستوى ضم رئيس الاركان العماد علي اصلان وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء الركن غازي كنعان. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في طرابلس ان طلاس والوفد السوري التقوا وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية في منزله في بنشعي (زغرتا) وكانت مناسبة لتبادل وجهات النظر حول التطورات في لبنان والمنطقة.

### شمس الدين: لا مشروع لأسلمة لبنان

● اقامت حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس احتفالاً تابينياً لمناسبة ذكرى اسبوع على وفاة المقاوم هشام فحص الذي فجر نفسه على متن مركب الصيد بزورق حربي اسرائيلي، وحضر الاحتفال الذي اقيم في بلدته جبشيت في قضاء النبطية وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ووزير الاشغال العامة علي حراجلي وعدداً من النواب ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» عن شمس الدين نفيه «وجود مشروع لأسلمة لبنان فلبنان وطن نهائي لجميع ابنائه».

واوضح شمس الدين «انه ليس الجنوب محتلاً فحسب انما لبنان باسره محتل».

# تركيا تضاعف عدد جنودها 3 مرات في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

انقرة ـ اسطنبول ـ بغداد ـ ا.ف.ب ـ رويتر: اعلن مصدر عسكري تركي امس ان انقرة ضاعفت عدد جنودها ثلاث مرات في شمال العراق، فيما جددت بغداد دعوتها الى الجامعة العربية لعقد اجتماع يبحث في العملية العسكرية التركية الحالية ويطلب من انقرة سحب قواتها من شمال العراق.

ولم يعط المسؤول العسكري التركي ارقاما محددة عن عدد القوات التركية التي تقوم بمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق منتصف هذا الشهر، الا ان التقارير السابقة افادت بان انقرة دفعت في بداية العملية 10 آلاف جندي مدعومين بالدبابات والطائرات. وبذا يكون العدد قد ارتفع الآن الى 30 الفا. وبهذا تصبح العملية التركية الحالية بحجم مقارب للعملية المماثلة التي جرت في ربيع عام 1995 عندما زجت انقرة بنحو 35 الف جندي مكثوا في شمال العراق خمسة اسابيع. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان هذه القوات احكمت قبضتها على شمال العراق بعد السيطرة على واد استراتيجي بالنسبة للمقاتلين الاكراد. ونسبت الوكالة الى الجنرال الطاي توكات قوله ان القوات التركية تمكنت من السيطرة على وادي الزاب في العراق بالكامل بعد خمسة ايام من المعارك العنيفة في المنطقة.

وفتحت السلطات العسكرية المنطقة لصحافيين اتراك مختارين وفرق تصوير وطافت بهم في جولة في وادي الزاب امس. واستمر الحظر مفروضا على جميع المراسلين في اليوم الحادي عشر من العملية.

واظهرت الصور التلفزيونية جثتين قيل انهما لمقاتلين من حزب العمال الكردستاني وكميات كبيرة من الذخيرة قال الجيش انه صادرها من المقاتلين الاكراد. واضاف توكات ان 1750 من عناصر الحزب الكردي قتلوا او اصيبوا خلال العملية حتى الآن. ويقول دبلوماسيون غربيون ان الارقام مبالغ فيها.

وقال شهود عيان ان وحدة مدرعة دخلت العراق في الساعات الاولى من امس قادمة من مدينة سيلوبي الحدودية. وفي بغداد دعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى التحرك لاتخاذ موقف عربي رسمي ازاء الهجوم التركي ومطالبة تركيا بسحب قواتها فورا وتساءلت الصحيفة في تعليق نشر على صفحتها الاولى «هل كثير على العراق الذي يتعرض الى عدوان عسكري تركي.. ان يدعو الجامعة العربية الى اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب.. لتثبيت موقف عربي قوي يدين تركيا ويطالبها بسحب فوري لقواتها من شمال العراق؟». وهذه ثاني دعوة تنشرها الصحافة العراقية الى عقد اجتماع عربي لادانة الهجوم التركي، فقد كانت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قد دعت اول من امس الى عقد مؤتمر قمة عربي او اجتماع لوزراء الخارجية العرب للبحث في الهجوم العسكري التركي المستمر في شمال العراق، كما اعتبرت أن على الدول العربية الدعوة الى عقد اجتماع «عاجل» لمجلس الامن في هذا الصدد.

وكانت القوات التركية قد بدأت هجوما في شمال العراق في 14 مايو (ايار) الحالي لمطاردة المقاتلين الاكراد الاتراك من حزب العمال الكردستاني الذين يقيمون قواعد لهم في شمال العراق الخارج عن سلطة الحكومة المركزية العراقية منذ العام 1991. وتعتبر بغداد ان عودة السلطة العراقية الى شمال العراق هي الوحيدة الكفيلة باعادة الامن والاستقرار الى المنطقة والى الحدود المشتركة مع تركيا. ويشار الى ان الجامعة العربية دانت في وقت سابق الهجوم التركي في شمال العراق. وفي وقت لاحق امس دان الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «استمرار العدوان التركي على شمال العراق» والذي يشكل «اعتداء على سيادة» دولة عربية.

وطالب عبد المجيد تركيا «بوضع حد لهذا العمل المرفوض عربيا ودوليا وبسحب قواتها فورا من الأراضي العراقية».

وقال «ان تركيا دولة اسلامية صديقة ولم نكن ننتظر منها هذه الاعمال العدوانية على دولة عربية عضو في الجامعة العربية».



جنود من القوات الخاصة التركية عند احدى القمم الجبلية في وادي الزاب بشمال العراق والذي قالت تركيا امس انها سيطرت فيه على مواقع قيادية لحزب العمال الكردستاني (رويتر)

## دعا مجددا لحوار مع اليونان لحل المشكلات بين البلدين

# ديميريل يؤكد ابتعاد الجيش التركي عن السياسة

اثينا ـ رويتر: قال الرئيس التركي سليمان ديميريل ان القوات المسلحة التركية «ليست طرفا في الازمة الحكومية المتزايدة في البلاد، وان تركيا ستبقى دولة علمانية». وفي مقابلة اجرتها معه على جزءين محطة تلفزيون «انتينا» الخاصة في اثينا يومي الجمعة والسبت الماضيين ـ قال ديميريل ان «الاصولية ليس لها مكان في تركيا، التي من المتوقع ان تصبح عضوا في الاتحاد الاوروبي قريبا».

واضاف قوله ان «الجيش لا علاقة له بالسياسة، والحقيقة هي انه في كل الدول ـ عند التخطيط للسياسة الخارجية ـ يسأل رأي الجيش في حالة وجود خطر، ولا بد من ان يكون له دور، ورأيه لا يعني انه يمارس السياسة الخارجية». ثم قال انه «لا توجد اصولية في تركيا، لانه بلد علماني وديمقراطي، وكل شيء يجري في تركيا وفقا للدستور، وكل شيء يتفق مع القوانين». يأتي ذلك في وقت واجهت فيه الحكومة الائتلافية التركية ـ التي يقودها الاسلاميون بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ـ عمليات انشقاق في الاونة الاخيرة، وانضمام الى احزاب المعارضة، واتهمتها اجهزة الاعلام التركية بتعريض الدستور والتقليد العلماني التركي للخطر.

وفي ما يتعلق بعلاقات تركيا مع الاتحاد الاوروبي، قال ديميريل ان «العلاقات المتوترة مع اليونان ـ عضو الاتحاد الاوروبي ـ يجب الا تحول دون انضمام تركيا الى الاتحاد». واوضح قوله انه «يجب ان تصبح تركيا عضوا في الاتحاد الاوروبي بطريقة او باخرى، لان ذلك اساسا في مصلحة كل من اوروبا وتركيا، ويجب عدم استبعاد تركيا (من عملية توسيع الاتحاد الاوروبي)». ثم استطرد قائلا ان «حل مشكلاتنا (مع اليونان) قد يستغرق سنوات ويجب عدم استبعاد تركيا من الاتحاد الاوروبي لهذا السبب». ودعا الى «حوار مع اليونان لحل المشكلات الاقليمية في بحر ايجة»، وهو امر رفضت اثينا مرارا، قائلة انها لن تتفاوض على اراضيها.

# تقلص الأغلبية البرلمانية للائتلاف التركي إلى مقعد واحد

اسطنبول ـ وكالات الانباء: استقال نائب رابع من حزب الطريق القويم (المحافظ) ـ المشارك في الحكومة الائتلافية التركية التي يرأسها نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي ـ مما قلص الاغلبية التي تتمتع بها الحكومة في البرلمان (على الورق) الى مقعد واحد. ونقلت وكالة انباء الاناضول ان «شافي قمحي ـ نائب حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ـ اصبح رابع نائب في البرلمان يستقيل من عضوية الحزب خلال الايام القليلة الماضية».

وتمكنت حكومة اربكان الائتلافية في الاسبوع الماضي من احباط محاولة للمعارضة لتوجيه اللوم لها في البرلمان. واستقال 3 وزراء من حزب الطريق القويم من الحكومة احتجاجا على ما يعتبرونه «تناميا للنشاط الاسلامي من جانب حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان».

# واشنطن تؤجل ردها حول تمديد «النفط مقابل الغذاء»

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلن سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون مساء اول من امس ان واشنطن «تحتفظ» بردها حول احتمال عدم تجديد قرار مجلس الامن رقم 986 ـ المعروف بصيغة «النفط مقابل الغذاء» ـ الى ما بعد دراسة وسائل التوزيع على الارض.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» قال ريتشاردسون «نحتفظ بردنا. ولم نتخذ حتى الآن اي قرار يتعلق بتجديد او عدم تجديد القرار 986، لاننا نريد دراسة بعض الوقائع المرتبطة بالطرق التي يتبعها العراق في التوزيع (المواد الغذائية والادوية)، وبتطبيق القرار في شمال العراق».

وكانت الولايات المتحدة اثارت شكوكا يوم الخميس الماضي حول موقفها من تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لمدة 6 اشهر.

واوضح ريتشاردسون قوله «نحن قلقون للغاية من الانتهاكات المستمرة من جانب صدام حسين لمناطق الحظر الجوي للطيران العراقي». ثم قال «نحن مهتمون بالتأكد من وصول المواد الغذائية الى الشعب العراقي بشكل جيد».

وردا على سؤال عن السياسة التي تتبعها واشنطن حيال العراق، قال ريتشاردسون ان «العراق لم يغير موقفه، ويواصل اعماله القمعية ويخرق مناطق الحظر الجوي، ويهدد جيرانه، وموقفه على حاله، لذلك لسنا بحاجة للتفكير بتغيير استراتيجيتنا».

## أذاع أرقاما عن الأحوال الصحية الصعبة

# العراق يصعد حملته الإعلامية لاستخدام طائراته والدول العربية تتخوف من السماح بإصلاحها

عمان: «الشرق الأوسط»

صعّد العراق من حملته الإعلامية من اجل السماح له باستخدام طائراته المدنية للأغراض الإنسانية ، واعتبرت وسائل الإعلام العراقية الرسمية في تقارير اذاعية وصحافية أمس ان استخدام العراق لطائراته المدنية واستئناف رحلاته الجوية للأغراض الإنسانية هو حق طبيعي، الى جانب انه ضرورة لتخفيف الخسائر البشرية بسبب سوء الاوضاع الصحية. وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان العراق تلقى بعض الاجابات السلبية من الدول العربية لاصلاح طائراته فوق اراضيها خوفا من فرض عقوبات دولية عليها. كذلك تخوف الاردن من ان يكون مكانا لتجميع تلك الطائرات.

وقالت اذاعة بغداد أمس انه ما بين عامي 1993 و1994 كان هناك 358 عراقياً حالتهم المرضية تستدعي انتقالهم على الفور للعلاج من امراض في الجهاز العصبي خارج العراق، بينما كان هناك 1626 مريضاً عام 1994 في المحافظات العراقية حالتهم كانت تتطلب نقلهم جواً الى بغداد لأغراض العلاج، وإنه بسبب الحظر الجوي توفي 456 مريضاً في محافظة البصرة وحدها التي تبعد 560 كيلو متراً عن العاصمة بغداد.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق أمس ان الحظر المطلق على استخدام العراق لطائراته هو حظر تعسفي لا قانوني ولا انساني فرض بالغطرسة، مشيراً الى انه ليس هناك في قرارات مجلس الامن، بما فيها القرار 770، ما ينص عليه او يشير مجرد اشارة الى منع استخدام الطائرات في الحالات الإنسانية.

واضاف انه من غير المعقول بكل المقاييس أن يستخدم موظفو الأمم المتحدة العاملون في العراق الطائرات في مثل هذه الحالات، بل في حالات ادنى منها بكثير، ولا يستطيع المواطن العراقي استخدامها بسبب موقف اميركي غير قانوني.

وفي إطار تلك الحملة التي تهدف الى الضغط على الإدارة الأميركية والأمم المتحدة من أجل السماح للعراق باستخدام طائراته المدنية بثت وكالة الأنباء العراقية الرسمية تقارير عن معاناة العراقيين في المحافظات العراقية بسبب عدم إمكانية نقل مرضاهم جواً لأغراض العلاج سواء داخل العراق أو خارجه.

وأوضحت هذه التقارير انه في محافظة الأنبار غرب العراق وبسبب الحصار توفي 110 الاف و38 مواطناً من الأطفال والنساء والشيوخ. واشار الدكتور علي حسن الجميلي مدير عام صحة المحافظة ان أعداداً كبيرة من المتوفين كان يمكن انقاذهم لو توفرت فرص النقل المريح الى بغداد او خارج العراق. وسجلت، حسب الوكالة العراقية، مستشفيات محافظة (التأميم) شمال العراق منذ عام 1990 بدء الحملة على العراق ونهاية عام 1996 أكثر من 17 الفاً و120 حالة وفاة.

ونقلت عن الدكتور نوفل الشيخ مدير عام صحة المحافظة ان 8 آلاف و21 شخصاً توفوا بسبب نقص العلاج وشح الأدوية من بينهم الفان و897 طفلاً وطفلة مشيراً الى ان اعداداً كبيرة منهم كان يمكن معالجتهم وإنقاذ حياتهم من الموت لو توفرت فرص نقلهم الى بغداد او خارج العراق بالطائرات.

من جهة اخرى اكدت مصادر في وزارة النقل والمواصلات العراقية أن مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية العراقية استدعى طواقم الطائرات من الطيارين ومساعديهم والمهندسين والفنيين والمضيفين، وأشارت هذه المصادر الى أن الوزارة أعلنت فتح باب التوظيف بدرجة مضيفة ومضيف لسد النقص الحاصل والاستعداد في حالة صدور الموافقات اللازمة لاستخدام العراق لطائراته المدنية.

وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان أن جهود العراق لجمع طائراته المدنية من الدول العربية وايران في العاصمة الأردنية عمان لأغراض صيانتها استعداداً لاستخدامها لم تسفر عن اية نتائج، وان السلطات الأردنية نفسها لم تسمح حتى الآن بإجراء الصيانة اللازمة على الطائرات العشر التابعة للخطوط الجوية العراقية الموجودة في الأردن.

واضافت تلك المصادر ان مثل هذه الإجراءات تتطلب موافقات من لجنة المقاطعة التابعة للأمم المتحدة، وأن الدول العربية التي توجد فيها الطائرات المدنية العراقية تخشى ان يفرض عليها حظر جوي إذا ما تحدت قرارت الأمم المتحدة وسمحت للعراق بإجراء الصيانة اللازمة على طائراته المدنية أو انتقالها من مطاراتها الى مطار الملكة علياء في الأردن.

# محامي الليبيين المتهمين في لوكربي يؤكد تأييد أسر الضحايا للمحاكمة في بلد ثالث

القاهرة : من سوسن ابو حسين

ابلغ ابراهيم الغويل ـ محامي الليبيين المشتبه في ارتكابهما تفجير طائرة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية ـ «الشرق الأوسط» انه «حصل على موافقة خطية من أسر الضحايا الاميركيين لتأييد مشروع المحاكمة في بلد ثالث» وقال ان «آخر اتصال مع أسر الضحايا كان قبل يومين» وافاد ان «الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يشرف حاليا بنفسه على عمل اللجنتين السباعية والخماسية، لحث مجلس الأمن على ضرورة النظر في هذه المقترحات والمشاريع، لأنها حلول عملية ومعقولة ومقبولة، وتتطابق مع تنفيذ الجانب الليبي للفقرة 16 من القرار 883 لعام 1993.

وقال الغويل ان «التزام ليبيا بهذه الفقرة يؤكد ضرورة رفع الحصار عن الشعب الليبي، ويمكن من اجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما». واوضح ان «هذه الجهود التي تبذل حاليا، والاتصالات الجارية بين مصر وليبيا والجامعة العربية، وبين اسر الضحايا والحكومة البريطانية العمالية الجديدة ستنتقل الى مجلس الأمن لمناقشتها قريبا، أو الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونأمل ان تجد تفهما لدى مجلس الأمن، خاصة وان اسر الضحايا وافقوا على الحلول المقدمة من اللجنة الخماسية (الافريقية) و(السباعية) العربية» أملا ان «تتفهم الحكومة البريطانية الجديدة استعداد ليبيا للحل السلمي، وفتح صفحة جديدة في العلاقات الدبلوماسية». وقال «أتوقع ان نتوصل لحلول ترضي جميع الاطراف دون احراج أحد».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها لدى الحكومتين البريطانية والاميركية بالنسبة لأزمة لوكربي، وهو انتظار نتائج المحاكمة الغيابية التي تعقدها الحكومة الفرنسية بشأن حادث سقوط طائرة «يو تي ايه» وفي حالة براءة ليبيا فان ذلك سيسهم كثيرا في احداث انفراج بالنسبة لأزمة لوكربي، اما اذا ثبت تورط ليبيا، فهناك توقعات بأن الموقف سيزداد تأزما. وقال الدكتور عصمت عبد المجيد لـ«الشرق الأوسط» انه سيلتقي اليوم ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، في محاولة للتعرف على وجهة نظر الحكومة الجديدة بالنسبة لأزمة لوكربي، وامكانية اجراء المحاكمة في بلد ثالث.

وقال انه سيلتقي يوم 29 مايو (ايار) الحالي الرئيس الليبي معمر القذافي في طرابلس، وقال ان «معمر القذافي متفهم جدا، ويتجاوب مع افكار وتوجهات قرارات جامعة الدول العربية». وفي نفس الاطار اوفد العقيد القذافي للقاهرة العميد ابو بكر يونس ـ عضو مجلس قيادة الثورة ـ للتنسيق مع مصر حول اتجاهات الحكومة البريطانية الجديدة فيما يتعلق بأزمة لوكربي. وكان متوقعا ان يزور القذافي القاهرة، لكن الزيارة ارجئت حتى اشعار آخر.

## محاكمة جندي الباقورة تبدأ غدا في موقع عسكري

# محامي الدفاع يرفض المشاركة اذا وجهت الدعوة لشهود إسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

نشبت ازمة بين المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن جندي الباقورة، وبين اللواء محمد منكو النائب العام العسكري الاردني حول اجراءات السير في محاكمة الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة التي تبدأ في احد المواقع العسكرية بضواحي عمان غداً الثلاثاء.

وقال النجداوي لـ«الشرق الأوسط» انه سيعتذر عن عدم القول امام المحكمة اذا اصرت النيابة العامة العسكرية على استدعاء شهود اسرائيليين، مبينا انه ابلغ النائب العسكري العام بقراره هذا، وان هذا القرار لا رجعة عنه.

واوضح النجداوي، وهو من اقطاب «حزب البعث العربي الاشتراكي» الموالي للعراق انه لا يعترف باسرائيل ولا بمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، انطلاقاً من قناعاته السياسية ومبادئه الحزبية، وبالتالي يرفض استجواب شهود اسرائيليين في قضية تتعلق بمحاكمة جندي اردني متهم بطلق النار على حافلة طالبات اسرائيليات وقتل سبعاً منهن في منطقة الباقورة الاردنية الحدودية. وأكد ان موقفه هذا يأتي التزاما باجماع النقابات المهنية، وقرار احزاب المعارضة ككل برفض التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله.

واضاف ان النائب العام العسكري ابلغه بالموافقة على طلبه بعدم استدعاء اسرائيليين للشهادة امام المحكمة، وذلك لتمكينه من الدفاع عن الجندي الدقامسة المعتقل منذ الثالث عشر من مارس (آذار) الماضي تاريخ وقوع الحادث.

وقال النجداوي ان النيابة العسكرية العامة كانت تعتزم توجيه الدعوة لنحو ثمانية اسرائيليين كانوا في الموقع لدى وقوع الحادث للادلاء بشهاداتهم من بينهم سائق الحافلة ومرشد الرحلة وعدد من المرافقين بالاضافة الى عدد من السائحات الاسرائيليات.

واضاف انه سيزور جندي الباقورة اليوم قبل 24 ساعة من بدء محاكمته وذلك للاستماع الى اقواله، لمعرفة اذا ما استجدت معلومات لديه بالاضافة الى توقيع وكالة منه لتمكين هيئة دفاع موسعة تضم 90 محامياً من الدفاع عنه، تم تشكيلها لهذه الغاية.

واوضح النجداوي ان اجراءات اليوم الاول من المحاكمة تقتصر على تلاوة قرار الاتهام ولائحة الاتهام، ومن ثم يتم تأجيل الجلسة الى موعد لاحق لتوجيه الدعوة الى الشهود الذين اوردتهم النيابة العامة العسكرية.

وكانت قضية جندي الباقورة شغلت الرأي العام في الاردن منذ الثالث عشر من مارس (اذار) الماضي، واثارت موجة من ردود الفعل لدى كل من الحكومة والمعارضة على حد سواء، وتقرر اثرها ضم قوات البادية الى الجيش الاردني وتسميتها بقوات البادية الملكية كما جرى تحقيق موسع ومطول مع الجندي الدقامسة شمل اطرافا اخرى في اسرائيل معنية بالحادث.

وتم تشكيل لجنة شعبية للدفاع عن الدقامسة برئاسة المحامي نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ـ فرع الاردن، انبثقت عنه لجنة سياسية برئاسة رئيس وزراء الاردن الاسبق احمد عبيدات، ولجنة اجتماعية برئاسة نقيب المهندسين ليث شبيلات، ولجنة قانونية برئاسة نقيب المحامين حسين مجلي.

وتطوع تسعون محامياً للدفاع عن جندي الباقورة وقررت اللجنة الاجتماعية جمع تبرعات بقيمة 100 الف دينار (150 الف دولار) لصالح اسرته تم جمع 60 الف دينار (90 الف دولار) منها حتى الآن.

# الأردن منع المواطن الفلسطيني أبو لبدة من دخول أراضيه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن اقارب المواطن الفلسطيني اياد ابو لبدة، الذي ذكرت انباء غزة انه تم تسليمه لاسرائيل، انه كان اتيا من الضفة الغربية الى الاردن، الا ان سلطات الجسور الاردنية منعته من الدخول.

وقال هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معهم ان اياد كان مقيما في اربد في الاردن، قبل زيارته للضفة الغربية وانه يحمل البطاقة الصفراء التي تؤهله للاقامة في الضفة الغربية وزيارتها بين حين وآخر.

من ناحيته قال مصدر اردني مسؤول ان الاردن منع اياد ابو لبدة من الدخول لأنه شخص غير مرغوب فيه كما نفى المصدر ان يكون الاردن سلّم ابو لبدة لاسرائيل، وكل ما في الامر انه لم يسمح له بالدخول للاردن.

ويذكر ان السلطات الامنية والعسكرية الاسرائيلية هي التي تسيطر على معابر الجسور بين الضفة الغربية والاردن، وهما جسر الملك حسين (اللنبي) وجسر الامير محمد (دامية)، وان هذه السلطات هي التي تتحكم في عبور المواطنين من والى الضفة الغربية، وان السلطة الوطنية الفلسطينية تحتفظ بوجود عناصر فلسطينية لا تتمتع بسلطة القرار.

وكانت سونا زوجة المواطن الفلسطيني اياد ابو لبدة شنت هجوما بالرصاص الشهر الماضي على احدى نقاط التفتيش التابعة للجيش الاسرائيلي على جسر الملك حسين، واصابت اسرائيليين وعربيا، واتهم زوجها بانه هو الذي دربها على اطلاق النار.

## المجالي يلتقي الصحافيين اليوم واستقالة خمسة من رؤساء النقابات

# خلاف حول حق البرلمان الأردني في بحث قانون المطبوعات بدورة استثنائية

عمان: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الأزمة بين النقابات المهنية واحزاب المعارضة من جهة، والحكومة الأردنية من جهة اخرى، في ضوء تفاعلات قانون المطبوعات والنشر. واستقال حتى الآن خمسة من رؤساء النقابات المهنية، بينما يلتقي رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي اليوم مجلس نقابة الصحافيين للبحث في القانون في حين تناقضت الآراء حول حق المجلس النيابي في بحث القانون اذا ما انعقد في دورة استثنائية.

وفي الوقت الذي يواصل فيه نواب المعارضة جمع التوقيعات من النواب لطلب عقد دورة استثنائية للمجلس لمناقشة قانون المطبوعات والنشر، قال وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع انه في حال عقد دورة استثنائية لمجلس النواب، فان الحكومة غير ملزمة بادراج قانون المطبوعات والنشر المؤقت في جدول اعمال الدورة.

إلا ان النائب خليل حدادين ممثل «حزب البعث العربي الاشتراكي» الموالي للعراق قال لـ«الشرق الأوسط» انه في حال جمع 41 توقيعا لطلب عقد دورة استثنائية للمجلس، فان نواب المعارضة سيدرجون البنود التي يرونها ملائمة في جدول اعمال الدورة. واضاف ان نواب المعارضة سينشطون خلال الاسبوع الحالي لجمع أكبر عدد ممكن من التواقيع لهذه الغاية.

وفي غضون ذلك قال رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور في تصريحات صحافية امس ان الحكومة ملزمة بعرض القوانين المؤقتة التي تصدرها على اول دورة لمجلس النواب، مشيرا الى انه كان هناك اجماع نيابي خلال العام الماضي على ضرورة احداث اصلاحات تشريعية في قانون المطبوعات والنشر نتيجة الممارسات الخاطئة لبعض الصحف. واضاف انه كان يتمنى ان يمر القانون من خلال مجلس النواب وان لا يصدر بصفة قانون مؤقت.

واستجابة لقرار مجلس النقباء بتقديم استقالات جماعية لرؤساء النقابات المهنية، احتجاجا على قانون المطبوعات والنشر، قدم خمسة من رؤساء النقابات استقالاتهم اعتبارا من امس وهم نقيب المهندسين ليث شبيلات، ونقيب اطباء الاسنان الدكتور سعيد ابو ميزر، ونقيب المحامين حسين مجلي الذي اعتذر عن عدم المشاركة في اجتماعات اتحاد المحامين العرب التي تنعقد في تونس بسبب استقالته، ونقيب الجيولوجيين محمد السعيدين، ورئيس رابطة الكتاب الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب فخري قعوار، بينما اعتذر نقيب الصحافيين سيف الشريف عن تقديم استقالته التزاما بقرار مجلس النقابة بتعليق الاستقالة والعودة للهيئة العامة للنقابة التي ستجتمع في السادس من الشهر المقبل.

من ناحية اخرى بعثت احزاب المعارضة بمذكرة الى رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي تطالبه فيها بالعدول عن قانون المطبوعات والنشر لحين استئناف مجلس النواب اعماله، وعرضه عليه، مؤكدة حرصها على ضمان الحريات العامة وصيانتها.

وقالت مصادر نقابة الصحافيين انها تعول كثيرا على اللقاء الذي سيعقد اليوم بين رئيس الحكومة الدكتور المجالي ومجلس النقابة للتباحث حول قانون المطبوعات والنشر. وكان من المقرر ان يعقد اللقاء اول من أمس، إلا ان ارتباط رئيس الحكومة بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لمدينة العقبة حال دون عقده وتقرر ارجاؤه الى اليوم.

## موجز

### دراسة تؤكد وجود اليورانيوم في الأردن

● أكدت دراسة علمية حديثة ، تلقتها الحكومة الاردنية ، وجود كميات كبيرة من مادة اليورانيوم ذات الأهمية الكبيرة في إنتاج الأسلحة النووية في انحاء متفرقة من اراضي الأردن .

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان الدراسة التي أجرتها شركات أجنبية متخصصة اشارت الى أن مادة اليورانيوم توجد بنسبة معقولة في خامات الفوسفات المنتشرة في مناطق عديدة من جنوب الاردن.

### أمير البحرين يتلقى رسالة من العقيد القذافي

● ذكرت وكالة انباء الخليج ان عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا العقيد مصطفى الخروبي نقل امس رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وقالت الوكالة ان الرسالة تناولت العلاقات الثنائية والمستجدات الاخيرة عربيا.

رئيس مجلس الإنقاذ الديمقراطي لـ «الشرق الاوسط»

# الدكتور مشار: قرنق مدعو لتطبيق برنامجه في السودان سلميا

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

أعلن الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية التي تضم الفصائل الجنوبية السودانية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام انه ليس هنالك ما يحول دون وصول العقيد جون قرنق قائد حركة التحرير الشعبية في جنوب السودان الى السلطة او تطبيق برنامجه السياسي في الخرطوم او الجنوب، ولكن عبر السلام والانتخابات. وكشف النقاب عن أن القاهرة اعادت وفدا بعث به اليها لشرح اتفاقية السلام.

وقال مشار لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماع قمة دول «ايقاد» في كينيا في نهاية الشهر الحالي سيكون هاما، وقد وجهت الدعوة الى العقيد جون قرنق حيث سيلتقي بالمعارضة الشمالية في جولته في اثيوبيا واريتريا. واضاف مشار ان قراره بالتعاون مع الحكومة السودانية جاء في اعقاب مقررات منبر اسمرة في اريتريا الذي تبنى برنامج حرب ضد الخرطوم، وان يوري موسيفيني رئيس اوغندا وعد بالعمل لصالح السلام. وجاء الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الاكاديمي السابق بجامعة الخرطوم الدكتور رياك مشار ورئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية لجنوب السودان حاليا على النحو الآتي:

● لماذا بادرت بزيارة اوغندا في اعقاب توقيع اتفاقية السلام في الخرطوم؟

ـ ان اوغندا جار هام للسودان، كما ان الرئيس يوري موسيفيني اصبح طرفا في التطورات الثنائية الاخيرة، ولذلك نقلت اليه نص الاتفاقية، وشرحت له كل ما تضمنته من مبادئ وقد ابدى اهتماما بها.

وكان من المتوقع ان اجتمع بالعقيد جون قرنق ولكنه لم يكن موجودا في اوغندا، وقد قبل قرنق مبدأ اللقاء والحوار حول اتفاقية السلام.

كما ان الرئيس موسيفيني شارك في القمة الثلاثية في كينيا في 1997/5/10 واشاد باتفاقية السلام والتزم بالعمل بالمواثيق والاتفاقيات المشتركة التي سبق التوصل اليها مع السودان.

● في ضوء تجارب وساطات سابقة هل تعتقد ان الرئيس الاوغندي موسيفيني سيفي بالتزاماته؟

ـ نعم، قال الرئيس موسيفيني انه تدخل في الحرب من اجل قضية الجنوب، واعتقد الآن وبعد اتفاقية السلام التي غطت مطالب الجنوبيين، فانه لم يعد للرئيس الاوغندي ما يستوجب الاستمرار على مواقفه السابقة.

● ألا ترى من الاهمية بمكان اشراك العقيد جون قرنق في الحوار حول ارساء السلام، لانه ما يزال يقاتل في الجنوب؟

ـ لقد كان جانبا من اهداف زيارة اوغندا الالتقاء بالعقيد قرنق، ولكنه لم يكن موجودا. وعلى اي حال فان مجموعة «ايقاد» وجهت اليه الدعوة للمشاركة في هذه القمة في 28 مايو (ايار) الجاري في كينيا، وستكون القمة الية مناسبة للتفاوض حول ما تم التوصل اليه من مبادئ في اتفاقية الخرطوم للسلام.

● هل تعتقد ان العقيد جون قرنق يقبل بالانضمام لاتفاقية السلام؟

ـ اعتقد ان الحكومة الاتحادية السودانية بعد اتفاقية الخرطوم للسلام، وضعت الامر في ايدي الجنوبيين.

فاذا اراد جون قرنق السلطة في الجنوب فاهلا به، ولكن بالسلام وليس بالقوة.

واذا قال قرنق انه يريد ادخال برنامجه وتنظيمه السياسي وانه يقاتل من اجل وحدة السودان، فان الفرصة ايضا متاحة عبر السلام، واذا اراد الوقوف مع خيار الانفصال فهذا ايضا متاح، ولكن بالسلام وعبر الاستفتاء الذي يقرر فيه شعب الجنوب بارادته الوحدة او الانفصال. ان الاتفاقية تكفل وتعطي كل المطالب، فلا احتكار في السلطة ومن يفوضه الشعب يحكم.

● الرئيس الاسبق للمجلس الاقليمي للجنوب ابيل الير قال ان تجربته في اتفاقية اديس ابابا عام 1972 اقنعته بعدم نجاح اي اتفاقية بشأن الجنوب بدون مشاركة كل القوى السياسية والنقابية في الشمال والجنوب فهل توافقونه؟

ـ تجربة اتفاقية اديس ابابا تلك مختلفة تماما عن اتفاقية الخرطوم للسلام الحالية، ذلك ان اتفاقية اديس ابابا نوقشت ووقعت في داخل غرف مغلقة، وفي الخارج. اما اتفاقية السلام الحالية فقد تمت في الداخل، وبدون وسيط وطرحت بنودها وخطوطها في ندوات ومناقشات مفتوحة.

لقد اتفقنا منذ البداية ان تكون المفاوضات للوصول لحل سلمي داخل السودان، وعملنا للاستفادة من التجارب السابقة.

● تقول المعارضة السودانية ان الاتفاقية تحمل توقيع جانب واحد هو الحكومة ومن يقف معها من الفصائل الجنوبية، فما رأيك؟

ـ لقد حملنا السلاح، وكنا نحارب من اجل مطالب الجنوب، وعندما انعقد منبر اسمرة في عام 1995 واعلن قراراته اقتنعنا ان منبر اسمرة تبنى برنامج حرب. ولقد فضلنا ان يكون حل القضية بطرق سلمية، وتمت اتصالات ومشاورات مع الحكومة ادت الى الوصول لميثاق السلام في ابريل (نيسان) 1997، وبموجبه اعلنا وقف اطلاق النار، وحل القضية عن طريق الحوار والسلام. والاتفاقية لم تكن اوراقا جاهزة، ولم يتم الوصول اليها بين يوم وليلة. لقد بدانا حوارنا مع الحكومة في 25 يناير (كانون الثاني) 1992 ايضا في فرانكفورت، ثم في ابوجا عام 1992، وفي نيروبي عام 1993، وفي «ايقاد» عام 1994.

وواصلنا مفاوضات ساخنة وشاقة مع الحكومة، وعندما بلغت مراحلها الاخيرة في ابريل 1997، امضينا 36 ساعة متواصلة بدات في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم 1997/4/20 وانتهينا ظهر يوم 1997/4/21 وتم التوقيع في المساء في ساحة القصر الجمهوري، وبعد توقيع الاتفاقية في 21 ابريل (نيسان) 1997 اصبحنا شركاء في اتفاقية، نعتقد انها تضمنت المبادئ التي تحل قضية الجنوب وتؤدي الى احلال السلام. اننا بالفعل اتخذنا قرارنا بالدخول في حوار مع الحكومة، بيد اننا اعتبرنا ان منبر اسمرة تبنى برنامج حرب وفضلنا الطرق السلمية لحل القضية. ولذلك توصلنا الى اتفاقية السلام مع الحكومة، وحرصنا على ان تكون مفتوحة للرأي العام لمناقشتها، وحتى في المجلس الوطني (البرلمان).

● القاهرة ابدت معارضتها وتحفظاتها تجاه اتفاقية الخرطوم للسلام، فهل اتصلتم بها؟

ـ نحن نستغرب موقف مصر، لاعتقادنا ان مصر تريد السلام في الجنوب، خاصة ان الاتفاقية تحقق مطالب الجنوبيين، والقاهرة تعلم ان استمرار الحرب في الجنوب لا يقود الا للخراب والدمار، لقد توصلنا الى اتفاق بان العمل المسلح لا يجدي، وان السلام هو المطلوب، فلماذا الاعتراض؟ . اعتقد ان القاهرة لديها مخاوف وشكوك من اقرار مبدأ تقرير المصير للجنوب، فاذا كان لديها حرص على الوحدة الوطنية، فان ذلك يقتضي من جانبها المساهمة في تطوير الجنوب، خاصة ان مصر قادرة على تعليم اعداد كبيرة من الجنوبيين في معاهدها وجامعاتها. لقد اهتممنا بالاتصال بالقاهرة لاطلاعها على ما تم التوصل اليه، وارسلنا وفدا اليها لشرح بنود ومبادئ الاتفاقية، وعوضا عن استقباله والاستماع عليه، فوجئنا بان الوفد اعتقل هناك، ثم ارسل الى نيروبي. ولقد استغربنا كثيرا هذا الموقف، كما استغربنا معارضتها للاتفاقية. ان لمصر اياديها البيضاء التي لا تنكر في الجنوب، ولا بد ان عملية السلام تهمها خاصة ان الاتفاقية بشأنها جاءت شاملة وغطت كافة الجوانب، وهي لكل الجنوبيين، ولا ارى سببا لمعاداة مصر للاتفاقية، وبمقدورها تشجيع المعارضة للعودة للمفاوضات لان العمل المسلح لا يجدي.

● الا تعتقد ايضا بصعوبة نجاح تنفيذ اتفاقية السلام بدون اقتناع ومساندة دول الجوار؟

ـ طبعا من المهم ان تكسب دول الجوار بعد ان وقعنا على اتفاقية السلام، ولذلك جاء اول اتصال لنا باوغندا وكينيا، كما ان الرئيس اراب موي وجه الدعوة لقمة «الايقاد» وللعقيد جون قرنق للاجتماع في كينيا. وذلك يعني ان هذه الجهود والتحرك هو في الاساس لشرح وتوضيح مبادئ اتفاقية السلام ونأمل ان يحقق الاجتماع ما هو مطلوب منه تجاه تحسين علاقات الجوار، وايضا في اقناع العقيد جون قرنق للانضمام للاتفاقية من اجل تحقيق السلام وتوفير الاستقرار واعادة ابناء الجنوب لمناطقهم للمساهمة في تعميره وبنائه.

ان برنامجي الآن هو زيارة اثيوبيا واريتريا قبل انعقاد قمة «الايقاد» في كينيا لشرح الاتفاقية، واعتقد انه اذا كسبنا دول الجوار فان ذلك يمثل عملا كبيرا لصالح السلام ولصالح العلاقات مع دول الجوار، ولنا امل في جهود الرئيس الكيني اراب موي، وايضا في جهود الرئيس موسيفيني تجاه اقناع اثيوبيا واريتريا.

● ما هو اثر التطورات الاخيرة في زائير او الكونغو الديمقراطية على الاوضاع في الجنوب؟

ـ اعتقد بعد لقاءاتنا مع الرئيس موسيفيني في 6 و97/5/7، وبعد اجتماع القمة الثلاثية في كينيا في 97/5/10 ان علاقة الرئيس الاوغندي موسيفيني مع العقيد جون قرنق لن تستمر مثلما كانت في السابق لان الرئيس موسيفيني يعتبر الاتفاقية بناءة ووصفها بانها تاريخية وشجاعة. واعرف ان الرئيس موسيفيني تربطه صلة حميمة مع كابيلا رئيس الكونغو الديمقراطية ولا بد من انه بشكل او بآخر يهتم بامر السلام في جنوب السودان، لان استقرار الجنوب هو استقرار لدول المنطقة، والسلام اليوم اصبح هو اللغة العالمية السائدة، والموقف الاميركي، ومن خلال بيان اظهر رغبة في ادخال جون قرنق في الاتفاقية ومن خلال منبر «الايقاد».

● أخذ على اتفاقية السلام انها سمحت بالتعددية في الجنوب وحظرتها في الشمال، الا ترى ان ذلك من عوامل رفض المعارضة السودانية لها؟

ـ غير صحيح، فالاتفاقية كتاب مفتوح، وقد نصت على الحريات العامة والحقوق والواجبات وعلاقة الدين بالدولة واستقلال المؤسسات، ولذلك فان هذه الحريات والتعددية هي في الشمال والجنوب، وكذلك قيام التنظيمات السياسية وممارسة الديمقراطية الصحيحة التي تنأى عن الممارسات السابقة. ولا بد من ممارسة الديمقراطية من القاعدة الى القمة، ضمانا لسلامتها، واستمرارها وستقوم لجنة قومية للدستور بالاتصال لادخال هذه المبادئ فيه، كالحريات العامة والديمقراطية.

● لماذا لم تبادر بالاتصال بالمعارضة الشمالية بشأن ما توصلت اليه من اتفاق مع الحكومة؟

ـ ان من اغراض جولتي الى كل من اثيوبيا واريتريا هو الالتقاء بالمعارضة الشمالية والتحاور معها بشأن الاتفاقية، وشرح ما تضمنته من مبادئ والمواثيق.



الحريري لمس «جوا طيبا» لدى البطريرك صفير

# مصالحة الهراوي وبري تنتظر بت قضية الملحقين الاغترابيين

بيروت: من طارق ترشيشي

تقرر عقد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء اللبناني غدا. وابرز موضوع على جدول اعماله قضية الملحقين الاغترابيين المتنازع عليها بين وزارتي الخارجية والمغتربين والتي تؤخر تطبيع العلاقات بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري. اذ ان وزارة الخارجية ترفض منذ فترة طويلة الحاق الملحقين الاغترابيين البالغ عددهم 22 ملحقا في السفارات اللبنانية في البلدان التي توجد فيها نسبة كبيرة من المغتربين اللبنانيين.

وقالت مصادر وزارية ان هذا الموضوع سيطرح على التصويت في حال امر وزير الخارجية فارس بويز على موقفه الرافض الحاق هؤلاء الملحقين في مراكز عملهم او الحاق قسم منهم في عدد من الدول الافريقية فقط. واكدت ان تنفيذ المرسوم الخاص بهؤلاء الملحقين من شأنه يفتح الطريق امام انهاء القطيعة القائمة بين الهراوي وبري منذ اواخر العام الماضي والتي لم تؤد زيارة بابا الفاتيكان الى لبنان لانهائها على رغم مشاركة بري في استقباله الى جانب الهراوي وتالياً زيارته له في القصر الجمهوري.

وعلى صعيد علاقة الحكم مع البطريرك الماروني نصر الله صفير ذكر ان اللقاء الذي عقده رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مع البطريرك الماروني في مقر البطريركية المارونية ادى الى «تطابق في وجهات النظر وتقويم ايجابي مشترك، لنتائج زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الاخيرة للبنان حسبما ابلغ الحريري الى «الشرق الاوسط».

ووصف الحريري جو لقائه البطريرك صفير ازاء الاوضاع بانه «جو طيب».

ووضحت مصادر قريبة من الحريري لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات بينه وبين صفير تركزت على المواضيع الاجتماعية والاقتصادية وقضية استكمال عودة المهجرين، كما تناولت القرارات التي اصدرها المجلس الدستوري اخيراً والتي ابطل فيها نيابة 4 اعضاء في البرلمان اللبناني ورد طعنا بصحة نيابة 13 آخرين.

وتركز البحث ايضاً على مسؤولية البطريركية المارونية في الحفاظ على المسيحيين في لبنان والمنطقة من خلال توجيه دعوة ايجابية الى هؤلاء للتضامن والتفاهم مع المنطقة العربية. وذلك في ضوء ما ورد في الارشاد الفاتيكاني في هذا الصدد. واشارت المصادر الى لقاءات لاحقة ستعقد بين الحريري وصفير لم يحدد لها مواعيد وذلك في اطار التشاور الدائم بينهما.

في استطلاع للرأي في لبنان

# 21% يمنحون الثقة لحكومة الحريري مقابل 72% عام 1992

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفيق الحريري: ثقة متقلصة

اظهر استطلاع للراي اجراه المركز الاحصائي الاستشاري اللبناني (ماء ـ داتا) ان 21 في المائة من اللبنانيين يمنحون حكومة الرئيس رفيق الحريري الثقة و65 في المائة يحجبونها و16 في المائة يتحفظون عنها، كذلك اظهر ان 40 في المائة من اللبنانيين يمنحون الثقة لمجلس النواب و44 في المائة يحجبونها و16 في المائة يتحفظون عنها، فيما كانت الثقة في اول حكومة الفها الحريري عام 1992 تبلغ 72 في المائة.

وكان مركز «ماء ـ داتا» قد اجرى استطلاعه تحت عنوان «ثقة الراي العام (اللبناني) بالحكومة والسياسيين، وتمحور حول مصير الانتخابات البلدية متضمناً بعض الاسئلة لمعرفة حجم الثقة بالحكومة والسياسيين.

واوضح المركز ان الاستطلاع اظهر بلوغ الوضع الاجتماعي «حدود الخطر» ووصف ذلك بانه «صفارة انذار لا بد من التنبه الى ضرورة النظر فيها والتصرف» مشيرا الى ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي كان استشهد بالقسم الاول من الاستطلاع المتعلق بالانتخابات البلدية، وذلك في ندوته الصحافية التي عقدها في 9 ابريل (نيسان) الماضي.

واشار المركز الى ان نتائج الاستطلاع جاءت كالآتي:

هل توافق على الموقف الحكومي البرلماني؟ وكانت نتائجه: 62% لا و17% نعم و21% تحفظ ولا جواب. بينما تمسك بالانتخابات البلدية 82% ورفض التمديد 18% ورفض تعيين بلديات ومخاتير 80%، وتقدم 59% من العينة بطلب للحصول على بطاقة انتخابية. والجديد:

1 ـ سم افضل شخصية سياسية لبنانية: 67% سموا 34 اسماً (12 نائباً و6 وزراء و6 مقيمين و3 مغتربين و2 جدد و1 سجيناً). 33% لا جواب او لا احد.

2 ـ سم افشل شخصية سياسية لبنانية: 51% صرحوا: 12% قالوا كلهم و39% سموا 19 اسماً (4 نواب و7 وزراء و5 مقيمين و2 مغتربين و1 سجين). 49% تحفظ او لا جواب.

3 ـ هل تمنح الثقة للحكومة: 21% نعم، 65% لا، و14% تحفظ او لا جواب.

4 ـ هل تمنح الثقة للمجلس النيابي: 40% نعم، 44% لا، و16% تحفظ ولا جواب.

5 ـ سم انجح وزير: 37% لا احد او لا جواب. 63% سموا 13 اسماً من غير الوزراء الحاليين. 33% سموا 19 وزيراً نال الاول بينهم 4%.

6 ـ سم افشل وزير: 40% اجابوا (قال 8% كلهم و32% ذكروا 15 وزيراً). 60% تحفظ او لا جواب.

وعرضت «ماء ـ داتا» تفاصيل الثقة بالحكومات التي رافقت العهد في مدى 5 سنوات، مكتفية بالاشارة الى ان الوزراء المذكورين بين الافضل والافشل بلغوا 21 وزيراً فقط من اصل 30، اي ان 9 وزراء لم يذكرهم احد وكان ثلث الحكومة ما زال غير معروف. واكتفت بالتذكير باسماء من لم يذكرهم احد بشيء وهم الوزراء: فاروق البربير ونقولا فتوش وعمر مسقاوي وشاهي برصوميان وطلال ارسلان واسعد حردان وغازي سيف الدين والياس حنا ونديم سالم.

وخلص الاستطلاع الى القول ان الثقة بالحكومة السابقة كانت تتراوح فوق 50% ثم بدات الثقة بحكومة الحريري مع 72% وتدرجت اخيرا الى 21%، في وقت نعتبر فيه نقطة 20% حافة الخطر، وبدات هذه الحكومة على عتبة الخطر لانها نالت 24% ليلة نيل الثقة في المجلس بما يدعو الى تدارك الامور والشروع في المعالجة.

# وفد عراقي تجاري سيزور دمشق قريبا

عمان: «الشرق الاوسط»

قال عبد الرحمن العطار الامين العام لاتحاد الغرف التجارية السورية ان المباحثات التي اجراها الوفد السوري في العراق كانت «في غاية الايجابية» واظهرت تطابق وجهات النظر في مختلف القضايا التي جرى بحثها.

وقال العطار ان وفداً عراقياً مماثلا سوف يزور دمشق قريباً، مؤكداً ان من بين المواضيع التي طرحت خلال الزيارة موضوع استئناف التعاون النفطي وتصدير النفط العراقي عبر سورية.

وكان وفد رجال الاعمال السوريين الذي زار بغداد الاسبوع الماضي قد التقى عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، ومحمد مهدي صالح، وزير التجارة العراقي واحمد مرتضى وزير النقل والمواصلات.

واكد العطار ان نتائج زيارة الوفد السوري ستبدأ بالظهور بعد صدور القرار السياسي بفتح الحدود المشتركة واستئناف الاتصالات الهاتفية المقطوعة بين البلدين منذ اكثر من عشرين سنة.

الفشل يخيم على لقاء مبارك ونتنياهو

# مندوب فلسطين في الجامعة العربية لا يتوقع خيرا من قمة شرم الشيخ

القاهرة: من أحمد ربيع

قال مندوب فلسطين بالجامعة العربية السفير محمد صبيح انه لا يتوقع نتائج ايجابية كبيرة من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خلال لقائه غدا في شرم الشيخ مع الرئيس مبارك، مشيرا الى ان الرئيس مبارك وكل سياسيي العالم لهم تجارب عديدة مع نتنياهو جميعها تثبت عدم جديته أو رغبته بالسلام وسعيه لتقويض مسيرتها وتدمير ما تمخض عنها.

واعتبر صبيح في حديثه لـ«الشرق الاوسط» عقد لقاء شرم الشيخ سعيا من الرئيس مبارك لعله ينجح في منع انهيار عملية السلام وفي اطار حرصه على انقاذها، وحرصا ايضا على استنفاد جميع السبل والوسائل لعودة هذه المسيرة الى طريقها واستئناف مفاوضاتها وفق قرارات الشرعية الدولية وما تمخض عنها من اتفاقيات، معربا عن أمله ان ينجح الرئيس مبارك هذه المرة في انتزاع التزامات أسرائيلية من نتنياهو بأسس ونتائج عملية السلام.ونفى صبيح ان يكون هناك اي تراجع مصري او فلسطيني تجاه عملية الاستعمار الاستيطاني سواء المستعمرات القديمة او الجديدة، مؤكدا ان الموقفين المصري والفلسطيني ثابت تجاه رفض هذا الموضوع تماما خاصة ان مصر لها تجربة وخبرة سابقة في شأن مستعمرة ياميت التي اقيمت في شمال سيناء. وقال اننا لن نقبل بوجود مستعمرين مسلحين بيننا ولكن اهلا بأي زائر ـ مثلما فعلت مصر ـ يأتي مستقبلا لزيارة فلسطين.

واعتبر السفير محمد صبيح ان الاقتراح الذي اعلنه الرئيس مبارك بتجميد البناء الاستعماري لمدة ستة اشهر خطوة مبدئية لتجميد نهائي لعملية الاستعمار بحيث يتم خلال هذه الفترة الانتهاء من المفاوضات وتؤكد ان العالم اجمع ضد هذه السياسة، كما ان الرئيس مبارك يريد وقفا نهائيا للاستعمار الاستيطاني.

وعن مدى جدية رئيس وزراء اسرائيل خاصة ان التجارب تثبت تعمد الاسرائيليين المراوغة واستهلاك الوقت، قال المسؤول الفلسطيني ان من مصلحة الجانب العربي التمسك بالاتفاقيات الموقعة وتنفيذها نصا وروحا معتبرا ان نتنياهو يريد ان يتحلل منها تماما ولا يريد السلام او اتفاق اوسلو، ويريد دفع الطرف الآخر للخروج من عملية السلام. وقال ان هذا التحرك الدبلوماسي يهدف الى كشف نتنياهو وحكومة اسرائيل امام العالم بدلا من تذرع هذه الحكومة بالاتهامات المزعومة ضد هذا وذاك، مثلما يحدث مع دول شقيقة كمصر او في موضوع سماسرة الارض.

وقال صبيح ان حكومة اسرائيل لا تتورع عن مصادرة اراضي عرب 48 والفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية.

واعرب عن أسفه حيال موقف الادارة الاميركية واتهاماتها للسلطة الفلسطينية وقال ان هذه الادارة لم يلفت انتباهها او يحرك مشاعرها مئات الفلسطينيين الذين يقتلون من جانب فرق القتل الاسرائيلية السرية.

## السلطة الوطنية ستلاحق كل فلسطيني يساعد بسحب هويات المقدسيين

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن مسؤول فلسطيني في تصريح لوكالة فرانس برس امس ان

السلطة الوطنية الفلسطينية ستلاحق قانونيا وعبر محاكمها كل فلسطيني يساهم او يلعب دورا في سحب الهويات الخاصة التي منحتها اسرائيل للفلسطينيين المقيمين في القدس. واضاف المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «ان المعنيين بهذه القضية هم موظفون فلسطينيون في وزارة الداخلية الاسرائيلية ومتعاونون مع الاحتلال يقدمون معلومات للسلطات الاسرائيلية عن فلسطينيين يحملون هوية القدس ويقيمون خارج حدود المدينة».

ومنذ تولي حكومة بينامين نتنياهو السلطة في اسرائيل شددت السلطات الاسرائيلية اجراءاتها لسحب الهويات من الاف المقدسيين الفلسطينيين في محاولة لتكريس تفوق ديمغرافي في القدس الشرقية المحتلة لصالح المستوطنين اليهود الذين بات عددهم يوازي تقريبا سكانها المائة وستين الفا من الفلسطينيين.



هل تتحقق حسابات جنرالات تركيا من اجتياح «الملاذ الآمن»؟

# «حرية» التدخل العسكري في العراق وعمقه يتجاوزان المفهوم الدولي «للمطاردة الساخنة»

لندن ـ انقرة ـ دمشق: «الشرق الأوسط» بغداد ـ وكالات الأنباء:

اثار حجم الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق ـ نحو اربعين ألف جندي ـ وتوقيته قلق معظم الدول العربية وقلق سورية بصورة خاصة التي رأت فيه «غزوا واحتلالا وانتهاكا لسيادة بلد عربي» ودعت بلسان الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية عبد الله الأحمر الى «ايجاد السبل للتعامل مع الاوضاع الخطيرة» الناشئة بما يؤدي الى «حماية مصالح امتنا».

وظهر مدى القلق السوري من الاجتياح التركي لشمال العراق من جولة نائب رئيس الجمهورية السوري عبد الحليم خدام للدول الخليجية والتي ركزت على الحصول على دعم خليجي لموقف دمشق التي تعتبر ان الوضع بات يتطلب « موقفا عربيا موحدا في مواجهة التهديدات والتحديات التي تواجهها الامة العربية» .

وتعتبر دمشق ان مخاطر التحالف التركي الاسرائيلي لا يستهدف بلدا عربيا معينا

وانما يستهدف العرب جميعا منذ ان طورت تركيا واسرائيل تعاونا عسكريا وثيقا العام الماضي وقررتا اجراء مناورات بحرية مشتركة مع الولايات المتحدة في البحر المتوسط.

وفي دمشق قناعة واضحة بان الاتفاق الذي وقعته اسرائيل مع تركيا في الوقت الذي جمدت فيه عملية السلام هو في الحقيقة تحالف يجسد النزعة العدوانية لدى البلدين ويعكس اخطارا جسيمة على امن المنطقة واستقرارها.

وكان الملاحظ في الاجتياح التركي الراهن ان القوات التركية توغلت مسافة 200 كيلومتر في الاراضي العراقية في اليوم التاسع لاجتياحها الحدود بداعي القضاء على «حزب العمال الكردستاني» الذي يشن حرب عصابات في جنوب شرقي الاناضول للمطالبة بحق الاقلية الكردية في تقرير مصيرها.

وهذا هو اعمق توغل للقوات التركية في الاراضي العراقية خلال حملات مماثلة على الاكراد، وقد لوحظ انه جاء في اعقاب تقارير تركية عن حشد سورية وايران والعراق لقوات في المنطقة الامر الذي نفته سورية رسميا.

وكانت انقرة قد دعت ايران الى اتخاذ التدابير اللازمة على طول الحدود المشتركة العراقية الايرانية لمنع عناصر حزب العمال الكردستاني التركي من العبور الى الاراضي الايرانية وكذلك حذرت حزب الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي بزعامة جلال الطالباني من اي تعاون مع عناصر الحزب الكردستاني التركي الذين ينسحبون من مواقعهم في شمال العراق بعد مهاجمتهم من قبل القوات التركية ولجوئهم للمناطق التي يسيطر عليها الطالباني في الجنوب الشرقي.

فرقة من قوات الاجتياح التركي لشمال العراق تقطع الطريق الى العراق عند معبر الخابور (رويتر)

### «الاعتراضات» الدولية

وكان اللافت ايضا ان الاجتياح التركي الراهن للاراضي العراقية لم يلق تنديدا دوليا بمستوى الحدث فقد ظلت في اطار «تسجيل المواقف» اكثر مما كانت ادانات شديدة اللهجة للتدخل التركي، فعلى سبيل المثال اعرب منسق الأمم المتحدة في العراق عن «قلقه» ازاء توغل تركيا داخل اراضي شمال العراق بداعي ان ذلك قد يعطل تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع المنظمة الدولية.

وعلى صعيد دول الغرب الرئيسية كانت فرنسا السباقة في اتخاذ موقف ادانة واضح من الاجتياح اذ حثت انقرة على سحب قواتها واعربت عن القلق على سلامة المدنيين.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا تتفهم حاجة تركيا الشرعية الى الامن وهي تندد بدون اي تحفظ بالارهاب ولكنها تنكر في نفس الوقت بحرصها على حرمة أراضي وسيادة دول المنطقة وهي تعترض على اي انتهاك لهذه المبادئ. واضاف قائلا ان فرنسا تشعر بالقلق ازاء تبعات العمليات العسكرية على السكان المدنيين في المنطقة والذين يستحقون المساعدة والحماية. وبناء عليه فانها تطالب على نحو خاص السلطات التركية بان تعمل على رعاية حقوق الانسان وان تتصرف بطريقة لا يتضرر منها السكان المدنيون من المعارك. واعرب المصدر الفرنسي عن امل بلاده في أن تنسحب القوات التركية من شمال العراق في اسرع وقت ممكن.

اما الدولة الغربية الثانية المنددة بالاجتياح فقد كانت ايطاليا التي ناشدت حكومة انقرة «الا تعرض حياة مدنيين عزل وابرياء للخطر وأن تسعى لسحب قواتها الى حدودها الدولية باسرع ما يمكن».

وبعد ان نكر بيان وزارة الخارجية الايطالية تبرير انقرة للحملة بانها للرد على «تهديدات ارهابية من الانفصاليين الاكراد» قال «نظرا للوضع البالغ الخطورة والهشاشة في المنطقة فان اي تحرك او مبادرة من النوع الذي اقدمت عليه القوات المسلحة التركية لا يمكن سوى التنديد به».

اما الولايات المتحدة فقد فضلت تجاهل الموضوع برمته فيما اكتفى حلفاء تركيا الآخرون في حلف شمال الاطلسي بحث انقرة على التحرك بحذر في شمال العراق وانهاء حملتها في اقرب وقت ممكن.

### موقف بغداد

في ضوء الحماية الغربية المفروضة على «الملاذ الآمن» في شمال العراق اكتفت بغداد بحملة اعلامية على تركيا فادانت هذا التحرك التركي وقالت انه انتهاك لسلامة اراضيها وخرق للقانون الدولي وحثت صحيفة بابل التي يمكلها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين انقرة على سحب قواتها من شمال العراق و«الا اضرت بروابطها الاقتصادية مع بغداد» علما بان بغداد كانت قبل ايام قليلة من بدء العملية التركية وقعت مع انقرة اتفاقا للغاز قيمته مليارات الدولارات.

الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل قال في بيان اصدره الاحد الماضي ان «العملية ليست بلا شك موجهة للاضرار بالحكومة العراقية او القوى الاخرى في المنطقة او المدنيين الذين يعيشون في شمال العراق» ولكنه اضاف «سوف تستمر العملية حتى يتم القضاء على فعالية الجماعات الارهابية في المنطقة وتصبح المنطقة تحت سيطرة قوات الزعيم الكردي العراقي مسعود بارزاني».

وكان للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني يسيطر بوجه عام على المنطقة الحدودية في شمال العراق في حين تسيطر جماعة منافسه جلال الطالباني على اراضي جنوبي تلك المنطقة.

ولوحظ في الآونة الاخيرة ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني التي اعترضت في الماضي على غزوات تركيا للعراق تتعاون مع القوات التركية ولنها تراقب مراقبة دقيقة الصحافيين في المنطقة وتساهم في منعهم من دخول المنطقة وفي تقييد اتصالاتهم مما قد

يضطر قوات منافسه جلال الطالباني الى الانسحاب باتجاه المناطق التي تسيطر عليها في الجنوب الشرقي من شمال العراق وهو ما دفع تركيا لتوجيه تحذير عاجل للطالباني داعية اياه الى عدم السماح لعناصر حزب العمال الكردستاني باللجوء الى المناطق التي تسيطر عليها قوات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

### حسابات الداخل والخارج

هذه التحركات السريعه يبدو انها معدة لتغيير موازين القوى في منطقة «الملاذ الآمن» وبالتالي لان تفتح صفحة جديده في حسابات المنطقة اذ ان على تركيا ان توفق بين حساباتها الجديدة مع مسعود البارزاني وعلاقاته المعروفه مع بغداد التي سبق وان دعمته في اغسطس (آب) الماضي لاسترجاع اربيل من قوات الطالباني.

ومن المتوقع لاي تغيير محتمل في هذه المعادلة ان تنعكس نتائجه على مستقبل المنطقة وتعلي العلاقة الايرانية والسورية بالقوى الكردية الفاعلة فيها وهو الجانب الذي يهم تركيا اكثر من اي حساب آخر.

ومن جهة اخرى يعتقد جنرالات انقرة ان الاجتياح العسكري لشمال العراق قد يساعدهم في تصفيه حساباتهم السياسية ايضا مع التيارات الاسلامية في الداخل وهو حساب داخلي لن يكون سهلا على الجيش حسمه بالسهولة التي سيحسم بها مشكلة الحزب الكردستاني الذي اثبت هو الآخر ومنذ 13 سنه انه ليس سهلا ايضا.

في ضوء تداخل الاعتبارات الخارجية والداخلية في حسابات جنرالات انقرة يبدو التوغل الى عمق اكثر من 200 كيلومتر داخل الاراضي العراقية توغلا لاعلاقة له بمفهوم «المطاردة الساخنة» الذي ادعته تركيا عند بدء اجتياحها لشمال العراق بل توغلا يتوخى قلب ميزان القوى الكردية في منطقة «الملاذ الآمن» ومقدمة لقلب المعادلة السياسية داخل تركيا من جهة ولتأمين قاعدة محلية للنفوذ التركي المباشر في شمال العراق.

بعضهم أصيب بأمراض مجهولة وآخرون اختطفوا على الحدود

# اختفاء خبراء عراقيين يعملون بالتصنيع العسكري بعد الشك في ولائهم للنظام والتقاعس بعملهم

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مهندس عراقي كان يعمل في هيئة التصنيع العسكري عن اختفاء عدد من الخبراء العراقيين من علماء ومهندسين وخبراء كانوا يعملون في برامج تطوير الاسلحة الكيماوية والجرثومية في العراق، والذين شك بانهم سربوا بعض المعلومات أو حاولوا الهروب من العراق، بعد اهتزاز ولائهم للنظام القائم. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان بعض هؤلاء اصيب بامراض غير واضحة السبب، وهناك من اختفى عند دخوله الحدود.

واكد المهندس المشار اليه، والذي فر من العراق ومر بعمان في طريقه لإحدى الدول الأوروبية، ان من ضمن الذين اغتالتهم الأجهزة الامنية العراقية الدكتور موسى الجنابي وهو احد العلماء العراقيين في حقل علوم الكيمياء وتم إجباره على العمل في برنامج تطوير الأسلحة الكيماوية مع أنه كان شاعراً واديباً وكان يشعر بتأنيب الضمير والشعور بالذنب نتيجة عمله في هيئة التصنيع العسكري، وكان يشكو للمقربين منه عمق معاناته لمشاركته في تطوير اسلحة كيماوية خطيرة.

واضاف انه بعد أن علم جهاز الأمن الخاص بتصرفات الدكتور موسى الجنابي تم حجزه لفترة من الزمن بعد حرب الخليج مباشرة ثم اطلق سراحه وعزل من هيئة التصنيع العسكري ليصاب بمرض غير معروف ادى الى هزاله بسرعه حتى توفي عام 1992، ولم يستبعد المهندس المتحدث ان يكون حقن بنوع من الامراض او السموم التي لم تمهله طويلا.

وقال المهندس الذي لم يشأ الكشف عن اسمه لاسباب امنية ان عدة مهندسين من الشباب من خريجي الجامعة التكنولوجية وقسم الهندسة الكيميائية والفيزيائية في جامعة بغداد والذين تم تعيينهم في هيئة التصنيع العسكري بدلا من ادائهم الخدمة العسكرية اصيبوا بامراض غريبة كما ان عدداً من هؤلاء اختفى او مات في ظروف غامضة. واشار الى ان مصير الدكتور قدامة الملاح ما يزال مجهولا حتى الان ومنذ اكثر من عامين، وقال ان الدكتور قدامة الملاح وهو من مواليد مدينة الموصل يحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة الذرية من المانيا الغربية - سابقا - وحاصل على درجة الاستاذ، وكان رئيسا لقسم الهندسة الذرية في جامعة بغداد وقد اختفى منذ ان القت السلطات العراقية في الحدود العراقية - طريبيل - القبض عليه وهو يحاول الهرب من العراق بجواز سفر يحمل صفة تاجر.

واوضح ان احد رجال الامن تعرف اليه وهو معروف ومن الوجوه المألوفة اذ كان يقدم برنامجا علميا من تلفزيون بغداد يحمل عنوان (العالم سنة 2000). مصير الدكتور قدامة الملاح مايزال مجهولا حيث لم يلتق به احد منذ اعتقاله قبل عامين وحتى اليوم مؤكدا ان عدة عاملين في برنامج تطوير الاسلحة الكيماوية والذرية العراقية قد اختطفوا في ظروف مشابهة وان هناك من استطاع من هؤلاء ان يهرب عن طريق شمال العراق وان القوات العراقية القت القبض على عدد من هؤلاء خلال اجتياحها لاربيل في 31 اغسطس (آب) عام 1996 وتم اعدامهم.

وأكد المهندس العراقي (38 عاما) الذي تمكن من الهروب عن طريق حصوله على جواز سفر يحمل صفة عامل اهلي، ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يتنازل عن مخططاته في مجال تطوير برامجه التسليحية ولذا تمت اعادة جميع المهندسين والفنيين الذين كانوا يعملون في هيئة التصنيع العسكري الى دوائرهم في الهيئة والتحقيق مع عائلات الذين غادروا العراق لمعرفة عناوينهم والجهة التي غادروا اليها.

واضاف ان عددا كبيرا من المهندسين والشباب منهم خاصة والفنيين الذين كانوا يعملون في برامج للتصنيع العسكري قد هاجروا خارج العراق وان غالبية هؤلاء حصلوا على حق اللجوء في دول اوروبية عدة لظروفهم الصعبة. كما ان عمليات فحص طبي دقيق اجريت لزملائه الذين وصلوا الى دول اوروبية حفاظا على حياتهم ولمعرفة اذا ما كانوا قد تعرضوا لانواع معينة من الاشعاعات او التلوث الكيميائي او الجرثومي.

واعرب المهندس العراقي عن خشيته على زملائه الذين بقوا في العراق خاصه الذين يرفضون التعاون مع هيئة التصنيع العسكري مجددا او الذين افشوا بعض اسرار الصناعات الحربية السرية.

زيارات إيكيوس المتكررة لبغداد لم تقنعه بتوقف المجهود العسكري العراقي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

بالإضافة إلى حلقة نقاشية حول مجلس التعاون والتحديات

# 35 باحثا يناقشون في الكويت العلاقات العربية. العربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

في اول ندوة من نوعها في الكويت يقيمها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية يبحث اكثر من خمسة وثلاثين باحثا وخبيرا يمثلون اثنتي عشرة دولة عربية هي: السعودية، مصر، سلطنة عمان، البحرين، قطر، الامارات، لبنان، الاردن، الجزائر، موريتانيا، والسودان، بالاضافة الى الكويت الدولة المضيفة في مستقبل العلاقات العربية - العربية بعد تحرير الكويت وحلقة نقاشية ستكون بعنوان مجلس التعاون الخليجي - التحديات وسط احداث امنية متغيرة.

ويرعى الندوة التي تفتتح اليوم الاثنين رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، وقالت مديرة مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الدكتورة ميمونة الصباح ان الدعوات للمشاركة وجهت الى جميع الدول العربية ما عدا العراق، لكنها رحبت بمشاركة اي عراقي لا ينتمي الى النظام الحاكم، مؤكدة وقوف الكويت مع جميع الدول العربية والعراق بالتحديد، وهذا ما يثبته التاريخ.

واشارت الى حرص عدد من الوزراء الكويتيين على المشاركة في الندوة ووزراء عرب حاليين وسابقين، وكذلك امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقالت الدكتورة ميمونة ان من اهم اهداف الندوة تحليل العوامل التي اثرت في اتخاذ مواقف عربية متباينة ومتناقضة تجاه العدوان العراقي على الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990، واستقصاء الاسباب الكامنة وراء هذا الموقف والتعرف على ملامح التغير الذي طرأ على مواقف الدول العربية بعد ان تحررت الكويت في 26 فبراير 1991، واستقراء مسيرة النظام العربي في وقتنا الحالي والتعرف على توجهات هذه المسيرة والضوابط الحاكمة لها من خلال طرح تساؤل مفاده «النظام العربي الى اين؟»، مؤكدة اهمية هذا التساؤل.

وعن الاهداف الاخرى للندوة قالت: استشراف مستقبل العلاقات العربية - العربية في ضوء التغييرات والمستجدات القطرية والاقليمية والعالمية وفي اطار النظام العالمي الجديد الذي لم تتحدد معالمه حتى الآن، وايضا التعرف على اثر ثورة الاتصالات والمعلومات العالمية التي تتطور بايقاع بالغ السرعة على مستقبل العلاقات العربية - العربية، وكذلك رصد اثر التكتلات الاقتصادية العالمية واتفاقيات حرية التجارة «الجات» وقيام المنظمة العالمية للتجارة والدور المتنامي للشركات العابرة للقارات والحدود السياسية... اثر كل هذه المتغيرات على مستقبل العلاقات العربية - العربية.

تدور بحوث الجلسة الاولى حول التعرف على مواقف الدول العربية من العدوان العراقي على الكويت، بينما تحلل الجلسة الثانية المتغيرات على هذه المواقف بعد التحرير، اما الجلسة الثالثة فتتعرض بحوثها لرصد وتحليل مظاهر التمييع في المواقف العربية الراهنة رغم بزوغ بوادر ايجابية تشير الى استعادة النظام العربي لفاعليته وتلاحمه، وخاصة ازاء التطورات التي تمر بها المسيرة نحو السلام.

وفي الجلسة الرابعة ستطرح بحوث تتناول وضع «سيناريوهات» حول صيغة المستقبل في ضوء المتغيرات العالمية التي تؤثر في النظام العالمي الجديد.

وذكرت الدكتورة ميمونة الصباح ان اللجنة ولتحقيق المزيد من التعمق لأهداف الندوة رأت عقد حلقة نقاشية تجيء تالية لانعقاد الندوة تمثل تأكيدا وترسيخا لدور مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تامين متطلبات الأمن الخليجي في اطار قومي عربي وفي ضوء متغيرات دولية واقليمية سريعة الايقاع، والبحث عن السبل والوسائل السليمة لحل المنازعات المحلية الى غير ذلك من القضايا.





آل عباس بخاري
وآل ناصر العبدلي
وآل عبدالله تركستاني
و آل عبدالله قشقري

بقلوب مؤمنة يحتسبون إلى المولى القدير
فقيدهم الغالي الشاب

بديل محمد نور بخاري

الذي وافته المنية مساء يوم السبت الموافق ١٤١٨/١/١٨هـ
إثر حادث مروري
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته،
وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

يتقبل عزاء الرجال : في منزل الكابتن محمد نور عباس بخاري، فيلا رقم ١٣١ بمشروع الأمير فواز - الجزء الجنوبي - بجدة، هاتف ٦٢٠٥٩٦٦

وعزاء النساء : في مجمع العبدلي - امتداد شارع المكرونة - شمال ميدان المزهرية بجدة، هاتف ٦٧١٧٤٠٤ فاكس : ٦٦٩٤٩٤١

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يدلي بصوته في الجولة الاولى من الانتخابات التشريعية امس (أ.ب)

### احتفالات في هونغ كونغ بقرب الاستقلال

# بكين تدعو لرفع العقبات أمام تصدير المعدات النووية المدنية

بكين - أ.ف.ب: حذرت بكين امس من ان الشركات الأميركية «قد تخسر مساهمتها في تطوير المعدات النووية لأغراض مدنية في الصين في حال استمرت واشنطن في فرض قيود على صادرات المعدات النووية».

وفي موازاة ذلك لمح مسؤولون في الشركة الوطنية النووية الصينية الى مساهمة فرنسية اكبر في تطوير القطاع الصيني النووي المدني في اعقاب اتفاق وقع اخيرا بين البلدين في هذا المجال.

ونقلت صحيفة «تشاينا بيلي برنس ويكلي» عن لي دونجي نائب مدير عام الشركة الوطنية النووية الصينية قوله ان الصين «لا تستبعد امكانية التعاون مع اي بلد في المجال النووي».

واوضح ان «من الضروري ان تكون هذه الدول مستعدة لنقل التكنولوجيا المتطورة التي خضعت لاختبارات وتمويل مشاريع مدنية».

وذكر لي ان مشاريع لبناء محطات نووية في الصين اسندت الى دول على غرار فرنسا وكندا وروسيا في حين لاتزال بعض الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية تنتظر بفارغ الصبر الدخول الى هذه السوق. وشمل بالذكر مجموعة «وستنجهاوس الكتريك» الأميركية التي تنشط بهدف تطوير جيل جديد من المحطات النووية مع الشركة الوطنية النووية الصينية.

وقال لي ان العراقيل السياسية قد تعيق تنفيذ هذه المشاريع بالرغم من توقيع اتفاق تعاون في المجال النووي بين واشنطن وبكين عام 1985.

واشار الى ان الاتفاق لم يطبق بعد وان الحكومة الاميركية تستمر في فرض قيود على تصدير الاجهزة النووية الى الصين. وذكرت الصحيفة ان لي اعرب عن الامل في ان يطبق الاتفاق الصيني - الاميركي «في اقرب وقت ممكن بما يخدم مصلحة البلدين».

على صعيد آخر ذكرت وسائل الاعلام الصينية امس ان نحو 10 آلاف شخص احتفلوا مساء أمس الأول في بكين بعودة هونغ كونغ الى الصين قريبا وأشادوا بالامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين.

وكتبت وكالة انباء الصين الجديدة ان الحشود التي اجتمعت في استاد العمال غنت النشيد الوطني تعبيرا عن تصميم الشعب الصيني على الاتحاد حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعلى رأسها جيانغ زيمين رافعا راية الزعيم «الأكبر» الراحل دينغ زياو بينغ. وكان دينغ، الذي توفي في فبراير (شباط) الماضي قد تفاوض على عودة هونغ كونغ الى الصين في الاول من يوليو (تموز) المقبل بعد اكثر من قرن ونصف من الهيمنة البريطانية، واعدا سكان هذه الاراضي بالمحافظة على نظام راسمالي مدى 50 عاما.

ويقدم جيانغ، الذي يشغل كذلك منصب رئيس الجمهورية، كوريث لدينغ. لكن اسمه لم يرتبط حتى الآن بشكل معلن بشؤون هونغ كونغ اذ انه لم يتول مباشرة هذا الملف. وتصدر التجمع في استاد العمال الصفحة الاولى في صحيفة «الشعب» التي نشرت صورا لجيانغ.

وفقد الشعب الصيني في السنوات الماضية عادات الاحتفالات باسلوب يعيد الى الذاكرة المهرجانات الجماهيرية في عهد ماو تسي تونغ وهوا جيوفينغ الذي عينه لخلافته في الستينات والسبعينات.

وعلى المنصة احيط جيانغ بعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي من بينهم الجنرال لي هواكينغ والمسؤول عن الدعاية دينغ جانجن ووزير الخارجية جيان جيشين. واضافت الوكالة الصينية ان الامين العام توجه الى الحشود التي ضمت عمالا وفلاحين وجنودا وموظفين ومثقفين واعضاء من الأقليات العرقية وطلابا وفنانين واطفالا. وقال: «اغنياتكم تعبر عن ارادة وعزم الشعب الصيني. اني اشكركم».

# وكيل الخارجية التركية بدأ أمس زيارة خاصة لليونان

اثينا - أ.ف.ب: بدأ الرجل الثاني في الخارجية التركية اونور اويمن امس زيارة خاصة الى اليونان تستغرق يومين يشارك خلالهما في مناقشة عامة مع نظيره اليوناني جورج باباندريو.

وتأتي زيارة اويمن، الاولى لوكيل وزارة الخارجية التركية منذ 18 عاما، وسط اجواء من بداية انفراج بين البلدين بضغوط من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي، وفي اعقاب سلسلة من الاتصالات في الأسابيع الأخيرة بين المسؤولين في وزارتي خارجية البلدين.

وذكر مصدر يوناني مطلع انه لم يحدد اي موعد رسمي للقاء بين اويمن ومسؤولين يونانيين.

واضاف ان المسؤول التركي تلقى دعوة من المركز اليوناني للدراسات السياسية منظم هذه المناقشة للمشاركة فيها. ويتوقع ان يشارك اويمن مساء في حفل يقيمه مركز الدراسات السياسية على شرفه.

وقبل شهر التقى اويمن مرتين باباندريو مساعد وزير الشؤون الاوروبية في مالطا وستراسبورغ. ومنذ الربيع تضاعفت مؤشرات التهدئة بين البلدين خصوصا بعد اللقاء الذي عقد بين وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ونظيرها اليوناني ثيودور بانجالوس في نهاية ابريل (نيسان) الماضي في اسطنبول.

وكان المسؤولان قد اتفقا في ختام اللقاء على انهما سيسعيان الى تسوية خلافاتهما.

وايضا وافق البلدان - بمبادرة الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي - على تشكيل مجموعتي خبراء مكلفين ايجاد حلول للخلافات القائمة بين البلدين. ولاتزال اليونان تشترط عدول انقرة عن التلويح باستخدام القوة قبل بدء حوار ثنائي.

كما تطالب بالموافقة على اي تحكيم للمحكمة الدولية في لاهاي لتسوية اي خلاف حول تفسير المعاهدات الدولية خصوصا حول حدود بحر ايجه واحترام الشرعية الدولية.

# لوران كابيلا يعد بإجراء انتخابات ديمقراطية خلال عامين

كينشاسا - وكالات الأنباء: قال لوران - ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) انه يتوقع اجراء انتخابات في البلاد بعد عامين، ودافع عن حكومته في مواجهة اتهامات بالانفراد بالسلطة.

واردف قائلا انه يعتقد ان حكومته، التي يسيطر عليها تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير، «حكومة ذات قاعدة عريضة»، رغم الانتقادات بشأن استبعاد زعيم المعارضة المخضرم ايتيان تشيسكيدي.

وقال لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية اثناء زيارة لمستشفى في كينشاسا في اول ظهور علني له منذ وصوله الى العاصمة يوم الثلاثاء الماضي ان الانتخابات «ستجرى بعد مرحلة انتقالية تستمر عامين».

واطلقت قوات كابيلا النار في الهواء امس لتفريق مظاهرة في كينشاسا شارك فيها نحو الف طالب احتجاجا على استبعاد تشيسكيدي من الحكومة الجديدة ووجود قوات رواندية في البلاد.

ونقل عدد من الشاحنات نحو 100 متظاهر الى الثكنات العسكرية لمعسكر كولولو في كينشاسا.

والقت السلطات باللوم على «القوى السياسية الرجعية» وقالت ان المظاهرات محظورة. وقال وزير الاعلام رافائيل جيندا: «لم يسمح بالمظاهرات مبدئيا في كل اجزاء البلاد التي حررناها في هذه الفترة من التوحد ولكننا متسامحون جدا».

وقال ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا، التي ادت دورا رئيسيا في محاولات لحدوث انتقال سلمي للسلطة، ان الكونغو «لا يمكنها تحمل التعجل في اجراء انتخابات وسيكون من الصعب اجراء انتخابات نزيهة قريبا بعد الاستيلاء على السلطة». وادت عقود من الاهمال منذ انتهاء الحكم الاستعماري البلجيكي الى غياب اي بنية اساسية تذكر في البلاد التي حكمها الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو 32 سنة عجافا قبل إطاحته على يد قوات كابيلا.

# خلاف باريس وواشنطن مازال يعرقل إصلاح حلف شمال الأطلسي

باريس - وكالات الأنباء: ما زال خلاف مستمر بين باريس وواشنطن حول قيادة منطقة الجنوب في حلف شمال الأطلسي يعرقل اصلاح الحلف الذي يفترض ان يوقع غدا في باريس مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين «وثيقة تاسيسية» ستقلب نهائيا صفحة انقسام اوروبا الى كتلتين.

واذا كان الحلف قد تمكن من النجاح في مفاوضات شاقة مع عدوه السابق، فان المفاوضات بين اعضاء الحلف انفسهم حول تجديده مازالت في مكانها. والرهان الاساسي في هذه المفاوضات هو اعادة فرنسا الى البنى العسكرية للحلف التي تركتها عام 1966.

وتشترط باريس - من اجل عودة كاملة الى الحلف - تقاسما عادلا للمسؤوليات بين الأوروبيين والأميركيين وخصوصا ما يتعلق بقيادة المنطقة الجنوبية التي تتمركز في نابولي ويتولاها حاليا ضابط اميركي. وهذه القيادة تغطي منطقة المتوسط والبلقان والشرق الاوسط وفيها يكمن الخطر الاكبر منذ زوال التهديدات في وسط اوروبا.

وامام الرفض الأميركي التخلي عن هذه القيادة، تقترح باريس اليوم توزيع المهام في هذه القيادة بين قيادة اقليمية يتولاها اوروبي وتنفيذية يعهد بها لاميركي.

وقال مصدر في باريس ان القيادتين يجب ان تكون لهما مسؤوليات ورتب وسلطات متساوية في زمن الحرب كما في زمن السلم. ورأت واشنطن ان هذا الاقتراح لا معنى عسكريا له وسيترجم بانحسار فاعلية البنية العسكرية، حسبما قال دبلوماسي.

### لأول مرة منذ 200 عام

# كلينتون يخاطب الحكومة البريطانية في حدث فريد من نوعه

لندن - وكالات الأنباء: سيصبح الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول شخصية أجنبية تلقي كلمة اثناء اجتماع للحكومة البريطانية، التي يراسها توني بلير في لندن الخميس المقبل، منذ حوالي 200 عام.

وسيكون كلينتون اول رئيس اجنبي يشارك في اجتماع للوزراء البريطانيين منذ ان بدأت الحكومة البريطانية تعقد جلسات لها قبل حوالي مائتي عام، في مبادرة تهدف الى تعزيز «العلاقات الخاصة» التي تربط البلدين.

وقال متحدث باسم رئاسة الحكومة في 10 داونينغ ستريت ان زيارة كلينتون «ستعزز العلاقات الجيدة بين قيادتي البلدين وتشكل رمزا للعلاقات الوثيقة جدا التي تربط بين البلدين».

ويفترض ان يلتقي بلير وكلينتون بعد غد في باريس بمناسبة توقيع وثيقة التعاون بين روسيا وحلف شمال الاطلسي. وسيتوجه الرئيس الاميركي الخميس الى لندن لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» ان بلير وكلينتون سيبحثان في مسالة الإبقاء على الوجود العسكري الدولي في البوسنة وقضية ايرلندا الشمالية.

وسيتناول كلينتون الغداء يوم الخميس مع بلير الذي وصل الى السلطة بعد فوزه الساحق في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في اول مايو (ايار).

وقالت صنداي تايمز ان زيارة كلينتون للمقر الرسمي لرئيس الوزراء البريطاني في 10 داونينغ ستريت «ستاتي متزامنة مع ختام اجتماع عادي لمجلس الوزراء».

واضافت ان من المتوقع ان يلقي الرئيس الأميركي كلمة امام الوزراء لمدة خمس دقائق تقريبا على الرغم من ان بعض الدبلوماسيين يقولون انها قد تستمر اطول من ذلك.

# أفغانستان تلعق جراحها القديمة والجديدة

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

تسير الأمور سيرا حسنا؟ لعل هذا هو ما تشعر به حركة طالبان بعد ان توغلت دباباتها في قلب مزار شريف، آخر مدينة افغانية كبرى خارج سيطرتها.

شيدت مزار شريف بالقرب من موقع مدينة بلخ التاريخية، الغابرة، وهي الآن مجرد اطلال، بعد ان كانت عاصمة باكتريا، المقاطعة الوحيدة للامبراطورية الاخمينية التي نجت من فتوحات الاسكندر الاكبر. وبخلت قولة شهيرة في اللغة الفارسية وعمرت الف عام «لن تقع بلخ بيد أي غاز».

مع هذا فان العاصمة المنيعة، العصية على الفتح، سقطت أمام طالبان بدون قتال. والسبب هو ان طالبان لم تكسب مزار شريف فتحا، بل اشترتها شراء.

فمنذ ان طلعت حركة طالبان طلوعا جامحا، متفجرا، على مسرح الاحداث السياسية الافغانية قبل عامين، وهي تبلور استراتيجية حاذقة في شراء كل ما لا يمكن الحصول عليه حربا. وحسب بعض التقديرات، انفقت الحركة نحو 200 مليون دولار على مدى العامين السابقين لاقناع حشد هائل من زعماء الميليشيا المحليين بتغيير تحالفاتهم.

وليس هذا بالثمن الباهظ لبلد بحجم فرنسا يقف أمام افق ان يصبح حلقة «ذهبية» في سلسلة تصدير الطاقة بين آسيا الوسطى وبقية العالم. من اين جاءت طالبان بالأموال لشراء كل اصناف الدبابات والمدرعات الحديثة والجديدة، بل وقطع المدفعية بعيدة المدى، ثم، اخيرا وليس آخرا، شراء زعماء الميليشيا؟ يقول الملا محمد عمر، زعيم طالبان، ان الأموال ترد اليه من «المؤمنين الذين يعطون ما يملكون في الجوامع والأسواق». ويقول وزير اعلامه الملا أمير متقي، ان العون يأتي من «الجمعيات الدينية» في باكستان. لكن وزارة الخارجية الأميركية تزعم ان هناك اموال مخدرات في الموضوع.

لا يهم. فالسؤال الآن هو ما ان كان احتلال 90% من الأراضي الافغانية سيعطي حركة طالبان القدرة على احلال السلام في ربوع هذه الأرض المنكودة والجواب: ليس بالضرورة. فحركة طالبان ما تزال تواجه عددا من المشاكل العصية في مسعاها لتحويل نفسها من جيش انصار الى جهاز لادارة الحكم.

المشكلة الأولى ان سيطرة طالبان على جل الأراضي التي ترفع بيارقها البيض سيطرة غير مباشرة، اي بالواسطة. وهذا النظام يشبه نظام الترخيص الذي تعود فيه ملكية الدكاكين المحلية الى سيطرة افراد مميزين بالاتفاق مع سلطة مركزية بعيدة.

ومعظم «حملة التراخيص» في نظام طالبان قبلوا بهذا الترتيب بسبب تلقيهم اموالا، وبسبب حريتهم في التصرف في المنطقة على هواهم. وبالطبع فان ذلك تكتيك ذكي طالما كانت الحرب مستعرة. ولكن ما العمل حين يحتاج المرء الى انشاء حكومة، واقامة هياكل سياسية وادارية، وبسط سيادة القانون في ارجاء البلاد؟

المشكلة الثانية ان طالبان تواجه حقيقة انها لم تستطع كسب أي تأييد حقيقي واسع من الأقليات العرقية الأخرى غير البشتون. فالتاجيك والأوزبك والهازارا والتشاراماق يؤلفون معا 68% من الشعب الافغاني. ولا تجد أية مجموعة من هؤلاء انها ممثلة حقا في حركة طالبان التي تعتمد على مساندة البشتون. اضف الى هذا، ان هناك قبائل وعشائر كبرى من البشتون معادية لطالبان.

المشكلة الثالثة أمام طالبان هي استمرار المقاومة لحكمها في وادي بانجشير شمال شرقي كابل، وهضاب باميان في قلب جبال الهندكوش. ووجود جيوب المقاومة هذه سيمنع حكم طالبان من ترسيخ وجوده في بقية ارجاء البلاد. والكثير من الخيانات، وتبديل المعسكرات، والتحالفات، والتحالفات المضادة، سيستمر، مثل الطاعون، ساريا في الجسد السياسي الافغاني طالما بقي لزعماء الميليشيا حرية الخيار بين معسكرين متحاربين.

المشكلة الرابعة التي تواجه طالبان انها تبدو، ظلما او عدلا، بمثابة صنيعة باكستانية بالكامل. والهند وروسيا وجمهوريات آسيا الوسطى وايران سترى في سيطرة طالبان الكاملة على افغانستان بمثابة انقلاب خطير في ميزان القوى لصالح باكستان، التي تعتبر هي ايضا «حصان طروادة» الاميركي في المنطقة.

وعليه فان القوى المتنافسة يمكن ان تدخل «اللعبة الكبرى» الافغانية بروح الانتقام واشعال الحرائق، وطرح مزايدات الولاء لمئات من زعماء الميليشيا، وعشرات الآلاف من المقاتلين المحترفين الذين ينحازون، عادة، لمن يدفع اكثر.

المشكلة الخامسة بمواجهة طالبان انها استعدت كامل الطبقات الوسطى الحضرية الافغانية، التي لا يمكن تشغيل جهاز الدولة بدونها. وهذه الطبقات صغيرة، ولكنها تقف في قمة الهرم الاجتماعي لبلد فلاحي وقبلي، حيث تشمل الأمية 80% من السكان. و75% من السكان لا يحظون بأي رعاية طبية حديثة. مع ذلك فان بقاء افغانستان كدولة مركزية حديثة يتطلب وجوده مساهمة النخبة المتعلمة الصغيرة هذه. لقد كرست حركة طالبان الكثير من جهودها وطاقاتها لـ «تطهير» هذه النخبة، دافعة العديد من أسر الفئات الوسطى الى الهرب الى المنافي. وهناك الآن الآلاف من المتعلمين الافغان يعبرون الحدود، الى اوزبكستان المجاورة، هربا من مزار شريف وجوارها.

المشكلة السادسة هي مشكلة الاقتصاد الذي تفكك بالكامل. وهناك ثلاثة قطاعات ما تزال تعمل وتدر الربح. الأول هو زراعة الافيون وتصدير الهيروين. وتدعي طالبان انها ستعمل على وضع حد لذلك. الثاني هو المضاربة بالعملة، المرتبطة بتجارة المخدرات. والثالث تجارة السلاح، التي تشمل عمليات تهريب كبرى الى ايران وآسيا الوسطى والقوقاز.

وتتوقف آمال طالبان الكبرى على شركة النفط الأميركية «اونوكول» التي تسعى لمد انبوب لتصدير النفط من اسيا الوسطى مرورا بافغانستان. واذا بدأ العمل في هذا المشروع فسيضخ ما يقدر بنحو ملياري دولار في الاقتصاد الافغاني خلال 4 سنوات من الآن. بعد ذلك تحصل افغانستان على ربع سنوي من عائدات ضخ النفط والغاز.

لكن البدء بالاعمال متعذر ما لم يتوفر قدر من الاستقرار في غرب افغانستان ووسطها وجنوبها. ويتعين على طالبان ايضا ان تحظى بالاعتراف الدولي المنشود.

لقد سقطت مزار شريف. و«الرجل القوي»، الجنرال عبد الرشيد دوستم لاجئ في تركيا. ولكننا قد لا نسمع بنهاية «اللعبة الكبرى» الافغانية.

مقاتلون تحت إمرة عبد المالك پهلوان يجوبون امس شوارع مزار الشريف بمدفعهم المضاد للطائرات بعد فرار زعيمهم السابق عبد الرشيد دوستم (أ.ب)

## أطراف الصراع منذ سقوط كابل

كابل - أ.ف.ب: توجد في الحرب الاهلية الدائرة في افغانستان منذ سقوط كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي في يد حركة طالبان الاصولية التي اصبحت تسيطر على 80 في المائة من اراضي هذا البلد، القوات التالية:

- ميليشيا طالبان: تقود افغانستان حكومة «مؤقتة» شكلها محمد عمر القائد الأعلى للميليشيا في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي. وظهرت طالبان، التي يشكل البشتون غالبية عناصرها، على ساحة الحرب عام 1994 بعد ان تم تأهيل مقاتليها في المدارس القرآنية في باكستان. وذكر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان عدد مقاتلي طالبان يبلغ حوالي 25 الف رجل مجهزين خصوصا بأسلحة خفيفة. وقالت مصادر دبلوماسية انهم يحصلون على دعم من باكستان ويملكون حوالي 20 طائرة من طرازات «ميج 17» و«ميج 19» و«سوخوي» وحوالي مائة دبابة يشك في قدرتها على الخدمة. ومنذ سقوط كابل تراجعت قوات التحالف المعادية للحركة الاسلامية رغم ان عدد افرادها اكبر بخمسة أضعاف من عدد قوات طالبان حسب ما ورد في تقرير المعهد الدولي نفسه، الى شمال البلاد.

- حزب الجمعية الاسلامية (سني معتدل): يتزعمها برهان الدين رباني الرئيس السابق الطاجيكي الاصل. وهي بدون شك احد الفصائل التي تتمتع بوجود قوي في افغانستان. ويضم هذا الحزب في صفوفه عددا من القادة العسكريين المهمين وخصوصا القائد احمد شاه مسعود. ويتألف جيش القائد مسعود من 60 الف رجل مدربين على القتال ومسلحين بشكل جيد. وتسيطر الجمعية الاسلامية على ثلاثة اقاليم في اقصى شمال شرق افغانستان.

- الحزب الاسلامي (سني متشدد): يقوده قلب الدين حكمتيار ويتمتع بسلطة كبيرة في الشرق وخصوصا في اقليمي لاغمان وكومار.

- جيش زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم الذي كان من دعائم النظام الشيوعي السابق وفر امس الأول الى تركيا بعد سقوط معقله مزار الشريف، عاصمة المعارضة الافغانية في الشمال. وقد خسر خلال الأيام الاخيرة 5 من 6 اقاليم يسيطر عليها في شمال شرق البلاد. ويقدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عدد افراد جيشه، قبل ان ينشق عليه معظمه لصالح طالبان، بما بين 65 و100 الف رجل.

- حزب الوحدة (شيعي موال لإيران) يقوده كريم خليلي المتحالف مع برهان الدين رباني. يسيطر على اقليم باميان في وسط البلاد وعدد أفراد جيشه غير معروف.

الجيش يطالب بعودة زعيم قديم

# انقلاب عسكري في سيراليون والرئيس كباح يفر من البلاد

فريتاون - وكالات الأنباء: اطاح الجيش في سيراليون أمس حكومة الرئيس أحمد تيجان كباح. وسيراليون دولة صغيرة ناطقة بالانجليزية في افريقيا الغربية تقع بين ليبيريا وغينيا ويبلغ عدد سكانها 3.3 مليون نسمة. وقال عريف في الجيش يدعى جبوري عبر الاذاعة الرسمية: «لست سوى رجل عادي ولكنني الناطق باسم الانقلاب. اعطينا فرصة للديمقراطية لكن الديمقراطية في بلادنا ليست حقيقية. وسنعلن اي تطور جديد عبر الاذاعة».

وكان جبوري قد تحدث صباحا عبر الاذاعة طالبا من جميع الوزراء والسياسيين الحضور فورا الى مقر القيادة العامة للجيش. وأعلن جبوري في وقت لاحق حظر التجول في سيراليون. ولم يوضح ما ان كان هذا الاجراء يطبق على كامل أراضي سيراليون او العاصمة التي غادرها الرئيس كباح الى غينيا.

وفي ما بعد طالب الانقلابيون بعودة فوداي سانكوح الزعيم التاريخي للتمرد المسلح منذ مارس (اذار) 1991. وقال العريف جبوري عبر الإذاعة: «الحرب انتهت ويجب عودة فوداي سانكوح ونحن نجري مفاوضات بشأن هذه المسألة مع نيجيريا». وطلب البيان بعودة اللفتنانت س. موزا الذي كان الرجل الثاني للمجلس العسكري الحاكم من مارس 1992 حتى 1996 والمنفي حاليا في بيرمنغهام بانجلترا.

وكان قتال عنيف قد اندلع في العاصمة السيراليونية سابقا في الوقت الذي امر فيه المتحدث باسم الجيش جميع السياسيين بالتوجه الى مقر قيادة الجيش0 وقال المتحدث ان القتال «مسألة داخلية». وطلب من القوات النيجيرية والغانية المتمركزة في سيراليون عدم التدخل.

واتى هذا بعد ان سمع دوي مدفعية في المدينة. وسمع دوي الانفجارات منذ الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي وتوقيت جرينتش بينما ذكر شهود انه تم الافراج عن المعتقلين في اكبر سجون العاصمة. وقال هؤلاء الشهود ان ملابس السجناء كانت مازالت متناثرة حول السجن الذي كان يعتقل فيه عسكريون متهمون بتدبير انقلاب في نهاية عام 1996 ضد الرئيس احمد تيجان كباح بعد اشهر من انتخابه.

## ارتفاع قتلى أعمال العنف في مدينة أندونيسية إلى 134

بانجارماسن (اندونيسيا) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة وعمال انقاذ أمس ان ما لا يقل عن 134 شخصا قتلوا خلال اعمال عنف وقعت في مدينة بانجارماسن الاندونيسية.

وقال عمال انقاذ انهم انتشلوا 130 جثة من مجمع تجاري مكون من اربعة طوابق يضم دارا للسينما في المدينة احرق خلال اعمال شغب بينما عثرت الشرطة على اربعة اشخاص آخرين لقوا حتفهم حرقا او طعنا. وقال عامل انقاذ طلب حجب هويته: «عثرنا حتى الآن على 130 جثة، ولا تزال هناك جثث كثيرة».

وقال شهود عيان ان اعمال عنف واسعة النطاق تفجرت في مدينة بانجارماسن عاصمة اقليم ساوث كاليمنتان في جزيرة بورنيو الجمعة، في اليوم الأخير من الحملة الانتخابية الاندونيسية.

وتفجرت اعمال العنف بعد اشتباكات بين انصار حزب جولكار الحاكم الذين كانوا يقومون بحملة في المدينة وحشود غاضبة من اتباع «حزب التنمية» المتحد ذي التوجه الاسلامي اثناء خروجها من صلاة الجمعة.

وقال سكان ان نطاق اعمال العنف، التي وقعت الجمعة في المدينة، اتسع وتحولت الى عمليات سلب ونهب بعد ان تراخت قوات الأمن في السيطرة على تحرشات مبكرة بين جماعات سياسية متنافسة. وجرح في اعمال العنف اكثر من 100 شخص واحرق عدد من المباني من بينها عدد من الفنادق والكنائس والمجمعات التجارية والمنازل.

وفي جاكارتا قال متحدث باسم القوات المسلحة في وقت سابق أمس انه عثر على جثث 65 شخصا في مجمع تجاري اشعلت فيه النيران بعد اعمال شغب وقعت الجمعة. واردف قائلا: «تحقيقنا المبدئي يقول انه تم العثور على قتلى في الطابق الثاني». واضاف ان 181 شخصا اعتقلوا بعد اعمال الشغب التي تفجرت في ذلك اليوم.

وقال احد السكان المحليين في وقت سابق ان الأشخاص الذين ماتوا حوصروا على ما يبدو عندما اشتعلت النار في كل المجمع بعد الظلام في اعقاب نهبه.

## رانغون تعتقل 250 معارضا

بانكوك - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في «الرابطة الوطنية للديمقراطية» امس ان السلطات البورمية اوقفت اكثر من 250 من مؤيدي الرابطة التي تتزعمها اونج سان سو كيي، ابرز شخصيات المعارضة، قبل اجتماع يفترض ان يعقده هذا الحزب. وفي اتصال هاتفي اجري من بانكوك، قال هذا المسؤول الذي طلب حجب هويته في رانغون انه يعتقد ان الاعتقالات مستمرة في الريف. لكنه قال انه لا يعرف ما اذا كان اعضاء الرابطة في العاصمة البورمية سيلقون المصير نفسه. وقررت السلطات البورمية اعتقال هؤلاء الاشخاص عشية اجتماع من المقرر ان تعقده الرابطة في 27 و28 مايو (ايار)، في الذكرى السابعة لفوز الحزب في الانتخابات. وتجاهلت السلطات البورمية هذا الفوز.

وكانت السلطات البورمية قد اعتقلت العام الماضي في التاريخ نفسه مؤيدين للرابطة لمنع عقد اجتماع مهم للرابطة ايضا. وكان مسؤول في السلطات العسكرية البورمية الحاكمة قد نفى امس الأول اعتقال اي عضو في الرابطة وقال انه يتحدى المعارضة ان تثبت ما تقول.



هكذا من الأصل

ملاحظات فلسطينية من دمشق (2)

# هاجس المستقبل في لقاءين مع حبش وحواتمه

بلال الحسن

● هل لا يزال اليسار الفلسطيني قادرا على التأثير في مسيرة الساحة الفلسطينية؟ تختلف الاجابات باختلاف الأشخاص، نوعية وثقافة وتجربة، ولكنها تشكل جزءا أساسيا من إرهاصات المستقبل

... ولا بد في دمشق من جولة على الفصائل الفدائية، ولا بد بشكل خاص من زيارة شخصين اساسيين هما جورج حبش ونايف حواتمه، على ما بين الرجلين من اختلاف في الشخصية، وفي التوجهات وفي الاهتمامات.

نذهب الى «الحكيم» في مكتبه، في الساعة الحادية عشرة تماما، فنجده واقفا بانتظارنا وراء مكتبه. نسلم ونتعانق، بمحبة وشوق طال امدهما، وينتقل الحكيم من وراء مكتبه بجسد واهن ليجلس معك جلسة خاصة، تشعر فورا انها جلسة خاصة بك، يريدها هو، مثلما تريدها انت، فتاخذ الجلسة منذ اللحظة الأولى بعدا انسانيا يمتزج بالسياسة، وهو امتزاج يشكل سمة بارزة في شخصية «الحكيم» يعرفها كل من عاشروه، وكل من عملوا معه، وحتى الذين اختلفوا معه وتفرقت بهم السبل. ويحظى «الحكيم» بسبب قدرته الفطرية على هذا المزج بين الانساني والسياسي بمحبة خاصة في نفوس كل من يلتقون به، انهم يحبونه مؤيدين له او معارضين، وهم يحترمونه مؤيدين له او معارضين، وهم اصدقاء له مؤيدين كانوا او معارضين.

يدع «الحكيم» السياسة جانبا، ويسالك بحرارة عن عائلتك وابنائك، عن دراستهم واعمالهم، ثم يروي لك بحرارة مماثلة انباء عائلته وابنائه، ويحدثك عن دراستهم واعمالهم، ويسالك فجاة عن اعمار اولادك، وتملاه الدهشة عندما يكتشف كم اصبحوا كبارا، بعد ان عرفهم اطفالا صغارا.

هذه الدهشة في اكتشاف الزمن، ليست ملاحظة عابرة، فحين ينتقل بك الحديث مع «الحكيم» الى السياسة لا تشعر مطلقا انك تتحدث مع رجل تجاوز الستين وقد هد المرض جسده، بل تشعر فورا انك مع «الحكيم» وهو في الثلاثين من العمر، تشعر به رجلا مليئا بالآمال والطموحات، رجلا مليئا بالارادة، رجلا قادرا على ان يبدأ اليوم تاسيس عمل جديد حتى لو تخلى عنه كل من حوله.

لدى «الحكيم» تحليل كامل لاتفاق اوسلو، ولتجربة الحكم الذاتي الفلسطيني، وللأهداف الاسرائيلية الحقيقية، ولانفراد القيادة الفلسطينية وخروجها عن السرب العربي. وهو بالرغم من ذلك يريدك ان تتكلم انت، ويريد ان يستمع اليك، يريد ان يختبر صحة مقولاته وافكاره، وهل هي شأن خاص به ام ان هناك الكثيرين ممن يفكرون مثله، وحين يكتشف، او حين «يطمئن» الى ان الكثيرين ممن يعرفهم قد وصلوا الى النتائج نفسها، رغم اختلاف الظروف والتجربة والاماكن، يشعر بالاطمئنان وتحس ان الفرح يكاد يملاه، ثم يروي لك بعض شجونه. يقول لك: اقول احيانا لاخواني، اذا كانت قناعاتي لا تروق لكم فدعوني، ساترك العمل التنظيمي، واترك قيود الامانة العامة (للجبهة الشعبية)، واعبر عن آرائي بصفتي مجرد شخصية فلسطينية. وهنا تدرك ان دهشة «الحكيم» في اكتشاف اعمار الآخرين هي دهشة حقيقية، فهو يكاد لا يحس بوطأة الزمن عليه، انه يرى الزمن في الآخرين ولا يكاد يراه في نفسه، ويعطيه هذا الاحساس الطاقة والرغبة والارادة ليبدأ من جديد، كي يثبت للآخرين ان رأيه هو الصواب.

اقول للحكيم: لقد مرت الثورة الفلسطينية بمنعرجات كثيرة، ولكن منعرجاتها تعود لتثبت البديهيات الأولى، وهي انه لا حل للقضية الفلسطينية خارج الاطار العربي. يصمت «الحكيم» ويتأملك لبضع ثوان، ثم يقرع الجرس ليطلب من احد مساعديه آخر مقابلة صحافية اجراها، ويرجوك ان تقرأها، ففيها تأكيد وشرح للبعد العربي في القضية الفلسطينية، وفيها عودة لشرح اوليات المشروع الصهيوني وتصادمه الحتمي مع المشروع الوطني العربي، حيث نقطة البداية الصحيحة هي التي تحدد نقطة الوصول الصحيحة، خارج اطار كل ما يجري على الساحة الفلسطينية الآن.

لا يشعر «الحكيم» انه وحيد مع آرائه. يحدثك عن بعض الأسرى في السجون الاسرائيلية، ويعطيك بعض كتاباتهم لتقرأها، ويقول لك: انني اراهن على هؤلاء.

يقابل «الحكيم» كل فكرة تقولها بهدوء يوحي لك انه فكر بما تقوله مليا من قبل، ولكن ما ان تلوح في حديثك فكرة يشعر انها جديدة، حتى يطلب منك بكل تواضع، ان تسجلها على الورق، ثم يوصي احد مساعديه ان يحتفظ بها بعناية، ليراجعها حين يطلب منه ذلك.

وفي نفس «الحكيم» بعض الافكار التي لا يظهرها، انه يؤمن مثلا ان المجلس الوطني الفلسطيني، لم يعد بتركيبته الراهنة يمثل الشعب الفلسطيني، فقد غابت عنه التيارات، وغاب عنه التعدد، واصبح محكوما بالاغلبية العددية لتيار واحد. واصبح اساسه الفكري (الميثاق) عرضة للتعديل والتبديل حسب مطالب اسرائيل واتفاق اوسلو. وهو لا يكشف لك عن موقفه هذا إلا بعد ان يسمع منك اشارة في الاتجاه نفسه، عندها يندفع بحماس، ليؤكد رأيك، وليركز على ان «ما نحتاجه هو اعادة البناء على اسس جديدة» وتحس ان قضية المجلس الوطني تؤرقه بشكل خاص.

يميل البعض لاتهام «الحكيم» بانه اسير ماضيه، وربما كان هذا الاتهام يؤلمه، لولا ان الزمن يكشف بسرعة، ان الحقائق هي الحقائق، وان حقوق الشعوب هي حقوق الشعوب، وان العدوان هو العدوان، وان الظلم هو الظلم، وان اباطرة روما بعد ان فرضوا سلطانهم على العالم لم يستطيعوا منع روما من الانهيار، وان اتفاق اوسلو ليس أسير الماضي فقط بل هو اسير المستقبل ايضا. اما «الحكيم» فيرثي لأصحابه، وهو يشكر الله انه يقف على الضفة الأخرى.

* * *

بضع مئات من الأمتار ونصل الى مكتب نايف حواتمه. رجل من نوع آخر، يستقبلك بمودة، وينقلك بسرعة الى عالم السياسة، الى دقائق السياسة. حواتمه ليس مشغولا بالمستقبل، ولا يعيش هاجس الأجيال، انه مشغول بـ «الفعل» بما هو راهن، ببرنامج الجبهة الديمقراطية للحوار الوطني، يتملكه هاجس «الوجود» السياسي، والتأثير في الحدث. انه يرى في الفصائل الأخرى كلها فصائل عاجزة عن اقتراح الحل المناسب في الوقت المناسب، وهو يرى ان الجبهة الديمقراطية هي الوحيدة القادرة على ذلك هي الوحيدة القادرة على استكشاف شكل النضال المطلوب في خضم التغيرات المتراكمة. يدرك حواتمه ان عهد العمل الفدائي المسلح قد انتهى، وهو يعمل بدأب على تحويل الجبهة الديمقراطية الى حزب سياسي، وهو قادر مع زملائه على التلاؤم مع الوضع الجديد بكل متطلباته. انه يفتخر بأن الجبهة الديمقراطية هي الجبهة الفلسطينية الوحيدة التي وقفت أمام حدث سقوط الاتحاد السوفياتي وقدمت جوابا نظريا على مصير ومستقبل الاشتراكية (كتابان من 400 صفحة)، وهو يفخر بأن غالبية اعضاء المكتب السياسي للجبهة موجودون في الداخل. وهو يفخر بانه كان حاسما في بتر الخلافات والاجتهادات داخل الجبهة والداعية بشكل او بآخر للتعامل مع سلطة الحكم الذاتي، وهو يفخر بأن الجبهة واعية لضرورة «تجاوز» اتفاق اوسلو، ووضع برنامج وطني متفق عليه لمواجهة قضايا المفاوضات حول الحل الدائم، وهو يرفض بغضب كل الانتقادات التي تتهمه بانه يسعى لقبول اتفاق اوسلو من خلال الشعار الداعي لتجاوزه، وهو يسهب في الحديث عن مبادرة الجبهة الديمقراطية للحوار الوطني ويصر على ضرورة مواصلة هذا الحوار، وهذا الممر الاجباري، رغم كل المصاعب.

حواتمه رجل يريد ان يبقى دائما داخل اطار صناعة القرار، ويثق انه داخل ذلك الاطار يكون فاعلا ومؤثرا، بل ويقود قوى ليست له وفي الاتجاه الذي يطرحه، وهو في كل تكتيكاته السياسية يبحث عن ثغرة ينفذ منها الى داخل اطار صناعة القرار.

وحواتمه ليس من النوع الذي ينسجم مع ياسر عرفات، لا بل انهما نقيضان في النشأة والتكوين والعمل السياسي، ولكنه يقول لك: سيكتشف هؤلاء الجالسون في غزة، عاجلا أم آجلا، حاجتهم الى المعارضة الديمقراطية الفلسطينية، وحتى الحكومات العربية، والتي تستخف الآن بدور هذه المعارضة، ستكتشف مقدار حاجتها اليها، المعارضة الديمقراطية الفلسطينية هي التي تملك القدرة على موازنة هذا الوضع الفلسطيني المنهار، وعلى ايقافه على قدميه، وعلى دفعه باتجاه ان يكون فاعلا في العملية السياسية وليس مجرد عبء عليها.

يبحث نايف حواتمه عن ثغرة في جدار الاسلاك الشائكة المنصوبة، لينفذ منها الى داخل الحكم الذاتي الفلسطيني، ليكون هناك على الأرض، وقريبا من مركز صنع القرار. يقول لك: لقد بذلت المستحيل لادخل الى فلسطين، ولكن الرفض جاء من اسحق رابين ومن شمعون بيريز.

نايف حواتمه رجل سياسي من رأسه حتى اخمص قدميه، يمارس السياسة، ويقرأ السياسة، ويتنفس السياسة، ولا يقيم إلا علاقات سياسية، وكثيرا ما يتندر بأن صداقات «لينين» الشخصية كانت تنتهي مع بروز اي خلاف سياسي.

وكثيرا ما يتهمونه بالتلون والتحول، ولا شك بان هذا الاتهام يؤلمه، ولكنه شديد الثقة بأن اكتشاف الجديد، وتغيير المواقف على اساس الجديد، هو جزء ضروري من العملية السياسية، وكثيرا ما يروي ان الزعيم الفلاني قال له: «انا لم اغير موقفي منذ عشرين سنة» وانه رد عليه قائلا: مشكلتك الحقيقية انك لم تغير موقفك منذ عشرين سنة. ان الايديولوجي الثابت، والسياسي المتغير، يلتقيان في انسجام بالغ داخل شخصية نايف حواتمه، وهو بهذا المعنى متفرد عن كل من حوله في قيادة الفصائل الفلسطينية.

* * *

واثناء وجودي في دمشق وصل اليها عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة الخليل، والمعارض لاتفاق أوسلو «على طريقته»، وصل مبعوثا من ياسر عرفات، وحاملا رسالة شفهية منه الى كل قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة. تقترح الرسالة عقد اجتماع للحوار الوطني الفلسطيني في مكان ما في بلد عربي، كي يتسنى لقادة الفصائل المؤثرين في اتخاذ القرار السياسي، ان يشاركوا في عملية الحوار التي بدأت في نابلس. وسلفا نستطيع ان نتصور نوع الحوار الذي سيديره جورج حبش في الجبهة الشعبية، ونايف حواتمه في الجبهة الديمقراطية، حول هذا الموضوع. حبش سيسأل هيئاته القيادية: هل نذهب او لا نذهب؟ وحواتمه سينتقل فورا الى وضع الشروط اللازمة لانجاح هذا الحوار. حبش سيتساءل عن مدى تلاؤم ذلك «مع دقة موقفنا السياسي»، وحواتمه سيرى في الدعوة اقرارا بالحاجة الى المعارضة لمواجهة تحديات المستقبل. حبش سيصر على ضرورة مراجعة التجربة السابقة وتحديد المسؤوليات بشأنها، وحواتمه سيطلب ان يكون الحوار جادا كي يخرج بنتائج تعطي لكل طرف دوره الحقيقي. حبش سيطالب باستخراج الموقف السياسي السليم، وحواتمه سيطالب بالخطة العملية. وباختصار، فان حبش سيكون مشغولا بالسؤال: هل سيصدق عرفات؟ بينما سيكون حواتمه مشغولا باثبات حاجة السلطة الفلسطينية الى جهود المعارضة.

ولكن... ثمة شريحة كبيرة غائبة في هذا الحوار (الافتراضي) كله، هي فلسطينيو الضفة وغزة. اين موقعهم في هذا الحوار؟ هل سيكونون غائبين عنه، ام سيتم الاكتفاء بالقول ان بعض نواب المجلس التشريعي سيمثلونهم؟

ان الضفة الغربية تغلي، وكذلك غزة. هناك قوى اجتماعية تتململ وتستعد للاعلان عن نفسها، وهناك آراء وانتقادات واضرابات وتصورات لدى هذه القوى الاجتماعية، وهي اما ان تكون موجودة داخل الحوار فينجح، واما ان تكون غائبة عنه فيفشل.

لقد تغيرت اشياء كثيرة في الواقع الفلسطيني، ويحتاج هذا التغير الى التعبير عن نفسه باشكال تنظيمية جديدة، ولكن الكل لا يزال أسير هذا الشكل الوحيد الذي يسمونه الفصائل الفدائية. فهل لا تزال هذه الفصائل قادرة على تقديم جواب المستقبل؟ والى متى تستطيع ان تبقى بعيدة عن غليان الضفة وغزة، وعن تجاهل فلسطينيي 1948 تحت الحكم الاسرائيلي، وعن جموع اللاجئين الفلسطينيين في الشتات؟

هذه هي اسئلة المستقبل.

---

رؤية من واشنطن

# المتاجرة بقضية سمبسون

جيمس زغبي

رغم مرور ثلاث سنوات على مقتل زوجته السابقة وصديقها، بشكل بشع، ما تزال أعمال أو. جي. سمبسون في ازدهار. فمنذ البداية كانت قصة سمبسون اسطورة تجارية اميركية، اسطورة صنعتها النقود، مثلما كانت هي تدر النقود.

وهكذا، يمكن القول إن سمبسون هو صنيعة الثقافة التجارية الأميركية، فقد تحول هذا الرياضي، شأن غيره من الرياضيين، إلى سلعة مربحة للبيع على يد هذه الثقافة، وإلى وسيلة لبيع المنتجات الأخرى. بيد ان سمبسون المعروض لانظار الجمهور هو إنسان رقيق، لبق، لطيف المعشر. وعلى حين أن براعته الرياضية هي التي افردت له مكانة بارزة في أعين الجمهور، فإن وسائل الإعلام هي التي اصطنعت له الصورة التي حافظت على شهرته ودرّت الملايين في نشاطات تجارية. لكن مقتل مطلقته كاد يدمر القيمة التجارية لسمبسون ويقضي عليها. إذ على الرغم من تبرئة القضاء له، خرج سمبسون من التجربة بمثابة سلعة تالفة، أو بها عيب. وذلك أن غالبية الأميركيين (وجلهم من البيض) يعتقدون أنه قتل زوجته وصديقها، وان براعته ترجع إلى طاقم المحامين ذي الأجر العالي، الذي مزق النيابة وقوض مرافعتها ضد سمبسون.

واتاح النظام القضائي الأميركي لأسر القتيلين بمحاكمة اخرى للمتهم، وهي دعوى مدنية أثيرت ضد سمبسون طلباً لتعويضات عن الأضرار والمعاناة التي سببها هو. ولما كانت هذه المرافعات تقوم على قواعد مغايرة، فإنها سمحت لأسر الضحايا بتقديم أدلة ومعلومات مغايرة لم تبرز في المرافعات الجنائية. وهنا نجحت عوائل الضحايا، وأصدرت هيئة المحلفين قرارها بالإدانة، ملزمة إياه بدفع 33.5 مليون دولار تعويضاً عن الأضرار التي لحقت بزوجته السابقة وصديقها رون جولدمان.

وجادل محاموه قائلين إن أعماله قد تحطمت وان مستقبله في خراب، وانه عاجز عن دفع المبلغ. وفي الأسبوع الماضي أصدرت محكمة استئناف قرارها مؤيدة قرار الغرامة وأمرت سمبسون بدفع التعويضات.

وإذ يأمل المرء أن يكون هذا القرار خاتمة الحكاية المستمرة منذ 3 أعوام، فإن قصة سمبسون ما تزال حية على ما يبدو. فهو لعله قد تضرر كثيراً، من ناحية السمعة، لكن أعماله لم تتقوض فقد أصبح الرجل ماكنة توليد نقود للآخرين الذين يستغلون علاقتهم أو صلتهم بقضيته.

وفي البدء دار ذلك حول سمبسون النجم الذي يروج السلع ويحقق الأرباح لنفسه، ولمن يبيع لهم سلعهم، اما مشروعه الآن فقد تحول إلى النجم الذي هوى، والذي تدر حكاياته الأرباح الطائلة لمن يستثمرون سقوطه.

لقد كان سمبسون صنيعة التلفزيون. فهذا الجهاز هو الذي صنعه، وهو الذي استثمر الصنيعة، ولا عجب والحالة هذه أن نرى التلفزيون يستثمر قصة سقوطه بكثافة منذ ثلاث سنوات وحتى الآن. وهناك دراسة صدرت مؤخراً تقول إن ثلاث محطات تلفزيونية كبرى كرست اكثر من 3000 دقيقة من وقت الأخبار الثمين (نصف ساعة) لتغطية قضية سمبسون خلال السنوات الثلاث الماضية. وان اخبار المساء، في محطة «ان. بي. سي» مثلاً، إبرزت قضيته باعتبارها الخبر الأول في 73 مرة. وهناك محطتان أصغر «سي. إن. إن» و«كورت تي في»، نقلتا محاكمته نقلاً حياً كاملاً كل يوم.

وفعل الإعلام المطبوع الشيء نفسه. فبعد يوم خطاب الرئيس، حكم القضاء ضد سمبسون، طلعت علينا «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» بابراز القضية وإعطائها الأولوية على خطاب الرئيس. وقدمت كبريات المجلات الأسبوعية الأميركية («تايم»، «نيوزويك»...إلخ) تغطية واسعة للقضية التي تصدرت الغلاف اكثر من عشرين مرة. أما الصحف الصغيرة، صحف الإثارة (التابلويد) فإنها اختارت قصة سمبسون للغلاف 88 مرة.

لا شك أن هذا التركيز الإعلامي المفرط على القضية أدى إلى زج أوسع الجمهور في الموضوع بما في ذلك القطاعات التي لا تعرف سمبسون ولا تعرف شيئاً عن حياته المضطربة. ولعل مستقبل سمبسون نفسه قد انتهى بفعل الجريمة الثنائية البشعة التي اتهم بارتكابها، لكن قضيته ما تزال تحقق للآخرين عملاً مربحاً. فكبير محامي سمبسون، مثلاً، يقدم برنامجاً تلفزيونياً خاصاً به، شأن كبيرة ممثلي الادعاء. وهؤلاء المحامون وغيرهم من ذوي الصلة بالقضية، يحققون الآن عشرات الآلاف من الدولارات ارباحاً لدى كل ظهور على الشاشة لإلقاء محاضرة أو إبداء رأي. وهناك الآن نحو عشرين فرداً من المحامين والشهود والاصدقاء أصابوا ثراء فاحشاً بسبب صلتهم بالقضية. وهناك في طول الولايات المتحدة وعرضها عشرات المحامين والمعلقين الذين استثمروا القضية بوصفهم محللين للتلفزيون والإذاعة أو ضيوف برامج ركزت على القضية نفسها.

وهناك نتاج آخر نجم عن قضية سمبسون، ونعني بذلك صدور مكتبة كاملة من الكتب، فهناك ما يزيد على 40 كتاباً قد نشر حول القضية. أول الكتب احتل رفوف المكتبات بعد اسبوعين من وقوع الجريمة. بل إن تسعة عشر من هذه الكتب ادرج في قائمة «أفضل الكتب مبيعاً» في صحيفة «نيويورك تايمز».

وسعى سمبسون نفسه إلى استثمار سوء سمعته الواسع. ففي المراحل المبكرة للمرافعات، اصدر كتاباً يسرد فيه رؤيته للأحداث بعيد تبرئة ساحته في المحاكمة الجنائية، كما أصدر شريط فيديو يؤكد براءته.

هذا الأسبوع، وبعد ثلاثة أعوام على الجريمة، ما تزال هناك ثلاثة كتب حول القضية تقف في صدر قائمة الكتب الأفضل مبيعاً. أما شخصية الادعاء العام، مارشيا كلارك، فقد وقعت عقداً لوضع كتاب بقيمة 4.2 مليون دولار. وآخر صديقات سمبسون تلقت 3 ملايين لوضع كتاب عنه. ولاستيعاب مدى ضخامة المتاجرة بقضية سمبسون، يكفي القول إن جورج بوش لم يحصل على أكثر من مليون دولار فقط لكتابة مذكراته.

---

# احتفال باهت

أحمد الربعي

مرت يوم امس الذكرى السادسة عشرة لانشاء مجلس التعاون الخليجي. ولولا خبر صغير في زاوية صحيفة يومية لما انتبه أحد لهذه المناسبة الهامة في تاريخ المنطقة.

عدم الاكتراث وعدم الاهتمام يعكس حالة الاحباط العام لمواطني مجلس التعاون من اداء المجلس بعد ستة عشر عاما من انشائه. فالفجوة ما زالت كبيرة بين طموح الناس المشروع لاقامة دولة خليجية واحدة، وبين العمل بسرعة السلحفاة الذي يمارسه المجلس! والخلافات ما زالت قائمة بين دول المجلس رغم الرفض الشعبي العارم والمعلن لمثل هذه الخلافات.

عندما اعلن عن انشاء مجلس التعاون قبل ست عشرة سنة استبشرنا بوحدة خليجية تلغي الحدود والسدود، ولكن أملنا تبدد حين اصبح النزاع على الحدود هو سمة من سمات المجلس. وعندما جاء احتلال الكويت، وعملت دول الخليج كفريق منسجم قلنا أن هذه التجربة المريرة هي اكبر درس على ضرورة الوحدة الخليجية. وكان أملنا ان نتعلم شيئا من التاريخ، لكن العمل الخليجي المشترك لم يتعلم من التاريخ، بل انشغل في حرب على الجغرافيا.

لسنا ممن يفرحون بلعن الظلام. ولسنا ممن يستهينون باي عمل مهما كان صغيرا.

ونعرف حجم الصعوبات التي تواجه المخلصين العاملين في المجلس، لكننا نعرف ايضا ان الشعوب الخليجية ليست راضية عن اداء ست عشرة سنة، وليست مستعدة ان تسير على قاعدة «ليس بالامكان افضل مما كان»، فالامكانات الوحدوية متوفرة. والجميع يشكو من التجزئة.. ومناسبة الاحتفال بمرور ستة عشر عاما على انشاء مجلس التعاون، بهذا الشكل الباهت تدل على ان هناك ازمة.

والمطلوب من اجل حلها هو الاعتراف بها اولا، وان نتذكر ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم!!

---

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hbsaudi.com

## تعنت إسرائيل و«دبلوماسية الحجارة»

● من إبراهيم فارس خوجة ـ جدة:

صدرت صحيفة «الشرق الأوسط» يوم الاحد 30 مارس (اذار) 1997، وبها المقالان التاليان:

1 ـ «واشنطن وثورة الحجارة.. والتقارب الايراني» للكاتب احمد ابو الفتح.

2 ـ «الرصاصة الاخيرة: اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس امام القمة العربية ومجلس الامن الدولي» للكاتب فيصل ابو خضرا.

المقالان يحملان وجهات نظر تجاه الوضع الراهن في فلسطين والاراضي المحتلة ووضع عملية السلام المجمدة و«مستعمرة» جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة والاحتجاجات الفلسطينية، وثورة الحجارة... الخ.

اوضح الكاتب في المقالة الاولى اهمية ثورة الحجارة. وانا، اذ أؤيده فيما ذهب اليه، اود ان اضيف بأن ثورة الحجارة مهمة جدا في اجتذاب الاعلام العالمي وفي اقلاق السلطة الاسرائيلية، وكيف ان مفعول هذه الثورة الحجارية التي يقوم بها الاطفال الفلسطينيون سرى بطريقة سحرية مؤثرة وصار لها صدى وجدوى كبيران ليس في هز السلطة الاسرائيلية وقض مضجعها فقط وليس على تجميع وتحميس الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وليس على استدرار العطف وتجنيد الرأي العام العالمي للقضية الفلسطينية وضد الاحتلال والقسوة الاسرائيلية.

كيف لا يتحقق كل ذلك والعالم يرى اطفالا وشبابا عزّل الا من الحجارة يواجهون جنودا مدججين بمختلف واحدث انواع الاسلحة وتحميهم الدبابات وطائرات الهليكوبتر.. اليس هذا منظرا مثيرا ومؤثرا؟

اذا فلنشجعه ونحرص على استمراره في جميع انحاء فلسطين في القرى والمدن ولترافقه حملات اعلامية ومظاهرات واضطرابات ومؤتمرات في العواصم العالمية ولترفع الشكاوى الى الامم المتحدة والى المحاكم الدولية، ولكن الحذر، الحذر، من الاعمال التهورية التي تسيء الى القضية، والتي تضعف كفاح الاطفال المؤثر. يجب ان لا نضر بكفاح الاطفال والشباب باعمال تهورية غوغائية تؤدي الى قتل الابرياء من الاطفال والنساء والسواح (حتى ولو كانوا صهاينة).

لماذا لا يتعلم العرب والفلسطينيون من الصهاينة ويجعلون من ثورة واطفال الحجارة سلاحا ماضيا لنصرة القضية الفلسطينية طالما انه اثبت جدواه وفاعليته! لماذا نفسده بالاعمال التهورية (الارهابية) التي تفيد الاعداء فقط. ان بني صهيون دأبوا وعكفوا على وصف اعمال التحرير بانها اعمال ارهابية، ووصف المجاهدين والمناضلين بالارهابيين. انهم يكادون ينجحون في اقناع الغربيين، والاميركيين بذلك. كيف لا، وبيدهم وسائل الاعلام والطبع والنشر وصناعة الافلام؟

ان بني صهيون صبروا علينا اكثر من أربعين عاما لكي نقبل مفاوضتهم على السلام في مقابل الارض.. ولكن للاسف انتظرنا طويلا لكي نخطو هذه الخطوة.

وتاخرنا الى وقت اشتد فيه ضعفنا وتفككنا، واختفت القوة التي كانت تزودنا بالسلاح والدعم، حيث تفكك الاتحاد السوفياتي وانفردت الولايات المتحدة الاميركية بزعامة العالم واصبحت القوة العظمى الوحيدة في العالم تنفذ كل ما يمليه اللوبي الصهيوني عليها لمناصرة اسرائيل (التي تدير ظهرها متحدية الشرعية الدولية وتواصل سياستها الاستيطانية، وتنكرت للاتفاقات وانحرفت عن المسيرة السلمية) وبدون اي حرج فان اميركا لم تتردد عن استخدام الفيتو لمرتين متعاقبتين وفي غضون اسبوعين متتاليين حتى ولو ادى ذلك الى هز الثقة فيها كوسيط نزيه للحل السلمي، او حتى الى مواجهة العالم بأجمعه، والى سلب حقوق الآخرين وتعطيل عملية السلام التي تعهدت برعايتها وكتبت رسائل ضمانات بشأنها..

السبب ان الفيتو استخدم في الامم المتحدة وهي ضعيف شأنها وغير مرضي عنها في اميركا.

والفيتو لن يؤثر في السياسة الداخلية الاميركية الا ان استخدامه سيرضي اللوبي الصهيوني الذي بدوره سيضغط في الكونجرس لتمرير مشاريع تهم الحكومة الاميركية الحالية، وربما لتفك اسر الرئيس كلينتون من براثن فضيحة وايت ووتر، كما لا ننسى طموح الحزب الديمقراطي في البقاء والاستمرار في البيت الابيض، وذلك بترشيح نائب الرئيس الطموح جدا آل جور في سنة 2000م، ولذا من الضروري تكثيف التعاون مع الجاليات العربية ـ الاميركية ودعمها لتقلل من قوة نفوذ وضغط اللوبي الصهيوني هناك.

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بتعنته وموقفه المعادي والاستفزازي للعرب وللسلام ولاحراجه للولايات المتحدة وتنكره للاتفاقات واعتراضه على اتفاق اوسلو ومحاولته ايجاد تفسيرات جديدة (من وحي صلابته) لبنوده، كل هذا ورغم مضي اكثر من تسعة شهور على انتصاره على منافسه بيريز، فان ذلك يسرع نمو الضيق الاميركي ويقلص حجم الصبر لديهم ويحرجهم امام العالم وخاصة امام اصدقائهم من العرب والاوروبيين.

لقد حان الوقت لاي جهة فلسطينية او عربية ان تنشئ معهدا او كيانا خاصا لدراسة الوضع واكتشاف البديل اذا كان السلاح في نظر البعض غير مجد.

واذا كانت الحرب لم تنفع من قبل فلنبحث عن البديل، والا فلنواصل مسيرة السلام ولندرس امر تفعيل الانتفاضة وثورة الحجارة، ولنحرص على ايقاف ومنع الاعمال التهورية التي تسيء الى سمعة القضية والى سمعة ثورة الحجارة وتقلص فاعلية اطفال الحجارة.

## حمروش وكلامه المثير للدهشة

● من خالد بن راشد بن عبد الرحمن الحجي ـ القاهرة:

قرأت في «الشرق الأوسط» عدد 6727 يوم الثلاثاء 1417/12/22هـ الموافق 1997/4/29م في الصفحة التاسعة بعنوان «كلام مثير للفزع.. والدهشة» بقلم احمد حمروش، ولدي تعليق متواضع على ذلك.

لقد هالني ما خطه يراع حمروش وهجومه على جماعة الاخوان المسلمين ومرشدها مصطفى مشهور، وسبب ذلك ـ كما يقول حمروش ـ هو حديث المرشد عندما قال: «اننا نطالب بتطهير الجيش من العناصر غير الاسلامية وذلك لان المسيحيين في جيش الدولة الاسلامية سيكونون عاجزين عن ان يقفوا الموقف السليم». حيث شن حمروش هجوما غير مبرر وساق اتهامات كثيرة دون ادلة صحيحة واطلق الاحكام جزافا دون اعادة نظره في مقاله، والحق أحق ان يتبع.

كلنا يعلم بان وطننا الاسلامي الجريح قد رزح تحت وطأة الاحتلال او الاستخراب الغربي اي ما يسمى بالاستعمار ثم تحرر من الاستعمار العسكري فقط ولم نتحرر حتى الآن من الاستعمار الفكري والثقافي، وما يحدث من بعض الاخوة من اخطاء في فهم الدين الاسلامي ناجم عن ذلك سواء كان ذلك منهم بحسن او سوء نية.

لقد استنكر الكاتب حديث المرشد والذي يطلب فيه جعل وظائف الجيش مخصصة للمسلمين فقط ونرى الكاتب يقول (ليس في الدستور الذي ينهض عليه النظام في مصر ما يفرق بين المصريين) وكلامه مناقض لمادة من أهم مواد الدستور!! الا وهي جعل وظيفة رئيس الدولة لرئيس مسلم فقط ولا يحق لآخر ان ينالها، فلماذا لا نرى الكاتب يتهجم على الدستور او الحكم رغم تنفيذنا لهذه المادة ونراه في نفس الوقت يتهجم على مجرد طلب مرشد الاخوان المسلمين.

ويصل الحال بالكاتب ـ مع الأسف الشديد ـ الى اتهام جماعة الاخوان المسلمين باتهامات كثيرة باطلة ولست بصدد تفنيدها لأن بطلانها يتضح لمن له ادنى معرفة بحقائق الأمور، ولكن على سبيل المثال اتهامه الاخوان المسلمين بمحاولة اغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية حيث يكذبه فيها مجموعة من كبار رجال الحكومة المصرية ومنهم رئيس الجمهورية السابق محمد نجيب. فقد اقسم بشرقه العسكري ان حادث المنشية مفتعل كما كتب المخبر وعضو مجلس الثورة المعروف محمد حسن التهامي في مجلة «روز اليوسف» المصرية بتاريخ 1978/5/1 ان حادث المنشية اخرجه احد رجالات المخابرات الاميركية. وقد كان الهدف من ذلك التمثيلية السخيفة هو ضرب الاخوان المسلمين وتحطيمهم وانهاء وجودهم السياسي لتخلو الساحة لجمال عبد الناصر وقد حقق ما اراد.

كما نرى الكاتب يقول ـ بعد اتهام الاخوان بالارهاب ـ ان النظام ركز على مقاومة العمليات الارهابية تاكيدا للأمن والاستقرار وبناء الديمقراطية (!!) اقول هل تبني الديمقراطية بتحويل خيرة ابناء وعلماء ارض الكنانة من اساتذة الجامعات ورؤساء النقابات وعلماء الامة الى السجون بعد محاكمات عسكرية صورية رغم انهم مدنيون، ام تبني الديمقراطية باستمرار حكم الشعب المصري الابي بنظام الطوارئ منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما!!(...)

---

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hbsaudi.com

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ـ ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ـ ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800080 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539469 ـ 5517102 ـ 5537101 فاكس 5537105

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3090
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد
ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: (02) 6530909 ـ فاكس: (02) 6533191

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

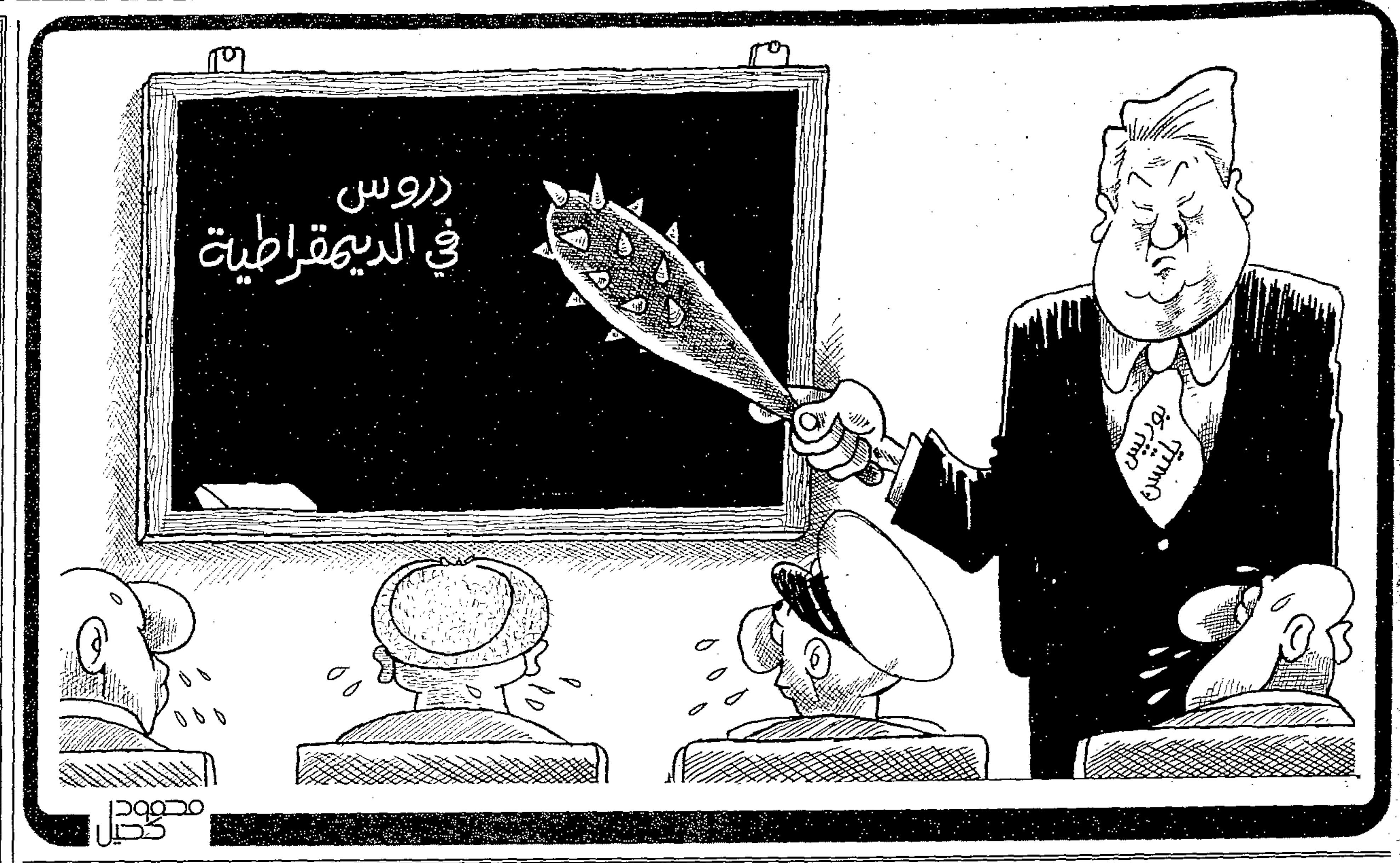
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publishing Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن ستالايت جرافيك ـ مرسيليا فيترول ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02) 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL : (9714) 628828 - FAX : (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126.
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار




## رؤية عربية

### عبد الرحمن الراشد

# خاتمي وجيرانه

لا بد ان نعترف ان فوز حجة الاسلام محمد خاتمي جاءنا على غفلة، بعد ان اصابنا اليأس من التغيير. فالمؤسسة السياسية الايرانية كانت تؤكد للجميع ان يستعدوا لعلي اكبر ناطق نوري، فهو الرئيس المقبل لأنه حظي بمباركة المرشد وتأييد الرئيس الخارج من السلطة ودعم الاجهزة الرسمية المختلفة.

ولن نشغل انفسنا كثيرا بنتائج الانتخابات الايرانية الا من زاوية واحدة هي فلسفة خاتمي في السياسة الخارجية المقبلة وعلاقات ايران مع جيرانها وذلك عندما يصبح رئيسا في اغسطس المقبل. وبفوزه قد يتغير تاريخ ايران العربي، وتصبح العلاقة مع جيرانها اكثر انفراجا لأن الجميع تواقون للخروج من دوامة العلاقة السيئة، وفتح باب واسع للايرانيين في الخليج والعالم العربي بصورة عامة ضمن علاقات ايجابية.

ولكن هل سيغير خاتمي بالفعل تاريخ ايران ويقدم سياسة خارجية جديدة؟

سنترك الحكم على سياسته بعد ان يتولى مقاليد السلطة وبعد ان تمتحن ارادته داخليا، على اعتبار ان اقفال السياسة الايرانية لا يكفيها مفتاح واحد، حيث جربنا حكم هاشمي رافسنجاني الذي كان بدوره معتدلا في قوله دون ان يترجم فلسفته تلك الى سياسة ملموسة. وهنا نخشى ان يتحول خاتمي الى رافسنجاني آخر لا تعني تصريحاته الكثير في ظل وجود مؤسسة متطرفة تمسك بكل آليات العمل من خلال المرشد، وربما نائب المرشد للمنصب الجديد المقترح، وهناك البرلمان ولجنة الدستور والحرس الثوري والقوات المسلحة وغيرها.

انما املنا في خاتمي هو مثل امل شباب ايران الذين هزموا نوري الذي يمثل المؤسسة الكبيرة، املنا ان تتجه ايران الى الاعتدال في حق نفسها اولا ثم من اجل جيرانها، وبالتالي تسهم في تخليص المنطقة من حالة التوتر الخطيرة وترفع شبح الحرب المخيم عليها.

ودورنا في المنطقة العربية ان نستقبل انتخاب خاتمي بأقصى قدر من الوضوح والتعبير الصادق الراغب في حسن الجوار، وان نبدأ معه حوارا طويلا لعل الايرانيين يدركون ان هناك فرصة لا تزال تلوح لهم ولنا معا بانهاء الازمة التي ازدادت توترا وتعقيدا. فالذهاب الى طهران تعبير عن بدء عهد جديد مع الفائز بثقة الايرانيين في انتخابات انتجت لاول مرة في منطقتنا نتيجة غير متوقعة، بعد ان تعودنا على اعلان الفائز قبل فرز الاصوات. وهي كما نرى صدمة كبيرة للمؤسسة الايرانية التقليدية التي اكتشفت ان مباركتها لم تعد لها قيمة شعبية، وان التصويت جرى في واقع الامر ضدها، وحسمت النتيجة باغلبية ساحقة وليس بنتيجة ضئيلة لصالح مرشح لم يملك امكانيات نوري الضخمة التي هيئت له على كل المستويات. وقد تفسر النتيجة على انها فضيحة للسلطة العليا لكنها في نهاية الامر تعتبر شهادة ايجابية لصالح النظام الايراني.

مع التغيير الايجابي ربما نبدأ عهد صداقة مع ايران لصالحنا جميعا.

# «أنا مع التكفير» حين يغدو سياجا لحماية الوطن من الضياع

### فهمي هويدي

بعدما نشر نزار قباني قصيدته الرائعة «انا مع الإرهاب» فإن ذلك يشجعني على أن أحذو حذوه واعلن: انا مع التكفير!

ادري ان مصطلحي الإرهاب والتكفير أصبحا يثيران ردود افعال سلبية كثيرة في الإدراك العربي، لكن إزاء التلاعب بالمصطلحات وتحويلها إلى عباءات فضفاضة يمكن ان تتسع لما هو نبيل وشرير في آن واحد، حتى أصبح النضال دفاعا عن الأرض والعرض، في عرف الطواغيت والمستكبرين، نوعا من الإرهاب، وصار التلفظ بكلمة الحرية او السعي من اجلها بدوره ضربا من الإرهاب، إزاء ذلك فإن كل انسان شريف يجب ان يقف مع ذلك النمط من «الإرهاب». لست أملك ثراء ولا عبقرية ولا عذوبة شعر نزار قباني، لكن هذه كانت رسالته في قصيدته الطويلة التي نشرها على حلقتين قبل اسابيع قليلة.

ورغم انني ممن يعارضون خطاب التكفير، سواء في السياسي او الديني، لكنني رحبت بشدة بالفتوى التي اصدرها مجلس الإفتاء الفلسطيني وحرمت بيع الأراضي إلى اليهود، واعتبرت كل مسلم يقدم على خطوة من ذلك القبيل خارجا على الدين الاسلامي. كما انني أيدت تماما قرار مفتي القدس بتحريم الصلاة على من توسط في عملية البيع وشجع عليها، وحظر دفنه في مقابر المسلمين.

حين قرأت هذا الكلام هتفت: هذا أول تكفير في زماننا يوضع في موضعه الصحيح، الأمر الذي يدعوني لان اعلن بصوت عال انني مع هذا النوع من التكفير! في الوقت ذاته فإنني حين طالعت تصريح وزير العدل الفلسطيني الداعي إلى تطبيق عقوبة الاعدام على الفلسطينيين الذين يبيعون أراضيهم لليهود قلت: هذا هو العدل، وانا مع هذا النوع من الاعدامات!

لقد اثار القصة وفجرها حادث مقتل احد السماسرة الفلسطينيين، الذين دأبوا على التوسط في عمليات بيع اراضي الفلسطينيين إلى اليهود بحيل واساليب مختلفة، وهو الحادث الذي اتهمت فيه حتى الآن فتاة فلسطينية، بمشاركة مع ضابط شرطة فلسطيني، وأحدث صدى واسعا داخل اسرائيل، وفي الولايات المتحدة الامريكية، حيث تمسكت اسرائيل بدفن الرجل في مقابر المسلمين بالقدس، بينما رفضت القيادات الفلسطينية ذلك، وعارض المفتي بشدة. وكانت ردود الأفعال الاميركية استفزازية ولا تخلو من صفاقة، حيث دعت منظمات عدة إلى السماح للفلسطينيين ببيع أراضيهم لليهود، ووصف متحدث باسم الخارجية الاميركية قتل السمسار بأنه «جريمة وحشية».

يحتمل الحادث في مجمله كلاما كثيرا، لكن الشق المتعلق بتكفير الفلسطيني الذي يبيع ارضه لليهود هو الذي يهمنا في هذا السياق. ذلك ان استخدام سلاح التكفير للدفاع عما هو حيوي ومصيري في المجتمعات الاسلامية له سوابقه، والباحثون في الشأن الاسلامي يعرفون قصة الهندي فيض الله الفيضي صاحب تفسير «سواطع الإلهام» الذي عاش في بلاط السلطان جلال اكبر، وعن له أن يبتدع مشروعا للوحدة بين الأديان ويذوب الفوارق بين المسلمين والهندوس، وكان من بين ما دعا إليه أن يمتنع المسلمون عن اكل لحوم البقر حفاظا على مشاعر الهندوس واقترابا منهم.

آنذاك صدم العلماء وفي مقدمتهم المجتهد المعروف الشيخ احمد السرهندي، الذي اصدر فتوى قال فيها: ان أكل لحم البقر من شرائع الاسلام، وان كل من يمتنع عن ذلك يعد كافرا وخارجا عن الملة!

والرجل ـ في ذلك الظرف وتلك الحالة ـ لم يخطئ، رغم أن إباحة أكل لحوم البقر لا تعد من شعائر الاسلام اذا كان الكلام مجردا ومطلقا. ولكن حين يغدو الامتناع عن أكل اللحوم سبيلا إلى تمييع الملة ومسخها، وجزءا من محاولة ابتداع عقيدة جديدة تنتقص من الاسلام وتضعفه... في هذه الحالة فإن المسألة تأخذ حجما أكبر، ومن ثم تحتاج إلى حكم مختلف يضع الدفاع عن العقيدة هدفا له، ويتشدد في ذلك، حيث لا مجال للتهاون او الترخص.

في هذه الحالة فإن قضية اكل لحوم البقر اصبحت رمزا لما هو أبعد وأكبر وأخطر، وتحول الحكم الشرعي إلى دفاع عن التمسك بالعقيدة ذاتها، وسياج يحول دون تذويب المسلمين في غيرهم.

شيء من هذا القبيل حدث في ظل الاحتلال الفرنسي للمغرب، حين دأبت السياسة الاستعمارية على حث المغاربة على التجنس بالجنسية الفرنسية، الأمر الذي قاومه العلماء بشدة، وافتوا بتكفير من يلتحق بجنسية العدو المحتل، وهو بدوره امر مفهوم في ظروفه، باعتبار ان من شأن ذلك تمكين العدو وتثبيت الاحتلال وتوسيع نطاق الاتباع والعملاء. وكان لتلك الفتوى اثرها في إفشال المحاولة الفرنسية وتعزيز عزل المحتل فضلا عن مقاومته. (غني عن البيان ان الحكم لابد ان يختلف بعد زوال الاحتلال).

في الذاكرة الاسلامية ايضا قصة مؤتمر «الترنسفال» الذي عقد في جنوب افريقيا لمناقشة موقف الشرع من إرتداء القبعة، وما حدث في تركيا في شأن إرتداء الزي الاسلامي، ففي الحالتين صدرت الفتوى بتكفير من يرتدي القبعة، ومن يخلع الزي الاسلامي الذي حاربه كمال اتاتورك، وفرض على المجتمع ارتداء الثياب الغربية، الأمر الذي فجر ثورة الدراويش احتجاجا على ذلك، وهو ما رد عليه اتاتورك بشنقهم جميعا!

كما نرى الآن فإن ما جرى في تركيا لم يكن معركة مع نوع من الثياب، ولكنه كان حلقة في مسلسل محاولة اقتلاع الاسلام وتغريب مجتمع المسلمين. ومنطق التكفير دفاعا عن رمز لوجود الاسلام وبقائه في المجتمع، هو ذاته الذي يكمن وراء الحكم الشرعي الذي صدر بشأن القبعة في جنوب افريقيا.

النموذج في الحالة الفلسطينية اشد وضوحا، فهذا وطن فلسطيني تعرض للاغتصاب، وشرد اهله منذ نصف قرن، ولايزال الوطن يتعرض للنهب والاغتصاب بحيل وصور شتى، حيث لم يكتف اليهود بوضع ايديهم على فلسطين، وإنما سعوا أيضا إلى تهويدها عبر شراء الأراضي من ملاكها العرب، خصوصا في القدس الشرقية التي لم يبق منها في ايدي العرب سوى 14 في المائة فقط من مساحتها الاصلية بينما اليهود لم يكونوا يملكون شبرا واحدا.

ان بيع الأراضي لليهود مباح عند المسلمين (العكس غير صحيح)، ولكن في الظرف الفلسطيني الراهن وفي ظل الجهود الاسرائيلية لانتزاع الأرض واستخدام الحيازات المشتراة لاقامة المستوطنات بحجة الملكية، الأمر الذي يؤدي إلى استئصال الفلسطينيين من وطنهم، إزاء ذلك فإن البيع يعد جريمة قصوى، هي في حقيقتها نوع من الخيانة العظمى، ومن يرتكب ذلك الجرم لا أقل من ان يكفر ويحرم دفنه في أراضي المسلمين، وتحرم الصلاة عليه بطبيعة الحال.

الشرط الوحيد في دعوتنا لاستخدام التكفير دفاعا عن الوطن والمصير، وفي مواجهة العملاء على اختلاف طرائقهم، ان تصدر فتوى التكفير عن المجامع الفقهية المستقلة، حتى لا يوضع الأمر في غير موضعه، وحتى لا تترك المسألة لحسابات اهل الهوى والانفعال والنزق.

سألت مفتي مصر الشيخ الدكتور محمد فريد واصل عن رأيه في فتوى مجلس الإفتاء الفلسطيني، فقال انه اجتهاد صحيح، وانها نوع من الجهاد يراد به قطع الطريق على الذين يعملون على التفريط في أراضي المسلمين وإضعاف صفهم.

قلت: هل يسري ذلك الحكم بالتكفير ومنع الدفن في مقابر المسلمين، على «المتعاونين» أو العملاء الذين جندتهم السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين؟ قال: هؤلاء خونة ومنافقون، واخراجهم من الملة واجب، وبنص القرآن، فهم في الدرك الأسفل من النار!

من رصاصات الدقامسة إلى تعديلات المجالي ومطاوع

# مفاجآت الغضب في الأردن

### فؤاد مطر

جاءت التعديلات الجديدة على قانون المطبوعات في الاردن، الذي فاجأت به حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الرأي العام الاردني، مثل الفعل الذي اقدم عليه الجندي الاردني أحمد موسى الدقامسة الذي اطلق النار على سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة يوم 13 مارس (آذار) الماضي.

وكلاهما ناشئ عن ضيق الصدر من امر لا يفيد فيه الغضب، ولا ترجمة هذا الغضب الى قانون يصل فيه الحزم الرسمي الى درجة تتجاوز التأنيب بكثير على نحو ما فعلت حكومة المجالي، والى اطلاق الدقامسة الرصاص على تلميذات اسرائيليات كن يقمن برحلة مدرسية فقتل منهن سبعا وامكن للـ43 الباقيات النجاة من رصاص بندقيته.

واذا كان من الجائز الاخذ في الاعتبار ان فعل الدقامسة تنقصه الشجاعة في أي حال، وبالتالي لا يندرج هذا الفعل تحت بند العمل الوطني، فان التعديلات البالغة القساوة التي ادخلتها حكومة المجالي على قانون المطبوعات لا يمكن تبريرها، وبالتالي فهي تحتاج الى وقفة من الملك حسين ازاءها على نحو وقفته ازاء ما فعله احد جنوده (احمد موسى الدقامسة) الذي اغتال سبع طالبات اسرائيليات فاحرج بذلك مليكه، الذي يتباهى بأن انضباط جنوده وضباطه مثالي في زمن الحرب كما في زمن السلم، واضطره الى زيارة كان لا يريدها، والى اعتذار كان يتمنى لو انه لم يقدمه، وضجيج فيه من عتب الناس الكثير وفيه من امتعاضهم الكثير الكثير. ونحن نقول ان القانون في شأن التعديلات يحتاج الى وقفة ملكية على رغم انه صدر بإرادة ملكية على اثر توصية من الحكومة، الامر الذي يعني ان حكومة المجالي وضعت التعديلات التي قرأت في افكار الملك انه يريدها، او ان الارادة الملكية صدرت لان الملك وجد في الخطوة الحكومية امرا بات مطلوبا لكبح ظاهرة جديدة على المجتمع الاردني، هي ظاهرة الصحافة التي تقتحم الاسوار والخصوصيات من دون ان يردعها رادع، وكذلك الصحافة التي تمارس في ظل اجواء الحرية المتاحة ما يجوز وما لا يجوز او يجاز.

ومع ان التعديلات تبدو في ظاهرها مجرد اجراء وقائي، ومنها اشتراط رفع رأس المال الاجباري للصحيفة من 15 الف دينار الى 300 الف دينار، الا ان مثل هذا الامر معناه، اضافة الى العقوبة المالية وعقوبة السجن للصحافيين وعقوبة وقف المطبوعة عن الصدور، ان تتوقف بعض المطبوعات وتنحسر الظاهرة بالتدرج.

ونحن عندما نطالب بوقفة من الملك حسين فليس من اجل حماية الظاهرة التي نشير اليها، وانما من اجل حماية حكومته من الجنوح نحو تعديلات في القوانين تستهدف الحيوية التي يشهدها النموذج الاردني للحياة الديمقراطية، والتعددية هي احدى السمات اللافتة للنظر في هذا النموذج.

وفي تقديرنا ان الوقفة ممكنة بعد ما وصلت الرسالة الى المعنيين، ونقصد بهؤلاء بعض اصحاب المطبوعات الاسبوعية الذين تجاوزوا الاصول والاعراف واستهانوا بتقاليد ومثل وكرامات. ومن شأن ترك القضاء يأخذ مجراه، والى ابعد الحدود، ان يجعل اي مطبوعة تحسب ألف حساب للدعاوى التي قد ترفع عليها من متضررين وتضطرهم بالتالي الى سلوك الصراط المستقيم او الاحتجاب فالتوقف، وذلك لان الدولة لن تناصرها ما دامت لا تراعي الاصول المتعارف عليها. وفي مثل هذه الحال فان التعديلات المستجدة على قانون المطبوعات لا تعود مطلوبة لان الردع الناشئ عن القضاء اقوى فاعلية من العقاب التي تفرضه قوانين السلطة.

واللافت للنظر ان التعديلات صدرت من الحكومة التي يترأسها الدكتور عبد السلام المجالي، الذي بينه وبين الاعلام إلفة، والتي يشغل فيها منصب وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع، وهو المعروف عنه انه صاحب عقل اعلامي مستنير. واذا كان مثل هذا التشدد يصدر عن مثل هكذا حكومة وهكذا وزير فاي تشدد ستكون عليه حكومة ليس بينها وبين الاعلام إلفة وليس وزيرها من المنتسبين الى المهنة بفكره وقلمه. وفي تقديرنا ان جلسة مصارحة في العمق مع اصحاب المطبوعات المعترض عليها، والتي بسببها صدرت التعديلات من وراء مجلس النواب ومن دون تمكين اعضائه من المناقشة، كان من شأنها ان تفي بالغرض بحيث لا تظهر التعديلات وكما لو انها من الاجراءات التي تفرضها عادة حالة الطوارئ.

وما حدث في الاردن يذكرنا بما حدث في مصر قبل بضعة اشهر عندما اهتز الصف الصحافي بسبب تعديلات تشبه في بعض جوانبها التعديلات الاردنية. وخشية ان تتمزق العلاقة بين النظام ونقابة الصحافيين المصرية فان الرئيس حسني مبارك اعاد النظر في هذه التعديلات وبدا كما لو انه كبير الزملاء في النقابة، فاطمأن بال ابناء المهنة وشعروا بأن رأس الدولة يحميهم. وعندما تكون الحماية على هذا المستوى فان ابناء المهنة يتحولون الى حريصين على عدم تخييب ظن حاميهم بهم.

ومنذ اعادة النظر في تلك التعديلات والعلاقة على افضل ما تكون بين الحكومة في مصر والصحافيين، ويحمي العلاقة قضاء في منتهى النزاهة يمكن ان يستجير به المظلوم مواطنا او مسؤولا ويأخذ له حقه من الظالم، الذي هو هنا الصحافي، خصوصا حين يتجاوز، عن حسن نية او عن قصد، الاصول واللياقات في خبر ينشره او عنوان مثير يتصدر الصفحة الاولى من مطبوعته، وذلك على نحو ما فعلته احدى المطبوعات في الاردن التي نشرت عنوانا رديئا في صفحتها الاولى عن ممارس ات لازواج مع زوجاتهم تستحق عليه عقوبة الاساءة الى المهنة والى الذوق العام، او على نحو ما تفعل في استمرار مطبوعات تصدر في مصر او تطبع وتوزع فيها ومستعدة لنشر دعوات حتى الى فرض الجزية على الاقباط او مقالات تدعو الى حظر دخول الاقباط الى الجيش، ناهيك من عناوين حول امور تافهة ـ اي العناوين ـ كثيرة الاساءة الى الذوق العام.

ومع ان ظاهرة الصحافة التشهيرية التي اضطرت الحكومة الاردنية الى ادخال التعديلات على قانون المطبوعات، هي ظاهرة سيئة، وانها احدى افرازات عملية السلام السيئ حتى الآن، الا انها ليست الظاهرة السيئة الوحيدة. فهنالك فضائيات تبث الافلام والصور الفضائحية ويتم التقاطها في عواصمنا المشرقية والمغربية والخليجية بيسر شديد. وهنالك فضائيات اخرى تبث من البرامج ما يشكل غسلا يوميا لأدمغة اجيالنا. ومع ذلك فان هذه الفضائيات لا تجد من يتصدى لها بالحزم المطلوب.

وفي ضوء ذلك نجد انفسنا نقول ان زمن ما قبل السلام الذي تزدهر فيه هذه الظواهر السيئة كان زمنا كثير النقاء. وفي ذلك الزمن كانت المطبوعة تتباهى بأنها تعالج الامور الوطنية والقومية، وكانت محطات التلفزيون تبث من البرامج والافلام ما يبقي الذوق في منأى عن اي اساءة.

واذا كانت هذه هي الحال والسلام لم يكتمل، ولم يستقر، فكيف ستكون اذا بعد ذلك؟

وتكرارا، نتمنى ان تحصل في الاردن، وبكثير من الرفق، معالجة للتعديلات التي تم ادخالها على قانون المطبوعات خشية ان تتحول هذه التعديلات، التي استهدفت ظاهرة المطبوعات الخارجة على الصراط المستقيم، الى ظاهرة هي الاخرى. وندخل بذلك عصر الظواهر المستهجنة، التي عندما تبدأ لا تنتهي على خير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# سقوط القلعة

● غالبا ما كانت مدينة مزار شريف توصف بأنها «الوجه الآخر» لافغانستان بازاء كابل. اما الآن فإنها سقطت هي الاخرى بيد طالبان

بعد استيلاء حركة طالبان على مزار شريف، آخر المدن الكبرى الواقعة تحت سيطرة انصار الحكومة السابقة، باتت هذه الحركة تبسط نفوذها على اكثر من 90 في المائة من الارض الافغانية.

وهناك جيبان لا اكثر يقاومان حكم طالبان: الجيب الاول في باميان في هندكوش، والجيب الآخر في بانجشير، شمال شرقي العاصمة كابل.

ويمكن لحركة طالبان ان تصرف النظر عن باميان وبانجشير من الناحية العملية في الوقت الحاضر، لكي تركز الجهد على تعزيز سيطرتها على المناطق التي تحتفظ بها حاليا.

ولكن التفاوض لانهاء الحرب، عبر التسويات، في باميان وبانجشير، هو المسار الاكثر حصافة وحكمة. ومثل هذه التسوية ممكنة تماما في اطار مبادرة المبعوث الخاص للامم المتحدة، نوربرت هول، المتواصلة منذ ستة اشهر.

ان وجود اية جيوب للمقاومة على الارض الافغانية يعطي للقوى الخارجية الفرصة لاحياء وتوسيع النزاع لتشجيع المئات من الزمر المسلحة التي تتخذ من الحرب مهنة وهواية منذ عقدين. الواقع ان معظم الاراضي التي رفعت طالبان عليها بيارقها تقع تحت سيطرة زعماء ميليشيات محليين بوصفهم مقاولين ثانويين في تجارة الحرب الاهلية.

استطاعت طالبان ان تغري معظم زعماء الميليشيات هؤلاء بالانحياز الى صفها عن طريق المزج الحاذق للرشوة، والضغط، وتقاسم النفوذ، الذي سال له لعاب الكثيرين. لكن زعماء الميليشيات اساتذة لا يبارون في فن الانتقال من معسكر الى آخر، وهم لا يشكلون اية قاعدة متينة لقيام هياكل دولة جديدة، ضرورية، في افغانستان.

ولا بد لزعماء حركة طالبان من ان يأخذوا في الاعتبار حاجات ومطامح الطبقات الوسطى الحضرية. ان هذه الفئات تمثل نسبة مئوية صغيرة من السكان الذين يغلب عليهم الطابع الريفي والقبلي. ومع ذلك فإن طالبان بحاجة الى كسب بعض هذه الطبقات من اجل اعادة بناء الاقتصاد، واحياء الادارة، وتقديم الحد الادنى من الرعاية الصحية والخدمات التعليمية.

وهناك تلميحات الى ان حركة طالبان قد تخفف من اساليبها وسياساتها الجامحة، بمجرد ان يستتب لها الامر. وان سائر المهتمين بمستقبل افغانستان سيراقبون اية بادرة على مثل هذا التغيير في الاسابيع والاشهر القادمة.

ورغم ان طالبان تحكم قبضتها على العاصمة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، فإنها فشلت حتى الآن في اقناع الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي بالاعتراف بحكومتها، بوصفها الممثل الشرعي لافغانستان. الانكى من ذلك، انه لا توجد حكومة واحدة مستعدة لاقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع حكومة طالبان.

وبسقوط مزار شريف سيضطر العالم الخارجي الى مراجعة موقفه من طالبان. واذا ما لعبت الاوراق الدبلوماسية بصرامة وحذق، فإنها قد تساعد على وضع حد للحرب الاهلية الافغانية قريبا، واعانة الامة الممزقة على الشروع في بناء حياتها مجددا.

«الشرق الأوسط»

* * *

# ضغوط وضغوط

● الانفراج الجديد في العلاقات بين تركيا واليونان يدحض تبريرات الولايات المتحدة لعدم ممارستها ضغوطا على إسرائيل

القضية القبرصية من القضايا الاقليمية المزمنة، بل ومن اكثرها تعقيدا وتفجرا رغم ما بذل من جهود ومحاولات دولية لحلها. ولكن يبدو ان القضية بدأت تتحرك اخيرا نحو الحل او على اقل تقدير بدأت الاجواء تصفو بين طرفي الازمة تركيا واليونان مما مهد لبدء حوارات جدية بينهما.

فأمس بدأ وكيل وزارة الخارجية التركية اونور اويمن زيارة خاصة الى اليونان، وحقيقة انه لم يحدد اي موعد رسمي للقاء بينه وبين مسؤولين يونانيين، الا ان الزيارة في حد ذاتها، وهي اول زيارة لمسؤول تركي على هذا المستوى لاثينا منذ 18 عاما، تعكس اهمية لا يمكن اغفالها.

فالزيارة تأتي وسط اجواء من بداية انفراج بين البلدين منذ اللقاء الذي عقد بين وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ووزير الخارجية اليوناني ثيودور بانجالوس في نهاية ابريل الماضي في اسطنبول. وهو اللقاء الذي اتفقا في ختامه على انهما سيسعيان الى تسوية الخلافات بين البلدين. كما وافقا بمبادرة من الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي على تشكيل مجموعتي خبراء مكلفين ايجاد حلول للنزاع القائم بين البلدين.

وزاد من آمال الانفراج ما اعلن امس من ان مباراة لكرة القدم، اكثر الرياضات شعبية وانتشارا ومجالا للتعصب سواء في تركيا ام في اليونان ام في قبرص، بين فريقين قبرصي ـ يوناني وقبرصي ـ تركي ستقام في نيقوسيا في يونيو المقبل وذلك لاول مرة منذ اكثر من 22 عاما. والمهم ان ملعبا في القسم اليوناني من العاصمة سيستضيف مباراة الذهاب، في حين سيستضيف ملعب اتاتورك الرياضي في القسم الشمالي من نيقوسيا مباراة الاياب.

ولعل اول ما يعنينا كعرب في هذه التطورات هو ان هذا التقارب الجديد بين تركيا واليونان تحقق نتيجة ضغوط من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي (ناتو) والاتحاد الاوروبي مما فتح الباب لسلسلة من الاتصالات جرت في الاسابيع الاخيرة بين المسؤولين في وزارتي خارجية البلدين.وفي هذا الاطار لا يمكن تجاهل حقيقة ان القضية القبرصية وبالتالي قضية العلاقات بين تركيا واليونان تواجه معضلات وعوائق يصعب تصور حلها بسهولة ومنها، على سبيل المثال، اشتراط اليونان عدول تركيا عن التلويح باستخدام القوة قبل انطلاق حوار ثنائي، والموافقة على طلب تحكيم المحكمة الدولية في لاهاي لتسوية اي خلاف على تفسير المعاهدات الدولية خصوصا حول حدود بحر ايجه واحترام الشرعية الدولية.

معنى ذلك ان الدول الكبرى بدءا بالولايات المتحدة وامتدادا الى دول اوروبا سواء من خلال حلف الاطلسي او الاتحاد الاوروبي قادرة، اذا ارادت، ان تمارس من الضغوط ما يمكن ان يدفع الى حوار بين طرفي نزاع عميق ومزمن وخطير مثل النزاع التركي ـ اليوناني على قبرص. وهذا يكفي لدحض دعاوى الولايات المتحدة لتبرير عدم قدرتها على ممارسة ضغوط على اسرائيل لاجبارها على انهاء ممارساتها الاستعمارية ودفعها للتخلي عن العقبات التي تفرضها والتي تعوق استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

محمود عطا الله

* * *

# الحرب على العنف

● أعلن وزير الداخلية البريطاني الجديد جاك سترو الحرب على العنف

يستطيع وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ان يفعل ما يشاء لوقف جنون العنف في بريطانيا، لكنه يدرك تماما انه لن يستطيع ان ينجح الا بقرار جريء كالعودة الى حبل المشنقة مثلا.

خلال شهر او اقل، ماتت فتاة بريطانية يافعة بعد ان اغتصبها مجهول حتى النفس الاخير. وماتت ايضا فتاة من عمرها بسبب حبة مخدر حصلت عليها من تجار الموت. واقدم وحش في هيكل رجل على الاعتداء على اطفال كانوا في عهدته بانتظار عودة اولياء امورهم من العمل.

وبكت بريطانيا كلها ايضا تلك الطفلة التي قتلها زوج والدتها لانها ازعجته، مثلما بكت الطفل الذي اختطفه ولدان من امه ثم قتلاه ضربا بالحجارة على جمجمته. كما بكت المرأة التي تعطلت سيارتها على الطريق السريع فمر بها وحش ليمزقها ويتركها للدماء والموت. وبكت ايضا وايضا مدير المدرسة الذي طعنه تلامذته حتى الموت لانه تمسك بتنفيذ القانون بحذافيره.

مؤسف جدا انه لا يزال هناك من يقف ويقول للناس انه يفضل ان يبقى الف مدان من دون اعدام على ان يعدم بريء واحد، على ان المطلوب ليس اعدام الابرياء بل بقاءهم على قيد الحياة، والا يكونوا تحت رحمة قلة من السفاحين والمجرمين الذين لا يستطيعون العيش الا بموت الآخرين. فالحل الوحيد في بريطانيا، او حتى في اوروبا ككل، هو ان يعود قانون الاعدام، وذلك ليس من اجل اعدام بريء واحد بل من اجل ان يبقى جميع الابرياء على قيد الحياة. وقد آن الأوان لسياسيي هذا العصر ان يتصرفوا بطريقة مختلفة، ويفكروا بالاطفال المخطوفين من امهاتهم، وبالفتيات اللواتي يخرجن الى المدرسة صباحا ولا يعدن الى منازلهن مساء لان وحشا ما في مكان ما لا يريد ذلك.

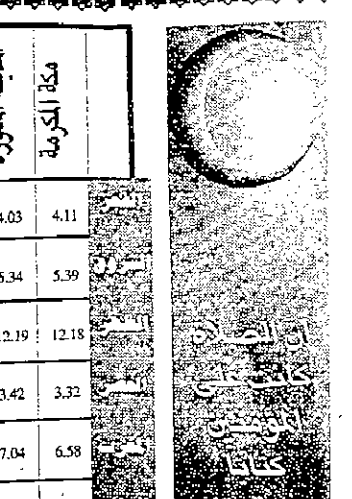
القانون ليس عبثا، والعيش الهنيء ليس رجعية، وانزال عقوبة الموت بالقاتل ليس تعديا على حقوق الانسان، كما يتصور البعض. لان اقدس حقوق الانسان ان يعيش بسلام، وفي حمى الدولة لا في الخوف من الخارجين على القانون.

ولعل وزير الداخلية البريطاني يعرف قبل غيره ان سبب جنون العنف ليس البطالة ولا الفقر ولا المشاكل العائلية بل المخدرات التي نهشت كل شيء. وفي إمكان بريطانيا او اوروبا ان تؤجل مشاكلها السياسية وتتمهل في معالجة ازماتها الاقتصادية، وتجمد همومها الخارجية، لكنها لا تستطيع ان تقف متفرجة لحظة واحدة امام خطر المخدرات والعنف. واي حل لا يبدأ باعادة قانون الاعدام بحجة انه لا يليق بالدول المتمدنة، هو حل فاشل ومرفوض ومضيعة لوقت الجميع.

وفائي دياب

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢) نوح / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 4.11 | 4.03 | 3.00 | 3.33 | 4.15 | 3.53 | 3.32 | 3.18 | 3.19 | 4.18 | 3.10 | 3.15 | 4.00 | 4.12 | 2.56 | 3.23 | 4.37 | 2.52 | 4.17 | 3.25 | 3.45 | 3.37 | 3.33 | 4.52 | 3.35 | 2.50 | 2.53 | 3.17 | 2.13 | 2.47 | 3.27 | 3.31 | 3.54 |
| | 5.39 | 5.34 | 4.35 | 5.05 | 4.56 | 5.23 | 5.17 | 5.04 | 4.51 | 5.38 | 4.47 | 4.45 | 5.20 | 5.22 | 4.29 | 4.53 | 6.36 | 4.34 | 6.06 | 4.55 | 3.55 | 5.39 | 5.38 | 6.48 | 5.50 | 5.01 | 4.53 | 5.24 | 3.50 | 4.39 | 5.28 | 5.28 | 5.46 |
| | 12.18 | 12.19 | 11.38 | 11.50 | 12.52 | 11.46 | 12.29 | 12.23 | 11.45 | 12.26 | 11.35 | 11.29 | 12.08 | 12.15 | 11.33 | 12.06 | 2.03 | 11.45 | 1.24 | 12.59 | 1.49 | 1.09 | 1.41 | 2.13 | 1.34 | 12.53 | 1.05 | 1.24 | 12.46 | 1.08 | 1.39 | 12.54 | 1.07 |
| | 3.32 | 3.42 | 3.18 | 3.14 | 4.28 | 3.03 | 4.09 | 4.07 | 3.20 | 3.51 | 3.03 | 3.07 | 4.05 | 3.15 | 3.13 | 4.36 | 6.01 | 3.32 | 5.17 | 5.16 | 6.02 | 5.09 | 5.57 | 6.11 | 5.42 | 5.05 | 5.24 | 5.39 | 5.18 | 5.33 | 5.58 | 4.53 | 5.01 |
| | 6.58 | 7.04 | 6.39 | 6.36 | 7.47 | 6.17 | 7.34 | 7.31 | 6.39 | 7.09 | 6.24 | 6.16 | 6.51 | 6.38 | 6.36 | 7.06 | 9.27 | 6.53 | 8.40 | 9.02 | 9.42 | 8.36 | 9.42 | 9.36 | 9.16 | 8.43 | 9.14 | 9.22 | 9.41 | 9.36 | 9.48 | 8.18 | 8.25 |
| | 8.28 | 8.34 | 8.08 | 8.06 | 9.17 | 7.30 | 9.17 | 9.16 | 8.09 | 8.39 | 7.54 | 7.46 | 8.16 | 7.38 | 8.10 | 8.26 | 11.18 | 8.29 | 10.21 | 10.32 | 11.41 | 10.29 | 11.38 | 11.25 | 11.21 | 10.44 | 11.06 | 11.19 | 11.10 | 11.18 | 11.40 | 10.08 | 10.09 |

### وما ينطق عن الهوى

عن أبي قتادة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين»

متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

### دعاء اليوم

(اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله).

بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين

# 30 ألف نسخة من المصحف الشريف وترجماته للمؤسسات الإسلامية داخل السعودية وخارجها

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتزويد المؤسسات الاسلامية في الخارج وعدد من الجهات الحكومية والأهلية بـ 30 ألف نسخة من المصحف الشريف بمختلف الاصدارات وترجمات معاني القرآن الكريم بعدد من اللغات وكلها من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

وأعلن الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي والمشرف العام على المجمع ان توجيه خادم الحرمين الشريفين على تأمين المصاحف وترجماتها شمل كلا من معهد الدعوة الاسلامية في تايلاند ومدرسة دار الهجرة الاسلامية في أكرا (غانا) وجمعية البحرين الخيرية والندوة العالمية للشباب الاسلامي ومجموعة ابن لادن السعودية والأمانة العامة للتربية الخيرية والمؤسسة الاهلية للأدلاء بالمدينة المنورة وسفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالرياض والسفارة السعودية في جاكارتا (اندونيسيا) والسفارة السعودية في مسقط (سلطنة عمان).

وقال الدكتور التركي انه بالنيابة عن كل المسلمين يشكر خادم الحرمين الشريفين على اهتمامه وعنايته بايصال المصحف الشريف وترجمات معانيه بمختلف الاصدارات الى الجهات الحكومية السعودية والمؤسسات والجمعيات والمعاهد الاسلامية في جميع جهات العالم لتكون في أيدي المسلمين أينما كانوا.

# وصول طائرة إغاثة سعودية ثانية إلى مطار دكا

دكا - واس: وصلت الى دكا امس الطائرة الثانية التي تحمل مواد اغاثة، امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسالها الى بنجلاديش، اسهاما من السعودية في تخفيف الاضرار الناجمة عن الاعصار الذي تعرضت له بعض سواحل بنجلاديش الاسبوع الماضي. وحملت هذه الطائرة - وهي من نوع (دي سي - 8) نحو 35 طنا من الخيام والاغطية والمواد الغذائية.

وكان في استقبال الطائرة لدى وصولها الى مطار دكا سفير خادم الحرمين الشريفين في بنجلاديش عبد الله عمر بري، والقائم بالاعمال في السفارة السعودية هاني امين سندي، والمدير العام لوزارة الاغاثة والكوارث في بنجلاديش الدكتور كشناده موهن داس، والمدير العام لغرب آسيا، وعدد من المسؤولين في حكومة بنجلاديش.

وهذه هي الطائرة الثانية التي حملت مواد اغاثة سعودية الى بنجلاديش، وقد بلغت كميات الاغاثة التي نقلتها الطائرتان اكثر من 73 طنا ونصف الطن.

وكانت قد وصلت الى دكا اول امس اولى الطائرتين اللتين تحملان المواد الاغاثية التي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بارسالها الى بنغلاديش اسهاما من المملكة العربية السعودية في التخفيف من الأضرار الناجمة عن الاعصار الذي تعرضت له بعض سواحل جمهورية بنغلاديش.

وتحمل هذه الطائرة وهي من نوع دي سي 8 أنواع من مواد الاغاثة زنتها ثمانية وثلاثون ألفا وأربعمائة وسبعة وخمسون طنا من الخيام والأغطية والمواد الغذائية.

وكان في استقبال الطائرة لدى وصولها سفير خادم الحرمين الشريفين عبد الله عمر بري والوكيل المساعد في وزارة الخارجية البنغلاديشية أمين اسلام وعدد من المسؤولين، حيث اعرب المسؤول البنغلاديشي عن شكر وتقدير بلاده لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده وحكومة المملكة العربية السعودية على هذه المساعدات والدعم والمؤازرة المتواصلين لشعب بنغلاديش. وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية «ان هذه المساعدات جاءت في الوقت المناسب نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها المناطق المتضررة من الاعصار».

وجدد الوكيل المساعد بوزارة الخارجية البنغلاديشية شكر بلاده للمملكة العربية السعودية على هذه المبادرة الانسانية الطابع الاسلامية المضمون.

من جانبه أوضح سفير المملكة في بنغلاديش ان هذه المساعدات اضحت تجسد روح الاخوة الاسلامية الحقة التي يترجمها دائما الملك فهد بن عبد العزيز في كل تصرفاته.

مفتي بروناي لـ «الشرق الأوسط»

# فتح أبواب الحوار الموضوعي مع الغرب يؤكد فعالية الدعوة الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

قال مفتي بروناي الشيخ جعفر بن الحاج مدين ان الأمة الإسلامية تملك طاقة كبيرة ووفيرة تمكنها من ارساء معالم وحدتها في كل المجالات، وأن الرقعة الاسلامية المعاصرة تشهد توسعا كبيرا بسبب الاقبال المتزايد على اعتناق الاسلام وبسبب النشاط الواضح الذي تبذله مؤسسات الدعوة الاسلامية في مختلف اقطار العالم.

وأوضح في حواره لـ «الشرق الاوسط» - خلال زيارته الحالية للقاهرة - ان انتشار الاسلام في اوروبا يدعم مسيرة المد الاسلامي في الغرب والذي أدى الى رغبة المؤسسات العلمية والدينية هناك للتعرف على حقائق وهدايات الدين الاسلامي الحنيف عن طريق فتح أبواب الحوار الموضوعي - بعيدا عن المطاعن - مع علماء الاسلام. وأشار إلى ان الاسلام في بروناي له جذور عميقة وأن الشعب المسلم في بلاده قد ساهم في ارساء معالم الحضارة الاسلامية في قارة اسيا، وان بروناي سوف تظل مركزا مهما لنشر هدايات الاسلام وتعاليمه الربانية وأن السلطات في بلاده تهتم بالنهضة حيث تم انشاء العديد من المدارس والمعاهد الاسلامية التي تعمل على الحفاظ على الهوية العقائدية لشعب بروناي وتعريب اللسان المسلم هناك، واشاد في حواره بجهود المؤسسات الاسلامية العاملة في مجالي الدعوة والتعليم، وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

● تسعى الأمة الاسلامية لتحقيق وحدتها المرجوة في جميع المجالات، فما هي السبل - التي تراها - لتحقيق وحدة المسلمين المعاصرة؟

- لا شك ان الامة الاسلامية الواعدة، هي اول أمة عرفت في التاريخ الانساني كله، حيث ارتكزت على ركائز مهمة وايجابية لتحقيق هذه الوحدة منذ فجر التاريخ الاسلامي، فنرى الوحدة العقائدية من اهم مقومات وحدة المسلمين، وقد ساهمت العبادات بشكل جلي في تحقيق هذه الغاية فالمسلمون يعبدون إلها واحدا ويتقربون اليه بالصلاة المفروضة في كل يوم خمس مرات، ويصومون في شهر معلوم هو شهر رمضان المبارك، ويؤدون فريضة الحج في وقت معلوم وفي مكان معلوم لكل مسلم، كما يقوم المسلمون بتأدية الزكاة باعتبارها فريضة اقتصادية في حياة الأمة الاسلامية كما ترتكز دعائم الحكم الاسلامي على الشورى باعتبارها فريضة سياسية، كما ان دعوة الاسلام قائمة على حب العلم والحث على تحصيل التقدم العلمي، وقد اثرى المسلمون الحضارة العالمية بما انتجوه من تقدم علمي حضاري في جميع المجالات التي لا ينكرها احد فالعبادات عامل مهم واساسي في تحقيق وحدة المسلمين كما ان الشريعة الاسلامية - الربانية - حافلة بالحقوق الانسانية التي تنظم حياة المسلمين في مجتمعاتهم وفي تعاملاتهم مع غيرهم من اتباع الديانات الاخرى، وقد تميزت الشريعة الاسلامية بالسماحة والعدل الذي اثار دهشة الآخرين، وعبر التاريخ الاسلامي كله لم تشهد المجتمعات المسلمة حالة واحدة يمكن ان ينفذ منها خصوم الاسلام والمسلمين او تمس روح العدالة الاسلامية في معاملة الآخرين.

واضاف: كما تمتد الرقعة المساحية للوطن الاسلامي الكبير عبر قارات العالم..

وتتضمن هذه الرقعة اجناسا متعددة من الشعوب المسلمة ومناخا متباينا وتربة هيأها الله تعالى للمسلمين.. لتتنوع بها الحاصلات الزراعية والكنوز الاقتصادية الاخرى وثروات وفيرة من الثروات الحيوانية والاسماك وعديد من الموانىء والمدن لترويج هذه المنتجات في كل انحاء العالم.. فالأمة لديها طاقة اقتصادية كبيرة وطاقة بشرية وفيرة واراض تضم كنوزا متعددة من المعادن والخامات المتباينة.. ولا شك ان العالم الاسلامي كان ومازال سلة خبز العالم في المستقبل، كما ان المسلمين اصحاب رسالة خالدة تستهدف ارساء السلام في ربوع الدنيا.. وكل ذلك وغيره يمهد السبيل لاقامة وحدة اسلامية قوية ذات دعائم متينة تقف مشدودة القامة في مواجهة كل التحديات والتكتلات التي تواجه الامة الاسلامية!

● توجد اقليات مسلمة في اوروبا والاميركتين.. بالاضافة الى الاقليات المسلمة المنتشرة في افريقيا وآسيا فكيف نحافظ على كيان الأقليات المسلمة في بلدان العالم؟ ودور الامة الاسلامية في حماية هذه الاقليات؟

- أود ان أوضح ان الاقليات المسلمة المنتشرة في العالم دليل على فعالية الدعوة الاسلامية من جانب وعلى تمسك المسلمين في هذه البلاد بهويتهم العقائدية من جانب آخر، ولا بد ان نعترف بأن الاقليات المسلمة في العالم قد جاهدت من اجل الحفاظ على اصالة هويتها وتحملت في بعض البلدان مظالم واضطهادات متباينة.. وهذه الاقليات دون ادنى شك جزء من كيان الامة الاسلامية.. فهم عبارة عن واحات اسلامية في نطاق اغلبيات تدين بديانات اخرى.. ومجتمعات الاغلبيات لم تكن تدرك ان الاقليات المسلمة هي في جوهرها وطبيعة وجودها اقليات مسالمة.. فهم لا يسعون الى التحرر السياسي بقدر اهتمامهم بالتحرر العقائدي وتقرير حقوقهم المشروعة في ممارسة شعائر دينهم في حرية تامة.. مثلهم في ذلك مثل سائر الاقليات الدينية في العالم.. وهؤلاء يجب ان يلقوا رعاية دائمة من بلدان العالم الاسلامي لدعم مؤسساتهم العاملة في مجالات الدعوة والتعليم الاسلامي.

واضاف اذا نظرنا الى الاقليات المسلمة في اسيا نجد اقلية مسلمة كبيرة في الهند تزيد في العدد على دول اسلامية خالصة لكنهم يجاهدون من اجل استقلالية مؤسساتهم الدعوية والتعليمية والحفاظ على مساجدهم التي تتعرض للهدم او الاعتداء كما حدث للمسجد البابري.. وهم في نطاق المجتمع الهندي يريدون قانونا مستمدا من احكام الشريعة الاسلامية خاصة في نطاق الاحوال الشخصية.. واذا نظرنا الى اقليات مسلمة اخرى في اسيا نجد مجتمعات مسلمة لا تتمتع بحق المواطنة المشروعة فالاغلبيات تعتبر الاقليات المسلمة غريبة واصحاب عقيدة وشريعة وافدة.. والمطلوب ان تقف الى جوارهم الدول الاسلامية - ليس في النطاق الاقليمي وحده - بل في النطاق العالمي كله.. فلا تكون قضية الاقلية المسلمة في الهند قضية اسيوية بل قضية المسلمين كافة.. وفي هذا المجال لابد ان نشيد بالدور الايجابي الذي تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامي لحماية الاقليات المسلمة في العالم.. والدور الذي تقوم به المؤسسات الاسلامية العالمية الاخرى وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والازهر في مصر.. ومازلنا نسعى الى تحقيق مزيد من المكاسب للاقليات المسلمة في العالم.. فكل مكسب تناله هذه الاقليات هو في جوهره مكسب للأمة الاسلامية كلها.

● ما هي أبرز ملامح العمل الاسلامي في بروناي؟ مع تسليط دوائر الضوء على المجتمع الاسلامي في بروناي؟

- لقد قامت في بروناي - منذ اقدم الفترات التاريخية - دولة اسلامية انعشت مسيرة المد والعمل الاسلامي في قارة اسيا حيث وصلت الينا هدايات الاسلام منذ القرن الهجري الأول عن طريق التجار والدعاة العرب، وقد تأسست اول جمالية مسلمة في بروناي من عمال الموانىء ثم ترايدت رقعة الخصوبة الاسلامية في بلادنا حتى تأسست امبراطورية اسلامية عملت على تأصيل المفاهيم الاسلامية، كما تأسست حضارة اسلامية راقية تمثلت في انشاء المساجد والمدارس والمعاهد والمؤسسات الاسلامية فأدى ازدهار الثقافة الاسلامية الى نشوء مجتمع اسلامي قائم على طهارة القيم الاسلامية الخالدة كما تم ارساء الحكم الاسلامي الذي استمد كل دعائمه من شريعة الاسلام. واضاف حين تعرضت بلادنا للغزو الاستعماري تقلصت مسيرة الاسلام وزحفت الى بلادنا فرق الضلال الفكري وطويت صفحة الامبراطورية الاسلامية اعتبارا من القرن التاسع عشر الميلادي، وقد ادى اكتشاف البترول في بروناي الى اعادة الاهتمام بدولتنا اعتبارا من عام 1929 ميلادية، وقد سعى شعبنا للتحرر فأعلن أول دستور في عام 1959 ميلادية كما جرت في بروناي اول انتخابات حرة في عام 1963 ميلادية، وكان ذلك بداية الاتصال المعاصر للمسلمين في بروناي باخوانهم المسلمين في العالم العربي والاسلامي.

وقال: ان الخريطة العقائدية في بروناي تؤكد ان عدد المسلمين اكثر من 80 في المائة من اجمالي عدد السكان وقدرهم 400 الف نسمة. والمجتمع البشري في بلادنا في تزايد مستمر، كما ادى ارتفاع مستوى المعيشة في بروناي الى الازدهار الاقتصادي الذي انعكس على كل نواحي الحياة في بلادنا فتشهد بروناي نهضة تعليمية اسلامية حيث توجد مئات المدارس الاسلامية في جميع مراحل التعليم كما توجد عشرات المؤسسات الاسلامية العاملة في الدعوة والتعليم وتنتشر في بلادنا المعاهد القرآنية والكتاتيب الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE




# أبو داود: السعودية تنضم لمنظمة التجارة العام المقبل
# أبا الخيل: مطلوب تعزيز التجارة البينية العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

أعلن رئيس غرفة جدة للصناعة والتجارة الشيخ اسماعيل أبو داود أن السعودية ستنضم كعضو مراقب في منظمة التجارة العالمية «WTO» العام المقبل وستكون عضوا كاملا في المنظمة مع حلول عام 2002، مشيرا الى عدم وجود صعوبات في التفاوض مع المنظمة العالمية في هذا الصدد.

وقال أبو داود في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش أعمال ندوة التجارة والاستثمار في الدول العربية التي بدأت اعمالها أمس (الأحد) في القاهرة بمشاركة نخبة من رجال الاعمال ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي وبعض وزراء الاقتصاد والتجارة في الدول العربية، ان المفاوضات بين السعودية ومنظمة التجارة العالمية تسير بخطى مدروسة وجيدة، وان الجانب السعودي يؤهل اقتصاده وتجارته وتشريعاته لتتلاءم مع نظم المنظمة، كما طرح تحفظات محددة على المنظمة تجاه اشياء محددة يجري التفاوض بشأنها، وكذا فان المنظمة طرحت على السعودية عدة أمور في الجولة الأخيرة التي جرت بداية الشهر الجاري ويتم مناقشتها حاليا.

ورحب اسماعيل أبو داود رئيس الوفد السعودي المشارك في أعمال الندوة بخطوة تأسيس البنوك السعودية لصناديق استثمار تسمح للعرب والاجانب بتوظيف أموالهم واستثمارها من خلال التعامل في الأوراق المالية المتداولة في البورصة السعودية، مشيرا الى أن هذه الخطوة ستؤدي لتدفق رؤوس اموال أجنبية وتسمح بتنوع الاستثمارات وتساهم في مضاعفة انعاش سوق الاوراق المالية السعودية، موضحا ان تأسيس البنوك السعودية لتلك الصناديق يعتبر ضمانة لعدم وجود أية تجاوزات في عملها مستقبلا كما يتيح للمقيمين الاجانب في السعودية استثمار اموالهم في آليات مضمونة تصون أموالهم.

وقال أبو داود ان الاقتصاد السعودي يسير بخطى ايجابية واسعة، وينفذ سياسة مدروسة تسعى لمضاعفة حجم النمو الاقتصادي، ويتيح فرصة طيبة للقطاع الخاص للمساهمة في زيادة الانتاج والتصدير والمنافسة في الاسواق المحلية والاقليمية والعالمية.

واعتبر أبو داود ندوة «التجارة والاستثمار العربية» بداية لتعاون جاد بين رجال الاعمال العرب لإزالة اية معوقات تحول دون مضاعفة حجم التجارة والاستثمار بين الدول العربية، مشيرا الى انه من المتوقع ان تتوصل الندوة لآليات ولجان لمتابعة النتائج التي ستتصل اليها، موضحا ان الحضور الجيد لرجال الاعمال في هذه الندوة يتيح مناقشة كل التحفظات والتوصل الى حلول مناسبة لها.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان تهيئة المتطلبات السياسية لتدعيم التضامن العربي وتعزيز فعاليته، ترتبط ارتباطا وثيقا بتهيئة المتطلبات الاقتصادية وربط المصالح الوطنية والقومية من خلال تنشيط العمل الاقتصادي الذي يستهدف الوصول لانشاء السوق العربية المشتركة.

واضاف د. عبدالمجيد ان منطقة التجارة العربية الحرة هي المدخل العملي للسوق وبما يكفل للامة العربية التعامل الفاعل مع التجمعات الاقتصادية القائمة في عالم اليوم، مشددا على تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام القائمة على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. وطالب اسرائيل بعدم الاخلال بأسس عملية السلام والالتزام بالاتفاقات والتعهدات التي سبق أن وافقت عليها. وشدد على ضرورة وقف بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة التي تشكل عائقاً أمام عملية السلام وتفقد المصداقية في اسرائيل التي تصر على تدمير العملية السلمية بما تتخذه من اجراءات في الأراضي العربية المحتلة.

ومن جهته طالب وزير المالية والاقتصاد السعودي السابق محمد أبا الخيل رئيس الندوة، الدول العربية بالبدء فورا في مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي المشترك تقوم على نفس الاتفاقيات القائمة فعلا، وأكد في كلمته أهمية تفعيل التجارة العربية البينية وتشجيع الاستثمارات المشتركة، مشيرا الى أن حجم التجارة العربية البينية لم يتجاوز 10 في المائة من اجمالي التجارة العربية مع العالم الخارجي.

كما طالب الدول العربية بالبدء من الآن في زيادة التجارة العربية الى 15 في المائة، والبحث عما يجب على الأجهزة الحكومية والغرف التجارية والمؤسسات المالية العربية والشركات التي تقوم به على وجه التحديد للوصول الى هذا الهدف.

وحول الاستثمارات الخارجية.. قال من الأفضل أن نركز على الاتفاقيات العربية القائمة كما هي والتأكد من تنفيذ الالتزامات والحقوق التي تتضمنها وتبسيط اجراءاتها.

وأشار الى أن الجامعة العربية هي المكان المناسب للعمل بالتعاون مع المؤسسات العربية ذات العلاقة (حكومية أو أهلية)، على وضع برنامج يحتوي على عناصر محددة ومتكاملة للوصول الى هدف محدد للتجارة العربية المشتركة. وأكد أبا الخيل أن العالم العربي ليس أمامه سوى خيارين، إما الاندماج في الاقتصاد العالمي كمجموعة تستطيع ان تحصل على شروط افضل وتعد نفسها للتعرض للمنافسة العالمية بشكل أفضل منطلقة من تعاون اقليمي حقيقي، أو أن تقوم كل دولة على حدة بالاندماج في الاقتصاد العالمي ولكن بشروط أصعب ومقدرة أقل على المنافسة.

وأوضح الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير عبد الرحمن السحيباني ان الهدف من الندوة هو الوقوف على العراقيل والعوائق التي كانت وراء تعثر تطبيق اتفاقيات التجارة والاستثمار العربية والتي قد تشل التحرك في سبيل تنفيذ المنطقة الحرة العربية اذا استمرت دون مواجهة. وطالب بمساهمة الأجهزة الحكومية ورجال الأعمال والمنظمات العربية ووضع تصورات للمشاكل التي تعترض تطبيق الاتفاقيات العربية.

ومن جانبه أكد محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ضرورة انطلاق منطقة التجارة العربية من روح تختلف عن نظيرتها التي سادت التجارة التكاملية العربية، وطالب بضرورة ايجاد دور أكبر لصناديق ومؤسسات التمويل والغرف التجارية العربية في دعم التجارة العربية البينية ومساندة تنفيذ اتفاقية اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، موضحا خطأ ما يتردد عن أن نسبة التجارة بين الدول العربية لا تتجاوز 10 في المائة مشيرا الى أنه باستبعاد صادرات النفط تبلغ نسبة التجارة مابين 35 في المائة و38 في المائة معتبرا أنها نسبة جيدة تؤكد فعالية الآليات والمؤسسات الاقتصادية العربية.

ودعا العمادي لخلق دور لمجلس الوحدة الاقتصادية وانتهاء عزلته والاستفادة من خبراته الفنية وآلياته المختلفة في تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى المشتركة، وعدم اللجوء الى رد الفعل المماثل حال تعطيل بعض الدول أو عدم قدرتها على تنفيذ بعض بنود منطقة التجارة، وتدخل مؤسسات وصناديق التمويل لمساعدة هذه الدول على تجاوز هذه الأزمة وتطوير صناعتها وانتاجها وتأهيلها لمنافسة السلع المناظرة في منطقة التجارة الحرة.

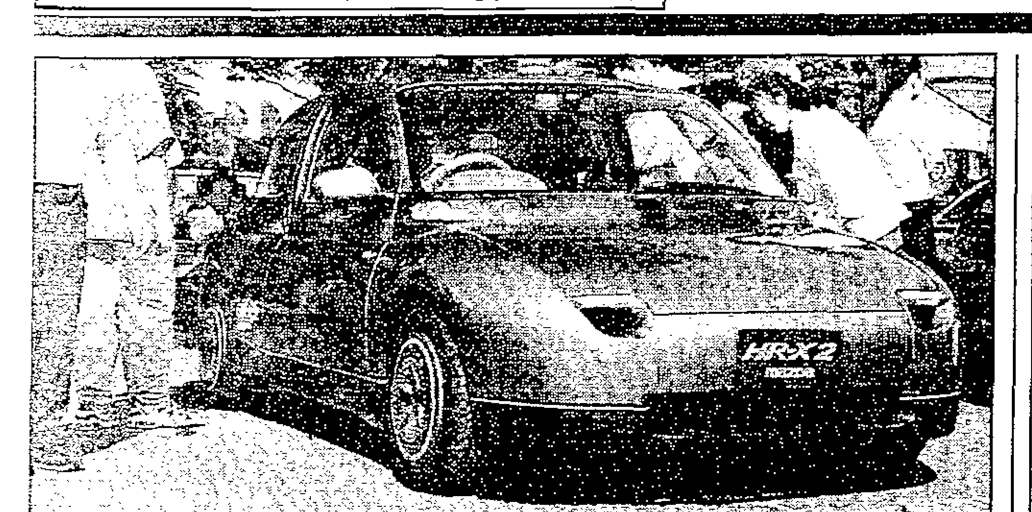
تناقش الندوة التي تستمر يومين بمشاركة 300 من رجال الأعمال ونخبة من مؤسسات العمل الاقتصادي العربي 4 محاور أساسية على مدار 5 جلسات، تتناول الاصلاحات الاقتصادية في الدول العربية وأثرها على معدلات التجارة البينية وحجم تدفقات الاستثمار بين الدول العربية ودور مؤسسات التمويل العربية في تنمية التجارة والاستثمار العربي وبحث مناخ الاستثمار وسبل تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى المشتركة.

## راصد السوق

● شركة عربية متعثرة تواجه طلبات ملحة من اعضاء مساهمين باجراء تحقيقات في المخالفات التي ارتكبتها مجالس ادارات سابقة مما هدد الشركة بالافلاس.

وعلم (الراصد) ان سلطات عليا منعت اجراء التحقيقات المطلوبة.

الشركة بدأت في الآونة الأخيرة الدخول في عمليات استئجار وتأجير أساطيلها في محاولة لتقليل الخسائر المسجلة لديها.



## استقبال حار لسيارة يابانية تعمل بوقود الهيدروجين

حظي طراز من سيارات «مازدا» العاملة بوقود الهيدروجين باهتمام زوار معرض للسيارات قليلة التلوث في طوكيو امس. وكشفت «مازدا» عن تصميم السيارة التي تأتي بجسم طراز «HR - X2» مع تغيير محرك البنزين بمحرك هيدروجين (رويتر)

### إلى جانب السعوديين والكويتيين

# البحرين تدرس مساواة الإماراتيين بالمواطنين في المعاملات العقارية

المنامة: من هناء بوحجي

يتطلع العقاريون البحرينيون لاقرار مشروع مرسوم قانون السماح لمواطني دولة الامارات العربية المتحدة بتملك الأراضي والعقارات في البحرين ويعاملوا في ذلك معاملة المواطن البحريني الى جانب مواطني الكويت والمملكة العربية السعودية الذين تسمح لهم البحرين منذ العام 1968 بتملك الاراضي والعقارات للأغراض السكنية والاستثمارية تماما كالمواطن البحريني.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الشورى غدا الثلاثاء مشروع المرسوم الذي سيتيح لمواطني الامارات المعاملة في القطاع العقاري معاملة البحرينيين. وكانت البحرين في 1995 قد سمحت لمواطني دول المجلس ـ باستثناء السعوديين والكويتيين ـ بتملك عقارين ارضا او بناء في المناطق السكنية بمساحة لا تتجاوز ثلاثة آلاف متر مربع كما يحق لهؤلاء تملك اكثر من ذلك عددا او مساحة بموافقة الجهات المختصة. وجاء القرار في ذلك الوقت بناء على توصيات المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي للقمة التي عقدت في ديسمبر 94.

ويذكر هنا انه منذ العام 1985 صدر مرسوم أميري بقانون يسمح لمواطني دول المجلس بتملك عقار واحد او ارض بمساحة لا تزيد عن 3000 متر مربع.

ويشهد سوق العقار البحريني اكثر تداول خليجي وتأتي البحرين في المقدمة منفردة بنسبة 40% لاجمالي العقارات المتداولة في جميع دول المجلس. ويصل اجمالي الوحدات العقارية والاراضي المتداولة في البحرين الى 5000 في مقابل 200 لجميع دول المجلس بحسب أرقام الأمانة العامة لعام 1995.

اعتبر العقاريون مشروع المرسوم خطوة جيدة وعبروا عن تطلعهم لفتح المجال لجميع مواطني دول المجلس بمن فيهم مواطنو قطر وعمان.

وذكر العقاري حسن كمال صاحب مركز البحرين للعقارات لـ «الشرق الأوسط» ان حجم التداول الخليجي يصل الى ما بين 25 و30% من اجمالي التداول ويأتي الكويتيون في المقدمة ويتجهون في الأغلب الى الأراضي التي تجمد فيها استثماراتهم في ما بعد بينما يتجه السعوديون الذين يلي تداولهم للعقارات في البحرين التداول الكويتي الى شراء العقارات للأغراض السكنية.

وكان التداول الخليجي في سوق العقارات البحريني قد شهد انخفاضا خلال العامين 94 و95 صاحب الانخفاض العام خلال هذين العامين والذي بلغ 7.4% و26.4% للعامين على التوالي. وقال العقاريون ان التداول الخليجي في البحرين قد انخفض الى 5% و10%. ويتطلع العقاريون البحرينيون الى ان تتم تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل خاصة في دول الخليج التي تتعامل البحرين مع مواطنيها معاملة المواطنين إذ ان تملك البحرينيين للعقارات لا يزال يخضع لقيود منها الخضوع لفترات زمنية حتى يتمكن المتملك من ممارسة حق البيع او نقل ملكية العقار كما ان حجم العقار او مساحة الأراضي لا تزال مقيدة في حدود وليست مفتوحة كما هو الحال في البحرين. ويشار هنا الى ان السوق العقارية في البحرين قد بدأت تحركا ايجابيا تجاه التوازن الذي شهد اختلالا خلال الثلاثة اعوام الماضية فمنذ بداية العام الجاري 97 والتداول العقاري يشهد نموا شهرياً يصل الى 40%. وتشير أرقام السجل العقاري الى ان اجمالي التداول العقاري خلال الثلث الأول من هذا العام قد ارتفع بنسبة 48.7% عن الفترة نفسها من العام الماضي 96 ليصل الى 19.7 مليون دينار بحريني.

ويعتبر العقاريون مرور سوق العقار بفترة الركود التي تلاها الآن تحسن تدريجي وضعاً طبيعياً يمر به أي قطاع من الأعمال تتحكم فيه عوامل العرض والطلب.

# 3 اتفاقيات جديدة للتنقيب عن البترول في الصحارى المصرية

القاهرة: من خالد جودة

وقعت مصر أمس ثلاث اتفاقيات جديدة للتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي مع شركات «هاري بوشماوي» التونسية و«شل» الهولندية ـ البريطانية و«أباشي» الأميركية يتم بمقتضاها انفاق الشركات الثلاث لنحو 36 مليون دولار وتسديد 1.6 مليون دولار منح توقيع وحفر 15 بئرا جديدة.

وقال رئيس الهيئة المصرية للبترول عبد الخالق عياد لـ«الشرق الأوسط» إن الاتفاقية الأولى مع الشركة التونسية وبمقتضاها تلتزم الشركة بالبحث عن النفط في مساحة 1500 كم مربع بمنطقة جنوب الضبعة في الصحراء الغربية وانفاق 12 مليون دولار لحفر 8 آبار بخلاف منحة توقيع مليون دولار.

والاتفاقية الثانية مع شركة «شل» الهولندية ـ البريطانية للتنقيب بمنطقة مطروح البرية والبحرية وتلتزم بانفاق 17 مليونا و250 الف دولار لحفر 3 آبار والاتفاقية الثالثة مع شركة «أباشي» الأميركية وهي خاصة للبحث في منطقة أسيوط بالصعيد بمساحة 33 الف كيلو متر مربع وتلتزم بانفاق 9 ملايين دولار لحفر 4 آبار وتسدد منحة توقيع قيمتها 300 الف دولار.

واشار رئيس الهيئة الى ان هذه الاتفاقيات هي المجموعة الأولى من بين 10 اتفاقيات بترولية جديدة للبحث عن البترول والغاز الطبيعي بمصر وافق عليها البرلمان المصري.

وأوضح أنه من المقرر أن يوقع وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي أول يونيو (حزيران) المقبل على مجموعة أخرى تشمل أربع اتفاقيات مع أربع شركات اسبانية وايطالية وأميركية وهي شركة مارتشون الأميركية للبحث بمنطقة غرب جازورينا بخليج السويس بمساحة 39 كيلومترا مربعا وتلتزم بانفاق 5.2 مليون دولار لحفر 3 آبار ومنحة توقيع 100 الف دولار والثانية مع شركة «ريب سول» الاسبانية والدولية الايطالية وهي اتفاقية للبحث بالصحراء الغربية وتلتزم بانفاق مليون و570 الف دولار لحفر بئر واحدة، وشركة بتراويل الأميركية التي ستوقع على اتفاقيتين الأولى للبحث عن البترول غرب محافظة بني سويف في مساحة 38 ألف كيلومتر مربع وتلتزم بانفاق 17 مليون دولار لحفر 7 آبار ومنحة توقيع تقدر بنحو 750 ألف دولار والثانية للبحث بمنطقة شمال يوليو بخليج السويس بمساحة 36 كيلومتراً مربعاً وتلتزم بانفاق 15 مليون دولار لحفر 3 آبار ومنحة توقيع قدرها 500 الف دولار. وقال رئيس هيئة البترول المصري انه من المنتظر توقيع 3 اتفاقيات أخرى مع القطاع الخاص المصري ضمن الاتفاقيات العشر وهي الشركة الوطنية للاستكشافات باتفاقيتين الأولى للبحث عن البترول في مساحة 8 آلاف كيلومتر مربع بمنطقة وسط سيناء وتلتزم بانفاق 15 مليون دولار لحفر 11 بئرا خلال 7 سنوات ومنحة توقيع قيمتها مليون دولار والثانية في مساحة 2800 كيلومتر مربع غرب الواحات البحرية بالصحراء الغربية بانفاق 19 مليون دولار لحفر 10 آبار ومنحة توقيع مليون دولار والثالثة مع الشركة المصرية العربية للتجارة والتوكيلات للبحث عن البترول في مساحة 713 كيلومترا مربعا بمنطقة شمال غرب البحرية بخليج السويس وتلتزم بانفاق 43 مليون دولار لحفر 10 آبار ومنحة توقيع 800 الف دولار.

يذكر أن الشركة التونسية تعتبر أول شركة قطاع خاص عربية تدخل مجال التنقيب والبحث عن البترول في مصر.

### توقع دخول «بريتش إيروسبيس» كشريك استراتيجي

# انشاء شركة للتأجير في الإمارات برأسمال 500 مليون درهم

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة أمس مرسوما اميريا بتأسيس شركة الواحة العالمية للتأجير برأسمال قدره 500 مليون درهم.

وهذه ثاني شركة مساهمة عامة برأسمال ضخم يتم الاعلان عن تأسيسها في غضون اسبوع، حيث كان قد تم الاعلان عن تأسيس بنك ابوظبي الاسلامي برأسمال بليون درهم، فيما يتوقع أن تستمر موجة تأسيس الشركات المساهمة الحالية بشكل متصاعد. وحسب المرسوم فإن غرض الشركة هو تملك وادارة وبيع واستئجار وتأجير واستثمار الاموال الثابتة والمنقولة بكافة انواعها واشكالها.

وحددت مدة الشركة بمائة عام ميلادي تبدأ من تاريخ صدور قرار وزير الاقتصاد والتجارة باعلان تأسيسها، ويجوز بقرار من الجمعية العمومية غير العادية اطالة او تقصير هذه المدة اذا اقتضت مصلحة الشركة ذلك. وتتولى اللجنة ـ التي اختارها المؤسسون من بينهم ـ القيام باجراءات التأسيس لدى الجهات المختصة وفقا لاحكام القوانين السارية في الدولة. وبموجب المرسوم تم توزيع رأسمال الشركة البالغ نصف مليار درهم على 50 مليون سهم القيمة الاسمية للسهم الواحد 10 دراهم بالاضافة الى 10 فلسات علاوة اصدار لكل سهم.

ولم يحدد المرسوم حجم حصص المساهمين المؤسسين للشركة، الا ان المعروف ان هذه الشركة كانت من بين المشروعات التي طرحت في اطار برنامج صفقات المبادلة الاوفست.

ولا يشير مرسوم انشاء الشركة الجديدة بقصر المساهمة فيها على المواطنين، مما يوحي بان المساهمة بالشركة الجديدة ستكون متاحة لغير المواطنين ضمن نسبة معينة.

ومن ناحية اخرى قال مسؤولون اداريون بقطاع الصناعة امس ان من المتوقع ان يشتري قسم ادارة الاصول بشركة بريتيش ايروسبيس 15 في المائة من اسهم شركة جديدة للتأجير تعتزم الامارات العربية المتحدة تأسيسها براسمال 136 مليون دولار. وستسعى الشركة الجديدة الى الفوز بعقود مربحة في منطقة الخليج لتأجير أصول مثل الطائرات والسفن والالات ومحطات الكهرباء.

وقال مسؤول قريب من الشركة الجديدة لرويتر ان من المتوقع ان تشتري بريتيش ايروسبيس حصة تبلغ 15 في المائة من الشركة الجديدة «كشريك استراتيجي» يقدم الخبرة الى صناعة التأجير الناشئة في الخليج. وستمتلك مؤسسات في ابوظبي والمساهمون المؤسسون في الامارات ومؤسسات خليجية اخرى 30 في المائة من اسهم الشركة. وسيكون في مقدمة المؤسسين من الامارات هيئة الاوفست وشركة ابوظبي للاستثمار.

وقال المسؤولون الاداريون ان النسبة الباقية البالغة 55 في المائة من رأس مال الشركة البالغ 500 مليون درهم ستطرح للاكتتاب العام في الشهر القادم. واضافوا ان مجلس ادارة الشركة الجديدة سيضم اثنين من كبار مديري بريتيش ايروسبيس. وقالوا ان هيئة الاستثمار في ابوظبي تمتلك 2.8 في المائة من بريتيش ايروسبيس.

وذكر مصدر ان ابوظبي «تشعر ان بريتيش ايروسبيس تتمتع بسجل جيد وقوي في ادارة الاصول». وقال ان المؤسسين اختاروا في وقت سابق من هذا العام شركتين للتأجير يحتمل ان تشاركا في الشركة الجديدة كما درسوا امكانية ان يتولى خبراء عملية تأسيس الشركة.

وقال خبراء في ابوظبي في وقت سابق انهم يتوقعون ان يجد مفهوم التأجير اقبالا واهتماما واسع النطاق من جانب دول الخليج التي تحاول تقليل انفاقها الرأسمالي مع بدء انتعاش اقتصاداتها من آثار انخفاض اسعار النفط وتكاليف حرب تحرير الكويت عام 1991.

## تصفية «المتحدة للاستثمار الصناعي» في البحرين

المنامة ـ رويتر: قالت «الشركة المتحدة للاستثمار الصناعي» ان مساهميها السعوديين قرروا تصفية الشركة واغلاق مكتبها في البحرين. وجاء في اعلان للشركة «تعلن الشركة المتحدة للاستثمار الصناعي عن قرار الجمعية العامة غير العادية بتاريخ 24 فبراير (شباط) 1997 بحل الشركة وتصفيتها اختياريا». وطلبت الشركة التي اسسها مستثمرون سعوديون في عام 1993 من مراجعيها الاتصال بعمر المرضي في مكتب احمد زكي يماني للاستشارات القانونية والمحاماة خلال شهر لكنها لم تذكر سبب التصفية فيما قالت مصادر صناعية في وقت سابق ان الشركة كانت تخطط لبناء مصنع جديد للحديد بطاقة مليون طن سنويا بتكلفة 300 مليون دولار لتغطية الطلب في المنطقة وان الشركة كانت تتفاوض مع شركة هندسة المانية وشركة «ميتاليجسلشافت» لبناء مصنع حديد في البحرين.
















BUSINESS & FINANCE
No. 6754 - Monday 26/5/1997

في ندوة الاستثمار 97 في الرياض

# 1[illegible] مليار ريال أصول صناديق الاستثمار السعودية عام 97

# 1[illegible]-300 مليار ريال أموال قطاع خاص مستثمرة في الخارج

الرياض: محمد [illegible]

[illegible] اصول صناديق [illegible] السعودية من 13 مليار [illegible] عن [illegible] ريال للعام 1997 اي [illegible] 17 في المائة. كما [illegible] صناديق من [illegible] صندوقا [illegible] خلال العام [illegible]

[illegible] عبد اللطيف بن [illegible] مدير عام المعهد [illegible] الرياض خلال [illegible] ندوة الاستثمار 97 [illegible] سرعة الزيادة في [illegible] فاقت سرعة [illegible] صناديق جديدة، حيث [illegible] المستثمرين من 33 الف [illegible] العام الماضي الى [illegible] الف مستثمر حاليا، [illegible] بنسبة 36 في المائة.

[illegible] النمو المتزايد في [illegible] الاستثمارية، يرجع الى [illegible] المحدودة التي [illegible] وسائل الاعلام [illegible] التعليمية [illegible] فهم [illegible] صناديق الاستثمار بين [illegible] الخليجيين، مشيرا الى [illegible] صناديق الاستثمار [illegible] بيعا، ويمكن [illegible] من خلال الابتكارات [illegible] التي احتوت [illegible] صناديق توزيع الاصول [illegible] الاستثمار طويل [illegible] المستثمر [illegible] من الصناديق [illegible] ذات رأس المال [illegible] سواء في شكل [illegible] او [illegible] تمكن [illegible] من الاشتراك في اية عائدات في قطاع من السوق مثل الاسهم او العملات، بدون مخاطر قليلة على رأس المال.

وقد اثبتت هذه المنتجات نجاحها بصورة خاصة في جذب العملاء الذين يرغبون في تجنب المخاطرة.

ومن الابتكارات ايضا صناديق الاستثمار في الاسواق الناشئة لا سيما في منطقة الشرق الاوسط، وصناديق الاستثمارات العقارية المحلية واخيرا الدخول المبسط الى صناديق الاستثمار وبعض السمات المميزة مثل قصر فترات الاشعار، ودورات التقييم وفترات التحصيل.

واشار الدكتور بن غيث الى ان المصارف السعودية تقدم اليوم مجموعة كاملة من منتجات وخدمات الاستثمار، مؤكدا ان امكانيات المصارف السعودية تحسنت في هذا المجال عن طريق وثبات وقفزات في فترة الثمانينات. وتسير عملية التغير والتطور بسرعة متزايدة. وتبعا لذلك اصبح بوسع مصارفنا منافسة مؤسسات الاوراق المالية العالمية من حيث المنتجات والخدمات الاستثمارية التي تقدمها، مشددا على ضرورة توعية المستثمرين ورفع ادراكهم حول الفرق بين مقدمي المنتجات الاستثمارية المرخصين والمسجلين لدى مؤسسة النقد واولئك غير المرخصين وغير المسجلين.

وطالب الدكتور بن غيث وسائل الاعلام المحلية ان تساهم بتوعية المستثمرين بالامكانيات المتزايدة للمصارف السعودية في هذا المجال المتخصص وان نرفع من ادراكهم لمنافع منتجات وخدمات الاستثمار التي تقدمها. وهذا الامر بلا شك سيفيد المستثمرين السعوديين والمصارف السعودية، كما انه سيسهم في تطوير اسواق رأس المال السعودية.

وبدات المحاضرات بالقاء سامر الريان من البنك السعودي الفرنسي محاضرة عن اسواق الاسهم العالمية، ثم القى الدكتور سعيد المرطان من البنك الاهلي التجاري محاضرة حول منتجات التمويل والاستثمار، والقى عبد الرحمن السحيبا من البنك السعودي الهولندي محاضرة عن صناديق الاستثمار، كما القى عبد الاله مكرد من البنك السعودي الاميركي محاضرة حول ادارة المحافظ الاستثمارية، ثم القى راضي الحداد من بنك الرياض محاضرة عن اسواق الاسهم السعودية اشار خلالها الى ان سوق الاسهم السعودية يمثل حوالي 43 في المائة من اجمالي القيمة السوقية لاسواق الاسهم العربية الممثلة لمؤشر الصندوق العربي كما هو في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1996م، مؤكدا بان السوق السعودي يعتبر من اكبر الاسواق العربية من حيث القيمة الرأسمالية للشركات، كما تظل احتمالات نمو السوق الاولية والثانوية لسوق الاسهم السعودية قوية بناء على العديد من العوامل.

واشار الحداد بان السوق الاولية للاسهم السعودية اتسمت بالنمو السريع، فارتفعت اسهم الشركات المساهمة من 513 مليون سهم في عام 1987 م الى حوالي 792 مليون سهم في عام 1996. وقد تركز النمو في القطاع المصرفي، حيث ارتفع عدد اسهم هذا القطاع من 24 مليون سهم الى 164 مليون سهم نتيجة زيادة رأس المال ومنح اسهم اضافية كارباح.

واوضح بانه اذا ما تمت مقارنة السوق السعودية مع اسواق الدول العربية الاخرى المماثلة، نلاحظ ان السوق السعودية تمثل حوالي 43 في المائة من حجم اسواق الاسهم العربية. كما ان حجم السوق السعودية يمثل حوالي 24 في المائة من حجم سوق سنغافورة، 15 في المائة من حجم سوق اسهم ماليزيا، 12 في المائة من حجم سوق هونغ كونغ.

وذكر الحداد بان حجم رأسمال السوق السعودي يبلغ حاليا حوالي 187 مليار ريال سعودي، اي ما يعادل 50 مليار دولار.

وتوقع الحداد ان ينمو السوق السعودي نموا جيدا، بحيث لا يقتصر هذا النمو على السوق الثانوية بل سيتركز على السوق الاولية. مشيرا الى ان هناك فرصا كبيرة لنمو عدد من الشركات المساهمة نظرا لكبر مساحة السعودية وتنامي عدد سكانها وحجمها الاقتصادي. مشيرا الى ان هناك فرصا لقيام شركات مساهمة في قطاع الخدمات الصحية وشركات التامين وفي قطاع الطاقة، كما ان هناك فرصا لطرح الشركات العائلية كشركات مساهمة. وخصوصا ان بعض الشركات العائلية يتوفر لها مقومات النجاح اضافة الى امكانية خصخصة شركات القطاع العام مثل الخطوط السعودية والهاتف، كما ان شركة سابك قد تنتهج نهجا آخر ضمن استراتيجيتها التوسعية، فبدلا من توسعة المشاريع ضمن شركتها، فقد تطرح المشاريع الجديدة على شكل شركات مساهمة جديدة او ربما تعمل على تجزئة شركاتها فتكون هناك شركة للحديد مثلا، موضحا ان السوق الاولية مقبلة على نمو جيد يوفر قاعدة جيدة لنمو السوق الثانوية.

واشار الحداد الى ان ادوات السوق قد تشهد تطورا ملحوظا، فربما نرى في المستقبل ولادة سوق المشتقات، بحيث يستطيع مديرو المحافظ ادارة المخاطر بشكل اكثر فاعلية.

واكد ان السوق السعودي تعتبر من الاسواق الواعدة بناء على العوامل البيئية، فالسعودية لديها اكبر احتياطي للبترول وتمتاز برخص اسعار الطاقة لدى القطاع الخاص. كما ان القطاع الخاص يملك ثروة جيدة يمكن استقطابها، وعلى الرغم من عدم توافر احصائية دقيقة عن حجم اموال القطاع الخاص المستثمرة في خارج المملكة، فانها تقدر في ما بين 140 - 300 بليون دولار، اضف الى ذلك عدم وجود ضرائب على الارباح الرأسمالية او الارباح الموزعة، كما ان السوق السعودي تمتاز بنظام تداول وتسويات جيد هو الافضل في دول الشرق الاوسط.

هذا وفي ختام الندوة عقدت ثلاث حلقات نقاش الاولى حول تمويل مشاريع البنية الاساسية والثانية حول اساليب توزيع الاصول والثالثة حول سوق الاسهم المحلية.

## تكدس في مطار هونغ كونغ بعد وقف تشغيل طائرات «إيرباص»

مسافرون يتزاحمون على تخليص بطاقاتهم في مكتب شركة «كاثي باسفيك» للطيران في هونغ كونغ امس بعد الغاء الشركة 15 رحلة بسبب تعليق تشغيل طائرات من طراز «ايرباص» بعد اكتشاف «مشكلات» في محركاتها البريطانية (أ.ف.ب)

بسبب حرب الأسعار بين الشركات

# انخفاض أسعار التأمين على السيارات في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

انخفضت اسعار التامين على السيارات في الامارات بنسب تتراوح بين 15 و20% خلال الاسبوعين الماضيين، وذلك بمقارنتها بمستويات اسعار عام 1996 والشهور الاربع الاولى من العام الحالي، وقالت مصادر في صناعة التامين ان اسعار التامين مرشحة لمزيد من الانخفاض في حال استمرار حدة المنافسة في مستوياتها الحالية.

وذكرت المصادر ان الاتحاد الكارتل الذي اسسته عشر شركات رئيسية تعمل في مجال التامين في بداية 1995، وذلك بغية رفع اسعار التامين وتامين الاستقرار في السوق قد انهار تماما بعد ان تلقى ضربات متلاحقة كان اخرها تاسيس شركة الخزنة للتامين برأسمال مدفوع قدره 380 مليون درهم (104) ملايين دولار اميركي، والتي انتهجت سياسة تسويقية مختلفة، مما يبشر بآفاق جديدة لصالح المستهلكين للبوالص التامينية في الامارات.

وقالت المصادر ان شركة الخزنة والتي تعتبر اكبر شركة في الامارات من حيث قيمة رأس المال حققت ارباحا قياسية من خلال المضاربة على اسهمها مما رفع قيمة السهم من 100 درهم اماراتي الى 290 درهما، وذلك خلال تسعة شهور منذ تاسيسها وهي الآن تطبق سياسة تسويقية طموحة تعكس تحسن مركزها المالي على المركز التسويقي وحصتها من السوق المحلية.

وفي الوقت الذي تشكلت فيه الشركات العاملة في مجال التامين في جدوى منح تخفيضات على اسعار بوالص التامين لارتباط دخل هذه البوالص لقاء تعويضات اكيدة تتمثل في كلفة اصلاح السيارات نظير الحوادث التي يكون المؤمن طرفا فيها او تعويضات الاصابات والتي تؤكد حسب الشركات الاخرى انها تفوق الدخل الذي يتحصل من قيمة البوالص بمستوياتها المنخفضة، الا ان شركة الخزنة تقول ان خبراتها ودراسات الجدوى تؤكد ان مستويات الاسعار الحالية تسمح بمنح المؤمن لهم مزيدا من الامتيازات وهو ما قامت به الشركة فعلا حيث اضافت تغطية للحوادث التي تقع للمؤمن لهم في الاراضي العمانية.

كما انها رفعت حد التعويض من الحدود الدنيا التي تسمح بها الوثيقة التامينية الموحدة والمجازة من وزارة الاقتصاد والتجارة الاماراتية 250 الف درهم الى 500 الف درهم، وكما انها قدمت امتيازا خاصا لحملة بوالص تامينها باضافة برنامج الحوادث الشخصية - بوالص تامين الشخص الثالث او التغطية الجزئية بحيث يدخل الركاب الذين يكونون بصحبة السائق المتسبب في الحادث في التعويض عند الوفاة والاصابات ونظير اضافة سعرية بسيطة وهو برنامج لا يتوفر في البوالص الصادرة من الشركات الاخرى. وبعد دخول الخزنة كمنافس رئيسي في سوق التامين دخلت ايضا شركة الوثبة والتي تخضع حاليا لعملية اعادة هيكلة حيث تغير مالكو الشركة من مجموعة من المستثمرين الكويتيين الى عدد من الفعاليات التجارية في ابوظبي، بالاضافة الى تغير موقع الشركة من عجمان الى ابوظبي وتغير اسمها من شركة «جلف انترناشيونال» الى «الوثبة»، واخيرا طرحها بوالص تامين بنفس اسعار الخزنة.

ويشير المراقبون الى ان هذه التغيرات في هيكلة السوق ستدفع المزيد من الشركات لتخفيض اسعارها مع ابداء اهتمام اكبر لموضوع الكفاءة في الادارة وخدمات التامين كي تستطيع هذه الشركات البقاء في السوق والحفاظ على حصتها السوقية من جهة، وتامين ارباح معقولة او الحفاظ على توازن بين قيم بوالص ومصاريف التعويضات، وهو ما سيكون صعبا لكثير من الشركات والتي لديها مصاريف ادارية مرتفعة.

وتعتقد مصادر صناعة التامين والشركات التي تدافع عن مستويات سعرية مرتفعة للبوالص ان سوق التامين سيتاثر وسيكون اصحاب المركبات هم من سيتاثر على المدى الطويل لأن الشركات لن تتمكن من تقديم خدمات ممتازة على المدى البعيد، كما انهم يقارنون بين اسعار التامين في دولة الامارات والدول المجاورة او الاوروبية والتي تماثل في كلفتها التشغيلية دولة الامارات.

ويقولون ان اسعار الامارات التي كانت سائدة في العامين الماضيين كانت اخفض من المستويات الدولية بمقدار 50% تقريبا، وهو ما يبرر بقاء مستويات الاسعار عند مستوياتها السابقة. وتعرب مصادر هذه الشركات عن املها في دخول الشركتين الجديدتين في الكارتل الذي كان قائما، الا ان مصادر في الشركتين الجديدتين اكدتا ان السياسة الحالية لا رجوع عنها، وان السوق والمستهلك سيكون لديهما الحكم النهائي.

بلغت قيمته 489 مليون ريال

# الشركة الدولية للتشغيل تفوز بعقد نظافة مدينة جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت الشركة الدولية للتشغيل (احدى شركات مجموعة الموارد) بعقد نظافة مدينة جدة غرب السعودية والذي يبلغ 489 مليون ريال لمدة خمس سنوات قادمة.

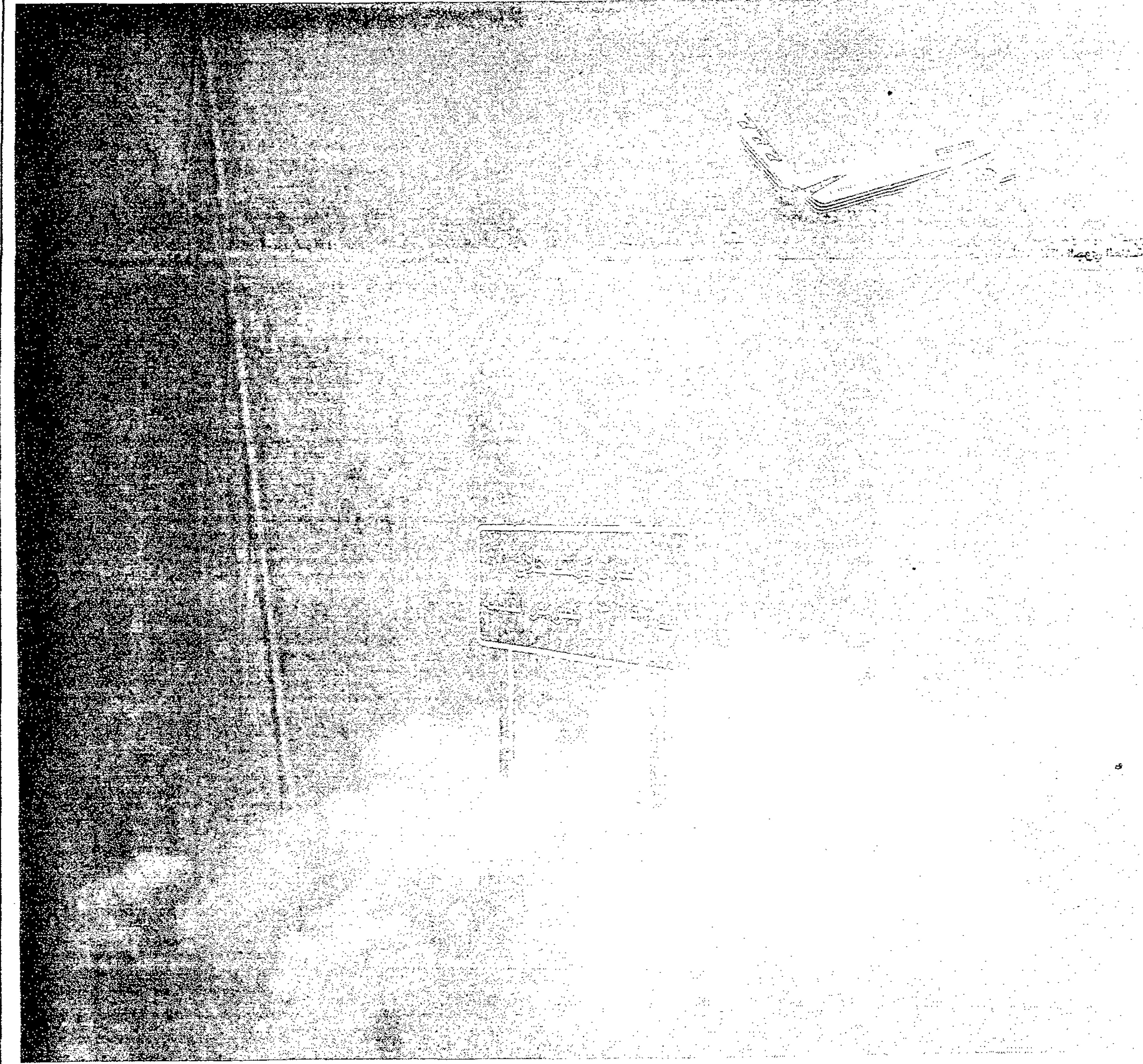
وقد وقع العقد وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد الجار الله، ومثل الشركة الفائزة بالعقد الدكتور احمد صالح التويجري مدير عام مجموعة الموارد للخدمات ومدير عام الشركة الدولية للتشغيل.

تجدر الاشارة الى ان الشركة الدولية للتشغيل تمكنت بالفوز بالعقد من خلال منافسة مفتوحة بين اربع شركات وطنية متخصصة في نظافة المدن. ومن الجدير بالذكر ان الشركة الدولية للتشغيل (احدى شركات مجموعة الموارد) قائمة على تنفيذ نظافة مدينة جدة للسنوات العشر الاخيرة، وقائمة ايضا على تنفيذ نظافة العاصمة السعودية الرياض منذ اكثر من 15 عاما حتى الآن.

وينص العقد الجديد لنظافة مدينة جدة على توفير خدمة النظافة لمنطقة جدة الكبرى باكملها من شوارع رئيسية وخلفية واحياء وضواحي، وجمع النفايات والتخلص منها بالطرق الصحية للمحافظة على البيئة، والكنس الآلي واليدوي للشوارع وبعمالة تبلغ ثلاثة آلاف عامل ومشرف واكثر من 1200 معدة من معدات النظافة.

وقد حضر حفل التوقيع امين مدينة جدة الدكتور خالد عبد الغني ومدير عام صحة البيئة المهندس هشام عابدين ووكيل الامانة لشؤون الخدمات الدكتور ابراهيم عالم ومدير المشروع المهندس عبد الملك القين.





في ندوة نظمتها جمعية رباط الفتح حول «الاقتصاد المالي والاقتصاد الحقيقي»

# وزير المالية المغربي يدعو الشركات لاستخدام البورصة في تمويل مشاريعها

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

دعا محمد القباج وزير المالية المغربي الشركات المغربية الى استعمال الامكانيات التي توفرها بورصة الدار البيضاء من أجل تمويل النمو الاقتصادي، وتأسف لكون رجال الأعمال المغاربة ما زالوا يعتمدون بشكل كبير على الاقتراض لتمويل مشاريعهم في الوقت الذي توفر فيه البورصة تمويلات وافرة بكلفة أقل.

وقال محمد القباج خلال الندوة التي نظمتها جمعية رباط الفتح حول «الاقتصاد المالي والاقتصاد الحقيقي» مؤخرا في الدار البيضاء ان السوق المالية المغربية قد برهنت عن نجاعتها في جذب الادخار، وحيث النجاح الباهر الذي حققته «هيئات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة» والتي تمكنت في ظرف عام ونصف العام من تعبئة حوالي 7 مليارات درهم.

واكد أن ضعف الطلب على هذه التمويلات التي يوفرها السوق ادى الى ارتفاع اسعار القيم المدرجة في البورصة الى مستويات لا علاقة لها بالقيمة الحقيقية لهذه الأوراق. وقال انه لا يتخوف من حدوث ازمة في سوق المال المغربية لأن هناك عدة عوامل تحصن البورصة ضد حدوث هزات قوية ومفاجئة. واضاف أن أهم هذه العوامل هو ضعف مساهمة الاستثمار الأجنبي المعروف بعدم استقراره والذي تؤدي حركته السريعة وبكميات ضخمة الى حدوث هزات عنيفة ومفاجئة في الأسواق المالية الناشئة. ومن جهة أخرى فان هيمنة الادخار المؤسساتي في بورصة الدار البيضاء يشكل عامل استقرار في السوق حيث ان المستثمرين (المؤسسات) بخلاف الافراد ينهجون سلوكا عقلانيا يعطي الاولوية للسلامة وتقليل المخاطرة. وقال ان تعامل المؤسسات غالبا ما يكون مرتكزا على نتائج دراسات وتحاليل مالية عميقة مما يجعله بعيدا عن المضاربة.

وذكر القباج ان العامل التنظيمي يساهم بدوره في استقرار السوق المالية المغربية حيث ان القانون المنظم للتداول لايسمح بان يتغير سعر ورقة مالية معينة باكثر من 3 في المائة خلال التداول. وقال ان هذا التدبير يمنع حدوث ارتفاعات او انخفاضات في شكل شلال مما يحمي السوق من الهزات.

ومن جهته اكد فتح الله ولعلو الاقتصادي المغربي المعروف على ان السوق تتمتع باستقرار نسبي، وقال ان الارتفاعات التي شهدتها السوق خلال الاشهر الأخيرة وخصوصا منذ بداية العام قد تلتها تخفيضات تقنية تصحيحية خلال الأسابيع الأخيرة مرت في هدوء. وقال ان هذا راجع أساسا لتشكيلة المتدخلين في السوق، حيث بينت الاحصائيات انها تتكون بنسبة 80 في المائة من مستثمرين (مؤسسات) مغاربة وبنسبة 15 في المائة من الأسر المغربية وبنسبة 5 في المائة فقط من المستثمرين الأجانب.

ولاحظ ولعلو ان عمليات التخصيص قد كان لها الفضل في الازدهار الذي عرفته بورصة الدار البيضاء خلال المرحلة الأخيرة، حيث لم يشهد العام الماضي سوى عمليتين تم خلالهما ادراج مؤسسات من القطاع الخاص في التسعيرة مع ان هاتين المؤسستين تنتميان الى القطاع المالي وهو «كريدور» و«ماروك ليزينج».

وقال انه بالاضافة الى قلة عدد المؤسسات المدرجة الذي لا يتجاوز 47 مؤسسة فانه يجب ملاحظة هيمنة البنوك والمؤسسات المالية التي تمثل على التوالي 37 و22 في المائة من رسملة السوق. وبالمقابل فان المقاولات الصناعية شبه غائبة عن البورصة حيث ان المؤسسات الصناعية المدرجة لا تمثل سوى 0.3 في المائة من اجمالي عدد المؤسسات الصناعية في المغرب و7 في المائة من القيمة المضافة للقطاع الصناعي المغربي، زيادة على ذلك فان هذا الحضور الضعيف للقطاع الصناعي يقتصر على قطاع الصناعات الغذائية وقطاع الاسمنت اللذين يمثلان على التوالي 12 و8 في المائة من الرسملة الاجمالية للسوق.

وقال ولعلو ان القطاع الخاص المغربي مهتم بتطبيق قواعد الشفافية والتحديث مشيرا الى ان الخبراء عددوا 200 شركة قابلة لدخول البورصة لكنها تواجه العراقيل المتمثلة بالتزامها في معايير.

وقال عادل الدويري رئيس مجموعة الدار البيضاء المالية ان الشفافية هي العائق الأساسي أمام ادراج الشركات في البورصة. وذكر ان عددا من رجال الأعمال عبروا عن رغبتهم في الدخول الى البورصة لكن ماضي مؤسساتهم خصوصا التهرب الجبائي والتلاعب في الحسابات يشكل عائقا امام اتمام العملية. واضاف الخبراء ينصحون هؤلاء بالقيام باصلاحات هيكلية لمؤسساتهم وتقويم بنياتها المالية والتشغيلية والدخول في تجربة الشفافية لمدة ثلاثة اعوام على الأقل قبل التقدم الى البورصة، لان من بين شروط دخول البورصة التوفر على حسابات الأعوام الثلاثة الأخيرة ونشرها للعموم.لكن انتظار ثلاثة اعوام يبدو طويلا الامر الذي يتوجب فعل شيء لمساعدة هؤلاء للدخول حالا الى البورصة، خصوصا في ما يتعلق بالضرائب.

## 1.45 مليار درهم قرض ياباني للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع الاسبوع الماضي محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وسفير اليابان بالمغرب طاكاشي ناكاموطو اتفاقية قرض بمبلغ 1.43 مليار درهم لبناء الطريق السيار بين الدار البيضاء وسطات وتمويل الشطر الثاني من مشروع توسيع شبكة تزويد مدينتي اسفي ووجدة بماء الشرب.

ويمتد القرض على فترة 30 سنة منها 10 سنوات امهال وبمعدل فائدة يصل إلى 2.5 في المائة سنويا لمشروع متعلق بتزويد الماء.

واوضح الوزير ان هذا القرض سيمكن من دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب من خلال تعزيز التجهيزات الاساسية الطرقية وتزويد السكان بالماء الصالح للشرب.

وكان المغرب قد وقع مع اليابان اتفاقية بتمويل 33 مليون درهم على شكل هبة للشطر الثاني من مشروع تزويد الاقاليم الجنوبية بالماء ويهم هذا الاتفاق 197 نظاما لتجهيز ازيد من 97 الف نسمة بالوسط القروي خاصة اكادير وتزنيت، كما ساهم سنة 1995 في تمويل 27 مليون درهم للشطر الأول المتعلق بتزويد ماء الشرب لأزيد من 87 دوارا اي 81 الف شخص في طاطا وورزازات واكادير.

# البنك الدولي يبحث المساهمة في تمويل مشروعات قيمتها مليار دولار بمصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تصل الى القاهرة السبت المقبل بعثة من البنك الدولي لبحث المشاريع التي ستقام في جنوب الوادي المصري والتي تسعى الحكومة للحصول على مساهمة البنك الدولي فيها.

ومن المنتظر ان تبلغ قيمة استثمارات المشروعات التي ستحصل بعثة البنك الدولي على نسخة من جدواها الاقتصادية نحو 1.1 مليار دولار وتتعلق بمجالات السياحة والصناعات الزراعية والمحاصيل التي يمكن زراعتها في الاراضي المستصلحة وإنشاء مجمعات سكنية جديدة بالاضافة لمرافق تخص البنية الاساسية كالكهرباء والمياه والمواصلات والاتصالات والصحة والتعليم.

وقال ممثل البنك الدولي المقيم في القاهرة خالد اكرام لـ «الشرق الاوسط» ان بعثة البنك الدولي ستبحث امكانية مساهمة البنك مع المسؤولين والبنوك ورجال الاعمال في مصر وسيقومون بزيارة ميدانية لمشروع جنوب الوادي لتحديد المشروعات التي يمكن المساهمة في تمويلها.

واضاف ان نجاح الوفد المصري المشارك في اجتماعات المجموعة الاستشارية الدولية التي عقدت بباريس الشهر الماضي في الحصول على منح وقروض قيمتها 2.5 مليار دولار من 30 دولة ومؤسسة تمويل دولية وعربية واقتناع تلك الدول والمؤسسات بجدوى النتائج الطيبة التي حققها الاقتصاد المصري خلال السنوات الماضية يمنح مصر فرصا جيدة لجذب استثمارات اجنبية وعربية جديدة لاسيما انه في حاجة ضرورية لتلك الاستثمارات.

وذكر ايضا ان ذلك يتيح له توجيه جزء من تلك القروض لتمويل مشروع توشكى والمضي في برنامج الاصلاح الاقتصادي والتخصيص. ان برنامج التخصيص المصري سيدخل الفترة المقبلة اصعب مراحله مع بدء بيع الشركات والمؤسسات الخاسرة التي لا تتوقع ان تجد لها مشترين بسهولة.

واضاف ان الحكومة المصرية مدعوة خلال المرحلة المقبلة لمضاعفة جهودها في مجال زيادة الصادرات السلعية التي لم تشهد تقدما ملحوظا، وذلك عن طريق مطابقتها للمواصفات وجذب استثمارات جديدة وتسهيل عمليات التصدير ومنح المصدرين مزايا واعفاءات جديدة. واشار الى ان اوضاع الاقتصاد المصري تؤهله لتحقيق معدلات نمو عالية السنة المالية الحالية والمقبلة حيث ان حجم المدخرات في البنوك المصرية بلغ 338 مليار دولار والتضخم تراجع لنحو 7.5 في المائة ومعدل النمو الحالي بلغ 4.5 في المائة علاوة على تحقيق فائض في ميزان المدفوعات.

من جهة اخرى اتفقت الحكومة المصرية مع مؤسسة التمويل الدولية على مساهمة المؤسسة بنحو 117 مليون دولار في 7 مشروعات صناعية تبلغ تكاليفها الاستثمارية 650 مليون دولار وتخص صناعات الحديد والصلب والاسمنت والبتروكيماويات والسيارات والورق. كما تدرس المؤسسة المساهمة في مشروعين مع القطاع الخاص في مجال اقامة محطات كهرباء وميناء في منطقة السويس.

واوضح مسؤول في المؤسسة ان الجانب المصري بحث مع نائب رئيس المؤسسة، يانيك ليد ندبك، الذي زار القاهرة اواخر الاسبوع الماضي زيادة حجم استثمارات المؤسسة سنويا في مصر لنحو 200 مليون دولار.

تنفيذا لاتفاقها مع البنك الدولي وصندوق النقد

# الحكومة الأردنية تعتزم بيع غالبية حصتها في شركة الأسمنت

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في شركة الاسمنت الاردنية ان الحكومة ماضية في خطتها لبيع 33 في المائة من حصتها في شركة الاسمنت البالغة 49% تقريبا، وذلك في اطار خطة التخصيص التي تنفذها الحكومة.

واوضح المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان شركة «لافارج» الفرنسية، ومجموعة «هولدر بانك» هما الاوفر حظا في الصفقة التي يجري التفاوض بشأنها، مشيرا الى ان «لافارج» الفرنسية مهتمة على المستوى العالمي في صناعة الاسمنت.

ونفى المصدر ان تؤدي صفقة بيع جزء من اسهم الاسمنت الاردنية الى «لافارج» الفرنسية الى قيام نوع من الاحتكار لصناعة الاسمنت في المنطقة، وذلك بعد ان أبدى «لافارج» اهتماما بشراء اسهم شركات الاسمنت في لبنان والاردن ومصر، وقال ان ملكية «لافارج» في الاسمنت في لبنان ومصر ملكية محدودة، وستكون كذلك بالنسبة للاردن.

واضاف ان عملية بيع جزء من اسهم الحكومة ستتم وفق اليات محددة تتاح خلالها الفرص للمستثمرين المحليين والعرب والاجانب، ورجح ان تكون البورصة المكان الطبيعي لتنفيذ عمليات بيع اسهم الحكومة في الاسمنت الاردنية.

وحسب برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن بالتعاون مع البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، الذي ينتهي اواخر العام القادم، فان على الحكومة الاردنية ان تتخلى عن الجزء الأكبر من ملكيتها في اسهم الشركات المساهمة العامة.

وقد نفذ الاردن جزءا محدودا من برنامج بيع اسهمه في عدد من شركات الخدمات والشركات الصناعية، اذ بدأ ببيع جزء من اسهمها في شركات الفنادق، وفتحت المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في قطاع الاتصالات وخدمات الهاتف النقال، وحولت مؤسسة الاتصالات الى شركة مساهمة عامة تدار على اسس تجارية تمهيدا لطرحها امام القطاع الخاص. وخلال الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع شهد سهم الاسمنت شراء خارجيا كبيرا تجاوز حجم مليوني دينار، اي نحو 30% من اجمالي التداول في البورصة الاردنية، وحافظ السهم على مستوياته الجيدة البالغة 3.92 دينار.

ويبدي المستثمرون الاجانب اهتماما متزايدا بالاستثمار في اسهم الاسمنت الاردنية التي تحقق ارباحا جيدة، وقامت برفع اسعار منتجاتها اخيرا بنسبة 10%، مما يعطي فرصا اكبر للشركة برفع ارباحها التي ستعود بشكل او باخر على حملة الاسهم سواء من خلال توزيع الارباح او نمو القيمة السوقية للسهم.

## بدء مشروع تربية النعام في تونس

تونس: «الشرق الاوسط»

ذكر مصدر بوكالة النهوض بالاستثمارات الزراعية بتونس ان طائرة نقل ستصل الى تونس اليوم (الاثنين) قادمة من فرنسا تحمل على متنها 281 نعامة كدفعة اولى من مشروع لتربية النعام في تونس. واضاف المصدر ان هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته حوالي 5 ملايين دولار هو مشروع تونسي ـ سعودي ـ فرنسي مشترك لاستغلال منتجات هذا الطائر من لحوم وريش وجلود.

ومن المقرر ان يدخل هذا المشروع الذي يبدأ بدفعة اولى مقدارها حوالي 400 نعامة، مرحلة الانتاج حال وصول كميته الاولى. وقد اعد للغرض مسلخ خاص على غرار مسالخ اللحوم البيضاء والحمراء.

ويعتبر لحم النعام من اجود اصناف الحيوانات من حيث نكهة لحمه بالاضافة الى روعة ريشه وجمال جلده.

# الخطوط القطرية تنضم إلى «إياتا» في نوفمبر المقبل

الدوحة : «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس التنفيذي والمدير العام لمؤسسة الخطوط الملكية الأردنية، نادر الذهبي، والذي يتولى رئاسة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن شركة الخطوط القطرية ستنضم إلى الاتحاد اثناء انعقاد اجتماعه السنوي المقبل في العاصمة الأردنية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ودعا الذهبي مديري المكاتب والمحطات الخارجية إلى ضبط النفقات وتحسين نسبة الإنفاق مقابل الإيرادات في كل محطة.

وعرض الذهبي خلال المؤتمر التسويقي السنوي لمديري الأقاليم في منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية الذي اختتم اعماله في الدوحة برنامج الحوافز الذي اعدته الملكية للمنظمين ومديري المكاتب لتحقيق الأهداف الموضوعة لهم في مجالي الإيرادات وضبط النفقات.

وناقش الذهبي ومديرو الأقاليم السياسة العامة للمؤسسة وخطط إعادة هيكلتها، ومستقبل شبكة الخطوط داعياً مديري المناطق إلى مضاعفة الجهود لتحسين اداء الملكية، مؤكداً أن ربحية الرحلات هي الأساس الوحيد الذي تعتمده المؤسسة في تقييم الأداء العام.

د. صبري نائب المدير العام للشؤون التجارية قال في تصريحات صحافية اول من أمس إن المؤتمر ركز على إعطاء الأولوية في البرنامج التسويقي للجانب السياحي، وترويج الأردن سياحياً سواء للعائلات الخليجية، أو السياحة الدينية والثقافية من شبه القارة الهندية.

واضاف د. صبري ان المشاركين بحثوا سبل زيادة نصيب الملكية الأردنية من السوق الهندية والخليج، وآليات التعاون مع الشركات الناقلة الأخرى، مشيراً إلى أن انعقاد المؤتمر في قطر يعكس العلاقة المتميزة بين البلدين الشقيقين بشكل عام، وبين الملكية الأردنية، والخطوط القطرية وطيران الخليج بشكل خاص. وأوضح د. صبري أن نادر الذهبي المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية التقى على هامش المؤتمر وزير المواصلات القطري وبحث معه التعاون الثنائي في مجال الطيران المدني، وسبل مواجهة التطورات العالمية التي تشهدها صناعة النقل الجوي العالمية.

# تراجع أداء صناديق الاستثمار السعودية المحلية مجددا

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل اداء سـوق صناديق الاستثمار ذات الاستثمارات المحلية في قطاع الاسهم تراجعه الكبير في الاداء من الاسبوع الماضي مجددا، اذ شهدت جميع صناديقها تراجعا سعريا كبيرا في اسعار وحداتها، بنسب عالية وأن لم ينعكس هذا التراجع على اداء الصناديق المتوازنة، حيث سجلت ارتفاعا في ادائها، فيما سجلت صناديق السندات المحلية تحسنا في اسعار وحداتها.

وكان الطابع العام لتحركات صناديق الاستثمار السعودية ذات الاستثمارات العالمية خلال الاسبوع الاول هو استمرار تسجيل المعدلات الايجابية العالية، وإن لم تكن بمستوى اداء الاسبوع السابق عندما سجلت وحدات صناديق الاستثمار السعودية ذات الاستثمارات العالمية في قطاع الاسهم، خاصة اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية ذات الاستثمارات العالمية في قطاع الاسهم، خاصة اسعار وحدات صناديق الاسهم العالمية والاسهم الاميركية والاسهم الاوروبية، مواصلة معدلات اداء عالية. وسجلت صناديق الاستثمار ذات الاستثمارات العالمية من سندات تراجعا في ادائها في الاسبوع الماضي، فيما سجلت صناديق العملات تحسنا جيدا في اداء صناديقها. كما انعكس التحرك الايجابي لصناديق الاسهم على اداء الصناديق المتوازنة ذات الاستثمارات العالمية خلال الاسبوع، اذ سجلت جميع صناديق القطاع ارتفاعا كبيرا في اسعار وحداتها. اما بالنسبة لصناديق النقد فارتفعت جميع صناديقها خلال الاسبوع

وكان اكثر الصناديق ارتفاعا في الاسبوع الماضي هو صندوق البنك الاهلي التجاري (صندوق الاسهم اليابانية) اذ تحسن اداؤه بنسبة 11.5%، في ما كان اكثر الصناديق انخفاضا هو صندوق بنك القاهرة السعودي (صندوق المستثمر) الذي سجل هبوطا بنسبة 3%. وبوجه عام شهد الاسبوع الماضي تحسن الاداء في 65% من الصناديق فيما انخفض اداء 27% من نسبة الصناديق هذا الاسبوع، بينما لم تسجل 8% من نسبة الصناديق اي تغير في اسعار وحداتها هذا الاسبوع.

### صناديق الأسهم

واصلت صناديق الاستثمار ذات الاستثمار بالاسهم العالمية تسجيل معدلات اداء عالية خلال الاسبوع اذ سجلت معظم صناديق القطاع تحسنا كبيرا في الاسعار، فيما سجلت اسعار وحدات صناديق الاسهم المحلية انخفاضا كبيرا. وبشكل عام شهد هذا القطاع ارتفاع 14 صندوقا فقط من صناديق الاسهم خلال الاسبوع، فيما تراجع اداء 14 صندوقا ولم يسجل صندوقان من صناديق الاسهم اي تغير.

### الأسهم العالمية

سجلت صناديق الاسهم العالمية تحسنا من خلال مستوى اداء صناديقها في الاسبوع الماضي، اذ شهد الاسبوع تحسن اداء صندوق البنك الاهلي المتاجرة بالاسهم العالمية، حيث سجل ارتفاعا بمعدل 1.6%، وسجل صندوق الاسهم العالمية للبنك الاهلي التجاري التميز في الاداء بمعدل 6.2% بعد ان سجل ارتفاعا في الاسبوع السابق بلغ 3.6%. وسجل اداء صندوق البنك الاميركي «سامبا» للاستثمار في الاسهم الدولية تحسنا بمعدل 0.7%، بينما سجل صندوق الراجحي للاسهم العالمية تراجعا بمعدل 0.07%. لكن صندوق الاسهم العالمية للبنك السعودي الفرنسي تحسن في الاسبوع الماضي وسجل ارتفاع اسعاره بنسبة 0.7%.

سجل صندوق بنك الرياض محفظة الاسهم الاوروبية في الاسبوع الماضي تحسنا في ادائه بلغ 1.3%، والصندوق الاوروبي لدى البنك الاهلي تحسنا كبيرا بلغ 0.15%، كما سجل صندوق البنك السعودي ـ الفرنسي تحسنا كبيرا ايضا بلغ 0.7%.

وسجل اداء صندوق البنك السعودي ـ الفرنسي اسواق الناشئة تحسنا في ادائه في الاسبوع الماضي بلغ 0.4% بعد ان سجل ارتفاعا قدره 1%.

وسجل صندوق الاسهم الدولية للبنك الاهلي تحسنا وارتفع بنسبة 0.4% بعد ارتفاعه الاسبوع السابق 1.5%.

لكن سجل الصندوق الياباني لبنك الرياض تراجعا في الاسبوع الماضي بهبوطه بنحو 1.4%، فيما لم يواصل صندوق البنك الاهلي الاسهم اليابانية التميز بين الصناديق المشابهة، وسجل ارتفاعا قدره 11.5%، وسجل اداء الصندوق الياباني للبنك السعودي ـ الفرنسي تراجعا في الاداء، حيث سجل انخفاضا كبيرا خلال الاسبوع بلغ 1.5%.

وسجل الصندوق الآسيوي لبنك الرياض تحسنا بلغ 1.8% فيما سجل صندوق اسهم جنوب شرق آسيا للبنك الاهلي تراجعا بلغ 0.3%. وسجل الصندوق البريطاني لبنك الرياض تراجعا ايضا وهبط بنحو 0.6% بعد ان سجل في الاسبوع السابق ارتفاعا بلغ 1.10%. ولم يسجل اداء الصندوق الاميركي لبنك الرياض اي تغير في الاسبوع الماضي وارتفع اداء الصندوق الاميركي للبنك الاهلي بحدة بنسبة 5.3%.

وشهد صندوق البنك السعودي ـ الفرنسي تحسنا كبيرا وارتفع بنحو 0.5% للاسبوع الثاني على التوالي.

لكن سجلت تحركات صناديق السندات في الاسبوع الماضي تراجعا في معظم صناديقها اذ شهدت 3 صناديق، من صناديق السندات ارتفاعا في اسعارها، بينما تراجع اداء خمسة صناديق فيما لم يتغير اداء صندوقين.

وسجل الصندوق الاوروبي لبنك الرياض تراجعا في الاسبوع الماضي بانخفاض اسعار وحداته بنسبة 0.4%، بعد ان سجل ارتفاعا في الاسبوع السابق بلغ 0.4%.

### الأسهم السعودية والعربية

سجلت صناديق الاسهم السعودية تراجعا كبيرا في اداء معظم صناديقها من خلال اسعار وحدات الصناديق في الاسبوع الماضي، اذ سجلت صناديقها معدلات سعرية تراوحت بين 3.0 و0.5%. ولم يسجل اداء صندوق الاسهم العربية للبنك الاهلي التجاري اي تغير بعد ان شهد ارتفاعا قدره 0.7% في الاسبوع السابق.

موجز

## «مدينة نصر للإسكان» المصرية تشتري 90% من شركة مقاولات

● اشترت «شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير» المصرية 90 في المائة من «شركة النصر للمرافق والتركيبات الحكومية» بقيمة 36 مليون جنيه (10.6 مليون دولار).

وقالت امس انها اشترت 450 الف سهم بسعر 80 جنيها للسهم وان العاملين في شركة النصر يملكون الحصة الباقية.

وعرضت الحكومة شركة النصر للبيع لمستثمر رئيسي في اواخر العام الماضي وقالت مصادر في الشركة حينئذ ان مستثمرين عربا لم تذكرهم اشتروا 90 في المائة من الشركة بنفس القيمة.

وقالت «رويتر» ان سعر سهم الشركة في البورصة امس بين 445 و470 جنيها للسهم.

## .. وزيادة أرباح «مطاحن وسط وغرب الدلتا» في 10 أشهر

● ارتفعت ارباح «شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا» الصافية قبل خصم الضرائب في الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية 1997/1996 الى 60.8 مليون جنيه (17.9 مليون دولار) من 37.9 مليون جنيه في نفس الفترة من العام المالي السابق.

وطبقا لوكالة «رويتر» قالت الشركة امس انها زادت الطاقة الانتاجية لستة من مطاحنها الى 2050 طنا من القمح يوميا من 1500 طن يوميا.

وباعت الحكومة 55 في المائة من اسهم الشركة في العام الماضي وسهمها من اكثر الأسهم رواجا في البورصة المصرية وجرى تداوله امس بسعر بلغ نحو 89.5 جنيه.

## البنك العقاري الكويتي يصدر سندات بقيمة 66 مليون دولار

● حصل البنك العقاري الكويتي امس على 20 مليون دينار (66 مليون دولار) من اصدار سندات لحاملها مدتها 5 سنوات بفائدة ثابتة قدرها 7.75 في المائة سنويا. وقال مصرفي مشارك في اصدار السندات ان الاصدار لقي اقبالا وطلبا جيدا.

واستحق امس اصدار اخر لسندات البنك العقاري الكويتي بقيمة 20 مليون دينار وفائدة ثابتة قدرها 6.125 في المائة سنويا.

وقال المصرفي ان البنك دفع قيمة السندات والفوائد بالكامل لدى استحقاقها.

ويستحق اصدار لسندات للبنك بقيمة 15 مليون دينار في 25 ديسمبر (كانون الاول) 1998.

وطبقا لـ«رويتر» يتولى بنك الكويت الوطني ادارة وضمان الاصدار الجديد الذي اتيح الاكتتاب فيه للافراد والمؤسسات في الكويت وخارجها وقال مسؤول في بنك الكويت الوطني انه رغم من وجود بعض الاهتمام الخارجي غطى كل الاصدار محليا.

## في انتظار الزبائن.. بعد أحداث تمرد في جاكارتا

عجوز في احد اسواق جاكارتا يقضي يومه امس في انتظار الزبائن بعد احداث تمرد ضربت العاصمة في آخر ايام حملة انتخابية استغرقت 4 اسابيع (أ ب)

# غرفة الرياض تكرم الطعيمي بمناسبة تقاعده من منصب الأمين العام بعد 34 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقام رئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض امس حفل تكريم لامين عام الغرفة ومستشارها السابق صالح الطعيمي حضره رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير وحسن المشاري وفهد بالغنيم رئيس المؤسسة العامة لتحلية المياه ومحمد النافع رئيس هيئة الرقابة والتحقيق واحمد المالك وعدد كبير من رجال الاعمال السعوديين.

والقى رئيس مجلس ادارة الغرفة عبد الرحمن الجريس كلمة اشار فيها الى جهود الطعيمي في خدمة الغرفة التي استمرت حوالي 34 عاما قائلا: «الدلالات كثيرة وعميقة على نضج تجربتنا في البناء والانماء، ولعل هذه المناسبة العزيزة ترمز الى واحدة من ابلغ العبر لشبابنا الطامحين للالتحاق بهذه المسيرة، ففي الوقت الذي نعد عدتنا ونهيئ البيت لاستقبال القادمين من اجيالنا ونكرس لاستقبالهم كل ما بوسعنا من السير والتجارب وما استجلبنا من تقنية تاهيلية، فإننا لا ننسى ولا يجب ان ننسى هؤلاء الذين حفروا باظافرهم. وحملوا اللبنات الاولى على اكتافهم ومشوا بها على طرقات شديدة الوعورة وكتبوا باقلامهم البدايات الاولى ونجحوا في بناء هذه الظلال الوارفة التي نستظل بها اليوم، مضيفا «الطعيمي من هؤلاء وله نهدي هذا الفرح الكبير.. فرح النشوء المؤسس لصرح القطاع الخاص كله وفرح هذا الارتباط الوثيق الذي نشعر به جميعا لهذه المؤسسة العملاقة، فانت من أرسى مفرداتها الاولى ومن تنقل على درجات مجدها خطوة خطوة».

وقال الجريس «بالامس غشتنا السكينة ونحن نعلن وداعك للغرفة واليوم يغشانا الوقار ونحن نحتفل بك في هذا الحفل مودعين». وقال «في مثل هذه المناسبات تقف عاجزة الكلمات. وعزاؤنا ان هذه الجموع الخيرة التي هبت لحضور احتفائنا بك هي اكبر تعبير لما يكنه قطاعنا الخاص لك من حب وتقدير».

وقدمت عدد من المؤسسات دروع تكريم للطعيمي ومن بينها غرفة الرياض وغرفة الاحساء واتحاد الغرف الخليجية، والشركة الدولية للمحاماة، والادارة القانونية بالغرفة بحكم عضوية الطعيمي في لجنة التحكيم بالغرفة التي قدمت دروعا تذكارية.

واعتبر عدد من رجال الاعمال والمسؤولين ان تقاعد صالح الطعيمي «خسارة كبيرة لرجال الاعمال، اذ انه كان خير داعم لرجال الاعمال».

# الأردن والجزائر يوقعان اتفاقيات تجارة ونقل بحري وبري

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن والجزائر اتفاقيات في المجالات التجارية، والنقل البحري، والموانئ والنقل الدولي واتفقا على تاسيس مجلس اعمال مشترك يضم ممثلين عن القطاع الخاص واقامة معارض تجارية للتعريف بالسلع المنتجة في البلدين والاعلان عن تشغيل خط بحري منتظم يربط الموانئ الجزائرية مع ميناء العقبة اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل.

وقال بسام الساكت وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني بعد زيارة الى الجزائر على رأس وفد اقتصادي انه اجرى مباحثات «ناجحة» في الجزائر لتعزيز وتنمية التعاون الثنائي في النقل والاتصالات.

وتهدف اتفاقية التعاون التجاري الى تطوير المبادلات التجارية وازالة العقبات الادارية امام التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية ذات المنشأ المحلي بينهما من خلال اعفاء تلك المنتجات المتبادلة مباشرة بينهما من الرسوم الجمركية والضرائب.

اما اتفاقية النقل البحري والموانئ فتقضي بتنظيم حركة النقل البحري بين البلدين بشكل عام وارساء اسس التعاون والاستثمار المشترك وتوحيد المواقف في المنظمات البحرية والاقليمية والدولية.

وتركز الاتفاقية على مكونات قطاع النقل البحري وتعمل على تنظيم العلاقة بين السلطات البحرية لديها وحل النزاعات وتقديم الافضلية للشركات البحرية العاملة في البلدين وتسهيل اجراءات استقبال وادخال السفن المسجلة في اي من البلدين في موانئ البلد الآخر وتبادل الخبرات والتدريب والادارة والصيانة واصلاح وتاجير السفن.

اما اتفاقية النقل البري الدولي فتهدف لتنظيم حركة النقل البري للركاب والبضائع بين البلدين وتسهيل العبور بين اراضيهما، وسيتم اعفاء وسائل النقل من كافة الضرائب والرسوم باستثناء الرسوم المفروضة على وسائط النقل العابرة التي تخضع للتشريعات النافذة في كلا البلدين. وساهم القطاع الخاص الاردني بمشاركة قوية في الوفد الاردني الى الجزائر، وشمل اعضاؤه نائب رئيس غرفة صناعة عمان عثمان بدير وكمال قاقيش نائب رئيس جمعية المصدرين وممثل اتحاد غرف التجارة الاردني موسى المفلح.

# مجلس إدارة جديد لـ«الدوائية» السعودية وتوزيع 5 في المائة أرباحا للمساهمين

الرياض: من بدر الخريف

اقرت الجمعية العامة العادية للشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ومقرها مدينة الرياض برأسمال قدره 600 مليون ريال توزيع 5 في المائة من ارباح المساهمين واقفال سجل المساهمين يوم السبت المقبل، كما تم في الاجتماع الذي عقدته الجمعية الموافقة على الميزانية العمومية للشركة وحساب الأرباح والخسائر خلال العام الماضي وذلك بحضور عدد من مساهمي الشركة.

وتم في الاجتماع انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة في دورته الجديدة (1998 - 2000) يضم في عضويته كلا من الدكتور صالح بن عبد العزيز العمير نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي سابقا الذي رأس مجلس ادارة الشركة منذ تاسيسها وحتى نهاية الدورة الثانية لمجلس ادارتها، والدكتور محمد بن سعد النخيلان وكيل وزارة الصحة المساعد بدولة الكويت، وفهد بن ابراهيم سليمان الجربوع، والدكتور فؤاد مصطفى عزب، والدكتور نزيه حسن نصيف والدكتور عبد الرحمن الصالح الحميدان وعبد الله زامل الصالح السليم.

# «تمليك» السعودية تبحث أوضاعها المالية في اجتماع عموميتها اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «تمليك» المحدودة، اول شركة لبيع العقار بالتقسيط على المدى الطويل، عن صرف ارباحها للمساهمين. صرح بذلك حسان يماني، مدير عام شركة تمليك المحدودة.

وقد اجتمع اعضاء مجلس ادارة تمليك في مطلع هذا الشهر لمناقشة وضع الشركة المالي بالاضافة الى المستجدات والسيولة المالية المطلوبة لتغطية عمليات الشركة في المرحلة القادمة. وتمت التوصية بتوزيع 7.5% من راسمال الشركة المدفوع ورفعها للجمعية العمومية العادية للشركاء المقرر عقدها اليوم في برج تمليك لاعتمادها.

واضاف يماني قائلا «ان توزيع الأرباح في عامين متتاليين من اصل ثلاث سنوات هي عمر الشركة يثبت مدى النجاح والتقدم الذي تحققه الشركة من خلال الخطة المحكمة التي وضعناها». وتشير التوقعات الى تحقيق نسبة ارباح قدرها 20% مع نهاية عام 1997.

## تخلص من أعباء كانت تثقل الميزانية

# مصرف قطر الإسلامي يقر توزيع 9 ملايين ريال أرباحا نقدية

الدوحة: من صالح الاشقر

قال خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس ادارة مصرف قطر الاسلامي والعضو المنتدب ان المصرف واجه في عام 96 اعباء السنوات الماضية.. مشيرا الى انه في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية يسعى المصرف الى ان يكون له دور مؤثر من خلال استقطاب قطاع كبير من حركة النشاط التمويلي والمساهمة الفاعلة في تنفيذ العديد من المشروعات المحلية الكبرى.

واستعرض السويدي تقرير مجلس الادارة امام اعضاء الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي الذي عقد مساء امس الأول قائلا ان موجودات المصرف بلغت خلال عام 96 3035 مليون ريال قطري بنسبة نحو قدرها 20 في المائة عن عام 95.

كما ارتفعت حقوق المساهمين الى مبلغ 217 مليون ريال بنسبة زيادة قدرها 14 في المائة مقارنة بعام 95. بينما حقق اجمالي ايرادات قدرها الى 227 مليون ريال بنسبة زيادة قدرها 31.16 في المائة.

واضاف السويدي ان صافي الارباح حقق حوالي 50 مليون ريال بزيادة فاقت بنسبة 300 في المائة مقارنة بعام 95 حيث خصص جانبا من هذا الربح قدره 10 ملايين ريال لمواجهة المخاطر العامة اضافة الى المخصصات الأخرى المحددة.

وقال السويدي ان المصرف تخلص من اعباء كانت تثقل ميزانياته تعرض لها في الماضي وحقق زيادة في ايراداته بنسبة متميزة إذ بلغ معدل نسبة العائد على حقوق الملكية 17.37 في المائة للعام الماضي وهي نسبة تعتبر متميزة مقارنة بالمؤسسات المالية والمصرفية الأخرى. وقال كذلك ان مجلس الادارة رأى ان يقوم المصرف بسداد ربع السهم الأخير عن المساهمين اضافة الى توزيع 9 ملايين كارباح نقدية للمساهمين بنسبة 6 في المائة من رأس المال المدفوع ليصبح التوزيع الحقيقي لهذا العام في حدود 18.5 في المائة من رأس المال المدفوع والبالغ 150 مليون ريال. واختتم قوله ان استثمارات المصرف المحلية تجاوزت نسبة 18 في المائة حيث تنامت بشكل ملحوظ عمليات المرابحات وعقود المضاربة والاستصناع.

# بدء أعمال ندوة أسواق العمل العربية في القاهرة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ في القاهرة اليوم اعمال ندوة «تنظيم ونمذجة اسواق العمل وديناميكية اليد العاملة في البلاد العربية» وذلك بتنظيم من المعهد العربي للتخطيط الذي يتخذ من الكويت مقرا له وبالتعاون مع منظمة العمل العربية.

وقال مدير عام المعهد الدكتور عيسى الغزالي ان الندوة تهدف اسواق العمل واليات عملها، والتحديات التي تواجهها، كذلك التعرف على مجهودات نمذجة تلك الأسواق والبحث في اهم اسباب البطالة ونقاط تمركزها، والوسائل الكفيلة بالقضاء عليها.

واشار الدكتور الغزالي الى استفحال ازمة البطالة في الكثير من البلدان العربية واهتمامات المعهد بهذه المشكلة، مما يعطي اهمية لهذه الندوة في تدعيم قدرات المعهد في عملية بناء نماذج للقطاعات الاقتصادية بما فيها اسواق العمل العربية. وقال ان مجموعة من الباحثين من مختلف انحاء العالم سيشاركون في هذه الندوة التي ستتناول ثلاثة محاور رئيسية هي خصائص اسواق العمل، ونمونجتها، وقضايا البطالة.

اما البحوث المقدمة للندوة فستتناول:

1 - الأسس النظرية الملائمة لنمذجة اسواق العمل العربية والتجارب القطرية في هذا المجال.

2 - خصائص اسواق العمل العربية ومحددات عرض العمالة وسياسات اليد العاملة.

3 - طبيعة البطالة في اسواق العمل العربية ومؤشرات العمالة والبطالة فيها حسب التفاصيل الممكنة (المستويات التعليمية وخبرة العمل قبل البطالة).

4 - تأثير سياسات الاصلاح الاقتصادية (كالخصخصة) والتطورات الحديثة (عولمة الاقتصاد والاتفاقيات الجارية الجديدة والتكتلات.. الخ) على اسواق العمل والبطالة في البلدان العربية.

5 - العلاقة بين التعليم والبحث العلمي والتقني وسوق العمل: الضرورة والآلية والمؤسسات.

6 - التكوين المهني والتقني والتدريب وعلاقتها بسوق العمل.

7 - دور القطاع العام في اسواق العمل العربية.

8 - اقسام السوق ودور القطاع غير المنظم.

9 - حركية اليد العاملة في الوطن العربي قطاعيا وجغرافيا (بما يشمل هجرة العمالة العربية ومحدداتها والعمالة الوافدة وقضاياها).

# بعثة الإسلامي للتنمية تروج برامج تمويل التجارة للعام الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث بعثة البنك الإسلامي للتنمية - جدة، في عمان بعد غد الثلاثاء مع مسؤولين حكوميين وفي القطاع الخاص سبل واليات تنشيط اعمال برامج ادارة وتمويل وتنمية التجارة الخارجية للبنك، وامكانية استفادة وحدات الاقتصاد الأردني من المزايا التمويلية لبرامج البنك.

وانشاء البنك الاسلامي للتنمية برنامج لتمويل التجارة الخارجية «الواردات» عام 1997 بغرض تمويل واردات الدول الاعضاء في البنك من المواد الأولية والسلع الوسيطة ذات الصبغة التمويلية، اضافة الى بعض السلع الاستهلاكية الأساسية.

وتقوم بعثات البنك الاسلامي سنويا بمخاطبة الدول الاعضاء لتزويده باحتياجاتها الاستيرادية ضمن هذا البرنامج تمهيدا لاعتماد التخصصات الملائمة من قبل ادارة البنك. مصدر مسؤول قال ان البنك المركزي الأردني طلب من المؤسسات والصناعات الأردنية المعنية بتزويده بالسلع المطلوب استيرادها وتوريدها ومواصفاتها الفنية وكمياتها واسعارها بقيمة الدولار الأميركي، واسم البنك الضامن ليتمكن من حصر الاحتياجات التمويلية للأردن خلال العام الهجري الجديد، ومتابعتها لدى البنك الاسلامي للتنمية. وحسب قانون البنك الاسلامي يتقاضى هامش مرابحة مقداره 5.1 في المائة اذا تم الاستيراد من دولة عضو و5.95 في المائة اذا تم الاستيراد من دولة غير عضو، وتتراوح فترة السداد ما بين 9 - 24 شهرا.

# بنك (آي إن زد) للاستثمار يطرح صندوقا اسلاميا

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك «اي ان زد» للاستثمار عن طرح صندوق اي ان زد العالمي الاول للمضاربة المحدود FAIM ، وهو صندوق متخصص يلتزم بقوانين الشريعة الاسلامية.

واستثمر بنك «اي ان زد كرنليز» ومؤسسة التمويل العالمية كل منهما بمبلغ 5 ملايين دولار، وهما المستثمران الرئيسيان في الصندوق الجديد، والذي يؤمل ان يجمع مبلغا اجماليا قدره 100 مليون دولار اميركي. وستقوم شركة ادارة «اي ان زد» (جيرنسي) بادارة الصندوق، بينما يقوم بنك «اي ان زد» للاستثمار بتقديم الاستشارات الاستثمارية.

وقال بنك «اي ان زد» للاستثمار ان صندوق اي ان زد العالمي الاول للمضاربة المحدود FAIM هو شركة استثمار مغلقة الراسمال بمسؤولية محدودة تم تاسيسه في جيرنسي، شانل ايلاندز. وسوف تدرج الاسهم في بورصة البحرين. ويقدم الصندوق الجديد للمستثمرين امكانية الحصول على تمويل متوسط الامد للاصول الفعلية، وبشكل اساسي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والاسواق الناشئة في اسيا.

وتتنوع الاصول التي سيتم تمويلها من قبل الصندوق، ومنها المصانع والالات والطائرات والحاويات والمركبات التجارية وغيرها من الاستثمارات الفعلية التي تقرها اللجنة الشرعية.

# 12% نمو استثمارات هيئة التأمينات البحرينية في 96

المنامة: من هناء بوحجي

ارتفعت استثمارات الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية بنسبة 12% في العام الماضي مقارنة بالعام السابق 95. لتصل الى 472 مليون دينار بحريني من اصل 422 مليونا و800 الف دينار.

وعلق وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني، رئيس مجلس ادارة الهيئة، عبد النبي الشعلة على نتائج الهيئة بانها نتائج متميزة. وقال ان 80% من استثمارات الهيئة موجهة للاقتصاد الوطني و20% للأسواق الخارجية.

واوضح بيان صادر عن الهيئة امس ان الاستثمارات بشكل عام حققت عوائد نسبتها 11% او ما يعادل 41 مليون دينار بحريني. وبلغ صافي العوائد 27 مليون دينار محققا ارتفاعا بقيمة 51% مقارنة بعوائد 95.

واشار الوزير في بيان الهيئة انها تواجه تحديات كبيرة هذا العام بسبب الفجوة بين الايرادات وبين مزايا التامين الممنوحة. فقد انخفضت نسبة الاشتراك من 21% كما كان متوقعا لها للعام الماضي الى 15%، وذلك دون المساس بمنافع التامين التي منحت. واكد ان الهيئة تدرس حاليا اعادة هيكلة ادارة الاستثمار وتهيئتها للتوسع المرتقب في نشاطات الهيئة الاستثمارية.

## موجز

### الأردن ومصر يبحثان إقامة منطقة للتجارة الحرة

● قال الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني ان بلاده ومصر سيبحثان اقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما. ونقلت (ق. ن. ا) ان الملقي اوضح في تصريح صحافي ان بحث الموضوع سيتم خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين التي ستعقد في القاهرة مع نهاية الشهر القادم. واضاف ان اللجنة ستوقع خلال الاجتماعات اتفاقات تتعلق بزيادة حجم التبادل التجاري ومنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمار. وقال ان اجتماعا لم يتحدد معه بعد سيتم بين المسؤولين في سوق عمان المالي وسوق المال المصري لدراسة امكانية الادراج المشترك للاسهم والصناعات المشتركة.

### الأسهم التونسية تنخفض في تعاملات متزايدة

● قالت مصادر بالبورصة التونسية ان مؤشر الاسهم اغلق منخفضا 0.45 في المائة يوم الجمعة الماضي في تعاملات متزايدة. واغلق المؤشر المؤلف من 31 سهما على 492.66 نقطة انخفاضا من 494.90 نقطة. وذكرت رويتر ان قيمة الاسهم المتبادلة بلغت 2.51 مليون دينار مقارنة مع 2.18 مليون دينار، وبلغت قيمة التعاملات في السوق الاولية 1.56 مليون دينار. وارتفع سهم شركة الخطوط الجوية التونسية 0.1 دينار الى 23.7 دينار. وانخفض سهم بنك تونس العربي الدولي 0.96 دينار الى 33.94 دينار. وتراجع سهم بنك الاسكان 0.18 دينار الى 17.9 دينار. وتركزت التعاملات على اسهم الشركة التونسية للايجار المالي حيث جرى تداول 11500 سهم واغلق سعر السهم على 32 دينارا بلا تغير عن الاغلاق السابق.

# حكومة العمال البريطانية ترجئ أول موازنة بسبب ضريبة الأرباح الطارئة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اضطرت حكومة بريطانيا العمالية الجديدة التي حققت فوزا ساحقا في انتخابات اول مايو (ايار) الحالي الى ارجاء أول موازنة بسبب مشاكل حول اقتراحات بفرض ضريبة على الارباح الطارئة غير المتوقعة.

وكان متوقعا على نطاق واسع ان يعلن جوردون براون وزير الخزانة الذي تولى مهام الوزارة بعد حكم حزب المحافظين لنحو 18 عاما متتالية عن مشروع الموازنة في 10 يونيو (حزيران) المقبل لكن هذا بدا احتمالا بعيدا في نهاية الاسبوع الماضي عندما بدأ البرلمان عطلة تستمر حتى 2 يونيو.

ومن المتوقع الان الاعلان عن الموازنة في 25 يونيو أو 2 يوليو (تموز) بعد نحو شهرين من المشاورات حددتهما الحكومة لنفسها.

ويتوق ان تشمل الموازنة الضريبة التي اثارت جدلا والتي اقترحت الحكومة العمالية الجديدة فرضها على شركات المرافق التي حققت أرباحا كبيرة منذ بيعها للقطاع الخاص في الثمانينات واوائل التسعينات.

وقال محللون في لندن امس «وضع الموازنة تأخر بسبب حملة شرسة مناوئة للضريبة المقترحة» فيما هددت أكثر من شركة مرافق عامة بقيادة مجموعة «بريتش تيليكوم» للاتصالات العملاقة التي تم تخصيصها بالكامل منذ نحو 10 سنوات بمقاضاة الحكومة اذا فرضت الضريبة عليها.

وقالوا «توجد قضايا أخرى تعوق الميزانية بالاضافة الى ضريبة الارباح غير المتوقعة» واضافوا «توجد ايضا حالة فوضى ادارية في وزارة الخزانة بسبب التعديلات الضريبية العديدة التي اقترحها براون» لكن الوزارة نفت تلك قائلة ان اعلان الموازنة في 10 يونيو كان «موعدا مقترحا وليس مقررا وان الموازنة ستعلن فور الانتهاء من اعدادها».

كما يواجه براون ضغوطا أخرى من عدة مؤسسات اعمال من بينها «معهد المدراء» واتحاد الصناعة البريطاني» لالغاء اعفاءات ضريبية يجري العمل بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لصالح اصحاب قروض تقدمها مصارف ومؤسسات مالية أخرى بهدف شراء منازل للسكن الشخصي مما يقلل تكلفة اقساط القروض الشهرية ويرفع عن الحكومة مسؤولية بناء منازل بنفسها.

# عدم رفع الفائدة الأميركية يقلل جاذبية سندات واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان تحمس الاسواق لقرار عدم رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي للفائدة قصيرة الاجل في الاسبوع الماضي البالغة 5.5 في المائة لن يدوم طويلا، لان السندات الاوروبية مرشحة لتعدي اداء سندات الخزانة الاميركية في الشهور القليلة المقبلة، وسط ترجيح عدم قيام الن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط باقتراح رفعها في اجتماع لجنة السوق المفتوحة في المجلس في يوليو (تموز) المقبل.

ومع تسبب رفع الفائدة الأميركية في جعل السندات الاوروبية اكثر جاذبية للمستثمرين اصبح العائد الأضافي الذي يحصله اصحاب السندات الاميركية يفوق رقم سندات الحكومة الالمانية مما يجعله مرشحا للارتفاع الى مستوى قياسي.

وهنا يقول بيبين شاه مدير محفظة صندوق «مانولايف» لادارة الاستثمارات «ان اسعار الفائدة الاميركية مرشحة للارتفاع مجددا مما يجعلني غير متحمس لسوق سندات الخزانة الاميركية».

وتدر السندات الاميركية الان عوائد تفوق الالمانية بنحو 0.95 في المائة مما يجعله مقتربا من فرق قدره 0.90 في المائة طوال الشهور الستة الماضية. لكن الفرق يقل عن رقم قياسي سجلته السندات الاميركية في 4 مارس (آذار) الماضي بلغ 1.70 في المائة.

# ناقلة غاز مسيل عملاقة تعزز إمدادات ماليزيا

كوالالمبور - ق.ن.أ: قالت شركة البترول الوطنية الماليزية «بتروناس» ان تسلمها غدا لناقلتها الخامسة والاخيرة العملاقة للغاز الطبيعي المسيل «بيوتري فيروس» سيعزز قدرة الشركة على توريد الغاز الطبيعي المسيل الى العملاء الماليزيين. واضافت ان «بيوتري فيروس» ستساعد في الوفاء باحتياجات النقل المتزايدة لصناعة الغاز الطبيعي المسيل اذ تستعد ماليزيا لان تصبح اكبر منتج في العالم للغاز الطبيعي المسيل من موقع واحد بتحقيق انتاج يصل الى نحو 23 مليون طن سنويا بحلول عام 2001 عندما يبدأ تشغيل المشروع المشترك لمصنع الغاز الطبيعي المسيل الثالث الذي يجري تشييده حاليا.

ونقلت وكالة انباء «برناما» الماليزية الحكومية عن الشركة قولها ان طاقة المصنعين القائمين حاليا للغاز الطبيعي المسيل في مقاطعة بينتولو في ولاية ساروك الماليزية الشرقية تبلغ نحو 16 مليون طن سنويا.

## على الهامش

### تحلوا بالشجاعة وخفضوا أسعار الوقود

دعا اتحاد الصناعة الهندي الحكومة الى عدم التاجيل والى التحلي بالشجاعة والواقعية في تصحيح الخلل في أسعار المنتجات النفطية قائلا ان رفع الاسعار واجب منذ فترة طويلة. ويقول الاتحاد ان الوقت مناسب لذلك الان لان معدل التضخم يتصف بالاعتدال كما اصبحت اسس الاقتصاد سليمة. وحث حث في بيان اصدره امس على وضع نظام تسعير واقعي يراعي معطيات السوق للمنتجات النفطية مضيفا انه يطالب منذ فترة طويلة

بالخفض التدريجي للدعم وبتوجيهه للمستحقين فقط بعدما اسيئ استخدامه وقال ان الدعم الكبير لاسعار الديزل والكيروسين استهدف مساعدة قطاع النقل والفقراء لكن هذا الهدف ضاع فيما تضررت بشدة الاستثمارات المطلوبة بشكل واضح للتنقيب عن النفط وانتاجه مما ادى الى انخفاض انتاج الخام المحلي وتزايد الاعتماد على الخام المستورد والتعرض لتقلبات الاسعار الدولية.

## مستثمرون ماليزيون يلغون استثمارات في اندونيسيا

# اتفاق بنوك مركزية آسيوية على دعم استقرار العملات

بانكوك - رويتر: قال مسؤول في البنك المركزي التايلاندي امس ان مسؤولين كبارا في البنوك المركزية لتسع دول في آسيا والمحيط الهادئ اتفقوا في اجتماع في بانكوك الليلة الماضية على «السعي لدعم التعاون بين هذه الدول للحفاظ على استقرار عملات المنطقة».

واضاف «بعد تبادل الاراء حول التقلبات الاخيرة في اسواق الصرف قررنا تقوية التعاون في ما بيننا للحفاظ على استقرار اسعار صرف العملات في المنطقة».

وقال البنك المركزي التايلاندي في بيان منفصل ان المسؤولين المصرفيين اجتمعوا في بانكوك في اطار الاجتماعات الدورية للبنوك المركزية لمنطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ.

وشارك في الاجتماع مسؤولون من تايلاند واليابان وسنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية واستراليا واندونيسيا والصين وهونغ كونغ.

ومن جهة أخرى قام مئات من رجال الاعمال من ولاية صباح الماليزية الشرقية بالغاء خططهم الاستثمارية في اقليم كاليمنتان في وسط اندونيسيا.

ونقلت وكالة انباء «انتارا» عن عبد الكريم رئيس هيئة تنسيق الاستثمار الاقليمي قوله «هؤلاء المستثمرون المحتملون اصيبوا بخيبة امل ازاء القرار الاخير للحكومة المركزية بتجميد الاستثمارات الاجنبية في مزارع نخيل الزيت» مضيفا «مئات من رجال الاعمال من ولاية صباح اعربوا في وقت سابق عن رغبتهم في الاستثمار في الاقليم الاندونيسي خاصة في مزارع نخيل الزيت».

لكنه قال «هؤلاء المستثمرون لم يحضروا الى الاقليم منذ اعلنت هيئة تنسيق الاستثمار عن سياسة جديدة لتجميد الاستثمارات الاجنبية في مزارع نخيل الزيت مما قد يكون دفعهم لالغاء خططهم».

# أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

| البنك | اسم الصندوق | نوع الصندوق | تاريخ التقييم | سعر الوحدة الحالي | نسبة التغيير من بداية العام |
|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض *** | صندوق الدولار | اسهم | 1988/6/18 | 15/86 | %1.9 + |
| | صندوق الاسهم | نقد - سوق بدون | 1988/9/29 | 23.54 | %12.2 + |
| | صندوق التجارة | فوائد | 1990/10/3 | 13.18 | %1.8 + |
| | محفظة الاسهم الاميركية | أسهم | 1992/5/26 | 20.27 | %10.3 + |
| | محافظة الاسهم الاوروبية | أسهم | 1992/5/12 | 23.65 | %24.5 + |
| | محفظة الاسهم اليابانية | أسهم | 1992/5/12 | 1065.14 | %7.5 + |
| | محفظة اسهم جنوب شرق آسيا | أسهم | 1992/5/12 | 19.43 | %3.1 - |
| | محفظة الاسهم البريطانية | أسهم | 1992/5/19 | 21.33 | %11.3 + |
| | محفظة سندات بالدولار الاميركي | سندات | 1992/5/19 | 16.3 | %1.4 - |
| | محفظة سندات الجنيه الاسترليني | سندات | 1992/5/19 | 10.96 | %1.2 + |
| | محفظة السندات الاوروبية | سندات | 1992/5/19 | 14.08 | %2.3 + |
| | محفظة للسندات الدولية | سندات | 1992/5/19 | 11.85 | %1.2 - |
| | صندوق الرياض للاسهم(1) | أسهم | 1992/12/3 | 1425.78 | %5.8 + |
| | صندوق الاستثمار للتجاري | دون فوائد | 1996/12/21 | 1062.64 | %6.6 + |
| | صندوق الرياض للاسهم(2) | أسهمالنقد | 1993/7/1 | 1187.85 | %1.8 + |
| البنك السعودي الهولندي | صندوق الاستثمار بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1994/7/2 | 11.54 | %1.8 + |
| | صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي | نقد - سوق النقد | 1994/7/5 | 11.43 | %1.8 + |
| | صندوق الاستثمار بالعملات | أخرى | 1995/1/9 | 1024.55 | %2.8 - |
| | صندوق الاستثمار والمرابحة | بدون فوائد | 1995/7/23 | 1220.66 | %5.6 + |
| البنك السعودي الفرنسي ** | صندوق الاسواق النامية | أسهم | 1994/6/11 | 0.9318 | %12.1 + |
| | صندوق اميركا الشمالية | أسهم | 1996/4/30 | 1.1156 | %3.7 + |
| | الصندوق الاوروبي | أسهم | 1996/4/30 | 1.2588 | %10.1 + |
| | الصندوق الياباني | أسهم | 1996/4/30 | 0.8373 | %6.8 + |
| | الصندوق الآسيوي الباسيفيكي | أسهم | 1996/4/30 | 0.93.1 | %1.02 - |
| | صندوق الاسهم العالمي | أسهم | 1996/4/30 | 1.0672 | %5.2 + |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1996/4/30 | 1.0231 | %1.6 - |
| | صندوق للسندات الاميركي | سندات | 1996/4/30 | 1.0403 | %+0.9 |
| البنك السعودي البريطاني | صندوق الاستثمار ريال سعودي | نقد - سوق النقد | 1988/2/1 | 64.57 | %1.0 + |
| | صندوق الاستثمار دولار اميركي | نقد - سوق النقد | 1988/2/9 | 9.92 | %1.5 - |
| | صندوق الأسهم السعودي | أسهم | 1993/10/1 | 944.51 | %10.9 + |
| | صندوق للسندات العالمي | سندات | 1990/10/1 | 11.24 | %1.9 + |
| | صندوق استثمار العملات | نقد - سوق النقد | 1990/10/9 | 11.43 | %2.1 + |
| البنك القاهرة السعودي | مستثمر | اسهم | 1993/4/3 | 578.31 | %10.8 + |
| | سنبلة | نقد - سوق النقد | 1991/4/28 | 2638.51 | %2.3 + |
| البنك العربي الوطني | العربي للإستثمارات المحلية | اخرى | 1993/1/1 | 12.05 | %1.7 + |
| | العربي لأسهم الشركات | اسهم | 19292/4/1 | 1382.31 | %6.2 + |
| | العربي للتجارة بالريال | بدون فوائد | 1993/5/1 | 1291.39 | %4.3 + |
| | العربي للتجارة بالدولار | بدون فوائد | 1995/8/1 | 1271.66 | %3.5 + |
| | صندوق المستثمر العربي | اخرى | 1994/1/1 | 1.16 | %2.1 + |
| | مضمون%97.5-ريال السعودي | أخرى | — | — | — |
| | المضمون%100-ريال السعودي | اخرى | — | — | — |
| البنك السعودي الاميركي * | صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار) | اخرى | 1985/2/18 | 21.8224 | 2.66 |
| | صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار) | اخرى | 1986/10/1 | 1845.2633 | 2.86 |
| | صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال) | بدون فوائد | 1986/11/3 | 6327.7711 | %0.3 + |
| | صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار) | بدون فوائد | 1989/12/5 | 1982.0338 | %0.6 + |
| | الصندوق الدولي المتوازن | اخرى | 1987/9/3 | 1632.4905 | %0.1 + |
| | صندوق سمبا للسندات الدولية | سندات | 1988/10/31 | 1542.1272 | %0.1 + |
| | صندوق سمبا للعملات الدولية | نقد - سوق النقد | 1989/11/25 | 1851.6063 | %0.1 + |
| | صندوق سمبا للأسهم الدولية | اسهم | 1998/11/25 | 1957.1407 | %0.1 + |
| | صندوق المساهم | صناديق الاستثمار الحكومية | 1998/11/25 | 1789.3542 | %0.7 + |
| | صندوق السيولة بالدولار | نقد - سوق النقد | 1989/11/25 | 1766.7143 | %0.3 + |
| | صندوق السيولة بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1992/5/16 | 994.113 | %0.5 + |
| البنك الاهلي التجاري *** | صندوق الدولار القصير الاجل | نقد - سوق النقد | 1997/12/5 | 3.46 | %1.8 + |
| | صندوق الأسهم الاوروبية | أسهم | 1996/7/31 | 1.08 | %4.0 + |
| | صندوق الأسهم اليابانية | أسهم | 1994/11/30 | 1.38 | %12.9 + |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي | أسهم | 1994/11/30 | 0.97 | %4.8 + |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 19951/2 | 1.60 | %10.6 + |
| | صندوق الأسهم السعودية | أسهم | 1990/3/21 | 1.56 | %11.5 + |
| | صندوق الأسهم الأميركية | أسهم | 1993/3/14 | 0.86 | %5.4 + |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية | أسهم | 1993/1/1 | 1.77 | %15.9 + |
| | صندوق الأسهم لجنوب شرق آسيا | أسهم | 1993/1/ | 1.58 | %8.6 + |
| | صندوق الاستثمار متعدد العملات | نقد - سوق | 1994/2/8 | 1.30 | %1.3 + |
| | صندوق السندات بالدولار الاميركي | النقد | 1991/7/10 | 1.42 | %1.0 + |
| | صندوق الميزان الاستثماري | سندات | 1985/5/8 | 2.49 | %0.4 - |
| | صندوق الاسهم بالسلع | أسهم | 1988/11/30 | 1.56 | %6.1 + |
| | صندوق المتاجرة العالمية | أخرى | 1983/3/6 | 1.63 | %1.7 + |
| | صندوق المتاجرة بالريال السعودي | أخرى | 1995/4/3 | 1.10 | %1.9 + |
| | صندوق الأسهم العربية | أخرى | 1995/10/31 | 1.32 | %20.8 + |
| | صندوق الاهلي للإستثمار الوطني | أسهم | 1988/8/11 | 1.66 | %1.9 + |
| شركة الراجحي المصرفية للاستثمار | المضاربة الشرعية بالبضائع | بدون فوائد | 1990/12/15 | 1309.08 | %1.8 + |
| | المضاربة بالاسهم المحلية | اسهم | 1992/7/17 | 3710.8 | %3.5 + |
| | صندوق الاسهم العالمية | اسهم | 1996/5/11 | 115.11 | %7.5 + |
| | صندوق الراجحي للاسهم المصرية | أسهم | — | — | — |

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات



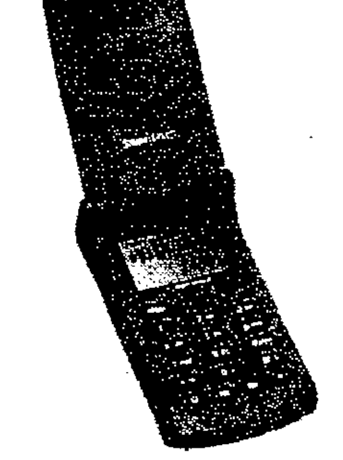














ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



في عام 1124 ميلادية انتقل إبن تومرت مع اتباعه الى «تينمل» المحصنة بالتضاريس الوعرة ضد هجمات فرق الخيالة المرابطية التي تتكون من المحاربين القادمين من شمال الاندلس، وزيادة في تحصين الموقع، شيد الموحدون سورا على وادي نفيس في مدخل تينمل من جهة مراكش ووصف شيخ الجغرافيا الشريف الادريسي الطريق من مراكش الى تينمل بانه يشبه صعود سلم، وقال ان اربعة رجال يكفون لحماية مدخل تينمل من جهة مراكش. وساهم اكتشاف مناجم الفضة، غير بعيد عن الموقع، في تقوية حركة الموحدين ماديا، حيث اخذوا في سك النقود لتمويل حاجاتهم من المؤن والسلاح.

### موقعه كان منطلق حركة ابن تومرت ضد المرابطين في المغرب

# مسجد تينمل.. بصمة باقية من دولة الموحدين

مسجد تينمّل التاريخي بعد انجاز الترميمات (خاص به الشرق الأوسط)

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

على بعد مائة كيلومتر من مراكش، في عمق جبال الاطلس الكبير، ينفرج وادي «نفيس» الضيق على سهل صغير في سفح الجبل في موقع يدعى «تينمل». في هذا الموقع النائي والمنعزل وسط الجبال الوعرة حل قبل 872 عاما من الآن شيخ جليل عائد من المشرق مصحوبا ببعض التلاميذ والاتباع، وسرعان ما ذاع صيت هذا الشيخ فقصده الناس من كل فج طلبا للعلم والحكمة.

وحين اتخذ الشيخ لنفسه بيتا بسيطا من الحجارة والتراب في «تينمل» عام 1124 ميلادية، لم يكن لحد ليتصور انه انما يضع الحجر الاساس لامبراطورية عظيمة ستبسط نفوذها على كامل الغرب الاسلامي لاكثر من قرن من الزمن. وحده الشيخ محمد بن تومرت الذي لم يتوان عن اطلاق لقب «المهدي» على نفسه كان يعتقد اعتقادا راسخا انه مهيئ لاقامة دولة قوية شاسعة، وكان اتباعه المقربون يشاطرونه هذا الاعتقاد خصوصا منهم ذلك الفتى الذي لم يفارقه منذ ان التقاه عند عودته من الشرق عام 1120 ميلادية في قرية ملالة قرب الموقع الحالي لمدينة الجزائر، هذا الفتى الذي ستؤهله مرافقته الطويلة للشيخ وولاؤه المطلق له لوراثة سره من بعده وهو عبد المؤمن بن علي الكومي من قبائل كومية في الجزائر.

ولم يكن اعتقاد ابن تومرت في نفسه حدثا عارضا وليد نزوة او صدفة، بل هو اعتقاد راسخ نشأ عليه منذ طفولته. فقد ولد محمد بن تومرت عام 1075 ميلادية في قرية «إغيليزن» بالاطلس الصغير جنوب وادي سوس من عائلة شريفة توارثت العلم والفقه ابا عن جد، وكان والده زعيما لقبيلة «هرغة» احد بطون قبائل «المصامدة» الامازيغية.

وحفظ ابن تومرت القرآن الكريم منذ صغره وعرف بشغفه الكبير بالعلم والدراسة ومواظبته على مجالس العلم ونبوغه حتى اشتهر في قريته بلقب «اسافو» الذي يعني «المشعل» بالامازيغية.

وبقدر ما يتقدم ابن تومرت في العمر اتسعت طموحاته وضاقت قريته الصغيرة عليه، فكان الرحيل لطلب العلم اولا الى مراكش عاصمة الدولة المرابطية السائدة انذاك في الغرب الاسلامي، ثم الى المهدية في تونس، ومن ثم الى بلاد المشرق في رحلة طويلة قادته الى بغداد.

وحين عاد الى المغرب كان قد تجاوز الاربعين. عاد وهو مسلح بنظريات وافكار جديدة، وبدأ دعوته الدينية على اساس الدعوة الى توحيد الخالق وتنزيهه عن التشبيه والتجسيم ومطالبة الناس بالرجوع الى منهلي الكتاب والسنة. استقر الشيخ في بداية امره في «اغمات» جنوب مراكش، وهناك اعلن الخروج عن طاعة المرابطين وبدأ يدعو الى الاطاحة بحكمهم، وتكاثر اتباعه. وفي عام 1122 بدأت المواجهة المسلحة بين الطرفين وفشل جيش المرابطين في اقتحام «اغمات». وفي عام 1124 ميلادية انتقل ابن تومرت مع اتباعه الى «تينمل» المحصنة بالتضاريس الوعرة ضد هجمات فرق الخيالة المرابطية التي تتكون من المحاربين القادمين من شمال الاندلس، وزيادة في تحصين الموقع، شيد الموحدون سورا على وادي نفيس في مدخل تنمل من جهة مراكش، ووصف شيخ الجغرافيا الشريف الادريسي الطريق من مراكش الى تنمل بانه يشبه صعود سلم، وقال ان اربعة رجال يكفون لحماية مدخل تينمل من جهة مراكش.

وساهم اكتشاف مناجم الفضة، غير بعيد عن الموقع، في تقوية الحركة ماديا، حيث اخذ الموحدون في سك النقود لتمويل حاجياتهم من المؤن والسلاح.

وفي تينمل اخذ ابن تومرت ينظم حركته، وخلق مجموعة من المؤسسات في شكل دوائر حول شخصيته الذي يعتبر مركز الحركة، فاسس «مجلس العشرة» الذي يضم صفوة اتباعه و«مجلس الخمسين» الذي يضم زعماء (امغارن) الخمسين قبيلة السباقة لمبايعته، ثم «جماعة الطلبة» التي تضم دعاة الحركة. وقد لعب هؤلاء الطلبة دورا كبيرا في انتشار دعوته، حيث انتشروا في جبال الاطلس وامّوا الناس في المساجد للصلاة ودرسوا في الكتاتيب والمدارس القرآنية، واستغل الخطب ومجالس الوعظ ومنابر الدرس لنشر افكاره بين الناس ودعوتهم اليه وتحريضهم على التمرد على المرابطين.

وفي عام 1128 حاصر الموحدون مدينة مراكش اربعين يوما، لكن المرابطين الحقوا بهم هزيمة نكراء في معركة البحيرة، وعادت فلول الموحدين الى معقل تينمل الحصين حيث توفي ابن تومرت عام 1130 ميلادية. وبايعاز من عبد المؤمن بن علي بقيت وفاته سرا ولم يعلن عنها الا بعد ثلاثة اعوام.

وبعد وفاة ابن تومرت بويع عبد المؤمن خليفة له، وتابع المهمة التي بداها شيخه وهي الاطاحة بحكم المرابطين، وركز حملاته على الجبال باتجاه الجنوب والشرق والشمال الشرقي بهدف تطويق المرابطين من الخلف والسيطرة على الممرات والطرق التجارية ومراقبة مواطن الثروات المعدنية، وجعل الجبال قاعدة لانطلاق هجماته على جيوش المرابطين والانسحاب اليها عند الاقتضاء.

وانطلق عبد المؤمن من تينمل عام 1140، ووصل وهران عام 1145 ودخل سبتة عام 1146، ومن انتصار الى انتصار وصل عبد المؤمن لبوابات مراكش في منتصف عام 1146، وبعد عشرة اشهر من الحصار سقطت المدينة ومعها آخر معاقل المرابطين.

وفي اواخر عام 1148، بعد قمع التمرد الذي قاده ابن هود الماسي في سوس وفتح مكناس، اصبح المغرب الاقصى بكامله خاضعا للموحدين، وفي نفس الفترة جاءت وفود الاقاليم الاندلسية يتقدمها قاضي اشبيلية ابن عربي المعافري لمبايعة الخليفة عبد المؤمن.

ومع بداية استقرار الدولة الموحدية تغير مركز اهتمام عبد المؤمن من الفتوحات الى البناء والتعمير، فامر ببناء صومعة الكتبية عام 1147 على إثر سقوط مراكش، وتبعتها مشاريع الري في منطقة مراكش وبناء صهاريج السقي في اكدال والمنارة ناحية مراكش، ثم في عام 1151 ادخال الماء الى مدينة سلا.

وفي اغسطس (اب) 1148 عاد عبد المؤمن الى تينمل نقطة انطلاقه، وقد انجز مهمته في الاطاحة بحكم المرابطين، لزيارة قبر شيخه، وبحثا عن الخلوة والصفاء بعيدا عن ضجيج مراكش، وللتأمل في الخطوات المقبلة لحركته، وامر ببناء مسجد تينمل وفاء لذكرى شيخه.

ومن تينمل انطلق عبد المؤمن مرة اخرى باتجاه الشرق لمد نفوذه في المغرب الاوسط على حساب امارة بني حماد، وكان يهيئ سكان المدن التي يتجه اليها عن طريق بعث رسائل الى اهلها يشرح لهم فيها اهداف الحركة الموحدية ويذكرهم بالمظالم التي عاشوها تحت امارة بني حماد.

وفي 1159 توجه الى افريقيا (تونس) على راس جيش بري وبحري قصد تحرير المدن الساحلية التي احتلها النورمانيون، وتوفي عبد المؤمن بن علي الكومي عام 1163 وهو في خضم الاستعداد للعبور الى الاندلس التي بدأت تتراجع بسبب تقدم المسيحيين في الشمال.

وتابع ابنه وخليفته يوسف بن عبد المؤمن جهاده في توحيد الغرب الاسلامي.

وفي عهد يعقوب بن يوسف تمكن الموحدون من كسر شوكة المسيحيين في شمال الاندلس على إثر الحاق الهزيمة بتحالف القشتاليين والاراغون عام 1195 في معركة الارك.

وكان اول تصدع في البنيان الموحدي هو تحول الخلافة مع عبد المؤمن بن علي الى خلافة وراثية محصورة في ذريته من قبيلة كومية، الشيء الذي دفع شيوخ قبائل مصمودة الى منازعة احفاد عبد المؤمن احقيتهم في الخلافة.

واصيبت الجيوش الموحدية باول نكسة عندما هزموا في معركة «العقاب» في الاندلس عام 1212 امام تحالف قوى اراغون وليون وقشتالة المدعوم من طرف البابا، ففقدوا السيطرة على الاندلس التي انقسمت الى امارات متناحرة.

وبدأ نفوذهم الروحي يتلاشى ايضا عندما اعلن الخليفة المامون تخليه عن مذهب المهدي ابن تومرت عام 1232، ونتيجة لذلك اعلن ابو زكريا يحيى المصمودي انشقاقه عن الحكم الموحدي واسس المملكة الحفصية في افريقيا (تونس) والتي ستستمر حتى القرن السادس عشر، وتبعه بنو عبد الواد في الجزائر وامتدت اماراتهم من تلمسان حتى سجلماسة في الصحراء، ثم ظهر المرينيون في المغرب الشرقي واتخذوا من فاس عاصمة.

وفي 1269 دخل المرينيون الى مراكش، وفر شيوخ الموحدين الى تينمل ظانين انها محصنة لكنها سرعان ما سقطت امام عزم القائد الملياني والي بني مرين على اغمات والاطلس، فدخل تينمل وخربها ومحا اثر الموحدين حتى لا يعودوا بعد ذلك. ومنذ 1270 دخلت تينمل طي النسيان، وتحول مسجدها الذي شيد ما بين 1148 و1153 الى اطلال.

وبدأ الاهتمام بمسجد تينمل منذ بداية القرن العشرين، وتوالت الدراسات حول هذا الاثر مبرزة اهميته المعمارية والحضارية، فتم اصدار قرار «ظهير شريف» عام 1924 يصنف مسجد تينمل اثرا تاريخيا تجب المحافظة عليه وحمايته، وخلال فترة الحماية عرف المسجد ترميمات محدودة ما بين عامين 1927 ـ 1930. وبعد استقلال المغرب شهد المسجد ترميمات مكثفة لكنها ظلت محدودة كسابقتها.

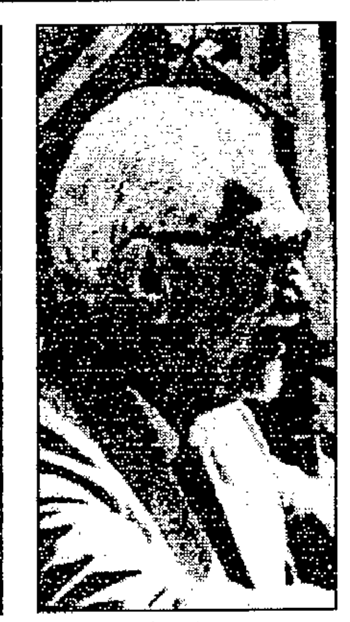
وفي 1981 انجز فريق من العلماء الاثريين المغاربة والالمان دراسة حول مسجد تينمل، وقاموا بابحاث ميدانية انطلاقا من ملاحظات العالم الالماني كريستيان اويرت عام 1968. وبغض النظر عن الهدف العلمي لهذه الدراسة فقد مكنت معاينة الموقع من معرفة مدى الاخطار التي تهدد هذا الاثر وضرورة ترميمه بسرعة قبل ان ينهار ويختفي.

ومنذ نهاية الثمانينات قام الفريق العلمي المكون من الدكتورة جوديا حصار بن سليمان وعبد العزيز التوري وبيتروويساك وكريستيان اويرت بحملة لصالح ترميم المسجد، فاستجابت مؤسسة مجموعة «اونا» التي تبنت المشروع وتبعتها كل من مجموعة «افريقيا» ومجموعة «سلجد» ومجموعة «سوميبي» فانطلقت اشغال الترميم منذ عام 1991.

واكتمل الشطر الاول من الترميم عام 1993 وهو اساس الاجزاء الاكثر تضررا والاكثر عرضة للضياع والتي تستدعي تدخلا سريعا. ثم اقترح انجاز شطر ثان يهدف الى تعميم الاصلاحات على باقي اجزاء المسجد، وتمت اشغال هذا الشطر في صيف 1995. ومنذ ذلك الحين عاد مسجد تينمل الى اداء وظيفته الدينية حيث تقام فيه صلاة الجمعة باستمرار واصبح يستقطب افواجا من المصلين الذين يقصدونه من القرى المجاورة.


الجمالي يوقع ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1945


في شبابه عام 1933


في سنواته الأخيرة


مع الرئيس الأميركي أيزنهاور




رئيسا للوفد العراقي في مؤتمر باندونغ ابريل (نيسان) 1955

# الموت يغيب «المعلم» محمد فاضل الجمالي

لندن: «الشرق الأوسط»

غيب الموت اول من امس الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق السابق وأحد الشخصيات العربية التي قامت بدور مهم في القضايا العربية، وخاصة قضية فلسطين التي شغلت جانبا مهما من حياته السياسية والفكرية، وكذلك قضايا المغرب العربي التي دعمها من خلال المناصب التي شغلها وعلى منابر الامم المتحدة. وكان حتى وفاته اول من امس الشخص الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من موقعي «ميثاق الامم المتحدة» في مؤتمر سان فرانسيسكو.

وقد تقرر دفنه في تونس حيث يقيم حسب وصيته، وتوافد على داره منذ اذاعة نبأ وفاته مئات من اصدقائه وتلاميذه معزين.

بدأ الدكتور محمد فاضل الجمالي حياته العامة معلما ومربيا، وهو حين تحول الى العمل السياسي لم يكن ذلك باختياره، ولكنه برز في المجال السياسي متذرعا بسلاح العلم والمعرفة، ومستعينا بذكاء حاد، وثقافة عامة واسعة، ومقدرة خطابية، حتى اصبح من اعمدة النظام الملكي في العراق، ومن ابرز الاصوات العربية في الامم المتحدة، وتولى رئاسة الوزراء في العراق مرتين، ورئاسة المجلس النيابي مرتين، ووزارة الخارجية ثماني مرات.

ولد محمد فاضل الجمالي في الكاظمية سنة 1903، ودرس في «دار المعلمين» ببغداد، ثم ارسل في بعثة علمية الى الجامعة الاميركية ببيروت وتخرج فيها سنة 1927، وبعد ان مارس التعليم في «دار المعلمين الابتدائية» ببغداد سافر الى الولايات المتحدة للدراسة، حيث حصل على الدكتوراه في علوم التربية من جامعة كولومبيا بنيويورك في سنة 1932، وعاد الى بغداد فعين مرشدا عاما، فمديرا عاما لوزارة المعارف حتى سنة 1942.

وبسبب المشاكل التي ظهرت في وزارة المعارف على عهده قررت الحكومة ابعاده عنها، ونقلت خدماته الى وظيفة مستشار في السفارة العراقية بواشنطن. ولكنه لم يلتحق بهذه الوظيفة وبقي يداوم في وزارة الخارجية، ثم عهد اليه مهام المدير العام للوزارة بالوكالة ثم بالاصالة. وكان ذلك بداية عهد جديد في سيرته، وفاتحة حياته السياسية التي اوصلته اخيرا الى رئاسة الوزراء.

عين الدكتور الجمالي عضوا في الوفد العراقي الى مؤتمر سان فرانسيسكو سنة 1945، وترأس الوفد العراقي الى «مؤتمر باندونغ» في سنة 1955، وعين وزيرا للخارجية للمرة الاولى في وزارة ارشد العمري سنة 1946، وترأس الوفد العراقي الى اجتماعات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، وتكرر تعيينه وزيرا للخارجية في وزارات صالح جبر ونوري السعيد ومصطفى العمري ونور الدين محمود، والف وزارته الاولى في سنة 1953 والثانية في سنة 1954.

عرف الدكتور الجمالي في الاوساط الدولية بمواقفه الصريحة والجريئة وبدفاعه المتواصل عن قضية فلسطين، وجهوده لاجل استقلال الدول العربية في المغرب: ليبيا ثم تونس والمغرب والجزائر. وكانت خطبه وتصريحاته في الامم المتحدة مدوية، كما عرف بدفاعه عن حق الشعوب الآسيوية والافريقية بالتحرر من الاستعمار، وبكفاحه العنيف ضد الشيوعية.

وعلى اثر انقلاب 14 يوليو (تموز) 1958 في العراق القي القبض على الدكتور الجمالي. وقد اشيع في حينه انه قتل وان جثته سحلت في شوارع بغداد، وقد اعلن ذلك في الامم المتحدة مندوب الولايات المتحدة هنري كابوت لودج، ونشرت جريدة «نيويورك تايمس» نعيا مطولا له اشارت فيه الى كفاحه ضد الشيوعية ومعارضته للوحدة المصرية ـ السورية التي وصفها بانها كانت «غير طبيعية» ولا يمكن ان تدوم.

حوكم الجمالي امام محكمة المهداوي التهريجية بعد انقلاب 14 يوليو (تموز) 1958 وحكم عليه بالاعدام وخمسة وخمسين سنة سجنا، فتدخل المغفور له الملك محمد الخامس ملك المغرب الراحل لدى عبد الكريم قاسم وتمكن من تخفيف حكم الاعدام الى السجن لمدة عشر سنوات، وافرج عنه بعد ثلاث سنوات في سنة 1961، فدعته الحكومة التونسية للاقامة في تونس، وكرمته واطلقت اسمه على احد شوارع العاصمة التونسية. وكان زعماء المغرب العربي وخاصة الملك محمد الخامس والرئيس السابق الحبيب بورقيبة يقدرون جهاده وكفاحه ومساعداته ودعمه لقضايا المغرب العربي في المحافل الدولية.

ولما دعي الجمالي للاقامة في تونس رفض ان يبقى بدون عمل، وفضل العودة الى مسلكه القديم وهو التعليم، فاصبح استاذا في الجامعة التونسية، ودعي من وقت لآخر لالقاء محاضرات في جامعتي هارفارد والسوربون. وكان يردد دائما، حتى حينما كان رئيسا للوزراء، انه معلم اولا وقبل كل شيء، وسيبقى معلما.

وللدكتور الجمالي مؤلفات عديدة ومقالات كثيرة في «مجلة التربية والتعليم» التي كان يصدرها العلامة ساطع الحصري، ومجلة «المعلم الجديد» التي اصدرتها وزارة المعارف العراقية سنة 1934 وفي عدد كبير من المجلات في العراق وشتى الاقطار العربية. وكان الى ما قبل سنوات قليلة ينشر مقالات سياسية ووطنية مهمة في «الشرق الأوسط» وبعض الصحف التونسية، وكان حتى يومه الاخير وعلى الرغم من بلوغه الرابعة والتسعين حاضر الذهن قوي الذاكرة، يمارس نشاطه العلمي وانتاجه الفكري الغزير. وقد بلغ عدد مؤلفاته المنشورة ثلاثين مؤلفا، وكان له كتاب اخير عنوانه «الامة العربية الى اين؟» يفاوض بعض الناشرين على نشره، وذلك اضافة الى مذكراته المدونة باللغة الانجليزية، وهي تتضمن خطبه في الامم المتحدة وتصريحاته للصحافة الغربية. وللمؤلف الاميركي «هاري الموند» كتاب في سيرة الدكتور الجمالي عنوانه «

Iraq Statesman: A Portrait Of Mohammed Fadhel Jamali (Grosvenor Books, Oregon, USA, 1993)

## توفيق السويدي عن فاضل الجمالي:

# امتاز في المعرفة والانضباط واشتهر بكفاحه ضد الشيوعية

لندن: «الشرق الأوسط»

كان رئيس وزراء العراق السابق توفيق السويدي قد دون رأيه في عدد من الشخصيات العراقية في كتاب نشر بعد وفاته بعنوان «وجوه عراقية». وفي ما يلي ما كتبه السويدي عن زميله فاضل الجمالي:

اسمه فاضل، وهو ابن الحاج عباس الجمالي من أهالي الكاظمية، ولد في سنة 1910 ميلادية، وترعرع في بيئة محاطة بالتقاليد القديمة المتأثرة بالدين والطائفية المحلية البالية، والظاهر أنه تخلص من أكثر هذه المؤثرات والنعرة بتباعده عن بيئته وبقائه في بغداد في مدرسة داخلية. لقد بدأ دراسته الابتدائية ودخل مدرسة دار المعلمين بعد ذلك وهو في سن صغيرة بالنسبة لأقرانه، وكان دؤوباً على الدروس ومطيعاً لمقتضيات التربية والتهذيب، فامتاز على رفاقه في المعرفة والترتيب من حيث الانضباط، ولما أكمل دروسه في دار المعلمين اختارته وزارة المعارف كطالب في البعثة العلمية في الجامعة الأميركية ببيروت، حيث درس الفلسفة والعلوم النفسية، ولما ارسل للتخصص في التعليم والتربية دخل جامعة كولومبيا في نيويورك، فأكمل دراسته فيها، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة والتربية والتعليم.

رجع فاضل الجمالي إلى العراق وعين في وزارة المعارف حسب اختصاصه، وتدرج في الوظائف حتى وصل إلى درجة مدير عام، وقام بهذه المهمة كاختصائي في شؤون التعليم، ثم عين مديراً عاماً للمعارف، ولما كانت له بعض الخطط والاجتهادات في مسلكه، وضمن دائرة اختصاصه، اصطدم بطريقة الاستاذ ساطع الحصري ومدرسته التي تختلف نوعاً ما عن مدرسته، فكانت جهوده المبذولة تذهب هباء كلما تدخلت السياسة والنفوذ في طريق نجاحها. ومع ذلك بقي الجمالي متمسكاً بآرائه، ومخلصاً لمبادئه في التربية والتعليم، حتى اتيح له أن يطبق نظرياته العصرية الأميركية التي لم تر قبولاً كبيراً في الأوساط العلمية التربوية. لذلك فقد أريد إبعاده عن حوزة التعليم والتربية تخلصاً من طريقته وارائه، ورغم إرادته انصاع للضغط، ودخل الخدمة الخارجية غير متشوق لها.

وقد عين أول ما عين في الخدمة الخارجية مستشاراً للسفارة العراقية بواشنطن، ولم يستطع اللحاق بعمله الجديد بالنظر لانقطاع المواصلات او ترديها ما بين العراق وأميركا بسبب الحرب. وبعد انتهاء الحرب عين مديراً عاماً للخارجية، وبقي في هذا المنصب مدة، حتى إذا ألف أرشد العمري وزارته الأولى عين وزيراً للخارجية وهو خارج العراق، حيث بقي هناك حتى استقالت وزارة العمري. وقد اشترك في النشاط الدولي اشتراكاً مهماً فصار له اسم في الأوساط الدولية، واشتهر بكفاحه ضد الشيوعية، وتعرف على الكثير من الشخصيات الأجنبية المهمة. وكان ينتهز المناسبات والفرص ويلقي خطاباً مسهباً جامعاً عن الأمور الدولية ويبدي من آرائه فيها، إذ كان يجيد اللغة الإنجليزية، ويمتاز بالخطابة بها شفاهاً وتحريراً. وهو فوق هذا كله يتكلم الإيرانية والتركية ويفهم الفرنسية. ولما كلف تاليف الوزارة خلفاً لنوري السعيد، أضاع على نفسه فرصة التركيز في معالجة الأمور الداخلية، فصار يطمع في الشهرة الشعبية وإرضاء العوام، أكثر من حرصه على تحسين الأحوال الداخلية من اجتماعية واقتصادية، وقد اتخذ زملاءه الوزراء من أناس تنقصهم التجربة، وفهم الواقع السياسي، فصار يعلن هو وزملاؤه انهم يقومون بثورة بيضاء، اي دون سفك دماء. فأثاروا شعور العشائر، وأخافوا المحافظين، وهددوا الرأسماليين وشجعوا الصعاليك والعمال، فأحدثوا بلبلة لم تنته إلاّ بانزواء وزارتهم وانسحابها من العمل دون أن تخلق مفيداً، وتقضي على مضر.

## أمضى 35 سنة في تونس يمارس التدريس الجامعي

# وافته المنية قبل رؤية كتابه الأخير ويرى أن لا قيامة للعرب إلا بتضامنهم

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في تونس عن وفاة الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق الاسبق عن عمر يناهز الرابعة والتسعين.

وكان الجمالي الذي حكم عليه بالاعدام اثر ثورة عام 1958 في بغداد ثم افرج عنه بناء على وساطات عربية ودولية كثيرة، اختار تونس كوطن ثان له بعد ان تلقى دعوة رسمية للاقامة فيها من الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الذي اراد من خلال تلك تكريم الرجل الذي وقف بقوة الى جانب تونس اثناء نضالها للحصول على الاستقلال.

واكرمت تونس وفادة الدكتور الجمالي ولكنه رفض ان ينال مرتبا من دون عمل. ولذلك فقد امتهن التدريس الجامعي بناء على طلبه، وهي المهنة التي احبها كثيرا ومارسها قبل ان يدخل عالم السياسة ويصبح وزيرا للخارجية ثم رئيسا للوزراء في العهد الملكي العراقي.

وخلال اقامته الطويلة في تونس التي استمرت 35 سنة، احتل الجمالي مكانة خاصة في قلوب التونسيين وله الآن اكثر من شارع يحمل اسمه. وكان الجمالي يحرص على المشاركة في مختلف الانشطة الثقافية والفكرية والتربوية والاجتماعية، وتواصل هذا الحرص حتى اللحظات الاخيرة من حياته.

ويملك الجمالي مكتبة هامة كانت مفتوحة تقريبا لمن يشاء من الباحثين والطلاب الذين كان يحرص ايضا على مساعدتهم وعلى مدهم بالمعلومات اللازمة عن الحقبة الطويلة التي عاشها في السياسة العربية التي شهدت احداثا بالغة الاهمية والخطورة لعل اهمها قضية فلسطين.

ويقول الجمالي في هذا الصدد ان اسوأ ذكرياته هو يوم تمرير قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة رقم 181.

ورغم تقدمه في السن، فان الجمالي لم ينقطع يوما عن الكتابة والتاليف ونشر المقالات في الصحافة العربية، ومن بينها جريدة «الشرق الأوسط».

ويروي الدكتور مجيد عسيران الذي كان احد تلامذته، والذي كان يحرص على زيارته باستمرار في بيته المتواضع في ضاحية «قمرت» شمال العاصمة تونس، انه طلب اليه قبل نحو شهر وبمناسبة سفره الى لبنان متابعة نشر كتاب له في بيروت، وعاد الدكتور عسيران قبل ايام ليبلغه ان الكتاب في طريق الانجاز، وكان راغبا جدا في رؤية الكتاب، ولكن المنية وافته قبل ان تتحقق رغبته.

وحتى تاريخ نقله الى المستشفى العسكري في تونس قبل ايام، بعد اصابته بازمة صحية طارئة، كان الدكتور الجمالي يحرص على السير يوميا مدة نصف ساعة، وكان يقوم بذلك منفردا او بصحبة احد اصدقائه او تلامذته، ولم يكن يشكو من شيء باستثناء نقص في سمعه بدأ يتزايد يوما بعد يوم.

ولكنه ومنذ نحو ستة اشهر بدأ يشعر وكأن منيته قد اقتربت. ويروي الدكتور عسيران عنه ايضا انه قال له يوما «اشعر ان أيامي اصبحت معدودة واريد دائما ان تزورني باستمرار». وكرر هذا القول عدة مرات بعد ذلك رغم انه لم يكن هناك ما يدل على شيء من هذا القبيل من الناحية الصحية او النفسية، خاصة ان الدكتور الجمالي كان صافي الذهن، قوي الذاكرة ودقيق الملاحظة حتى آخر ايام حياته.. وكان لا يتخلف يوما عن قراءة الصحف العربية والانجليزية وخاصة التي تصدر في لندن.

وكان الدكتور الجمالي يعيش حياة متواضعة مع زوجته الانجليزية «سارة» التي تقاربه من ناحية العمر، والتي يعتبرها رفيقة الدهر. وقال عنها مؤخرا: «اننا نتكيء على بعض.. فهي تحملني وانا احملها في هذه السن المتقدمة».

وكان لزوجته نشاطات اجتماعية متعددة، وقد اسست احدى جمعيات الرعاية الاجتماعية في احدى الدول الاوروبية، وبقيت تمارس نشاطها في هذا الحقل حتى السنوات القليلة الماضية.

ويقول بعض المقربين من عائلة الجمالي ان غياب الدكتور فاضل الجمالي سوف يترك فراغا قاتلا بالنسبة لزوجته التي لم تفارقه يوما حتى في احلك الاوقات التي مر بها.

وكان الدكتور الجمالي متشائما جدا من الوضع العربي الحالي لانه يفتقر كما كان يقول الى التضامن والوحدة.

كما انه كان يؤكد ان مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة من ورائها لا يمكن ان تنجح اذا لم يعمل العرب يدا واحدة وقلبا واحدا.

وترك الدكتور الجمالي وراءه العديد من المؤلفات في مجال التربية والسياسة.

## عقدة المرجعية عند الأكراد:

# من الذين يحتاجهم مسعود البارزاني ومن الذين بحاجة له؟

- كتب سعد البزاز مقالا نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/5/7 بعنوان: عقدة المرجعية عند الاكراد - مسعود الذي يحتاجه صدام وجلال والاميركان والأتراك والإيرانيون». لنا ملاحظات على تلك المقالة لا بد من ذكرها خدمة للحقيقة.

تحدث سعد عن مرجعية البارزاني الناجمة عن «مصداقيتها في التاريخ الكردي، ويدعو كافة الاطراف الاميركان والاتراك والايرانيين والاتحاد الوطني الكردستاني الى قبول تلك المرجعية كل لأسبابه ومعطياته الخاصة» ونحن لا نريد ان ننكر سعد ان ما انتهت اليه اوضاع كردستان في المرحلة الراهنة والتي منحت السيد مسعود البارزاني موقفا ساهم في اعلاء شأن مرجعيته كانت تعود اساسا الى دعم حصل عليه من نظام صدام حسين ولم يكن ناجما اصلا عن قوته الذاتية، وهذا امر لا يقره الشعب الكردي عليه، ومرجعية يساهم بفرضها نظام بغداد بالقوة الغاشمة لا يمكن ان تكون مقبولة لدى الاطراف الكردية الاخرى وهو ما سيجعل الوضع قلقا باستمرار، اما تاريخية تلك المرجعية فإن الشعب الكردي وطلائعه المثقفة تعتبر ان مرجعية الاسرة البارزانية قد انتهت مع انتهاء الثورة الكردية وانهيارها عام 1975، لان عام 1997 ليس كعام 1975 والاعوام التي قبله فالتطورات الثقافية والسياسية التي ظهرت في كردستان قد تجاوزت كثيرا تلك الاعوام سواء من ناحية المرجعية او نواح اخرى كثيرة تتعلق باتجاهات العمل السياسي وقيادته في ظروف لاحقة من حياة الثورة الكردية. وادعاء ان عشيرة بارزان هم طليعة الشعب الكردي وهم القبيلة «المختارة» من بينه قد فقدت مصداقيتها كثيرا. فالتعامل الفوقي المتعالي والنظر الى القادة الآخرين وكأنهم دونها مستوى لم يعد يسمع كثيرا الا من قبل فئات ظلت موالية للأسباب عينها، الولاء المصلحي والعشائري، والذي ظل ينعكس على تعاملها مع الآخرين حتى هذا اليوم فالسيد مسعود البارزاني يتعامل مع مكتبه السياسي بالطريقة عينها، فهو يعتبر اعضاء المكتب موظفين لديه في احسن الاحوال، ان المرجعية في المفهوم الحضاري هي المرجعية التي يفرزها اختيار الشعب، وغير ذلك فإنها ستكون مرجعية تسلطية لا يمكن ان يقبل بها الشعب الكردي وخاصة طلائعه الواعية التي ظلت تطالب بتغيير اسس مرجعية اسرة البارزاني.

- ومرجعية مسعود تلك لا يقبل بها بقية الاكراد، في تركيا وايران، فعلاقاته بحزب العمال الكردستاني التركي ظلت متوترة دوما، تخللتها مصادمات عنيفة قسم منها يعود الى رفض الحزب ايضا لتلك المرجعية التي يطلبها منهم مسعود، إما علاقاته مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران فله تاريخ حافل بالتخاصم والقتال الدامي والذي وصل الى الذروة عام 1981 عندما اتهم البارزانيون الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران انه كان يقف وراء اخراج جثة المرحوم الملا مصطفى من قبره في اشنوية، وعلاقات ذلك الحزب بالاتحاد الوطني الكردستاني معروفة جيدا لا حاجة لذكر وقائع تؤيدها. والمراهنة على قدرة السيد مسعود على غلق الحدود مع تركيا وايران امر مشكوك فيه وربما ينقلب اساسا ضده وضد مرجعيته، ومن جانب آخر فقد اثبت الاتحاد الوطني قدرة واضحة في التاثير في هذا المجال، لذا فإن حاجة كل من تركيا وايران لمرجعية مسعود الوحيدة امر مشكوك فيه ايضا، حتى ولو تم القبول به في ظروف معينة.

- اما صدام حسين فهو لا يعترف بمرجعية احد في العراق غيره، وتلك حقيقة لا يستطيع احد ان ينكرها، فهو يعتبر العراق ملكه وعائلته، ولا يستطيع ان يرى احدا يشاركه فيه، وهو وان قبل بواقع وجود مرجعية مسعود فهو مضطر لذلك، ومسعود نفسه يعلم ذلك جيدا، بل انه حتى في حالة تخليه عن مرجعيته كلها لصدام حسين فإنه سيكون آخر المطاف احدى ضحاياه عندما تحين الساعة، لذا نراه يتقدم خطوة نحوه ويتراجع بقدرها، الا انه بحاجة ماسة الآن الى صدام لابقاء الوضع في كردستان لصالحه وتأمين سيطرته على ما حصل عليه نتيجة دعم صدام له كما ان استعادة قوات الاتحاد الوطني لمدينة السليمانية وتقدمها نحو اربيل ما زالت ماثلة امامها، نعم كلاهما بحاجة للآخر تحت ظل الظروف الراهنة، لكن احدا لا يستطيع ان يضمن استمرار توافقهما ووقوفهما معا في المستقبل وتحت ظروف مستجدة ممكنة اخرى.

- ومسعود قدم فرصة ذهبية لصدام حسين لاختبار ردود فعل اميركا ضده عندما اقدم على احتلال اربيل، حيث اتضح ان الاميركان كانوا غائبين تماما عن التاثير وهم الذين اعلنوا قبلا انهم سوف لن يسمحوا لقوات صدام حسين باجتياز خط العرض 32 الذي تقع اربيل شماله وهو مكسب حققه صدام فعلا.

- اما قضية تحرره من الحكم والمعارضة، فمع من يريد سعد البزاز ان يكون مسعود البارزاني؟ واي نصيحة تلك؟ انها في الواقع بداية للانتقال نهائيا الى صف صدام كما فعل قبله الكثيرون ممن اختاروا التقدم نحو صدام خطوة خطوة، واذا كان الظرف الاقليمي والدولي المحيط بكردستان يشجع مسعود على موقفه الحالي، فهل يمكن التأكد ان هذا الوضع سيستمر وقتا طويلا، وكل الدلائل تشير الى احتمالات اخرى عديدة وهو ما جعل كلا من مسعود وصدام حسين يراوحان في مكانيهما؟

- يتهم سعد المعارضة العراقية كلها بالهزال ويصف قادتها «بدبقالي السياسة الذين يتاجرون بقضية الشعب العراقي» وهو امر يجانب الحقيقة ويبتعد عنها. فالمعارضة العراقية دفعت كثيرا وقدمت التضحيات والدماء في مقارعتها لصدام حسين، وهي المدافع الحقيقي عن قضية الشعب العراقي، ومع اننا لا ننكر ان هناك اخطاء قد ارتكبت خلال مسيرة النضال، وضعفا في الاداء واحيانا في التصور، الا ان ذلك لا يمنع ابدا من ابداء النصح والدعوة الى التصحيح اذا كنا حريصين على قضية الشعب العراقي، وسعد البزاز يتحدث وكأن صدام حسين هو المدافع عن قضية الشعب العراقي وتعتصره همومه، وهو الذي يسوم هذا الشعب ابشع انواع القهر والاحتقار، وليس ادل على ذلك ما اظهره من الفرح والسرور ومظاهر البذخ في ذكرى ميلاده الستين، بينما يعاني الملايين من ابناء الشعب العراقي من الجوع والالم والحرمان، كما اننا نريد ان نذكر ان السيد مسعود البارزاني كان اول المستفيدين من وجود المعارضة في كردستان، وقد كان البارتي يمارس سياسة ذات وجهين، الاول الحصول من المعارضة على ما يمكن الحصول عليه وهو كثير، والثاني مغازلة النظام طيلة تلك الفترة انتظارا لفرصة ملائمة لعقد صفقة مربحة اكثر معه.

- ولكن هل ان عزت الدوري وعلي حسن المجيد ووطبان وبرزان وغيرهم كثيرون افضل واكثر كفاءة واخلاصا وحبا للشعب العراقي من اعضاء بارزين ومعروفين في المعارضة؟ ام ان عدي هو المتفاني في سبيل خدمة هذا الشعب؟، ما الذي يؤهل صدام حسين والمحيطين به غير استعدادهم الذي لا حدود له للقتل والذبح والتدمير و(الطره اربعة وصل) لكل من يخالفه والذي نجا منه سعد نفسه؟ وهل ان طلب قادة المعارضة لقيادة مؤسسات الدولة وتغيير اسس عملها يعتبر نقيصة؟ على ان هذه القضية سوف تكون رهن ارادة الشعب العراقي التي لم يلمح لها سعد ولا غيره من الذين كتبوا بالطريقة نفسها عن مأساة العراق.

والمعارضة العراقية في كردستان انقذت الحزب الديمقراطي الكردستاني من انهيار شامل، وهذا ما لا يعلمه الكثيرون، ومن بينهم سعد البزاز. ففي عام 1995 دخلت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الى صلاح الدين وتم احتلال المكتب السياسي للحزب، وكان مسعود مهددا في مقره في سره رش مع عدد قليل من المقاتلين عندما تدخلت قوى المعارضة واوقفت القتال بينما اوشك كل شيء على الانتهاء، ثم انسحبت قوات الاتحاد من صلاح الدين، والمعارضة بذلت جهودا استثنائية لتشكيل مؤسساتها العسكرية والسياسية والاعلامية والاجتماعية وساهمت في استقرار السلام في كردستان على الرغم من كل الضغوط والتهديدات التي مورست ضدها، لقد كان وجود المعارضة في كردستان يشكل ظاهرة فريدة في تاريخ العمل الوطني العراقي على الرغم من كل المآخذ التي يمكن تؤخذ عليها.

ويبقى ان نختم ردنا هذا على مقالة سعد البزاز بالرد على الفقرة الاخيرة من مقالته تلك والتي قال فيها ان السيد مسعود البارزاني كان قد خاطب وكيل وزارة الخارجية الاميركية انه لا يريد ان يكون لاجئا مرة اخرى بعد ان ذاق مرارته لنقول: من الذي سيضمن لمسعود البارزاني ان لا يصبح لاجئا مرة اخرى؟ على كل حال، عندها ستكون له فرص كثيرة وليست ايران فقط.

* لاجئ سياسي عراقي مقيم في بريطانيا






# «العمال» والمناخ السياسي الجديد في بريطانيا

محمد صلاح عبود

لم يكد يمضي اسبوعان حتى بدا واضحاً إلى اي حد غيرت الانتخابات البريطانية اللاند سكيب السياسي في البلاد على صورة ربما لم تشهدها بريطانيا من قبل إلا ثلاث مرات طوال هذا القرن. إن النتائج المنتظرة على مدى السنوات الخمس القادمة تغري باعتبارها ثورة إنجليزية جديدة بكل سمات الثورات الإنجليزية: التدرج، والبناء الجديد داخل هياكل قديمة، وانكار حدوث ثورة. لقد كان برنامج بلير بسيطا في وعوده بل جريئا في تواضعه، ومع ذلك فالتغيرات المنتظرة قد تصبح على اعلى درجة من التاثير بحيث قد يدخل اول مايو كنقطة تحول هامة في تاريخ الممارسة الديموقراطية للانجليز. وهي تغيرات تنبئ بالفعل في مجموعها ان الزمن يقترب حقاً من قرن جديد، او كانه الاحتفال المناسب بالعيد المئوي لحزب العمال في فبراير عام 2001.

وفي اعلى سلم أولويات حكومة بلير لفت النظر حرصها على إعادة الثقة بالحياة السياسية والقائمين على العمل العام خاصة بين جيل من الشباب لم يعرف من الممارسة السياسية إلا ممارسات حكم المحافظين - خاصة عهد ميجور - الذي اتسم بالتسيب واللامبالاة ولصقت بها حوادث الفضائح من كل نوع. اما برنامجه التشريعي - وهو مزيج من الواقعية والمثالية - فيتعلق بمجموعة من السياسات هدفها إشاعة العدالة في الحياة الاقتصادية والسلام في الحياة الاجتماعية. لقد كانت الحياة الاقتصادية في زمن المحافظين عرضة للارتفاع والانخفاض، لذا يحرص العمال الآن على إشاعة عنصر الاستقرار فيها.

ومع الآثار السلبية لسياسات المحافظين في المجال الاقتصادي إلى درجة اصابت فيها الطبقة الوسطى البريطانية إصابات بالغة وهي التي كانت عماد حزب المحافظين، ينتهج العمال سياسات اقتصادية مختلفة تحسن عملية الطرح اجادتها لعملية الجمع عند التقييم النهائي للسياسات الاقتصادية وتقييم كل ابعادها الاجتماعية. اما في اوروبا فقد أصبحت سياسة العمال سياسة إيجابية تسعى إلى المشاركة في قيادة اوروبا لا سياسة العزلة والعداء التي سار عليها المحافظون.

ولا شك ان العمال يدركون فرصتهم التاريخية في إدخال إصلاحات دستورية سواء في شكل مجالس للحكم الذاتي في اسكتلنده وويلز او تغيير التصويت في مجلس اللوردات بحرمان الاعضاء الوراثيين. ولا يقل اهمية تدعيم الحكم المحلي الذي نالته اقوى الضربات من حكم المحافظين الذي اعتبر اشد الحكومات مركزية في اوروبا. يضاف إلى ذلك إعادة النظر في قانون الانتخابات في اتجاه لتفضيل نظام التمثيل النسبي، فإذا حدث وتم ذلك بالفعل فسيكون ذلك سببا جذريا لتغير القوى الحزبية في بريطانيا في صورة يصعب تصورها الآن لكن ستكون حدا فاصلا بين عهدين حزبيين في البلاد.

اما على المستوى الاجتماعي فموافقة بريطانيا العمالية على تنفيذ الجزء الاجتماعي لاتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية إن كان سيؤدي إلى اقتراب بريطانيا - أخيراً - من بقية دول المجموعة الأوروبية في خطوة نحو المشاركة الفعالة معها فسوف تؤدي في بعض اثارها المباشرة إلى منح المواطن البريطاني ظروفا معيشية افضل خاصة من زاوية ضمان حد ادنى للأجور وما يؤديه ذلك بالتالي من تقليل اعتماد الفرد على الدولة.. كذلك فالعمال عازمون على تضمين الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في التشريع البريطاني، ومن المتوقع في هذه الحالة إنشاء جهاز وطني لتبصير المواطنين بحقوقهم على نحو ما ضمنته الاتفاقية ومساعدتهم في الدفاع عنها أمام القضاء البريطاني، وهذا امر بالغ الاهمية في تعميق الثقافة السياسية والوعي القانوني والقضائي للمواطن، وسيزيد سلطته ونفوذه ضد استبداد السلطة التشريعية بما يضع الممارسة الديموقراطية في بريطانيا على أعلى مستوى للاداء الديموقراطي بتدعيم مكانة الفرد في مواجهة الدولة.

هذه هي الصورة العامة للمجتمع السياسي الذي بدا «العمال» في إقامته من اليوم الأول لتوليهم الحكم، وهو ما اكده كافة المعلقين حتى من صحافة المحافظين. إن التوجه العمالي الجديد بكل ملامحه السابق الإشارة إليها يناقض بلا شك تلك المزاعم التي روج لها المحافظون من ان حزب العمال الجديد ليس إلا صورة باهتة لسياساتهم، وكثيراً ما اتهموا بلير بانه يرتدي ملابس ميجور.. ولا شك أن العمال سيستمرون في المحافظة على السياسات التي وضعها المحافظون وثبت نجاحها، كما أنهم سيعدلون في العيوب التي شابت بعض تشريعاتهم، لكن التشريعات التي تزيد على عشرين تشريعاً التي اعلن العمال إدخالها في الدورة البرلمانية القادمة هي لا شك نتاج لتفكير عمالي صرف. فالعمال الجدد ليسوا مشغولين بمجرد تحديث الحزب والياته واسلوبه وسياساته وتخليصه تماماً من مفارقاته التاريخية، لكنهم مشغولون أيضاً وبنفس القوة بتحديث المجتمع السياسي نفسه وتخليصه من مفارقاته التاريخية وهو يعبر مرحلة هامة. إنها ثورة فكرية وليس مجرد تغيير في السياسات، وككل ثورة فهي في حاجة إلى زعامة قوية، وقد اوضحت الانتخابات ونتائجها بل واسبوعان من الحكم أن بلير الزعيم السياسي هو نفسه رئيس الوزراء في العمل الفعلي، الشخصية القادرة لا على قيادة حزبه الحاكم بل القادرة على قيادة بريطانيا في مرحلة جديدة، فهو زعيم جيله لا حزبه ورئيس وزراء عصره.

ولا شك ان «العمال» سينعمون باغلبيتهم الساحقة في البرلمان التي ستمكنهم من تمرير برنامجهم التشريعي باقل قدر من المعارضة الحقيقية، وهذه هي المشكلة الحقيقية أو التحدي الحقيقي الذي تواجهه حكومة بلير. فالانتخابات ادت إلى مجرد فقد المحافظين للحكم بل ادت إلى فقدهم مكانتهم كمعارضة قوية في ضوء المقاعد التي حصلوا عليها 165 من مجموع 659، وكان التاريخ يعيد نفسه في مقارنة للمحافظين في عهد بلير بالعمال في عهد تاتشر. بل ربما تثبت التجارب ان حكومة بلير هي اقوى حكومة حكمت منذ الحرب العالمية بدون معارضة حقيقية. ويزيد من قلق الأوساط السياسية في بريطانيا من هذا الوضع انه لا يوجد - حتى الآن على الأقل - اي دلائل على وجود معارضة داخلية وسط حزب العمال الجديد، والمقدر ان اي معارضة قد تنشا من بين صفوف الحزب سوف يقضي عليها النواب الجدد الذين تشربوا باتجاهات بلير وسياساته.

لقد اصبح «التزام النظام» من ابرز صفات حزب العمال الجديد، هذه الميزة التي افتقدها المحافظون في حكومتهم الاخيرة ودفعوا من أجلها الثمن العادل.

هذا الأمر المثير للقلق على درجة كبيرة من الاهمية لان احسن الحكومات في حاجة دائماً إلى معارضة قوية لتجعل منها حكومة افضل. والمخاطر التي قد تتعرض لها حكومة بلير بسبب اغلبيتها الضخمة مخاطر حقيقية لانها قد تؤدي إلى الاعتماد عليها في إنهاء برنامجها التشريعي بدون رؤية وتمحيص خاصة إذا اخذت المعارضة بخفة واستهانة، كذلك فالإسراف في التشريعات قد يثقل كاهل الجهاز الحكومي فيكون على حساب الأداء الحكومي والإداري.

لكن اغلب الاعتقاد ان حكومة بلير سوف تستخدم نفوذها بطريقة معقولة حتى لا يتناقض سلوكها مع شعارها بانها حكومة لأمة واحدة بكل اتجاهاتها ومشاربها ولحرصها على ثقة المواطن والاحتفاظ بها تمهيداً لانتخابات عام 2002. والواقع يمكن القول إن حكومة بلير في نفس اليوم الذي بدأت تمارس الحكم فيه بدأت حملتها السياسية طويلة الأمد للتمهيد للانتخابات التالية. فقبل حكومة بلير كون العمال سبع حكومات بقيادة اربعة رؤساء وزراء لكن لم يحدث ان حكموا لبرلمانين متعاقبين. وإذا اعتبرت انتخابات مايو قمة اداتهم السياسي طوال قرن، فالمعجزة الحقيقية ستكون بقاءهم على القمة طوال برلمانين، خاصة ان برنامجهم التشريعي لا يمكن ان يكفيه خمس سنوات فقط لتنفيذه. من ناحية اخرى لا بد من تبين ان بلير اشبه بسلفه اتلي من القادة الذين يؤمنون انه لا يمكن قيادة السيارة من المقعد الخلفي. وهناك نوعان من الساسة: سياسي يسير جنباً إلى جنب مع مجلس وزرائه او مؤيدي حزبه، فيصبح كما يقول التعبير الدستوري الإنجليزي: الاول بين متساويين، وهناك السياسي الذي يسير خطوة امام مجلس وزرائه ومؤيدي حزبه وهو النمط الذي كانت عليه تاتشر بشكل مبالغ فيه، وما سيكون عليه بلير يأمل أن يتعظ من درس سقوطها.

لكن هناك سببا آخر سيدعو حكومة بلير إلى الاعتدال والتروي. فالاغلبية الضخمة التي حصل عليها العمال كانت بسبب تكاتف الكارهين لحكم المحافظين من ناحية، والتصويت التكتيكي اي التصويت لصالح «العمال» أو «الديمقراطيين الأحرار» حسب فرصة نجاح أيهما في الدوائر التي لم تكن مضمونة للعمال. لكن يضاف إلى ذلك اتجاه كان ضعيفاً في الماضي وبدأ يشتد في الانتخابات الأخيرة وهو تخلف الناخب البريطاني من ولائه الحزبي القديم، وهو نتيجة لفقد الصراع بين اليسار واليمين صراعه القديم بعد انحسار حرب الايديولوجيات في اعقاب انهيار الامبراطورية الشيوعية، بدأت الاحزاب تفقد طابعها «العشائري» او «القبلي»، وبالتالي فقدت الولاء الاعمى القديم لها الذي اصبح ولاء للفكرة أو للسياسة والموضوع، وبات المهم في الانتخابات لا أن تؤيد من تفضله وإنما أن تطرد من لا ترضى عنه. فإن صدقت هذه الرؤية تكون بريطانيا قد انضمت إلى زمرة الدول الغربية التي عرفت هذه الظاهرة من قبل على نحو ما حدث في إيطاليا وفرنسا وكندا. والمغزى في كل ذلك ان النجاح الساحق لم يعد له مفهومه ومغزاه القديم كمؤشر بالاستقرار والاستمرارية.

وهذا معناه ايضاً مزيد من الحرص من جانب الحكومات على ان لا تاخذ تاييد الراي العام أو تجديد تاييده ماخذ المفروغ من امره، وبان تفرض على نفسها التزاما داخليا ونقدا ذاتيا حتى في حالة ضعف المعارضة الرسمية.

وعلى اية حال، فلا يجب أن ننسى الدور الذي تقوم به الصحافة البريطانية في النقد والتوجيه. لقد كانت هي المعارضة الحقيقية في البلاد عندما ضعفت المعارضة الرسمية العمالية في زمن كان حزب العمال فيه مغضوباً عليه من الراي العام في الحكم كان أو في المعارضة. كذلك فمما يذكر للصحافة البريطانية انها هي - وغيرها من الإعلام البريطاني - التي كشفت عن كل فضائح ومخالفات ساسة المحافظين في السنوات الأخيرة. هذه المهمة التي لم يستطع مجلس العموم أن يقوم بها وهو السلطة الرقابية على سلوك الحكومة. بل لقد شمل تدقيق الصحافة العمل البرلماني نفسه والقائمين عليه. وهذا يذكرنا بمقولة «توماس كارليل» عام 1814 التي وصف فيها الصحافة بانها السلطة الرابعة. لقد تناقل الكثيرون هذه المقولة لكن فاتهم أن يذكروا تكملتها من انها - اي الصحافة - أهم السلطات.

### أضواء على ذهاب نصف نهائي كأس الدوري السعودي

# الاتحاد اقترب من النهائي والصراع يتجدد بين النصر والهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

فرض فريق الاتحاد من جدة حضوره في جولة الذهاب لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم وأصبح الأفضل ترشحا لبلوغ المباراة النهائية بين الفرق الأربعة المتنافسة في المربع الذهبي.

وتضاءلت فرص فريق الشباب اثر خسارته أمام الاتحاد بنتيجة (2/4) في الذهاب. اما طرفا المنافسة الاخران فريقا الهلال والنصر اللذان تعادلا (2/2) في جولة الذهاب ففرصهما ما زالت متساوية لبلوغ المباراة النهائية ولقاء الحسم الجمعة سيحدد من منهما الاجدر للوصول للنهائي.

فرص الاتحاد القوية لبلوغ المباراة النهائية تزداد قوة في ظل انه سيلعب لقاء الرد على ارضه في جدة وبين جماهيره الهادرة وفي ذلك دعم كبير مثلما هو مثبط لمنافسه الشباب، الذي فاجأ النقاد والمتابعين بعطائه المتواضع ودفاعه الباهت الذي دفع ثمنه اربعة اهداف في مرماه مقابل هدفين.

الايجابية الوحيدة الداعمة للشباب في لقاء الرد تتمثل في غياب كبير هدافي الدوري (25 هدفا) وافضل لاعبي الاتحاد والموسم الجاري (المغربي) احمد بهجا الذي نال بطاقة طرد في اللقاء السابق، وهذا بلا شك امر مفيد جدا للشبابيين في ظل الثقل الكبير الذي يمثله بهجا في القائمة الاتحادية والتي عبر عنها باحرازه للأهداف الأربعة السابقة في مرمى الشباب.

فريقا الهلال والنصر ينتظرهما لقاء آخر ساخن تنتظره الجماهير لشغفها به بعد العرض الرائع والكبير الذي قدماه في لقاء الذهاب المتميز بالأداء الهجومي والجمل التكتيكية المميزة، وكان تعادلهما 2/2 تأجيلا لاعلان افضلية اي منهما للوصول للنهائي ومباراة الرد ستكون فيصلا وحاسما.

الهلاليون والنصريون اطلقوا ابواق الوعيد في لقاء الاياب بالاشارة الى ان كلاً منهما كان الأفضل في لقاء الذهاب واتفقا ايضا على ان الحكم الدولي عمر المهنا لم يكن حاضر الفعالية خلال المباراة.

التغيرات المتوقعة للقاء الجمعة ستعنى بالبديلين المطرودين بالبطاقة الحمراء الهلالي منصور الموينع ومدافع النصر خالد الفرحان وبكل تأكيد فان بديل الأول سيكون فيصل ابو اثنين وبديل الثاني عبد العزيز المليفي، غير ذلك فان تشافي حسين هادي و(السنغالي) انجي فيكتور من الاصابة وفقا لعطائهما الجيد حين مشاركتهما كبديلين في اللقاء السابق من المؤكد انه سيجعلهما ضمن القائمة الرئيسية للنصر على ان يستمر ابراهيم عيسى في مركز الظهير الأيمن (كما كان في شوط المباراة الثاني امام الهلال) ويتحول مصطفى ادريس الى قائمة البدلاء.

في القائمة الهلالية تجري التأكيدات على ان حارس المرمى عبد الله الدعيع سيترك المرمى لحسن العتيبي او صالح السلومي ومرد ذلك الى الأداء المتواضع الذي كان عليه الدعيع وفيه ساهم بولوج هدفي التعادل للنصر.

أيضا تشير التوقعات الى ان الدولي السابق العائد من الايقاف (18 شهرا) فهد الغشيان سيحظى بفرص مشاركة افضل كبديل خلال المباراة المقبلة وفقا لارتفاع معدل لياقته البدنية والاهتمام الذي يبديه المدرب الهلالي فييرا (برازيلي) تجاه الغشيان وتأكيده على أهمية مشاركته في جزء من المباراة.

(المغربي) صلاح الدين بصير المهاجم الذي قدم عطاء كبيرا في صفوف الهلال في اللقاء السابق سيكون من بين الغائبين بسبب ارتباطه الدولي مع منتخب بلاده مساء الأحد القادم أمام منتخب أثيوبيا، وما زالت المحاولات الهلالية جارية مع الاتحادين المغربي والزامبي لاجل بقاء بصير واليجا ليتانا (مدافع) وعدم مغادرتهما لعدم اهمية المباراتين الدوليتين وفقا لتأهل المغرب الى نهائيات كاس العالم وفقد زامبيا فرص التأهل، ويبدو أن المحاولات الهلالية تبدو صعبة جدا وفي ظل ذلك فان الهلاليين قد أعدوا الدولي عبد الله الجمعان (مهاجم) والمدافع الشاب فهد المفرج كبديلين لهما. في الاتحاد باتت فرص مشاركة المهاجم الدولي (المغربي) كماتشو كبيرة جدا مع الاتحاد لا سيما ان الاتحاديين قد اتموا التنسيق مع الاتحاد المغربي لكرة القدم بشأن مشاركة كماتشو ومن ثم مغادرته مساء الخميس الى المغرب وهو في ذلك يختلف عن مواطنه بصير حيث ان الأخير جدولة مباراة فريقه الهلال ستكون في مساء الجمعة وهو ما صعب الموافقة على مشاركته للهلال!!

بقاء كماتشو لمشاركة الاتحاد من المؤكد انه سيخفف ولو قليلا من قلق غياب المهم جدا بهجا الذي سيعوض غيابه سالم سويد.

ايضا ستمثل عودة المدافع الصلب احمد جميل (دولي) الى القائمة الاتحادية بعد غيابه عن اللقاء السابق للايقاف، قوة ودعما لدفاع الاتحاد وعليه سيعود حسين مبروك الى دكة البدلاء.

(الفرنسي) جان فرناندز شدد على ان قائمته الرئيسية ستشهد تغييرا كبيرا في لقاء الخميس المقبل، سبب ذلك الخسارة واهمية التعويض إضافة الى ان فرناندز قد حمل تبعية الخسارة بنتيجة (4/2) على اللاعبين ووصفهم بالمنهكين وغير المبالين.

ابرز تغييرات فرناندز ستشمل خط الهجوم فمن المؤكد ان يعود (المغربي) سعيد ركبي الى الهجوم بعد ان شارك في اللقاء السابق في خط الوسط، ايضا البرازيلي باتستا الذي غاب عن اللقاء السابق بسبب الاصابة مهيأ وبدرجة كبيرة لمجاورة فهد المهلل في الهجوم الشبابي، ومرد ذلك الى الحال الفنية المتواضعة التي ظهر بها سعيد العويران وعدم قدرته على مساعدة فريقه في اللقاء السابق، ايضا بخط الدفاع جانب من التغيير فالبطاقة الحمراء التي نالها صالح صديق ستعجل بمشاركة المدافع الشبابي الأبرز العائد من الاصابة (السنغالي) منصور اياندو وفق تأكيدات شبابية على ذلك ومتى ما حدث هذا فانه سيكون على حساب أحد المحترفين الأجنبيين الآخرين ركبي او باتستا لأن النظام الكروي السعودي لا يسمح إلا باثنين غير سعوديين داخل الملعب.

افرازات اللقاءات السابقة

كانت جدلية لقائي الذهاب يومي الخميس والجمعة معنية بشكل اكبر بالتحكيم فجميع الفرق الأربعة أبدت امتعاضها وعدم رضاها من عطاء الدوليين ابراهيم العمر الذي قاد لقاء الاتحاد والشباب، وعمر المهنا الذي ادار مواجهة النصر والهلال، وبقيت حيثيات اللقاء الأخير اشد عنفا واثاره، بل وطرحا عبر وسائل الاعلام، واكثر ما عني به الحكم المهنا في هذا الصدد تتعلق بالهدف الهلالي الملغي وكيف اعلن احتسابه ثم تراجعه عن ذلك والغاءه دون اشارة من رجل الخطوط ومصاحبة هذا الحدث باحتجاج هلالي صارخ دفع ثمنه مدير الكرة الهلالي صالح النعيمة الذي صدر قرار بحقه بالابتعاد عن العمل الكروي ومنعه من دخول الملاعب الرياضية.

باشارة الى انه تجاهل ركلتي جزاء لهم إلا ان هذا الاحتجاج لم يكن بقدر الجدلية القائمة حول هدف الهلال الملغي الذي يستأثر بحديث الشارع السعودي الكروي حاليا.

## بطولة الخليج للقوى للمعوقين تنطلق اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء اليوم على ملاعب الملز بالرياض البطولة الحادية عشرة لرياضة المعوقين بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لألعاب القوى الثانية.

ويشارك في هذه البطولة التي تختتم بعد غد الأربعاء 130 لاعباً يمثلون الشباب من دول مجلس التعاون الخليجي حيث يتنافسون على العديد من اللعبات كالعدو 100 متر و400 متر و800 متر و1500 متر و4 × 100 متر بالإضافة إلى رمي القرص ورمي الكرة الحديدية ورمي الرمح والوثب الطويل والشيش، ورمي الارتفاع ورمي الصولجان ورمي المسافة. والفئات المشاركة في هذه البطولة من ذوي الإعاقة الحركية كإصابات الحبل الشوكي والبتروشلل الأطفال والشلل الدماغي وكذلك لاعبين من المكفوفين.

وقال الدكتور زيد المسلط مدير هذه البطولة والأمين العام المساعد للاتحاد السعودي لرياضة المعوقين المنظم للبطولة ان رياضة المعوقين تحظى بالتشجيع والدعم من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لرياضة المعوقين ونائبه الأمير سلطان بن فهد.



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

### بطولة فرنسا المفتوحة للمضرب تنطلق اليوم

# سامبراس يأمل حصد اللقب لأول مرة ومنافسة قوية بين هنجيز وجراف

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم على ملاعب رولان جاروس بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب ثاني البطولات الاربع الكبرى «الجراند سلام».

الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول مازال سجله خاليا من لقب هذه البطولة رغم فوزه بجميع بطولات الجراند سلام الاخرى (استراليا وويمبلدون وفلاشينج ميدو) وهو سيواجه مهمة صعبة عندما يلاقي في اولى مبارياته الفرنسي فابريس سانتورو الذي بلغ الدور نصف النهائي لدورتي مونتي كارلو وبراغ خلال الفترة الاخيرة. وسبق له ان فاز على النمساوي توماس موستر والاسباني سيرجي بروجيرا والتشيلي مارتشيلو ريوس وجميعهم اختصاصيون على الملاعب الترابية. وفي حال قدر لسامبراس الذي اصيب اصابة طفيفة الاسبوع الحالي في تخطي سانتورو فانه سيواجه الاسباني اليكس كوريتخا بطل ايطاليا الاسبوع الماضي في ربع النهائي، والاسباني الاخر كارلوس مويا في نصف النهائي.

ويبدأ الروسي يفجيني كافلنيكوف حملة الدفاع عن اللقب ضد التشيكي مارتن دام في مباراة لا تخلو من صعوبة، بينما يلتقي المغربي كريم العلمي مع كوريتخا في بداية مشواره. وكان كوريتخا قد تغلب على العلمي بصعوبة في ربع نهائي بطولة ايطاليا الاسبوع الماضي. اما المغربي الاخر هشام ارازي فيلعب ضد الالماني هندريك دريكمان.

وفي فئة السيدات، تخوض المصنفات الثلاث الاوليات مباريات سهلة في الدور الاول، حيث تلعب السويسرية مارتينا هينجيز مع السلوفاكية هنرييتا ناجييوفا، والالمانية شتيفي جراف مع الارجنتينية باولا سواريز، والاميركية مونيكا سيليش مع اليابانية ميهو سايكي.

ومن المتوقع أن تكون منافسة حادة على لقب السيدات بين هينجيز وجراف المتصارعتين ايضا على قمة التصنيف العالمي، وستلعب كل من سانشيز وسيليش دوراً مؤثراً في المنافسة التي سبق وحملتا لقبها اكثر من مرة.

# الاتحاد العربي لكرة القدم يعلن برنامج بطولتي الأندية لأبطال الدوري والكأس

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم عن برنامج مسابقاتها لهذا الموسم وجدول تصفيات بطولتي الاندية العربية لابطال الدوري وابطال الكؤوس والمواعيد المحدده لبداية المنافسات.

في تصفيات الاندية ابطال الكؤوس تشكلت المجموعة الأولى من فرق العربي الكويتي والاتحاد القطري وبطل الامارات والمحرق البحريني وتبدأ المباريات في الفترة من 6 الى 20 يونيو (حزيران) المقبل حيث يلعب فريق الاتحاد القطري مع المحرق البحريني في الدوحة في 10 يونيو بالذهاب والاياب في المنامة 17 يونيو، ويلعب بطل الامارات «لم يتحدد بعد» مع العربي الكويتي يوم 6 يونيو المقبل في الكويت في مباراة الذهاب والثانية في الامارات 12 او 13 يونيو المقبل.

وبالنسبة لتصفيات فرق المجموعة الثانية يستضيفها نادي الشباب السعودي وتضم اندية الاهلي اليمني والمريخ السوداني وجميع مبارياتها تقام في الرياض بداية من 23 يوليو المقبل وحتى 29 من نفس الشهر. وتضم المجموعة الثالثة فرق اتحاد بليدة الجزائري والاهلي الليبي والوداد المغربي ويتأهل فريق واحد من هذه المجموعة بجانب فريق خريبكة المغربي حامل اللقب وتقام مبارياتها من دور واحد في ليبيا من الفترة من 11 الى 20 يوليو بالنسبة للمجموعة الرابعة تضم اندية الوحدات الاردني والاتحاد الفلسطيني حيث تقام مباراتي الذهاب والاياب على ارض الوحدات يومي 27، 30 يونيو ويصعد الفريق الفائز بجانب الانصار اللبناني مستضيف البطولة.

تصفيات الاندية ابطال الدوري:

المجموعة الاولى تاهل منها فريقا كاظمة وصور العماني، وفي المجموعة الثانية يشارك الوحدة اليمني والهلال السوداني والاهلي السعودي في تصفيات بداية من 20 اغسطس (آب)، ويصعد فريق واحد بجانب الاهلي المصري حامل اللقب.

وبالنسبة للمجموعة الثالثة تضم اندية وداد تلمسان والشط الليبي واولمبيك المغربي وصفاقس التونسي وتقام التصفيات في تونس خلال الفترة من 8 الى 12 اكتوبر (تشرين الأول) ويصعد فريق واحد الى جانب النادي الافريقي التونسي مستضيف النهائيات. وتضم المجموعة الرابعة نادي الوحدات الأردني وشباب رام الله الفلسطيني.

### حال أدار نهائي درع الكرة الأردنية حكام محليون

# الفيصلي يهدد بعدم اللعب أمام الوحدات اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تكتظ مدرجات استاد عمان الدولي مساء اليوم بجماهير الكرة الاردنية لمتابعة احداث اللقاء المرتقب بين فريقي النادي الفيصلي ونادي الوحدات. وذلك في مواجهة الحسم على قمة مسابقة درع الكرة الاردنية للموسم الحالي (97).

وتترقب جماهير الكرة الاردنية القرار النهائي للنادي الفيصلي بشأن موقفه من قرار مجلس ادارة الاتحاد الذي تضمن رفض طلب الفيصلي باستقدام حكام من الخارج لادارة لقاء اليوم. وكان الفيصلي وعلى لسان رئيس النادي سلطان العدوان قد هدد بعدم اللعب في المباراة النهائية أمام الوحدات اذا لم يتجاوب الاتحاد مع طلبه في استقدام حكام من الخارج.

وكان الاتحاد الاردني قد قرر دعوة خبير دولي لمراقبة المباراة وطاقم الحكام وسيكون على الأرجح العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العربية ورئيس لجنة الحكام الاسيوية. وعلى ان يتولى قيادة المباراة طاقم من الحكام المحليين.

وفي حالة تراجع الفيصلي عن موقفه فمن المنتظر ان تطغى الإثارة والندية على مجريات لقاء اليوم نظرا لتكافؤ قوى الوحدات والفيصلي (قطبا اللعبة في الأردن) وحرص كل منهما على تسجيل فوز معنوي على غريمه التقليدي واعتلاء سدة البطولة التي سبق للوحدات ان فاز بها (4) مرات من قبل مقابل (3) مرات فاز بها فريق النادي الفيصلي.

ولعل الصراع الميداني سيكون مثيرا بين لاعبي الفريقين للسيطرة على منطقة الوسط التي تمثل استراتيجية مهمة في فكر الجهاز الفني لكل من الفريقين. ويملك هشام عبد المنعم ومروان الشمالي ورافت علي وانس كمال في الوحدات وجمال ابو عابد وصبحي سليمان وحسونة الشيخ وجعفر حماد في الفيصلي قدرات مؤثرة في تنفيذ مهام بناء الهجمات ومساندة المهاجمين وحيث ان وسط الفيصلي اميز مهارة فنية نسبيا فان وسط الوحدات هو اميز مجهودا في الميدان. ويبقى الدور الاهم على صعيد ترجمة الهجمات الى اهداف في مرمى المنافس مرتبطا بقدرة جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش بالنسبة للوحدات ومحمد التوايهة وهيثم شبول عند الفيصلي. وتميز ثنائي هجوم الوحدات بكونه اكثر خبرة.

ويمثل دفاع الوحدات الذي يضم الرباعي الدولي يوسف العموري (الكابتن) وعبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم وعصام محمود اقوى خطوط الوحدات لكنه سيتأثر ان بقي حارس مرماه ناصور غنور يعاني من الاصابة والتي غاب على اثرها مباراتين. ولعل صلابة دفاع الوحدات ستعزز كثيرا من قدرات نجوم الوسط للقيام بالواجب الهجومي المناط به. ويدرك الجهاز الفني للوحدات الذي يقوده المدرب الوطني محمد مصطفى ان الضغط على مدافعي الفيصلي على الزعبي وايهاب نصر وراتب العوضات واحمد خليل وفراس الخلايلة.



البرازيلي رونالدو عقب تسجيله الهدف الثمين لبرشلونة في الدقيقة 89 (أ.ب)

### رونالدو ينتزع فوزا ثمينا لبرشلونة

# بايرن ميونيخ يحرز لقب بطولة ألمانيا للمرة الرابعة عشرة

لندن ـ مدريد: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

انتزع المهاجم البرازيلي رونالدو فوزا ثمينا لفريقه برشلونة عندما سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى ديبورتيفو كورونا قبل دقيقة على نهاية المباراة التي اقيمت على ملعب نوكامب امام 110 آلاف متفرج ضمن المرحلة التاسعة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وقلص برشلونة الفارق بالتالي الى نقطتين عن ريال مدريد المتصدر الذي يلعب مباراة صعبة ضد مضيفه الباسكي اتلتيك بلباو. ولم يتبق على انتهاء الدوري سوى ثلاث مراحل.

ولعب رونالدو الذي سجل هدفه الرابع والثلاثين اخر مباراة له مع برشلونة هذا الموسم قبل التحاقه بمنتخب بلاده الذي سيخوض الاسبوع المقبل مباراة ودية ضد النرويج، ثم يشارك في دورة فرنسا الرباعية الدولية من 3 الى 11 يونيو (حزيران) المقبل.

وقد تكون هذه المباراة الاخيرة في المطلق لرونالدو مع برشلونة في حال انتقل الى صفوف انتر ميلان الايطالي كما ذكرت الصحف الايطالية خلال الأسبوع الحالي.

وسنحت الفرصة الاولى امام رنالدو مهاجم ديبورتيفو لكن حارس برشلونة البرتغالي فيتور بايا كان له بالمرصاد (7). ثم دانت السيطرة لبرشلونة وسدد البرتغالي لويس فيجو كرة مرت فوق العارضة بقليل (10).

واضاع رونالدو فرصة لا تهدر عندما تهيأت الكرة امام المرمى المشرع لكنه سدد بجانب القائم الايسر (12). ثم صد حارس ديبورتيفو الكاميروني جاك سونجو تسديدة رونالدو القوية وابعدها الى ركنية لم تثمر (15)، واخرى لفيغو (40).

وصد بايا بطريقة استعراضية تسديدة مانخارين (57)، وتهيأت الكرة امام ريفالدو لكنه تعثر قبل ان يسدد فاضاع فرصة ذهبية على كورونا.

واشرك مدرب برشلونة الانجليزي بوبي روبسون المهاجم البلغاري المشاكس خريستو ستويتشكوف مكان المدافع فيرر لزيادة فاعلية خط الهجوم لكنه لم يفعل شيئا. وطرد الحكم مدافع ديبورتيفو، البرتغالي هيلدر، لمناوشته مواطنه فيجو قبل النهاية بثلاث دقائق لنيله الانذار الثاني.

وقبل نهاية المباراة بقليل تعثر رونالدو وسقط على الارض لكنه نهض وتسلم الكرة قبل ان يراوغ مدافعين وينفرد بالحارس ويسجل عن يساره وسط فرحة هستيرية في المدرجات.

ومن جهة اخرى احرز بايرن ميونيخ بطولة الدوري الالماني لكرة القدم للمرة الرابعة عشرة (رقم قياسي) والاولى منذ 1994 بفوزه على جاره شتوتجارت 2/4، وخسارة منافسه المباشر باير ليفركوزن امام كولن صفر/4 في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة اول من امس.

وابتعد بايرن بالتالي اربع نقاط عن ليفركوزن قبل نهاية الدوري بمرحلة واحدة على الملعب الاولمبي في ميونيخ وامام 63 الف متفرج. فاجأ داني شفارتس الفريق المضيف بهدف سجله في الدقيقة 17، لكن كريستيان تسيغه اراح اعصاب الجمهور المحلي بعد ثلاث دقائق فقط.

وطرد الحكم لاعب وسط شتوتغارت البلغاري كراسيمير بالاكوف في الدقيقة 23 لتعمده الخشونة، فاستغل بايرن الموقف واضاف له محمد شول الهدف الثاني في الثواني الاخيرة من الشوط الاول.

وادرك الدولي فريدي بوبيتش التعادل لشتوتغارت (51)، قبل ان يسجل الايطالي روجييرو ريتزيتيلي ومارسيل فيتيتشيك الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 65 و78. واللقب هو الثامن عشر لمدربه الايطالي جوفاني تراباتوني لكنه الاول مع فريق اجنبي. وسبق له ان قاد يوفنتوس الى الكثير من الالقاب في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات ثم انتر ناسيونالي في مطلع التسعينات.

يذكر ان يورجن كلينسمان الذي لم يحرز بطولة الدوري مع اي من الفرق التي لعب في صفوفها خاض اخر مباراة له امام انصار الفريق لانه سينتقل الموسم المقبل الى سمبدوريا الايطالي.

## رونالدو يسرق الأضواء من نجوم الفئة الأولى

سرق مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم وفريق برشلونة الاسباني رونالدو الاضواء من نجوم سيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على هامش سباق جائزة اسبانيا الكبرى المرحلة السادسة من بطولة العالم المقرر امس على حلبة كاتالونيا.

وتجمهر عدد كبير من المصورين حول رونالدو خلال مروره على مرآب السيارات المشاركة في السباق، وذكر الصحافيون المحليون ان الملك الاسباني خوان كارلوس لم يثر هذا الاهتمام الكبير خلال زيارته يوم الجمعة الماضي. يذكر أن رونالدو سجل الهدف الوحيد لفريقه في مرمى ديبورتيفو كورونا قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة اول من امس في المرحلة التاسعة والثلاثين من بطولة اسبانيا.

# أول مباراة كروية بين فريقين قبرصيين يوناني وتركي منذ 22 عاما

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء القبرصية امس ان مباراة لكرة القدم بين فريقين قبرصي ـ يوناني وقبرصي ـ تركي ستقام في نيقوسيا في يونيو المقبل وذلك لاول مرة منذ اكثر من 22 عاما. ونقلت صحيفة «سايبروس مايل» عن رئيس اتحاد كرة القدم في قبرص ماريوس ليفكاريتيس قوله ان الفريقين هما ايل ليماسول وجينتشيليا.

وهي اول مباراة تنظم بين فريقين قبرصي ـ يوناني وقبرصي ـ تركي منذ يوليو (تموز) 1974. واضافت الصحيفة ان ملعب ماكاريون الرياضي في القسم اليوناني من العاصمة سيستضيف مباراة الذهاب، في حين يحتضن ملعب اتاتورك الرياضي في القسم الشمالي من نيقوسيا مباراة الاياب. واوضح المصدر ذاته ان كل ملعب يتسع لـ25 الف متفرج. وقال ليفكاريتيس ان وفدا من اتحاد كرة القدم التقى اول من امس ممثلين عن اندية قبرصية ـ تركية للبحث في تنظيم هذا الحدث. واضاف المسؤول ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اقترح العام الماضي تنظيم هذه المباراة الودية التي لم يتم بعد تسوية «التفاصيل الاساسية والمهمة» فيها.

# فوز انجلترا على جنوب افريقيا 1/2

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تغلبت انجلترا على جنوب افريقيا 1/2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية مساء امس على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر (شمال انجلترا) امام 52767 متفرجا. وسجل روبرت لي (20) وايان رايت (75) هدفي انجلترا، وفيل ماسينغا (43) هدف جنوب افريقيا. وغاب عن انجلترا هدافها الن شيرر والحارس الاساسي ديفيد سيمان وديفيد بيكهام لان المدرب جلين هودل فضل اراحتهم للمباراة ضد بولندا السبت المقبل ضمن تصفيات كاس العالم.

وخاض حارس ليدز يونايتد نايجل مارتن اول مباراة دولية له منذ اربع سنوات وبالتحديد منذ ان خسرت انجلترا امام المانيا في دورة ديترويت الاميركية. وقام فيل نيفيل بمجهود فردي ومرر الكرة الى تيدي شيرينغهام الذي اعادها الى لي فسجل هدف انجلترا الاول. وادرك فيل ماسينغا مهاجم ليدز يونايتد السابق التعادل لجنوب افريقيا بطلة افريقيا قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين، وفي الدقيقة 75 رفع بول جاسكوين الكرة من ركلة حرة مباشرة فوصلت الى بول سكولز الذي مررها بدوره الى رايت فسجل هدف الفوز مستعينا بيده.



### كأس العالم لكرة اليد

# صعود مصر وتونس للنهائيات وخروج السعودية والجزائر

كوماموتو (اليابان) ـ رويتر: صعدت مصر وتونس للادوار النهائية لكاس العالم لكرة اليد لفرق الرجال في حين خرجت منتخبات السعودية والجزائر والمغرب من البطولة امس.

في المجموعة الثالثة فازت مصر على البرتغال 25/29 وتونس على البرازيل 15/17، احتلت مصر بذلك المركز الثاني في المجموعة بعد اسبانيا في حين احتلت جمهورية التشيك المركز الثالث وتونس المركز الرابع. وفازت اسبانيا على جمهورية التشيك 26/29.

وتتأهل للادوار النهائية اول اربعة فرق من المجموعات الاربع التي تتكون كل منها من ستة منتخبات.

وفي المجموعة الاولى فازت ايسلندا على السعودية 22/25 ويوغوسلافيا على الجزائر 24/28. واحتلت الجزائر المركز الخامس والسعودية المركز السادس والاخير، وفازت ليتوانيا على اليابان 15/24.

وتأهلت عن المجموعة ايسلندا ويوغوسلافيا وليتوانيا واليابان، وفي المجموعة الرابعة فازت كوبا على المغرب 20/35 والمجر على الصين 19/39 وروسيا على كرواتيا 20/31.

وتأهلت عن المجموعة روسيا والمجر وكوبا وكرواتيا واحتل المغرب المركز السادس.

وفي المجموعة الثانية فازت كوريا الجنوبية على ايطاليا 22/27 والنرويج على الارجنتين بنفس النتيجة وفرنسا على السويد 26/29، وتأهلت عن المجموعة فرنسا والسويد وكوريا الجنوبية والنرويج.

# الكندي فيلنوف يفوز بسباق الجائزة الإسباني

برشلونة (اسبانيا) ـ أ.ف.ب: احرز سائق فريق وليامس رينو الكندي جاك فيلنوف المركز الاول في سباق جائزة اسبانيا الكبرى في المرحلة السادسة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على حلبة كاتالونيا في برشلونة (اسبانيا) امس. وحل ثانيا الفرنسي اوليفييه بانيس (بروست موجن هوندا)، وثالثا مواطنه جان اليزي (بينيتون رينو).

واستعاد فيلنوف صدارة بطولة العالم من سائق فيراري الالماني مايكل شوماخر الذي جاء رابعا. وكان فيلنوف (وليامس رينو) اول المنطلقين في السباق امس، بعدما سجل افضل وقت في التجارب الرسمية.

وهي المرة الثامنة التي ينطلق فيها فيلنوف من المركز الاول منذ احترافه، وقد قطع اللفة بزمن 1.16.525 دقيقة اي بسرعة وسطية 222.421 كلم في الساعة وبزمن اقل باكثر من 4 ثوان عن افضل زمن سجله بطل العالم البريطاني دايمون هيل العام الماضي ومقداره 1.20.650 دقيقة.

# شيكاغو بولز على بعد خطوة من نهائي دوري السلة الأميركي

ميامي (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: بات شيكاغو بولز حامل اللقب في حاجة الى فوز واحد لبلوغ الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على ميامي هيت 74/98 ليتقدم عليه بثلاثة انتصارات نظيفة. ولم يسبق لاي فريق في تاريخ الدوري الاميركي ان قلب خسارته صفر/3 الى فوز. وقد يحسم شيكاغو الامر في مصلحته اليوم في ميامي (ولاية فلوريدا). ويسعى شيكاغو الى احراز لقبه الخامس في السنوات السبع الاخيرة بعد اعوام 1991 و92 و93 و96. وسجل مايكل جوردان 34 نقطة واضاف زميله سكوتي بيبن 21 نقطة. وبدت سيطرة شيكاغو واضحة منذ بداية المباراة وانهى الشوط الاول في مصلحته بفارق 13 نقطة (134/47). ووسع شيكاغو الفارق الى 27 نقطة بعد ان سجل له رون هاربر ثلاثية وحافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة علما بانه لعب الشوط الرابع بلاعبيه الاحتياطيين بعد ان ضمن الفوز. وسجل فوشون ليناردر 14 نقطة وزميله الونزو مورنينج.

## كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة المانيا:
احرز بايرن ميونيخ بطولة الدوري الالماني بفوزه على شتوتجارت، 2/4. وخسارة منافسه باير ليفركوزن امام كولن صفر/4. وتغلب فيردر بريمن على فورتونا دوسلدورف بهدف، وفرايبورج على شالكه بهدفين، وفاز ايضا هامبورغ على بوروسيا دورتموند بهدفين، وفاز دويسبورغ على بوروسيا مونشنغلادباخ 2/3. وخسر ارمينيا بيليفلد امام هانزا روستوك 3/1. وفاز كارلسروه على تي اس في ميونيخ بثلاثة اهداف نظيفة.

● الدوري الإسباني:
فاز برشلونة على فريق ديبورتيفو كورونا 1/صفر.
تغلب فريق انجلترا على جنوب افريقيا 1/2 وديا.

● الدوري البرتغالي:
فوز بورتو على بنفيكا 1/3

● الدوري المصري:
قلص الزمالك الفارق الذي يفصله عن الاهلي المتصدر الى نقطة واحدة بفوزه على الالومنيوم 2/3، وفاز الاتحاد السكندري على المصري بهدف وتغلب المنصورة على الكروم مهرجان 0/5.

### برانكو والسعيدي أحرزا الأهداف والمسند أعلن اعتزاله

# كاظمة كسب القادسية بهدفين وحصد كأس أمير الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

توج كاظمة بطلا لمسابقة كاس امير الكويت للموسم الرياضي بعد فوزه على القادسية بهدفين مقابل لا شيء في المباراة النهائية التي جرت برعاية وحضور امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح واعضاء مجلس الامة والحكومة وجماهير غفيرة زادت عن «15» الف متفرج معظمهم من جماهير القادسية التي خرجت حزينة لخسارة فريقها اللقب وعدم تقديمه العرض المنتظر، اما لاعبو كاظمة فقد لعبوا بثقة وجدية واصرار من اجل الفوز لاهدائه الى كابتن الفريق صالح المسند بمناسبة اعتزاله اللعب بعد المباراة النهائية لكاس امير الكويت. وقد لعب الفريقان بطريقة متشابهة هي 2/5/3 ولكن اختلف التنفيذ تماما حيث ضاع خط وسط القادسية بسبب بحثهم عن صانع الالعاب عبيد الشمري في كل الكرات التي وصلت اليهم لصنع الاهداف بالرغم من الرقابة الصارمة التي فرضت عليه بعكس خط وسط كاظمة الذي كان أحد نجوم المباراة وشكل خطورة دائمة نتيجة حسن تصرفهم في الكرة وعدم الاعتماد على لاعب معين. اما خطا الهجوم فقد كان ثنائي القادسية حمد الصالح وعلي بوسويهي بعيدين عن بعضهما البعض واعتمد كل منهما على وصول الكرة اليه بينما كان لثنائي هجوم كاظمة اكثر خطورة وسجلا هدفين الاول برانكو البرازيلي والثاني نهار السعيدي.

جاء الشوط الاول هادئا بسبب تركيز الفريقين على الناحية الدفاعية وكانت سيطرة كاظمة اكثر وتحركات لاعبيه افضل بسبب اعتمادهم على التمرير المباشر، وكاد عبد الحميد العسعوسي ان يحرز هدفا مبكرا عندما تلقى تمريرة خلف الدفاع انفرد على اثرها بالمكيمي حارس القادسية وسدد الكرة في الآوت ثم اتبعه البرازيلي برانكو بكرة مشابهة سددها ايضا في الآوت.

اما القادسية فقد احتفظ لاعبوه بالكرة اكثر من اللازم واعتمدوا على سرعة حمد الصالح وبوسويهي في الهجوم ولكنهما لم يفعلا شيئا نتيجة اجادة دفاع كاظمة مراقبتهما. وقد انتهى الشوط الاول بتقدم كاظمة بهدف سجله برانكو بذكاء في الدقيقة 43 عندما انفرد بالمكيمي ولعب الكرة من فوقه لحظة تقدمه لملاقاته.

وفي الشوط الثاني توقع الجميع ان يتحسن أداء القادسية خاصة بعد ان لعب باترسيو بطريقة 3/4/3 ولكن استبسال دفاع كاظمة وخاصة يوسف دوخي والحارس خالد الفضلي منع القادسية من احراز اية اهداف. وفي الدقيقة 75 ومن هجمة مرتدة لكاظمة انطلق بها نهار السعيدي من ناحية اليمين وسددها ارضية على يمين المكيمي محرزا هدف الاطمئنان لكاظمة. وحاول القادسية الضغط على كاظمة في الدقائق الأخيرة محاولا احراز اهداف ولكن دون جدوى لتنتهي المباراة لصالح كاظمة ويتوج بطلا للمرة الخامسة في تاريخ المسابقة. وقد قام أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بتسليم لاعبي كاظمة والقادسية والسالمية الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ثم سلم كابتن كاظمة صالح المسند الكاس.

العـــدد 6754 - الاثنين 1997/5/26 ● No. 6754 - Monday 26/5/1997

## أدب النكسة ما له وما عليه

في هذه الحلقة من ملف «أدب النكسة ما له وما عليه» تتضارب الآراء، وترفض بعض الاسماء الأدبية الاعتراف بوجود شيء اسمه أدب حزيران في حين ترى فئة اخرى انه صار الطابع الغالب على الأدب. ولأن المسألة ليست في اطار الشعر وحده ولا الرواية وحدها تقدم المسرحيون لشرح قضيتهم فقد كانوا بحق خير من استجاب للنكسة بعشرات الأعمال، ثم جاءت السينما لتكمل ما عجز عنه المسرح ووصلت المأساة الى لوحات الفنانين التشكيليين الذين يعترف بعضهم ان معظم اللوحات التي تم انتاجها عن موضوع النكسة افتقرت الى العمق الكافي الذي يجعل منها فنا حقيقيا وهذا حال العديد من الفنون الأخرى، فقد تم ارتكاب عشرات المذابح الفنية بحجة الكتابة عن القضية لكن جميع تلك الكتابات الرديئة ذهبت ادراج الرياح ولم يبق منها إلا ما يستحق البقاء وهو قليل باعتراف الأغلبية. وفي ما يلي اراء جديدة من مختلف الاقطار ومختلف الفنون.

### هذا اليوم في التاريخ
إعداد فتحي صفوة

26 أيار (مايو)

## شارل دباس أول رئيس للجمهورية اللبنانية

في مثل هذا اليوم قبل 71 عاما، أي في 26 أيار (مايو) سنة 1926، انتخب شارل دباس اول رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب الفرنسي.

كان لبنان في العهد العثماني متصرفية على رأسها متصرف مسيحي كاثوليكي تعينه الدولة العثمانية من غير اللبنانيين، بموافقة الدول الأوروبية الخمس (بريطانيا وفرنسا وروسيا والنمسا وبروسيا) وعلى اثر انهيار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى اقر مجلس الحلفاء الأعلى في مؤتمر سان ريمو الانتداب الفرنسي على لبنان. وعين الجنرال غورو قائداً أعلى للجيش الفرنسي ومفوضاً سامياً في سورية ولبنان. وفي 31 آب (اغسطس) سنة 1920 اصدر الجنرال غورو مرسوما بضم بيروت والبقاع ومدن طرابلس وصيدا وصور وملحقاتها الى «متصرفية» جبل لبنان، وجعلها جميعا دولة واحدة، وأعلن قيام «لبنان الكبير» دولة مستقلة (كذا) تحت الانتداب الفرنسي. وفي اذار (مارس) سنة 1922 انشأ غورو مجلسا تمثيليا للبنان الكبير لتنتخب اعضاؤه بالاقتراع الشعبي، وانتخب «حبيب باشا السعد» رئيسا له.

وفي سنة 1925 عين «هنري دي جوفينيل» - عضو مجلس الشيوخ الفرنسي - مفوضا ساميا في سورية ولبنان. فاهتم باقامة نظام دستوري في لبنان، حاول ان يجعله برهانا على حسن نية فرنسة كدولة منتدبة. فكان اول ما قام به ان دعا المجلس التمثيلي الى الانعقاد لسن دستور للبلاد، وبذلك تحول «المجلس التمثيلي» الى «جمعية تأسيسية». وفي 23 أيار (مايو) وافقت «الجمعية التأسيسية» على نص دستور أصبح «دولة لبنان الكبير» بموجبه «الجمهورية اللبنانية». كما نص الدستور على تأسيس مجلس للشيوخ يتألف من 17 عضواً ينتخبهم المفوض السامي من أعيان البلاد. وعقد المجلسان جلسة مشتركة لانتخاب اول رئيس للجمهورية اللبنانية، ورشح المفوض السامي المحامي والصحفي الارثوذكسي شارل دباس للرئاسة. وعهد شارل دباس بعد انتخابه الى «اوغست اديب باشا» بتأليف أول وزارة في عهد الجمهورية.

ولد شارل دباس في دمشق في الثلث الاخير من القرن الماضي. وانتقل بعد دراسته الثانوية الى الاستانة ثم غادرها الى باريس حيث اشتبه الاتراك بنشاطه الموالي لفرنسة. وفي باريس انضم الى المطالبين بفصل لبنان عن السلطة العثمانية، واكمل دراسة الحقوق. وتزوج من ممرضة فرنسية تدرس التمثيل اسمها مارسيل برونفار، وعاد معها الى بيروت. وكانت قد ظهرت في بيروت حركة جديدة باسم «جماعة الاصلاح» تضم الشيخ احمد طبارة (من شهداء 6 أيار) ومختار بيهم، وأبو علي سليم سلام (والد الرئيس صائب سلام). واصدرت هذه الجماعة جريدة باللغة الفرنسية اسمها «لا ليبرتيه» أي «الحرية». وعهد بتحريرها الى المحامي الشاب شارل دباس لاجادته اللغة الفرنسية وبلاغته فيها.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى، واشتد ارهاب جمال باشا في سورية ولبنان، اختفى شارل دباس من الساحة اللبنانية وسافر الى مصر، ومارس المحاماة أمام المحكمة المختلطة فيها ثم عاد الى بيروت بعد الحرب، وعين معاونا للمستشار القضائي الفرنسي. فمديرا للعدلية سنة 1920 ثم عضوا في مجلس النظار سنة 1925، وأخيرا انتخب رئيسا للجمهورية. وقد جددت رئاسة شارل دباس في سنة 1929، وبعد تعليق الدستور في لبنان بقي رئيسا للجمهورية بالتعيين بناء على طلب المفوض السامي من أيار (مايو) سنة 1932 حتى استقالته في كانون الثاني (يناير) سنة 1934 وبعد استقالته عين نائبا في المجلس النيابي ثم رئيسا لمجلس النواب.

اختير شارل دباس رئيسا للجمهورية لانه كان شخصية محايدة خارج نطاق الخصومات، واداريا حازما يعود اليه الفضل في تنظيم القضاء اللبناني وشؤون المحاماة، ورجلا متكتما يعمل بصمت، وكان احترام القوانين في طبعه، وكثيرا ما قال للمقربين اليه وهو رئيس للجمهورية: «انا ما زلت موظفا. في العدلية كنت موظفا عند الحكومة اللبنانية، وفي رئاسة الجمهورية انا موظف عند الشعب اللبناني».

وقد عرف بالنزاهة المطلقة والحزم، وكان لا يضعف أمام المغريات ولا يحتمل المساس بالقوانين مهما كانت الأسباب، شديد المحافظة على المواعيد. وبلغ من حزمه ذات مرة حينما كان ناظراً للعدلية انه تلقى معلومات تفيد ان قاضيا اسمه مخيبر حيدر كان يلعب «البوكر» فلم يستدعه اليه في السراي، ولا اتصل به، بل ارسل اليه برقية سأله فيها «هل صحيح انك تقامر» وكان القاضي صادقا فرد عليه ببرقية تقول: «نعم يا سيدي، اني أحيانا ألعب القمار، واتخذ شارل دباس هذه البرقية اعترافا كافيا، وعزل القاضي عن منصبه.

في بداية سنة 1935 استقال شارل دباس من النيابة، وسافر الى باريس، وفيها توفي بعد مرض قصير وظهر انه بعد جميع المناصب التي شغلها لم يخلف لزوجته شيئاً. وهذا ما حمل الرئيس فؤاد شهاب في نهاية الخمسينات على تخصيص ألف ليرة شهريا لارملته مارسيل برونفار، فقبضت هذا المرتب مرة واحدة، ثم ماتت.

الشرق الأوسط تسأل المثقفين العرب عن أدب النكسة (3 من 7)

# مذابح فنية باسم الدفاع عن القضية

القاهرة: من جمال القصاص ورضا العربي
بيروت: من سوسن الأبطح
الرباط: من سعيدة شريف
عمان: من مازن حجازي



عز الدين المناصرة — ديزي الأمير — علي أبو شادي

● عز الدين المناصرة: لقد ظل الأدب متوهجا رغم الهزيمة ● ديزي الأمير: انشغلنا عن القضية بمسألة استقالة الزعيم ● سعيد الناجي: جرعة السياسة والايديولوجيا زادت في المسرح العربي ● علي أبو شادي: السينما العربية غابت عن الهزيمة وكأنها غير معنية بها ● محمد القاسمي: مرحلة النكسة لم تنتج فنا تشكيليا ذا عمق

يقول الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة:

اولا انا ضد ربط الأدب ميكانيكيا بالاحداث السياسية التاريخية المفصلية ولكن بالتأكيد لا يمكن ان تمر هذه الاحداث دون تأثير معين حتى لو زعمنا عكس ذلك، ان اجمل قصائد الشعر الحديث ولدت بتأثير من هذه الاحداث الكبرى ومع هذا فهناك اطنان من هذه القصائد ذهبت مع الريح. والسؤال الجوهري هو لماذا بقيت اجمل القصائد ولماذا ذهبت اطنان القصائد مع الريح؟ لقد بقيت قصائد نزار قباني وادونيس والماغوط ومحمود درويش وعز الدين المناصرة وسميح القاسم وامل دنقل وعبد المعطي حجازي وصلاح عبد الصبور ومحمد الفيتوري وخليل حاوي وفدوى طوقان وغيرهم.. قصائد هؤلاء الشعراء حفظها مئات الآلاف من الفقراء وما زالوا يرددونها حتى الآن فلماذا بقيت قصائد هؤلاء؟؟ اعتقد جازما ان السبب يعود الى «درجة الشعرية العالية» فيها حتى وصلت الى تخوم العالمية. اما لماذا ذهبت اطنان من القصائد مع الريح؟ فاعتقد جازما ان هذه القصائد الشعاراتية تسترت بالقضايا المقدسة الكبرى دون ان تستطيع امتصاص هذه القضايا بعمق شعري.

وبطبيعة الحال ولدت روح المقاومة الأدبية العربية بتأثير كارثة حزيران التي عشتها عندما كنت اقيم في القاهرة (1964 - 1970) كما ظهرت اجمل الأعمال المسرحية في مصر آنذاك. ومن يستطيع ان ينكر مسرح الكاتب السوري سعد الله ونوس وروايات غسان كنفاني واميل حبيبي وحليم بركات وجمال الغيطاني ويوسف القعيد وحنا مينه وعبد الرحمن منيف وغالب هلسا وغيرهم؟

ولمن يريد ان يعرف الفرق بين ادب ذلك الجيل والأدب الحالي فعليه ان يعترف ان العقيدة العربية الحديثة قد اصبحت اكثر صفاء الآن. ولكن هذا الصفاء قد جاء على حساب القارئ - الجمهور. لقد طفشت قصيدة النقد الحالية الجمهور الى درجة الابتعاد الكلي عن الشعر بينما كان الماغوط مثلا له قراء يتابعون قصائده النثرية. وقد كانت التعددية الشعرية سائدة بين الشعراء فلكل شاعر نكهته الخاصة به. اما الآن فنحن نقرأ قصيدة واحدة طولها آلاف الكيلومترات تتميز بالركاكة اللغوية والسهولة انا اعتقد ان الديمقراطية في ظل حركة التحرر العربية العتيقة كانت اكثر عمقا وبساطة.

لقد كان الأدب متوهجا حارا لا يدعي الادبية الخالصة مع انه يمتلك درجة عالية من الادبية. اما الآن فنحن نعيش مرحلة «الصقيع الأدبي الجميل» كاليتامى بدون جمهور.

لكن اسئلة، انطلقت من الخراب السياسي ولم تكن موضوعية، فقد قررت النتائج مسبقا. بصراحة، لا يوجد ادب يدعى ادب حزيران، لكن ما يبقى هو الشاعر/الشاعر.

### الهزيمة والزعيم

اما القاصة العراقية ديزي الأمير فتعتقد ان أدب ما بعد نكسة حزيران ظهر فجأة وعم كل انواع الفنون الأدبية من شعر وقصة ورواية ومقالة وخطب. قسم كبير منه نبع من الفترة التي خاطب فيها جمال عبد الناصر الجموع الغفيرة المذهولة بهول ما حصل وخاصة عندما اعلن تنحيه عن الحكم وتحمله المسؤولية كاملة. كانت ردة فعل الشعب العربي خائفة، حزينة، فصارت استقالته القضية الأولى للعرب. ومع انهم كانوا وما يزالون عربا، وكأنما كان الأمر تذكيرا لهم بهذا الانتماء الذي صار مرتبطا بوجود الزعيم العربي المتحمس.

عندما تراجع الرئيس عبد الناصر عن تنحيه عن الحكم وعاد يتحمل المسؤولية، هلل الناس وفرحوا وساروا في مسيرات في انحاء الوطن العربي بحشود تبشر بعودة الزعيم الى مكانته. وفي هذه العودة ارتاح الناس، وكانت صرختهم «حنحارب»، «حنحارب»، وهذا ما كتبوه ايضا. وما أراح الناس، الى حد ما، من تأثرهم النفسي والقومي، احسوا بالارتياح والاطمئنان، ولم يذكر احد، كيف وماذا حدث خلال تلك الايام القليلة وكأنهم استعادوا أراضيهم التي خسروها، لم يسألوا كيف يمكن استرجاعها. وامتلأ نتاج الأدباء والكتاب الأول بعواطف وانفعالات وصراخ وهجوم. فقد كان كافيا ان يعلن الرئيس عبد الناصر عودته لتحمل المسؤوليات الجسام. وصار لزاما ان يكتب الكل عن القضية الفلسطينية كأنها ستحل قريبا.

وحملوا كل الجهات العالمية مسؤولية سبب النكسة. النتاج الأدبي عن القضية الفلسطينية تكتبه اقلام عربية في كل الاقطار، وخطها العام هو التفاؤل والفرح الممزوجان بخط عام آخر هو اللطم والندب والتقريع والقاء اللوم على اي طرف يختارون. وصار جواز مرور الأديب المبتدئ الى تكريسه اديبا. طغت القضية الفلسطينية على كل ما عداها من هموم الأمة العربية التي تخطاها الهم الفلسطيني الشاكي الباكي، المتهم كثيرين باسباب للفشل الذي آلت اليه حاله. تلك كانت الحالة العامة الشاملة للأدب وتفاعل الشعب العربي بكل فئاته ومن كل اقطاره في هذا النتاج حتى صار من لا يكتب عن هذه القضية يسأل بشك عن سبب عدم كتابته عنها.

في هذا الخضم نسينا مشاكلنا الكثيرة المهمة جدا على صعيد الانسان العربي التي تفادى رؤساؤه الذين توالوا على الحكم بانقلابات او ثورات فلجأوا الى اسكات المواطنين عن رؤية ما يجري في بلدانهم من احكام قمعية، فأشغل الشعب. وصار الحديث عن القضية الفلسطينية هو المشجب الذي تعلق عليه الهموم الداخلية الخاصة بكل قطر لا ترى غيرها، لانها مغطاة بهذا الهم العربي القومي الكبير، وهو فلسطين. صارت الأقطار العربية تتلاقى في مؤتمرات خاصة بهذا الموضوع مع سكوت مطبق عن الهموم الداخلية المرعبة، لانها مؤجلة الى ما بعد تحرير فلسطين.

وبدأت الحرب في لبنان، ودامت ما دامت من سنوات طوال، وكتب كثيرون عنها لكن لم ينس احد القضية الفلسطينية التي حلها هو سر مفتاح الحل للبنان، برأيي، وخاصة بعد خروج المقاومة الفلسطينية، من الأراضي اللبنانية التي كانت تنفجر بكل انواع الجرائد المحلية والمستوردة. عندما اعلن انور السادات استعداده لزيارة القدس لعقد صلح مع اسرائيل لم يصدقه احد. وهذا زاد الاهتمام بالقضية الفلسطينية. وعادت الى الواجهة، ولكن بشكل آخر. اذ اضيفت الى ما كان موجودا انقسامات في صف المقاومة وبالتالي انقسامات بين الحكومات العربية، منها ما هو معلن وآخر متكتم عليه. الكتاب في هذه الفترة هاجموا السادات هجوما عنيفا وشديدا واصفينه بالخيانة العظمى، وضعفت مصر دبلوماسيا في الاقطار الأخرى، واستمر الهجوم على السادات وعلى مصر الى ان اغتيل السادات. فعاد الكتاب يكتبون مهللين فرحين بالقضاء على من خان قضيتهم.

الآن وقد عرض مشروع السلام في الشرق الأوسط وتبنته كل الأقطار العربية المتاخمة لفلسطين وتعدى الأمر هذه الاقطار الى اقطار اخرى، ترى في السلام الغاية الفضلى للعودة الى الحياة الطبيعية في هذه المنطقة المهملة، وتبنت كل الاقطار العربية مشروع السلام، كل حسب نظرته القومية للأمر. ولكن مهما كانت النظرة فكلها تنصب على فكرة ارجاع الأرض مقابل السلام. الكتاب لم يتوقفوا عن ابداء آرائهم المتفاوتة، المتباينة، المتغيرة، المتبدلة حسب الظرف الذي يريده الكاتب لنفسه ماديا ومعنويا.

نعود الى نكسة حزيران التي خسر فيها العرب كل هذه الأراضي التي يحاولون الآن استرجاعها في مفاوضات السلام، لذلك اقول اما كان يجب ان نسمي نكسة حزيران نكبة لانه وبعد مرور ثلاثين سنة على تلك المصيبة فالأمور ما تزال عالقة.

وجاءت حرب الخليج لتقضم ما تبقى من ود ووفاق بين الأقطار العربية. اتهامات كثيرة متبادلة، وقطع علاقات دبلوماسية، وتحريم على فرد عربي زيارة قطر عربي آخر. فالحدود مغلقة واقعيا ونفسيا بين الاقطار التي نسميها الوطن العربي، وسنبقى نسميها هكذا لأن هذا هو الواقع الحقيقي، والأمل الوحيد في استرجاع التعاون والتآزر في هذه الأرض العربية الواسعة المملوءة من خيرات الطبيعة وبالمواطنين المخلصين الجادين في ازالة الحواجز بين النفوس والأراضي. ولا أرى ان الامر يخف بل هو يشتد قسوة وحدة. فماذا يكتب الأديب، هل يهاجم الأقطار التي تقف ضد بعضها البعض ام يدعوها الى التفاهم والمحبة. ومن يسمح له بالحديث عن الشعب العربي الموزع بين عشرات الدول؟

لقد تحمل الشعب العربي هموما، ليس هو سببها ومآسي ليس هو من اوجدها، ولكن الحكومات في العالم كله. الشعب لا يستطيع البوح واعلان همومه، فعاد يكتب عن هموم من يعملون بالقضية الفلسطينية.

كتب ادباء كثيرون عن هذه الأمور، ولكن بصورة رمزية خوفا من اعلان حقائق لا يحق لها ان تعلن. وهكذا تبقى القضية الفلسطينية هي الأولى والأهم في ما يكتب. ونتمنى ونصلي ونرجو ان تحل هذه القضية ليتسنى لبقية الهموم العربية ان تظهر وتذكر في كتابات المفكرين والمبدعين، حينما يصبح لهم الحق ان يكتبوا بما يحسون وما يتألمون ويعانون.

الابداع العربي خلا من الحديث عن الوضع السياسي المسيطر على الشعب.

وسنسأل بعد ثلاثين سنة عن ادب النكسة الحزيرانية، ولم نعترف بعد انها كانت نكبة ولا تزال قائمة.

### مسرح الهزيمة

ويتحدث الناقد المغربي سعيد الناجي من كلية الآداب بفاس، عن مسرح الهزيمة ويقول: منذ أواسط السنوات الستين بدأت ساحة المسرح العربي تعرف جدالا حول بعض القضايا النقدية المرتبطة بمسألة البحث عن مسرح ذي خصوصية عربية مختلف عن المسرح الغربي ومعاييره الجمالية، وكانت تلك الجدالات قد اثارت الحديث حول مدى وجود ظاهرة مسرحية عند العرب القدامى، والآراء المختلفة التي افرزها هذا الحديث معروفة، منها ما ذهب الى التسليم بوجود مسرح عربي قديم ومنها ما رفض ذلك معتبرا المسرح ظاهرة ابداعية حديثة، ومنها من قال بوجود ظواهر ما قبل مسرحية.

ستكون هزيمة 1967 من الأحداث الحاسمة التي ستلقي بظلالها على اشكال التداول الثقافي في العالم العربي، وستثير بذلك اسئلة تتصل بمشروعية الاشكال التعبيرية الادبية والفنية في تكثيفها لرؤية الانسان العربي للعالم بديهي ان ظلال الهزيمة لم تشمل فقط الاشكال الثقافية والادبية، بل غمرت مجالات السياسة والاجتماع والتاريخ والاقتصاد.. لانها ظلال افرزها تطور التاريخ نحو هزيمة صعب على الجميع قبولها، فهي هزيمة الحق امام الباطل وهزيمة العدالة امام الاغتصاب، ولهذا كان من الصعب تفسيرها وتبريرها.. وهذا ما جعل الآداب والفنون تكون صدى للاحساسات العامة بالذهول، والهزيمة بعد هذا كله كانت دليلا على انكسار صورة الذات في الوعي العربي، وحدوث الشرخ بين الماضي التليد والحاضر المهزوم والمتكسر.. هذا قاد إلى تفجير الاسئلة المتصلة بوضعية الانسان العربي في التاريخ، وبين الشعوب، وبقدرته في معرفة الذات ومواجهة الآخر.. ومن هنا كان المسرح، وما عرفه من قضايا جمالية ونقدية، ضفة صالحة لتداول التفكير في الخصوصية العربية، وفي طبيعة المرحلة التاريخية، وفي العلاقة بين الذات والآخر.. ولعل تطورات المسرح العربي بعد الهزيمة كافية للتدليل على ما نذهب إليه.

وهكذا، فإن الهزيمة وما ترتب عنها من أسئلة تعبر عن قلق الوجدان العربي، ستزيد من الحدة التي طرحت بها قضية البحث عن نظرية مسرحية عربية خاصة، لأنها قضية انبنت على أساس الصراع بين الأنا والآخر، والهزيمة كانت نتيجة طبيعية لصراع بين الأنا العربية والآخر الغربي، لكن على مستوى آخر، مستوى سياسي وعسكري، ومن ثمة اثيرت الكتابات النقدية في المسرح العربي إلى الحفر في الأشكال الثقافية العربية القديمة.

وللقارئ لكتابات يوسف ادريس وعلي عقلة عرسان وعلي الراعي وغيرهم من رجال المسرح سيتأكد من مدى رغبة هؤلاء في الكشف عن أثر - ولو وهمي - للمسرح في الثقافة العربية القديمة. على مستوى الكتابة الدرامية، ستتجه نصوص المسرح العربي وكذا تجاربه، إلى التركيز على المناحي السياسية والايديولوجية التي تلف الحياة اليومية للانسان العربي، وتستبد بطبيعة المرحلة التاريخية. ذلك أن الهزيمة السياسية ستقود الكتابة المسرحية إلى الخوض في طبيعة الواقع السياسي، وإلى الارتهان بالاسئلة الايديولوجية التي تبحث عن معرفة التركيبة السياسية والاجتماعية التي افرزت الهزيمة. ومن هنا طغى الصوت السياسي على الكتابة المسرحية، وامتلأت الكثير من النصوص بالشعارات السياسية، وصاغ الكتاب المسرحيون في كتاباتهم أحلاما ومتخيلات لتجاوز انهيار الواقع العربي سياسيا واجتماعيا. ومن اللافت للنظر أن المسرح العربي، بفعل هذا الانغماس في حماة الاشكالات والاسئلة السياسية، اضحى مسرحا سياسياً، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، تنعكس فيه الاحداث السياسية الجارية (مسرح التحريض)، ويتناول القضايا السياسية الكبرى (المسرح السياسي)، ويفكر في التاريخ (مسرح التاريخ)، ويبحث عن دفع المتفرجين إلى التفكير في قضاياهم السياسية والاجتماعية (مسرح التسييس).

لقد بدأ المسرح العربي الحديث في اواسط القرن التاسع عشر داخل انبثاق مشاريع النهضة وتطورها، واستمر متفاعلا معها في توجهها من الطابع الاجتماعي الى الطابع السياسي الذي أعلت من شأنه هزيمة 1967. وبناء عليه توجه المسرح العربي توجها سياسيا بعد الهزيمة، ظهر ذلك في مسرح التسييس مع سعد الله ونوس، والمسرح السياسي عند عز الدين المدني ويوسف العاني والفريد فرج ومحمد مسكين ومسرح الهواة بالمغرب. وكان من الطبيعي أن تحتل نظريات المسرح السياسي في الغرب الحظوة عند المسرحيين العرب خاصة منذ نهاية الستينيات، وبالأخص نظرية المسرح الملحمي لبرتولد برشت، حيث تلقن اغلب المسرحيين العرب كتابا ومخرجين، مبادئها وجمالياتها مثل التغريب وتكسير الاندماج، وإدماج الاغاني في المسرحية، وتقسيم الحكاية إلى حكايات صغيرة مستقلة واستعمال العناوين.. وغيرها من مبادئ المسرح الملحمي التي تضمن تناولا عقلانيا لمواضيع سياسية راهنة، تدفع بالجمهور إلى التفكير في واقعه الاجتماعي والسياسي. وكان الطابع الثوري والجديد للمسرح الملحمي في تاريخ المسرح الغربي عاملاً مساعداً على استقبال المسرح العربي الحديث لها وعلى مستوى آخر اتجهت الكتابة الدرامية العربية إلى استثمار معطيات النص التراثي شكلا ومضمونا، حيث وقع تكثيف العودة إلى التراث وتجارب الماضي.

وقد تعامل المسرح العربي كذلك مع اشكال الفرجة الشعبية من حلقة وسامر وقوال وبساط.. وغيرها محاولة منه استيعاب التراث بشكله الشفوي والمكتوب مراهنة على التواصل مع الجمهور بكل فئاته ومشاربه. وإذا كانت العودة إلى التراث واستلهامه مسار سلكه المسرح العربي منذ بدايته مع مارون النقاش من خلال مسرحية «أبو حسن المغفل» فإنه بعد الهزيمة سيعرف أبعاداً أخرى، تمثل أهمها في تضمينه عمقا سياسيا واضحا يتجاوب مع مستلزمات الحاضر السياسي. ولهذا لم تكن العودة إلى التراث عودة عقلانية تفجر إمكاناته الجمالية بقدر ما كانت استلهاما لحكايات وشخصيات عرفت بتحررها أو ثورتها أو صمودها.. وذلك من أجل اتخاذها قالباً يتم فيه تفريغ مشكلات الحاضر.. ولهذا كذلك تشابهت الكثير من نصوص المسرح في استلهام التراث إلى درجة افقدتها الخصوصية.

ولم يكن المسرح وحده وريث لعنة الهزيمة، لقد انتشرت ظلالها على كافة الأشكال التعبيرية العربية، من شعر وقصة ورواية.. وفيما ساد الصوت السياسي الشعاري في القصيدة، نابعا من إحساس حاد بالهزيمة والانهيار، ستتجه الرواية العربية إلى كتابة الخيبة، حيث ستسيطر عوالم الهزيمة والفشل والانهيار على فضاءات الرواية العربية، وستكون أغلب الشخصيات الروائية شخصيات إشكالية باحثة عن قيم أصيلة في عالم منهار. ظهر هذا جليا في روايات مثل «ثرثرة فوق النيل» لنجيب محفوظ و«وليمة لأعشاب البحر» و«الزمن الموحش» لحيدر حيدر، و«رامة والتنين» لادوارد الخراط وغيرهم.. ونستطيع تبين أثر الهزيمة والخيبة على الكتابة السورية العربية، رواية وقصة ومسرحاً، من خلال تتبع ملامح البطل فقط إذ يكثف الفشل والانهيار والاحباط.

هل استطاع المسرح العربي تجاوز أصداء الهزيمة والتعثر؟ من الصعب التسليم بهذا لسبب بسيط هو أن أغلب التجارب المسرحية العربية تعيش التعثر والتوقف وإذا كان البحث عن خصوصية المسرح العربي قد خف الآن، فإن سلطة الصوت السياسي ماتزال حاضرة في المسرح العربي. وإذا كانت هزيمة 1967 شكلت استثناء فجر قلق الأمة على مصيرها، فإن توالي الهزائم والنكسات جعل من وعي الهزيمة قاعدة، واضحت الهزيمة التي تلف العالم العربي ليست هزيمة سياسية او عسكرية، وإنما هزيمة تاريخية يحتاج تجاوزها إلى تحولات اعمق بكثير مما كنا نتصور. وتظهر هذه الهزيمة التاريخية في الهيمنة الغربية على التداولات الاقتصادية والثقافية والتواصلية في العالم بأسره.

داخل هذا المشهد المأساوي تصالحت الكتابة العربية مع الهزيمة، واضحت نغمة الفشل والخيبة حاضرة في اغلب الاجناس الادبية.

### جماعة السينما الجديدة

وعن ملامح سينما النكسة والقضايا التي عالجتها في سياق واقع النكسة يقول الناقد السينمائي ورئيس هيئة الرقابة على المصنفات الفنية في مصر علي ابو شادي: السينما كلها - على الاطلاق - لم تكترث لشيء بهذه المسألة لانها سينما غائبة ومغيبة، بعد خمس سنوات نجحت «جماعة السينما الجديدة» في عمل فيلم «اغنية على الممر» سنة 1972 لعلي عبد الخالق، وهو الفيلم الوحيد الذي يتكلم عن الحرب وعن 1967 وعن حرب الاستنزاف. اما غير ذلك فكان نوعا من الاستثمار التجاري عن حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، وما بين الحربين كانت السينما بعيدة تماما عن هذه المسألة وتصنع افلامها العادية مشغولة بقضايا وهمية، ولا استطيع القول بوجود سينما النكسة او الهزيمة، لأن السينما لم تعبر عنها ولم تلتفت اليها أصلا.

وبمراجعة الأفلام الموجودة لهذه الفترة نجد ان السينما التجارية الرخيصة دون تغيير يذكر في ما قبل أو بعد النكسة، حتى أفلام 1971، وبغياب القطاع العام عن القيام بهذه المهمة ضاعت آخر بوصلة حقيقية لاستعادة السينما دورها في الواقع المصري. يوسف شاهين اخرج فيلم «العصفور» وفيلم «الابن الضال» بعد النكسة كمحاولة لقراءة الواقع في ظل الاشتراكية، اما «العصفور» فهو محاولة لتحليل اسباب الهزيمة لكنه عرض بعد 73، «عودة الابن الضال» بعد 1976 كان قراءة للواقع المصري ما قبل 1970 وما بعدها، ومحوره الاساسي موت عبد الناصر، فالمسألة ليست سينما عن الهزيمة أو انعكاساتها على الواقع، هذا يمكن ان نجده في الأدب بوضوح أما السينما، حتى لدى يوسف شاهين، كانت تشكل آخر البحث عن الأسباب وكل حسب هواه وتوجهه وقد تم استثمار الأسباب للتشهير بالعهد الناصري. وعند الكلام عن الهزيمة لا بد أن يصب الكلام في هذه السنوات الست من 67 حتى 73. أما ما بعد ذلك فتأتي مرحلة مرتبطة بما هو أكبر من الهزيمة، بالتحول الكامل في المجتمع.

ويقول ابو شادي: لنا اعتبر ان السينما، ولو انها فن جماهيري التلقي فيه مباشرة، لم يقترب من منطقة الهزيمة بشكل حقيقي، ربما هذا شيء وارد، ربما كان المحظور والرقابة الاقتراب أو الرأي الحقيقي، في هذه المسألة، وهذا ما تعرض له فيلم مثل «العصفور» وهو ان الجبهة الداخلية كان انهيارها سببا في الانهيار العسكري، والرقابة منعت اي كلام عن القهر والتعذيب والعنف والانهيار الداخلي 1971، وتم منع عرض «العصفور» وأفلام اخرى، وكانت المسألة ببساطة ان الناس لم تكن تتكلم بشكل فيه وضوح او نزاهة في التعامل مع هذه المسألة فمن يحاول ان يتعرض لها يلونها بموقفه الشخصي، هناك سلبيات في الجبهة الداخلية ليس لها دخل اساسي في 1967، ولا يمكن تجاهل دور القوى الخارجية في حرب مشروع النهضة القومي والثورة، فلجتزئه المسألة وتحويلها الى «تعذيب» و«قهر» هو السبب، كما ان ذلك ليس شريفا وضد معيار الصدق في الفن، فمن يقول ان الأسباب متعلقة بالداخل فقط دون النظر للخارج، فمعنى ذلك ان المعطيات الأساسية غير مرضية، ومن هنا تكون السينما على مستوى الحدث الحقيقي، وكانت ضعيفة، كما ان غياب من يسمى بالمفكر السينمائي المؤرخ كانت نتيجته غياب الأعمال الحقيقية التي تناقش ذلك بعمق كاف.

### النكسة قبل النكسة

وعن سؤال ماذا بقي من ادب النكسة يقول الفنان التشكيلي المغربي محمد القاسمي: بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967، حدثت ردود فعل كثيرة على مستوى الفن بصفة عامة، منها رد فعل حنيني بكائي نبي مرضي، في جل التظاهرات العامة له. في الواقع، لم تنتج المرحلة شيئا اساسيا على مستوى العمق، وعلى مستوى الانخراط في العالم او التحديث والحداثة. فجل التجارب بقيت تستلهم او تردد اللغة السابقة مضافا إليها البكاء. جل التجارب استمدت تقنياتها من مفهوم مدرسة الفنون الجميلة، بحيث لم تأت بثورة بحجم المأساة، لا على المستوى التقني ولا على مستوى التحول الجذري.

الغريب هو ان النكسة لم تترك اثرا كبيرا ولا ميزة خاصة على مستوى الابداع، ولم ندخل بها في أراض مغايرة. لم ندخلها بعقلية فلسفية تأملية أو عقلية المقاومة، وربما أهم شيء بالنسبة للنكسة هو أن العرب اكتشفوا أنهم كانوا يعيشون النكسة قبل النكسة ويضيف: رغم بعد المسافة عن بقعة «الصراع»، فالفن الحديث في المغرب عرف ردود فعل كثيرة في التعبير عن المأساة وعن الوضعية العربية بصفة عامة. فالفنانون كانوا يحاولون المزج بين الذاتي والواقعي في نفس الوقت هذا مع محاولة عدم السقوط في الشعارات السياسية، والالتحام بالشكل بشكل أعمق محاولة الخروج من تجربة الأمل بشيء ايجابي، ومحاولة الهروب من سياسات الرخويات وتفكير الزواحف.

وبالنسبة لي فانا انطلق من موقف معين، واحاول الا أخضع الفن للسياسة ولا للتحولات الوقتية او الشعارات الظرفية، لأن للفن قانونه الخاص ومفهومه للحياة. ففي تجربة لي في معرض «مغارة الأزمنة الحديثة» لخصت الأحداث العنيفة والرهيبة التي شهدها القرن العشرون من قنبلة ذرية، حرب عالمية وثورات مجهضة. فحتى على المستوى الجمالي والفني، كان هناك تكسير للأشياء المعهودة.

أما عن مسألة السياسة وعنف العالم فهي مرتبطة بي جسديا، وأكيد انها تنعكس في عنف الخط وفي تمثلات الاشكال، وفي تركيب الأعمال.

## لا تصالح

قصيدة الشاعر الراحل أمل دنقل «لا تصالح» من ابرز القصائد التي قيلت في الرد على النكسة وفي ما يلي مقاطع من تلك القصيدة الطويلة.

**شعر: أمل دنقل**

أمل دنقل

(1)

لا تصالح!
- ولو منحوك الذهب
أترى حين افقأ عينيك،
ثم اثبت جوهرتين مكانهما..
هل ترى..؟
هي أشياء لا تشترى..:
ذكريات الطفولة بين اخيك وبينك
حسكما - فجأة - بالرجولة،
هذا الحياء الذي يكبت الشوق.. حين تعانقه
الصمت - مبتسمين - لتأنيب أمكما..
وكأنكما
ما تزالان طفلين!
تلك الطمأنينة الأبدية بينكما:
ان سيفان سيفك..
صوتان صوتك
أنك إن مت:
للبيت رب
وللطفل أب
هل يصير دمي - بين عينيك - ماء؟
أتنسى ردائي الملطخ..
تلبس - فوق دمائي - ثياباً مطرزة بالقصب؟
إنها الحرب!
قد تثقل القلب..
لكن خلفك عار العرب
لا تصالح..
ولا تتوخ الهرب!

(2)

لا تصالح على الدم.. حتى بدم!
لا تصالح! ولو قيل رأس برأس،
أكل الرؤوس سواء؟!
أقلب الغريب كقلب أخيك؟!
أعيناه عينا أخيك؟!
وهل تتساوى يد.. سيفها كان لك
بيد سيفها أثكلك؟
سيقولون:
جئناك كي تحقن الدم..
جئناك. كن - يا أمير - الحكم
سيقولون:
ها نحن أبناء عم.
قل لهم: إنهم لم يراعوا العمومة فيمن هلك.
واغرس السيف في جبهة الصحراء..
إلى أن يجيب العدم.
إنني كنت لك
فارساً،
وأخاً،
وأباً،
وملك!

(3)

لا تصالح..
ولو حرمتك الرقاد
صرخات الندامة.
وتذكر..
(إذا لان قلبك للنسوة اللابسات السواد ولأطفالهن الذين تخاصمهم الابتسامة)
أن بنت أخيك «اليمامة»
زهرة تتسربل - في سنوات الصبا -
بثياب الحداد.
كنت، إن عدت:
تعدو على درج القصر،
تمسك ساقي عند نزولي..
فأرفعها - وهي ضاحكة -
فوق ظهر الجواد.
ها هي الآن.. صامتة.
حرمتها يد الغدر:
من كلمات أبيها،
ارتداء الثياب الجديدة.
من أن يكون لها - ذات يوم - أخ!
من أب يتبسم في عرسها..
وتعود إليه إذا الزوج أغضبها..
وإذا زارها.. يتسابق أحفاده نحو أحضانه،
لينالوا الهدايا..
ويلهوا بلحيته (وهو مستسلم)
ويشدوا العمامة.
لا تصالح!
فما ذنب تلك اليمامة
لترى العش محترقاً.. فجأة،
وهي تجلس فوق الرماد؟!

(4)

لا تصالح
ولو توجوك بتاج الإمارة
كيف تخطو على جثة ابن أبيك..؟
وكيف تصير المليك..
على أوجه البهجة المستعارة؟
كيف تنظر في يد من صافحوك..
فلا تبصر الدم..
في كل كف؟
إن سهماً أتاني من الخلف..
سوف يجيئك من ألف خلف.
فالدم - الآن - صار وساماً وشارة.
لا تصالح
ولو توجوك بتاج الإمارة
إن عرشك: سيف
وسيفك: زيف
إذا لم تزن - بذؤابته - لحظات الشرف
واستطبت - الترف.

(5)

لا تصالح
ولو قال من مال عند الصدام
«.. ما بنا طاقة لامتشاق الحسام..»
عندما يملأ الحق قلبك:
تندلع النار إن تتنفس،
ولسان الخيانة يخرس.
لا تصالح،
ولو قيل ما قيل من كلمات السلام.
كيف تستنشق الرئتان النسيم المدنس؟
كيف تنظر في عيني امرأة..
أنت تعرف أنك لا تستطيع حمايتها؟
كيف تصبح فارسها في الغرام؟
كيف ترجو غداً.. لوليد ينام
كيف تحلم أو تتغنى بمستقبل لغلام
وهو يكبر - بين يديك - بقلب منكس؟
لا تصالح
ولا تقتسم مع من قتلوك الطعام.
وارو قلبك بالدم..
وارو التراب المقدس..
وارو أسلافك الراقدين..
إلى أن ترد عليك العظام!

(6)

لا تصالح،
ولو ناشدتك القبيلة
باسم حزن «الجليلة»
أن تسوق الدهاء.
وتبدي - لمن قصدوك - القبول.
سيقولون:
ها أنت تطلب ثأراً يطول.
فخذ - الآن - ما تستطيع:
قليلاً من الحق..
في هذه السنوات القليلة.
إنه ليس ثأرك وحدك
لكنه ثأر جيل فجيل.
وغداً..
سوف يولد من يلبس الدرع كاملة،
يوقد النار شاملة،
يطلب الثأر،
يستولد الحق،
من أضلع المستحيل.
لا تصالح
ولو قيل إن التصالح حيلة.
إنه الثأر
تبهت شعلته في الضلوع..
إذا ما توالت عليها الفصول..
ثم تبقى يد العار مرسومة (بأصابعها الخمس)
فوق الجباه الذليلة!

(7)

لا تصالح، ولو حذرتك النجوم
ورمى لك كهانها بالنبأ..
كنت أغفر لو أنني مت..
ما بين خيط الصواب وخيط الخطأ.
لم أكن غازياً،
لم أكن أتسلل قرب مضاربهم
أو أحوم وراء التخوم
لم أمد يداً لثمار الكروم
أرض بستانهم لم أطأ
لم يصح قاتلي بي: «انتبه»!
كان يمشي معي..
ثم صافحني..
ثم سار قليلاً
ولكنه في الغصون اختبأ!
فجأة:
ثقبتني قشعريرة بين ضلعين..
واهتز قلبي - كفقاعة - وانفثأ!
وتحاملت، حتى احتملت على ساعدي
فرأيت: ابن عمي الزنيم
واقفاً يتشفى بوجه لئيم
لم يكن في يدي حربة،
أو سلاح قديم،
لم يكن غير غيظي الذي يتشكى الظمأ.

(8)

لا تصالح،
إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة:
النجوم.. لميقاتها
والطيور.. لأصواتها
والرمال.. لذراتها
والقتيل لطفلته الناظرة.

السرد الأسطوري العربي في كتاب «التيجان وملوك حمير»

# إزالة العشوائية والالتباسات من كتب التراث

تراث

القاهرة: من محمد ابو المجد

ضمن سلسلة «ذخائر» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة صدرت حديثا الطبعة الثالثة لكتاب «التيجان في ملوك حمير» لمؤلفه وهب بن منبه. يقع الكتاب في 512 صفحة من القطع الكبير ويعد احد أهم المراجع الاساسية لمصادر تراث الحكي العربي الاسطوري التي تتنوع بين التدوين والشفاهية ويصبح القارئ والدارس على بعد دقائق من كثير من التاريخ العربي القديم المغفل عن الذكر، والذي أصبح الكثيرون يثيرون من حوله الالتباسات والتوهمات غير ان كتاب «التيجان في ملوك حمير» يعيد الى حاضرنا الثقافي كثيرا من التحديد الذي كان عشوائيا لتلك الفترة التي سبقت بعثة وميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربية.

وترجع اهمية هذا الكتاب الى انه كتب في القرن الهجري الاول وهو ما يجعله اقدم النصوص التي وصلتنا والتي تتناول اساطير الخلق والحياة من وجهة النظر الاسلامية وليصبح ايضا مصدرا لكثير من حكايات كتب التراث، غير ان هذا الكتاب ينبه بشدة الى الاهمية الانثروبولوجية والفكرية الى الكتب التي كان ينظر اليها باحتقار باعتبارها اسرائيليات دون النظر اليها في دراسة المخيلة العربية الاسلامية حيث يحفل بالعناصر المثيرة للاهتمام من منظور فولكلوري وعلمي وفني ويلفت الانتباه الى دراسة الآثار الشعرية والاسطورية الموجودة فيه.

## أحوال خلق العالم

يتناول الكتاب قصة خلق ادم والكون وما حدث خلال ذلك من تغيرات وأحداث كونية وبيولوجية مع تعضيد ذلك باستمرار بآيات من القرآن الكريم وأبيات من الشعر القديم، وشواهد تاريخية وبشرية مصاحبة لتلك الاحداث ومعروفة للقراء فيحكي عن خلق الله للماء والهواء وكيف خلق الله عرشه على الماء في الوقت الذي لم تكن فيه سماء ولا ارض فاضطرب الماء واصطفق وأزبد، فاصبح ارضا، ثم خلق الله الحوت والبحر والملائكة واوحى في كل سماء امرها وأمر الملائكة بعبادته ثم خلق فلك السماء الدنيا وما بها من شمس وقمر ودراري ونجوم وخلق الجنة والنار بينهما ألف عام فتغيظت النار وتطاير منها الشرر الذي خلق منه ابليس والجان، ثم خلق الله الفصول الاربعة بتغير احوالها ودرجاتها.

ويتناول الكتاب بالتفصيل سيرة الجنة التي هبط ادم منها، وهل هي جنة المأوى أم الجنة الدنيا في الحياة، وكذا قصة اولاد حواء وهم: شين وعناق وهابيل وقابيل والصراع المعروف بينهما حتى مقتل هابيل بحجر أو بقادوم الى آخر الرواية الشهيرة، ويذكر الكتاب ايضا ان ادم تكلم بجميع الألسن التي نطق بها بنوه من بعده من عرب وعجم وانه أوصى من بعده لابنه شين بعد ان عمر تسعمائة وثلاثين سنة فانزل الله صحائفه على شين ليصلح في الارض وتوالت الخلافات من شين الى ابنه انوش، ثم احفاده قينان ومهليل ويارد واخنوخ الذي هو ادريس عليه السلام. اعقب بنو نوح الثلاثة (سام، حام، يافث) وهم الذين نجوا من الطوفان فتناسلوا وعاش سام أربعة الاف عام واستخلف ارفخشذ الذي كانت لديه صحيفة كان الله قد انزلها على نوح ليظهر اللغة العربية على وجه الارض فورثها ابنه (شالخ = ابن ارفخشذ) ثم ورثها عابر الذي اوصى الله اليه في منامه ان يتدبر الكلام الذي في الصحيفة ويقرأه فلما قام من نومه قرأه بعد ان سهل عليه ودعا ابنه هو عليه السلام واعطاه الصحيفة واوصاه بها ولما تبلبلت الالسن فنزل جبريل واجرى على لسان لغة فافصح يعرب بن هود عليه السلام فكان اول من تكلم باللغة العربية واول من قال الشعر ووزنه.

ثم تتوالى الامم والشعوب وتتعدد معهم الانبياء فاوصى هو لابنه قحطان الذي دعا الى الله وتملك بيت المقدس والشام ونزل على النيل وقتل النمرود بن كنعان وصلبه ثم تبعه ابنه يعرب الذي ولد جرهم أمير مكة وتبعه يشجب بن يعرب وعبد شمس بن يشجب الذي امتلك البلاد وفتح بابل وعبر نهر الاردن بعد ان بنى عليه قنطرة ووصل الى النيل وقال: انني رأيت ان ابني مصرا بين هذين البحرين يكون صلة بين المشرق والمغرب فبنى مدينة سميت «مصر» ثم سار فقتل الامم وسبى ذراريهم وولى ابنه بابليون على مصر وبنى السد في اليمن وسمي «سبأ» لأنه سبى الامم ولما حضرته الوفاة اوصى لابنه «حمير» بالملك من بعده.

## ملك حمير

كان عهد حمير مليئا بالحروب فقد ابعد ياجوج وماجوج الى مطلع الشمس وارسل جنوده لنصرة اخيه بابليون في مصر وقاتل بني ماريع في دمشق وهزم الحبشة وتابعهم حتى البحر المحيط من المغرب فأقام بها مائة عام يبني المصانع حتى مات بابليون فتولى ابنه امرؤ القيس فتكبرت عليه ثمود فأرسل الله اليهم صالحا نبيا وهو صاحب قصة الناقة المذكورة في القرآن، وملك حمير الارض حتى لم يبق منها مكان وعمر مائة وخمسة واربعين عاما فصار الملك لابنه وائل الذي يقال انه مات من الغم ودفن في مغارة فاعقبه في الملك ابنه السكسك الذي كان يحرق اعداءه بالنار ويخرب المدن وكان يريد غزو بابل وقتل النمرود لولا أن المرض عاجله فتولى ابنه يعفر الذي مات وامرأته حبلى فوضع قومه التاج على بطنها فلما ولدت غلاما سموه النعمان فكان ملكا في بطن امه ولقب بالمغامر بعد ان كان يتيما في صباه واوصى بان يدفن قائما ليظل ملك قومه قائما

وتولى لقمان بن عاد الملك وهو الحكيم الذي اعطاه الله ما لم يحط غيره من الناس في زمانه حيث أعطاه حاسة مائة رجل وكان طويلا لايقاربه اهل زمانه وكان نبيا غير مرسل فسأل الله ان يطيل في عمره فنودي ان قد اجيبت دعوتك وخير ان يختار بين سبعة طيور وسبعة حيوانات أو نوايات من تمر، فاختار النسور، ويقال انه عاش الفي سنة واربعمائة سنة. ويروي الكتاب قصته مع السميدع الذي عرض عليه الايمان فوافق هو وقومه ونزل أرضه وتزوج وكان للقمان امرأة جميلة يحبسها بسبب الغيرة فرآها السميدع فهويها واحتال لينالها وتسلل الى دار لقمان داخل اكوام السلاح ونادى على سوداء زوجة لقمان لتخرجه فنال منها وردته الى السلاح ولم يزل ينال منها حتى اكتشف لقمان امرهما فامر بالقائهما من أعلى الجبل ورميهما بالحجر فقتلهما كما كان لقمان اول من اقام حد السرقة بقطع اليد ولما مات دفن الى جوار قبر هود عليه السلام.

## الصعب ذو القرنين

وقصته تعتبر من اكثر القصص تشويقا واثارة ويحكيها الكتاب بشكل اسطوري وواقعي في ان حيث ان ذا القرنين تجبر كثيرا فكان له عرش من ذهب مرصع بالياقوت والزمرد والدر وكان يلبس ثيابا منسوجة من الذهب وكان عظيم الحجاجة حتى رأى رؤيا يناديه فيها المنادي ان اخلع رداء الكبر وتواضع لله يعطك عزا أعظم فلما اصبح برز للناس وتواضع واخرج عرشه وقال للناس: اهتكوا ولكل يد ما اخذت. ولما كثرت رؤى ذي القرنين قيل له: عليك بنبي بيت المقدس من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل فمشى بجنوده الى البلد الحرام فطاف به ثم سار الى بيت اسحاق بن ابراهيم فقال له الخضر انت صاحب قرني الشمس وسمي ذا القرنين ثم فسر له أحلامه.

ويروي الكتاب بالتفصيل قصة مصاحبة ذي القرنين للخضر في رحلاته البحرية والبرية وقصة شربه من عين الحياة التي وهبت له الحياة الابدية حتى يوم القيامة وفي الوقت الذي كان ذو القرنين يبحث فيه عن الخلود ثم اوصاه بوصيته الخالدة قائلا «يا ذا القرنين مر ينفع خير من حلو يضر، خذ ودع، خذ ما لزمك ودع ما لا يلزمك.. اعمل عمل من لا يموت وازهد زهادة من نزل به الموت واقنع من عيشك بالقوت».

ويعرض الكتاب فتوحات ذي القرنين من الاندلس الى قمونية وبلاد الشام ثم ارض بابليون ثم أرض فارس حتى وصل الى قصر المجدل واستخرج منه الصحيفة المستودعة عند النبي نوح عليه السلام التي فيها العربية ثم سار ذو القرنين الى نهاوند وغلب على ارمينية ومضى حتى بلغ أرض يأجوج ومأجوج وغلب عليهم ولقي قوما منهم وهم بنو علجان بن يافث بن نوح وتركهم في ارمينية فسموا «الترك» وسار حتى بلغ جزائر الارض الرواب التي تزاور عنها الشمس عند طلوعها ثم ركب البحر المحيط فسار حولا حتى ترك الشمس عن يمينه ولج في الظلمات حتى وصل الى أرض بيضاء فلم يستطع المضي بجنوده فمضى وحده حتى اشرف على دار مفردة بيضاء عليها ملائكة الله فنصحته بالقناعة بملكه والعودة بجنوده فرجع ذو القرنين حتى بلغ السد فبنى هذا السد بين يأجوج ومأجوج وبين الناس ثم سار الى الهند وسمرقند وارض مرو فاخذها ثم مضى الى ارض هرمز والصين ولقي السند وغلب عليهم ودخل الهند ثم رجع الى بابل وأرض تهامة ومكة فوافته المنية قبل أن يصل إلى مكة.

وتتوالى الملوك فيتولى ابرهة بن ذي القرنين الملك ثم العبد ابنه ثم عمرو بن ابرهة حتى الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو ابن أبرهة.

تتابعت الملوك حتى تبع واولاده واحفاده الى عهد جاء فيه ابرهة الاشرم الذي افتتح اليمن وملكها وهو الذي اراد هدم الكعبة فاهلك الله جيشه بطير ابابيل وخلفه ابنه يكسوم فخرج سيف بن ذي يزن الى قيصر يطلب منه طرد الحبشيين فاجاب طلبه وقتل جنود يكسوم وطردهم من اليمن فاصبح سيف بن ذي يزن ملكا من قبل كسرى حتى قتلوه بسبب اخذه خداما له من الحبشة وكان سيف بن ذي يزن قد استقبل في حياته وفدا من مكة كان بينهم عبد المطلب بن هاشم فاخبره سيف بن ذي يزن انه سيولد له غلام تكون فيه النبوة ثم عقب «ولولا ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت اليه بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار مملكته» ومات سيف قبل رأس الحول الذي كان ينتظر فيه اخبار النبي المنتظر.

الحقيبة الثقافية

## معرض لفن الجرافيك في صنعاء بمشاركة فنانين عرب وأجانب

صنعاء: من عادل السعيد

شكل المعرض الفني الخاص بفن الرسم الايضاحي «الجرافيك» والذي تنظمه الحلقة الثقافية الدولية بصنعاء حاليا، وضم بالاضافة لاعمال الفنانين اليمنيين، اعمالا لفنانين عرب واجانب مقيمين بالعاصمة اليمنية، شكل مناسبة لاستعادة مجموعة من التجارب التشكيلية المتميزة، وسانحة لمعاينة اعمال فنية هي محصلة لجهود بحث وتجريب بالمفهوم المعملي والمختبري لتلك الجهود، والذي لا يخلو من جرأة ومغامرة تستهدف الجديد والمغاير.

واول ما يمكن سوقه في الحديث عن الاعمال المعروضة، انها استمدت غناها وثراءها الفني، من تنوع وتعدد خلفيات ومصادر الهام مبدعيها من المشاركين العرب والاجانب وبدا واضحا ان المرجعيات الثقافية للمشاركين في المعرض على اختلافها وتباينها، خصوصا ما هو متصل بثقافة البصر، قد شكلت اساسا متينا لانتاج لوحة تبرز في مدى خطابها خصائص الرسم الايضاحي «الجرافيك» في سياقاته الوظيفية البحتة.

وابرز المشاركين في المعرض من الفنانين اليمنيين والعرب والاجانب مظهر نزار، وحكيم العاقل، وخالد الدوش، وياسين غالب، وامين ناشر، ورشاد سليم ونيللي اورنوفا. واجمالا يمكن القول ان مظهر نزار (يمني) يعاود في هذا المعرض تقديم ثيماته المعروفة باسلوب لا يخلو من فرادة وتميز، مع اصرار واضح على ابراز جماليات الفكرة على نحو غنائي هادئ.

الأديب الألماني مارتن فالرز يحتفل بذكرى ميلاده السبعين

# عندما يتأرجح الكاتب في مواجهة الرأي العام

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

عندما تحتفل الاوساط الثقافية والادبية بعيد ميلاد الاديب الالماني الكبير «مارتن فالرز» السبعين، فانها تحتفل بواحد من اكبر ابناء المانيا الذين ما زالوا على قيد الحياة وهم الابناء الالمان الثلاثة: مارتن فالرز وجونتر جراس وزيغفريد لينتس الذين ترشحهم هذه الاوساط للفوز بجائزة نوبل للادب هذا العام او في الاعوام القليلة القادمة.

وقد ولد مارتن فالرز في مدينة فاسربورج الواقعة على بحيرة بود نزي المحاذية لسويسرا والنمسا في جنوب المانيا في الرابع والعشرين من مارس (آذار) 1927 ونال شهادة الدراسة الثانوية قبل ان يساق الى الجندية ويشارك في الحرب العالمية الثانية ويعود ثانية الى المانيا كي يدرس الادب والفلسفة في جامعة توبنجين وينال شهادة الدكتوراه في دراسة له عن الاديب الالماني التشيكي كافكا.

في منتصف الخمسينات نال فالرز جائزة مجموعة الـ 47 الادبية الالمانية التي انطلق منها معظم الادباء والمفكرين الالمان في فترة ما بعد الحرب، كما نالت قصته «زواج في فيليبسبورج» جائزة هرمان هسه الادبية المرموقة في عام 1957، قبل ان تنشر له مجموعة كبيرة من القصص والروايات والقصص المسرحية، من اشهرها قصة «نصف الوقت» التي نشرت في مطلع الستينات ورواية «الحصان الهارب» في عام 1978 ثم قصيدة «الدفاع عن الطفولة» في عام 1991، الى جانب مسرحياته المتعددة وتعليقاته الادبية والفكرية في الصحف الالمانية التي تحمل الكثير من المعاني السياسية. في مطلع الستينات الماضية انحاز فالرز في افكاره السياسية الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وكان من ابرز منتقدي حرب فيتنام، ودعاة الفكر الاشتراكي مع رفضه الشديد للتجزئة الالمانية، واشتهرت كتاباته حول «المانيا» في اواخر الثمانينات الماضية التي اثارت نقمة اليسار الالماني عليه الذي اتهمه بالتعصب القومي.

وعلى العكس من زميله المعاصر جونتر جراس الذي ما زال يرفض عملية توحيد شطري المانيا حتى اليوم، يعتبر فالرز من دعاة الوحدة الالمانية حتى في فترات سابقة لم يكن احد يفكر بهذا الحلم الذي تحقق في عام 1989. فخلال سنوات طويلة تحول فالرز من ناقد اجتماعي يساري الى الماني وطني يدافع عن الديمقراطية وحرية الفكر، قبل ان يتجه، خلال السنوات القليلة الماضية، الى الدفاع عن الوحدة الاوروبية من الاطلسي حتى جبال الاورال. ويعتبر فالرز من اوائل الكتاب الالمان المعاصرين الذين حملوا الادب الالماني خارج حدود المانيا، وعلى الرغم من ان هانيريش بول قد حصل على جائزة نوبل للادب فان شهرته العالمية جاءت بعد هذه الخطوة، في حين كانت قصص فالرز ومؤلفاته تترجم الى لغات اخرى وتنتقل عبر الاطلسي منذ مطلع الستينات الماضية، وذلك بسبب معرفته العميقة والعلمية بالادب واسلوبه الجزل اللذين فتحا له ابواب الادب العالمي، وان كان ذلك لم يخل من نقد مرير وجه اليه بانه يستخدم الاسلوب القصصي الحديث ينسف القصة من الداخل.

ولم يكن هذا النقد، الوحيد الذي وجه الى مارتن فالرز بل ان البعض رأى بان يسارية فالرز في مطلع حياته الادبية جعلته يتمسك باسلوب رواد الادب السوفياتي خلال العشرينات والثلاثينات الماضية، ثم الادب الالماني الشرقي المادي والموضوعي. ولكن الواقع هو ان ان فالرز ظل محافظا على شخصيته الادبية الذاتية التي اوجدها نفسه وعلى اسلوبه الحاضر به الذي طوره مع مرور الوقت وعمل على تحسينه وشحنه، مما ضمن له النجاح والشهرة. وقد كان انتاج فالرز الادبي والفكري غنيا، من المسرح حتى الصحافة ومن الادب الى الثقافة.. تماما كافكاره السياسية التي انتقلت من اقصى اليسار الى يمين الوسط واسلوبه الادبي الجديد الذي يظهر بوضوح في روايته الاخيرة التي نشرها في العام الماضي 1996 تحت عنوان «حرب الفينك» التي تدور احداثها في مدينة فيسبادن، عاصمة ولاية هسن الالمانية، وتروي قصة الصراع بين الموظفين والمؤامرات التي تجري وراء ستار الوظيفة، والتي تتضمن معلومات كثيرة جمعها الكاتب عبر سنوات طويلة حولها في العام الماضي الى واحدة من اكثر القصص الادبية مبيعا في الاسواق الالمانية، لا تخلو من متعة التسلية وقلق الاحداث التي تجري فيها وتتحول الى مأساة معقدة. تذكر القارئ بقصص ديستيوفيسكي، ولكن احداثها لا تجري في روسيا بل على ارض المانية مهما كان اسمها. لقد رحب فالرز في مقالاته وتعليقاته التي نشرها في الصحف الالمانية بسقوط جدار برلين، ولكنه عاد الآن ينتقد نشوء «جدار جديد» بين الناس والالمان انفسهم، بين «الشرقيين» و«الغربيين».. في نفس الوقت الذي يرفض فيه اتهام البعض بانه انتقل من اقصى اليسار الى اليمين في افكاره السياسية والاجتماعية مؤكدا بانه ظل دوما معبرا عن الواقع الذي يعكس افكاره ويشارك في صنعه ويقول: «لا يوجد بلد في العالم غير المانيا يجد الكاتب فيه نفسه متارجحا بين كان وآخر في مواجهة الرأي العام، دون ان يكلف النقاد انفسهم قراءة كتبه او الاطلاع على مسرحياته او شعره». ويتابع قوله «انني اخشى دوما ان يصنفني الناس بصورة مظلومة، اذ من الصعب جدا تحديد مكان ضيق لاي كاتب، فالقصة التي يضعها الكاتب هي خلاصة التجارب التي يعيشها في فترة معينة، اي خلال كتابته لهذه القصة». ويصف فالرز ابطال رواياته وقصصه قائلا: «ان الشخصيات التي تبرز في قصصي عبارة عن دمى اعبر من خلالها عن ارائي وافكاري، اذ انني لا استطيع أن اكتب عن نفسي مباشرة، لذلك فانني اعمد ان اضع على وجه ابطالي قناعا سميكا او رقيقا حسب ظروف القصة بحيث يرى القراء اعماقي...». ويتابع: «الشيء الوحيد الذي اقوله بكل ثقة هو عندما تتسرب احدى الشخصيات القصصية او المسرحية الى اعماقي من الخارج وارى انني مرتبط بها الى حد كبير، فان هذه الشخصية تشغلني عدة سنوات».

في ليلة عيد ميلاده السبعين، سأله احد النقاد عما اذا كان باستطاعته ان يكتب قصة حياته بنفسه، فكان جوابه: «ان الكاتب العاطفي مارتن فالرز، لا يستطيع ان يكتب الا وهو يرى الدمى امامه ويلمسها بيده.. ويتابع قائلا: «لا استطيع الكلام بدون دمى التي هي شخصيات قصصي ومسرحياتي، لذلك ادع الدمى تتحدث عن بعضها ومع بعضها البعض، وعندئذ اجد نفسي، وهو ما افعله في الوقت الحاضر حيث اعكف على كتابة قصتي الجديدة التي تحمل عنوان «الماضي كالحاضر» التي تعبر عن نفسي بصورة كبيرة لدرجة انني اخشى ان تكشف عن شخصيتي وماضي.. اذ ان هذه القصة تروي احداث طفولتي وشبابي..».

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج + استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 مسابقة نعم صحيح 12.40 منوعات 13.00 برنامج اسرار الطبيعة 13.30 برنامج حكم القانون 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيوتنا بيرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ايماءات 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج اليوم الاغاني 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «انجازات طبية» 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج شرفة القمر

### MBC
بتوقيت جرينتش

07.20 دين ودنيا 7.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل - ممدوح عبد العليم، سحر رامي، حمدي غيث 11.00 افلام كرتون 11.30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الالفي - سعيد عبد الغني - دينا عبد الله 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 نقل مباشر لعرض الازياء الخاص بكلوديا شيفر من القاهرة 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 تمثيلية السهرة العربية - صعيدي ولا بحيري - سماح انور - اشرف عبد الباقي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج اطفال 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 الخطوة الاولى 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل لن اخضع لرجل 16.50 صورة متحركة: ماروكو الصغيرة 17.40 في كل بيت كتاب 18.00 ضيعة محروس: «جفاف» 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 وثائقي: تراث ومعارف 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.35 النشرة الجوية 20.40 ثقافي: عيون 20.50 مسلسل: ضد التيار

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج ترفيهي «الحان وشباب» (اعادة البث) 11.30 برنامج وطني خاص بالانتخابات 12.00 رسوم متحركة: الولد النجيب - بروفسو طومسون 12.30 سلسلة تربوية للاطفال: مدرسة المريوب 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «السير على رمال ساخنة» 14.30 برنامج ترفيهي للاطفال: عالم الازهار 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 برنامج للاطفال «الطائرة الذهبية» 17.30 استراحة: احلى الحكايات 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.20 مهرجان الاغنية الاندلسية 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني: الانتخابات التشريعية 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 22.30 برنامج وطني: الانتخابات التشريعية 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 سلسلة تاريخية: اتفاقيات ايفيان

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج أطفال 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «عطاء بلا حدود» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي - سوف تدفع الثمن 16.30 وثائقي وطني «أصالة» 17.20 سلسلة الأطفال - فيلون 18.00 برامج اطفال 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة العربية - مغامرات زكية هانم 22.10 رياض الفكر 23.05 اغاني مصورة

### أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 عتاب: بطولة محرم فؤاد وسميرة توفيق 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 نهاية الطريق: بطولة هدى سلطان ورشدي اباظة 06.15 كلهم اولادي: بطولة شكري سرحان وزيزي البدراوي 08.00 الممر الاخير: بطولة فؤاد شريف 10.15 في طريقي رجل: بطولة رندة وايهاب نافع 12.00 الزوج العازب: بطولة فريد شوقي وهند رستم 14.00 عودة الابن الضال: سهير المرشدي، هدى سلطان، ومحمود المليجي 16.15 فيلم رومانسي: موعد مع الحب: بطولة نصير قرطباوي واليس فرنيت 18.15 سكة العاشقين: بطولة حسين فهمي وميرفت امين 20.00 الصرخة: بطولة نور الشريف ومعالي زايد 22.15 اغتصاب

### أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري - الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 حكايات السعدني

### أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 سباقات خيل ايرلندية / فرنسية 06.30 مقابلات رياضية 7.00 بطولة دوسيلدورف للتنس 09.00 غولف من تكساس 11.30 المركز الرياضي العالمي 13.00 سباق خيل انجليزي من سانداون بارك (مباشر) 15.00 مقابلات رياضية 15.30 سباقات الخيل الاميركية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 غولف 19.30 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام (مباشر) 22.00 تصفيات المغامرات الرياضية 22.30 اخبار الكرة حول العالم 23.00 الدراجات النارية في اسبوع 23.30 دوري الهوكي الاميركي

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون - مغامرات في الغابة 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج «أحلى صباح» 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل وائل نور - فايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.00 اهم الانباء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون «دينفر» 13.30 كرتون «حماة الكواكب» 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي - وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل «الوريثه» اشرف عبد الغفور - عايدة عبد العزيز 17.00 برنامج «عيال الديرة» 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري»

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 الليل المفتوح 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.00 نسيم الذكريات 05.30 تيليفن 07.30 كيك اوف 09.00 رأس هرمان 09.30 مرضات

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

### دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا احد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج ثقافة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الاعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم.

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل لروة - اعادة 12.05 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون - 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام صور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 2 21.05 فوازير مشاوير 21.35 منبر المعاملات الاسلامية 22.15 تمثيلية سهرة 23.30 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الغنى 03.40 حديث ونغم 03.50 الوان متعددة 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 سوارين القران 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

01.45 غرام وانتقام 03.30 فيلم اجنبي 05.00 حتى لا يطير الدخان 07.00 اماني تحت قوس قزح 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 رغبة وحقد وانتقام 13.00 شارع محمد علي 15.00 حب وكبرياء 16.30 برامج سينمائية 17.30 تحيا الستات 21.00 طريق الامل 23.00 7 ايام في الجنة.

03.30 برنامج «بتغ يانغ وانته» (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 09.00 مباشر: تنس ارضي بطولة رولاند غاروس 15.30 رياضات عربية 16.30 اخبار كرة قدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 رياضات عنيفة 18.00 مجلة فيلو 18.30 اخبار رياضية - مباشر 19.00 بث متأخر لمباراة الدوري الاسباني لكرة القدم 21.00 مباراة كرة قدم من الدوري التمساوي 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.30 مباراة كرة قدم عربية قديمة

## جامعة أميركية تستعين ببرامج MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت كلية ميدليري في مدينة فيرمونت بالولايات المتحدة الاميركية من مركز تلفزيون الشرق الاوسط مدها بعدد من حلقات البرنامج الثقافي «هذا هو» للاستفادة في تعليم المراحل المتقدمة لطلاب اللغة العربية.

وقد اوضح المسؤولون في الكلية ان الحاجة الى مثل هذا البرنامج اصبحت ملحة. وهي تتيح الفرصة امام الطلاب الى الاستماع الى لغة عربية فصيحة. وبالتالي فرصة التعرف على الهموم الثقافية التي يتناولها البرنامج من خلال ضيوفه من الادباء والشعراء والكتاب والمفكرين، مما ينتج عنه اثراء لمعرفة الطلاب في هذا الجزء من العالم.

ومن المعروف ان البرنامج الذي يعده ويقدمه الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله يستضيف شخصيات ثقافية في مختلف فروع الثقافة العربية والغربية. والجدير بالذكر ان كلية ميدليري ليست المؤسسة التعليمية الاولى التي تستعين ببرامج «ام. بي. سي» اذ ان هناك العديد من المدارس والكليات الجامعية البريطانية والالمانية التي تعتمد على برامج المحطة في احتياجاتها ونظمها التعليمية الجديدة.

## يشاهدون 15 ألفا منه سنويا في القنوات الفضائية
# الإعلان يتحكم بسلوك الأطفال في الخليج ويتسبب بأمراض ونتائج تعليمية سلبية

الرياض: «الشرق الأوسط»





المعلبات تحولت إلى «هواية» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أكدت دراسة سعودية وجود الجوانب السلبية التي يتعرض لها الطفل الخليجي من جراء مشاهدته لـ15 ألف إعلان تجاري سنوياً في القنوات الفضائية بينها 6600 الف إعلان عن الأطعمة والمواد الغذائية والمعلبات فقط.

وقالت الدراسة إن اولياء الأمور العاجزين عن التصدي لأبنائهم ومنهم من مشاهدة الإعلانات يدفعون الثمن مضاعفاً على شكل فاتورة علاج باهظة ترجع إلى إرغام الأطفال لوالديهم على شراء الأطعمة والمعلبات التي يشاهدونها في التلفزيون ومعظم هذه المعلبات والأطعمة غير صحية وغير ملائمة.

وأضافت الدراسة التي أجراها الدكتور فهد الخريجي الأستاذ المساعد بقسم الإعلام في جامعة الملك سعود في الرياض إنه بازدياد القنوات بعد نقل الفضائيات عبر الأقمار الصناعية تفاقم الحال أكثر عما قبل.

وأوضحت الدراسة التي تبحث في الآثار السلبية للإعلانات التجارية التلفازية على الأطفال في دول الخليج العربية، ان هذه الإعلانات اصبحت تتحكم في سلوك الطفل الغذائي والاجتماعي كما تؤثر على لغته ولهجته المحلية.

وشددت الدراسة على أهمية التوسع في الدراسات الخاصة بتأثير هذه الإعلانات على سلوك الطفل بل الأهم من ذلك أن تعرض الأطفال لهذا الكم الهائل من الإعلانات أصبح يؤثر بصورة سيئة على صحة الأطفال وظهور العديد من الأمراض عليهم مما لم يكن معروفاً من قبل في دول الخليج العربية وخاصة في السعودية.

ويقول الدكتور الخريجي إن تقديم الإعلانات بصورة مشوقة في التلفزيون خلق ظاهرة انتظار الأطفال لوقت متأخر من الليل ليشاهدوا القسم الأكبر والأوسع من الإعلانات التي تأتي بعد نشرة أخبار التاسعة والنصف بالتلفزيون السعودي وتسبق المسلسل اليومي.

وأشار إلى أنه منذ الأيام المبكرة من عام 1986 كانت هناك مواد كثيرة تكتب في الصحف حول تأثير الإعلانات التجارية على الأطفال بالإضافة إلى تأثرهم بأفلام الكرتون، فقد كتب بجريدة الرياض ديلي أن ساعات ذروة المشاهدة في التلفزيون هي التي تكون أثناء الإعلانات وخاصة التي تبث أثناء الليل ويقبل عليها الأطفال إقبالاً كبيراً ويحبونها اكثر من اي مادة أخرى، ولاحظ كاتب المقال أن الأطفال يفضلون البقاء في المنزل لمشاهدة الإعلانات على الخروج أو تناول الطعام. وقال إنه عندما يسود السكون الأطفال فإن ذلك يكون بسبب مشاهدتهم للإعلانات التجارية بالتلفزيون.

وقد أوجدت الإعلانات ظاهرة الأطفال الذين يسهرون حتى وقت متأخر من الليل وذلك لمشاهدة الفترة الكبيرة من الإعلانات التي تبث عقب نشرة أخبار التاسعة والنصف بالتلفزيون السعودي وتسبق المسلسل الدرامي اليومي. وأكدت الدراسة على أن سهر الأطفال يؤثر على استيقاظهم في الساعة السادسة والنصف صباحاً للذهاب إلى المدرسة.

وقالت الدراسة إنه لا حل لهذا الأمر، إلا ان يحرك المسؤولون في التلفزيون هذه الفترة المطلوبة من الإعلانات التجارية لوقت مبكر.

ولاحظت الباحثة لمياء الرفاعي أن أعداداً هائلة من الأطفال يشاهدون الإعلانات التجارية في التلفزيون ويسهرون لوقت متأخر وشددت على أن هذا السلوك يؤثر على المستوى الدراسي والنجاح للأطفال.

وأشار الباحث الدكتور فهد الخريجي إلى انه من ضمن سلبيات الإعلان تأثر الطفل السعودي والخليجي بلهجات أخرى غير اللهجة السعودية وخاصة اللهجة المصرية والسورية واللبنانية.

ولاحظ الباحث من خلال استبيان ميداني أن 98% من الأطفال (العينة) يشاهدون الإعلانات التجارية وأن 2% فقط هم الذين لا يشاهدون هذه الإعلانات يومياً.

واثبتت الدراسة أن أكثر من 92% من الأطفال يحاكون ويقلدون أصوات وحركات الممثلين الذين يقدمون هذه الإعلانات، وفي دراسة حديثة أجريت بمدينة جدة عام 1988 وجد أن الأطفال يرددون الكلمات والأغاني التي تقدم بالإعلانات التجارية.

## «طال الليل» جديد ART

بيروت: «الشرق الأوسط»

«طال الليل» جديد عرض ART الفضائية. إعداد وتقديم وجيه صقر بمشاركة جهينا خوري إخراج إيلي فغالي. برنامج أعد من وحي مجموعة أفكار مكررة تلفزيونيا، بفارق وحيد، هو عدد الضيوف. 3 شخصيات فنية يلتقون في صالون فني، يدردشون فيما بينهم ثم يتدخل المعد والمقدم «صقر» والمقدمة «خوري» ليطرحا على كل منهم «بطاقة استجواب نفسية»، وتأتي إجاباتهم متوافقة احياناً او متعارضة. كما في البرنامج المصري «اثنين على الهواء» وقد سبق لإبراهيم مرعشلي ان استعمل الفكرة نفسها في برنامج «اغاني ومعاني» (تلفزيون لبنان) من تقديمه بمشاركة رلى حمادة.

«طال الليل» يتخلله أيضاً وصلات من الرقص والغناء. المشاهدون يصنفون البرنامج في الخانة الاستهلاكية التي تعتمد على استثمار استضافة مجموعة من الفنانين كيفما اتفق دون الخروج من المقابلات بأي مضمون متميز. الشيء الجديد في البرنامج تحول صقر وزميلته خوري من التمثيل إلى التقديم.

## نواكشوط تستقبل محطة الشارقة

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

بدأ سكان العاصمة الموريتانية استقبال محطة الشارقة الفضائية في بيوتهم دون الحاجة لاستعمال الدش. ويعاد بث القناة الإماراتية بفضل مرسلات قوية مكنت سكان نواكشوط من استقبال برامجها بوضوح.

وحسب محمد راشد البوت القائم بأعمال سفارة الإمارات فإن بث تلفزيون الشارقة يأتي في إطار تعميق الصلاة الثقافية بين الإمارات وموريتانيا كما انه يمثل الخطوة الأولى في سبيل إعادة بث كافة قنوات الإمارات وخصوصاً أبوظبي ودبي. والمعروف أن عدة قنوات عربية يعاد بثها في موريتانيا منها القناة الأولى السعودية، والكويت والجزائر ومصر ويستعد القطريون لإعادة بث قناة الجزيرة.

## 30 فنانا سوريا يشاركون في «البيت السعيد»

عمان: «الشرق الأوسط»



سلمى المصري بطلة «البيت السعيد»

«البيت السعيد» مسلسل سوري جديد تلعب البطولة فيه الفنانة السورية المتميزة سلمى المصري الى جانب مجموعة كبيرة من الفنانين يزيد عددهم عن ثلاثين فنانا وفنانة منهم سلوم حداد وجمال سليمان وسلوى سعيد وسمر سامي وفيلدا سمور وعصام عبه جي وهدى شعراوي وآخرون.

المسلسل من تأليف ريم حنا واخراج محمد فردوس اتاسي ويتألف من ثلاثين حلقة كوميدية اجتماعية، ولكل حلقة منه عنوان مختلف، إلا انه في جميع حلقاته يتحدث عن عائلة محدودة الدخل مؤلفة من الأب والأم العاملين بالاضافة الى الأولاد الثلاثة.. الوالدان سلوم حداد وسلمى المصري يعانيان من ضغط الحياة اليومية بما تحتويه من سمات تفرض نفسها رغم صعوبتها.. واحدى هذه السمات هي المصاريف التي تفوق طاقتهما وبالتالي مطالب الأولاد التي لا يستطيعان تحقيقها غالبا.

وفي محاولة لتخطي هذه العقبات يقرر الأب اقامة مشروع مع اصدقائه، لكن هذا المشروع يكون مصيره الفشل، ومنذ بداية المشروع وحتى نهايته تمر العائلة بتجارب انسانية واجتماعية واخلاقية وظروف اقتصادية.

وعند المحك يكتشف المشاهد انهم لا يتخلون عن مبادئهم ولا يضعفون وان وقعوا في الخطأ فسرعان ما يتراجعون عن الخطأ لحساب قيمهم الأصيلة التي تشربوها من اهلهم، وهم يزرعونها بدورهم في اولادهم.



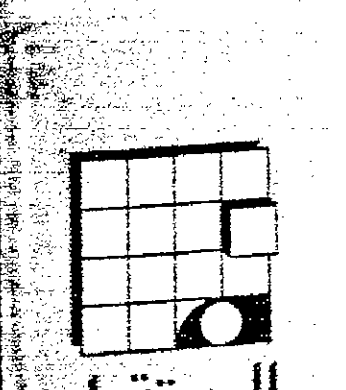
### الكلمات المتقاطعة

#### افقيا
1- عاصمة عربية - يحصل
2- اديب انكليزي له «هاملت» - يراع
3- من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً
4- على الشواطئ - الهام - حسب
5- اعانة - للتعريف
6- بيت الدجاج «معكوسة» - العطاء
7- منطاد - غبي
8- ضد برد «معكوسة» - يستخدمه مرض السكري
9- غنج - يضجر
10- تجاوز للحد - من اخوات ان

#### عموديا
1- شاعر عباسي كفيف
2- اداة نصب «معكوسة» - جد باء
3- خطاب - والدة
4- يكسو الجمل - عود لتنظيف الاسنان «معكوسة»
5- قائد مغولي مشهور
6- نبات طيب الرائحة - علو وسمو
7- عاصمة كينيا
8- صافي - نهر مصري
9- الارتفاعات
10- اداة نصب - ارشد - وطن او بلد

#### الحل السابق



# ليال رمضانية مشتركة بين الكويتية والمستقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتجه النية في تلفزيون الكويت لاحياء امسيات غنائية رمضانية في أحد الفنادق. وتجرى مشاورات من اجل نقل هذه الليالي الرمضانية ما بين القناة الفضائية الكويتية وقناة المستقبل اللبنانية. وقد بدأ القائمون على اعداد هذه الامسيات التحضير لها من الآن، إذ اتفق مع المطرب محمد ثروت المشارك في احياء هذه الأمسيات اضافة الى مجموعة من المطربين الكويتيين امثال عبد الله الرويشد ونبيل شعيل ومحمد البلوشي وحمد المانع واحمد الحربي وخالد المسعود وغيرهم.

يذكر ان هذه الليالي سبق لتلفزيون المستقبل ان قام بتقديمها في رمضان الماضي من خلال برنامج «طل القمر».

# «إل.بي.سي.آي» تبدأ بث نشراتها الإخبارية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعدما حسم مجلس شورى الدولة موضوع الرقابة التلفزيونية، اطلقت المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي نشرتها الاخبارية الفضائية باتجاه القارة الاميركية ومن خلال القناة المرمزة. وقد سبق الخطوة انشاء شبكة واسعة من المراسلين حول العالم تتكون من: باسم براك، ريما عساف، فادي شهوان، شذا عمر وبولا يعقوبيان.

وتعد نشرات الاخبار بالتنسيق مع ايلي صليبي والاشراف لبيار الضاهر رئيس مجلس ادارة المحطة.

# «سامسونج» تطرح للسوق تلفزيونا جديدا يتيح للمشاهدين رؤية صورة البث بكاملها

دبي: من عبد العزيز الصديقي

أطلقت شركة سامسونج للإلكترونيات مؤخراً مفهوماً جديداً لأجهزة التلفزة المنزلية في الإمارات العربية المتحدة.

فخلال مؤتمر صحافي عقد في دبي قام مسؤولو الشركة الكورية العملاقة ومؤسسة جمعة الماجد ـ موزعها في الدولة ـ بكشف النقاب عن تلفاز «ورلد بست بلاس» الذي يعتبر اول جهاز من نوعه في العالم يتيح للمشاهدين رؤية صورة البث بكاملها.

وقال ربيع عبد الخالق مدير التسويق في شركة سامسونج الخليج للإلكترونيات إن اجهزة التلفزة العادية لا تعرض الصورة بكاملها لأن إشارات البث لا تتوافق مع نسبة 4 إلى 3 المعتمدة في هذه الأجهزة مما يؤدي إلى حرمان المشاهدين من مشاهدة بوصة في الشاشة بقطع النظر عن حجم الجهاز.

وتمثل نسبة الشاشة هذه اول نموذج جديد يتوفر في السوق منذ طرح اجهزة التلفزة ذات الشاشة العريضة اواخر الثمانينات والناحية السلبية في هذه الأجهزة هي تمديد الصورة بالعرض. واوضح عبد الخالق ان طرح جهاز «ورلد بست بلاس» ياتي بعد ابحاث مكثفة قام بها 55 مهندساً وبلغت كلفتها 29 مليون دولار اميركي على مدى اكثر من عامين.

وتقوم مكبرات الصوت من طراز «سوبر هورن» الموجودة داخل جهاز «ورلد بست بلاس» باعطاء نبرات منخفضة ومتوسطة وعالية، فينتج عن ذلك صوت فائق القوة والوضوح. اما تقنية تكبير الصوت المنخفض «إل إن آي» التي تم تطويرها لأنظمة الاقمار الصناعية، فتستخدم لأول مرة في تلفاز من اجل تحسين استقبال الإشارات الضعيفة.

على صعيد آخر، قال عبد الخالق إن سامسونج حققت نجاحاً كبيراً في أسواق الإمارات وسائر دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام 1996، واضاف: بفضل جودة جهاز «ورلد بست» والجهود الكبيرة التي بذلتها مؤسسة جمعة الماجد، ارتفعت مبيعاتنا في اسواق الإمارات خلال العام الماضي بنسبة 30 في المائة. وكانت سامسونج طرحت قبل 18 شهراً فقط جهازها المعروف «ورلد بست» في اسواق الإمارات، وكان حينذاك اكثر أجهزة التلفزة تطوراً في العالم.

وقال عبد الرحمن ابو عنزة مدير قسم المبيعات والخدمة في مؤسسة جمعة الماجد ان مؤسسة جمعة الماجد تتوقع مع جهاز «ورلد بست بلاس» الحصول على 20 ـ 30 في المائة من سوق أجهزة التلفزة الكبيرة (25 بوصة وما فوق) خلال سنة واحدة من طرحه.

يذكر أن منتجات سامسونج توزع على أسواق الشرق الأوسط وافريقيا انطلاقاً من مركز تخزين افتتح مؤخراً في المنطقة الحرة لجبل علي وتبلغ مساحته 22 الف قدم.

واوضح عبد الخالق ان مبيعات جهاز «ورلد بست» فاقت التوقعات الأولية بكثير، وانه من المتوقع لجهاز «ورلد بست بلاس» أن يحقق المستوى نفسه من المبيعات على الأقل.

واضاف: ان «ورلد بست» وضع سامسونج على الطريق الصحيح نحو تسجيل مبيعات بقيمة 200 مليون دولار اميركي لمنتجاتها الإلكترونية والاستهلاكية في المنطقة حتى نهاية السنة المقبلة.

يذكر ان سامسونج للإلكترونيات تعتبر من الشركات الرائدة عالمياً في قطاع الإلكترونيات، حيث تعمل في اكثر من 60 بلداً.

وتقوم الشركة بتطوير وتصنيع وتسويق الأنظمة المسموعة والمرئية والمنتجات الإلكترونية الاستهلاكية واجهزة الكومبيوتر وملحقاتها ومعدات العرض وانظمة الاتصالات والمعلومات والبرامج والشرائح نصف الموصلة.

وشركة سامسونج للإلكترونيات هي كبرى شركات مجموعة سامسونج التي تقدر قيمتها بنحو 84 مليار دولار.

# «إم.بي.سي» تعرض اليوم كلوديا شيفر تحت الأهرامات



كلوديا شيفر

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم كلوديا شيفر اشهر عارضات الازياء في العالم عرضها الاول في مصر تحت سفح الاهرامات اليوم ترافقها 20 عارضة ازياء. وستقدم كلوديا في هذا العرض احدث ما توصلت اليه خطوط الموضة والاناقة في العالم من بيوت الازياء والمجوهرات العالمية: ماشينو، ازارو، تاماسو، ستيفانيللي، وميكانيس. وتعد زيارة عارضة الازياء الألمانية الاولى لمصر حيث ستقدم عرضها العالمي في ليلة ساهرة على انغام الموسيقار المصري عمر خيرت الذي ستضفي ايقاعات موسيقاه الشرقية على هذا العرض جوا مميزا لم تعهده عروض الازياء العالمية من قبل.

مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» ينفرد بنقل هذا الحدث مساء بعد غد الساعة السابعة بتوقيت جرينتش مع التغطية الكاملة لزيارة كلوديا شيفر للقاهرة بهدف استمرار التواصل بين المشاهدين واحدث اخبار خطوط الموضة والاناقة.

الدكتور نصير البربير لـ«الشرق الأوسط»

# احذروا «الكوكتيل الدوائي» لإنهاء أوجاع الروماتيزم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرى الدكتور نصير نديم البربير، اشهر استشاري طب امراض الروماتيزم في الرياض ان لاستعمال ادوية الروماتيزم بجميع انواعها مخاطرها واعراضها الجانبية.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الروماتيزم الذي يعد من اكثر الامراض انتشاراً في العالم يدفع المصابين الذين يشعرون بألم والتهاب في المفاصل والعضلات والعظام الى استشارة الطبيب المختص، ولهذا فان الوصفة الطبية تحوي بالضرورة دواء مسكناً للألم مشيراً الى ان افضل وأول دواء مسكن للألم يجب وصفه للمريض قبل اعطائه اي علاج او دواء آخر هو الباراسيتامول -Paracetamol وهو ما اكدته اخيراً الكلية الاميركية للروماتيزم (American College of Rheumatolgay). وذكر الدكتور البربير ان هذا المسكن لا توجد له اعراض جانبية اذا تناول المريض الجرعة المناسبة والمقررة يومياً حسب تعليمات الطبيب، اما المصابون بامراض الكبد فينصح لهم باجراء فحوصات دورية للدم تحت اشراف الطبيب.

واضاف: عندما يتبين ان تعاطي هذا المسكن غير كاف لوحده لتسكين الألم، يعمد الطبيب الى اضافة ادوية مضادة للروماتيزم (Anti-rheumatic Drugs) مثل مضادات الالتهاب غير الستيرويئيدية (Non Steroidal Anti - Inflammatory Drugs) وهي ادوية لا تحتوي على مادة الكورتيزون التي تسبب في اكثر الاحيان آلام في المعدة كما ان مضار مثل هذه الادوية بات معروفاً ليس فقط على صعيد الجهاز الهضمي وانما على وظائف الكبد والكلى.

ويحذر د. نصير البربير من الاكثار في تناول الادوية المضادة للروماتيزم وان يكون استعمالها لمدة محدودة، وتجنب الجمع بينها ـ أي عدم الجمع بين نوعين أو اكثر من نفس تلك العائلة الدوائية المسماة «مضادات الالتهابات غير الستيرويئيدية» لان الجمع بينها يؤدي الى تراكم المضار وتزايد الاخطار.

ويرى د. البربير وجود حالات روماتيزم او روماتويد Rheumatoid يستدعي معها تناول دواء آخر كاملاح الذهب مثلا Gold Therapy با لاضافة للادوية المذكورة سابقاً.

ويشير الى ان العلاج باملاح الذهب له تاثيرات جانبية على وظائف الكلى والدم مما يستدعي ضرورة القيام بفحص الدم والبول اسبوعيا قبل اخذ حقنة املاح الذهب.

واضاف: كما يستعمل في حالات الروماتويد تناول الصولفا سلاذين Sulfasalazine لكن الدكتور البربير ينبه الى ان هذا الدواء يسبب الطفح الجلدي Skin Rash كما ان له تاثيرات جانبية اخرى مثل الصداع وفقدان الشهية والغثيان والتقيؤ وانخفاض عدد الحيامن -Oligospermia وفقر الدم Reversible Hemolytic Anemta. اما الادوية المثبطة للمناعة -Immunosuppressive فيرى د. البربير انها ادوية شديدة السمية ولها تاثيراتها الجانبية المتعددة وعادة يتم وصفها عند الضرورة فقط وبوجود رقابة طبية متواصلة حتى لا تلحق هذه الادوية اذى بجسم المريض، مشيراً الى ان مثل هذه الادوية:

التهاب المفاصل مرض مزمن يحتاج الى عناية خاصة

Cyclosporin - A, Azathioprin, Cyclophosphamide, Methotrexate. وذكر ان المركبات الجديدة New Biologic Agents والمستحضرات المصنعة عن طريق الهندسة الوراثية تعطى للحالات المستعصية التي لا تفيد فيها الادوية الاخرى التقليدية والادوية المثبطة للمناعة.

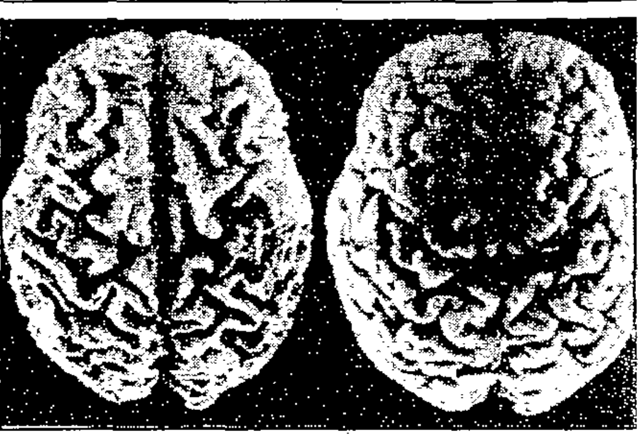
وافاد ان هذه المركبات الحديثة ما زالت تحت الاختبار والدراسة وتستعمل في بعض المستشفيات مع رقابة طبية متواصلة وما زالت الآراء متضاربة حول مدى فعاليتها من جهة وتاثيراتها على المدى البعيد من جهة اخرى.

ويوضح ان ادوية المركبات الجديدة هي:

CHIMERIC ANTI-CD4 MAB, ANTI-IL-2 MAB, CHIMERIC ANTI-TNF MAB, RECOMBINANT IL-10, RECOMBINANT IL-4, ولكن الدكتور البربير يشدد على ان الكورتيزون Cortisone منذ اكتشافه في اواخر الاربعينات يعد من اكثر الادوية فعالية ضد الالتهابات بصورة عامة، عندما تدعو الحاجة الى استعماله في حالات روماتيزم معينة، لكن مع ضرورة تحديد الكمية ومدة الاستعمال. اما مخاطر هذا الدواء فيراها الدكتور نصير البربير تكمن في اصابة العظام بالتخلخل -Osteoporosis وامكانية حدوث مرض السكري Drug Induced Diabetes بالاضافة الى تغيرات في شكل الوجه كالانتفاخ والاحمرار.

ونوه الى ان هذه التاثيرات الجانبية بالاضافة الى اعراض اخرى تحدث عندما تكون المعالجة بالكورتيزون طويلة الامد.

واضافة الى ما اشار اليه الدكتور البربير حول مخاطر واضرار بعض الادوية، الا انه يشدد على ضرورة اخذ الحذر من سوء استخدام الدواء من خلال محاولة بعض المرضى الجمع بين عدة اصناف من ادوية في نفس الوقت ظناً منهم ان هذا الكوكتيل الدوائي سيريحهم من اوجاع الروماتيزم بصورة افضل، مشيراً الى اهمية دور الطبيب في هذا الخصوص بتثقيف المريض Patient Education واعطائه الارشادات عن طبيعة مرضه من جهة وطريقة عمل الادوية المعطاه له ومضار تلك الادوية من جهة اخرى.



ينتج الانفصام عن خلل كيميائي دماغي

## عقار يثبت فائدته في معالجة مرض انفصام الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير الدراسات الحديثة الى ان هناك ما يقارب 7 آلاف بريطاني يعانون من الهلوسة، وتتاذر السحب الاجتماعي، والعزلة التامة، التي جميعها تعتبر من اعراض المراحل المتقدمة لمرض انفصام الشخصية.

وتبين ان 40 في المائة من اولئك المرضى يمتنعون عن تناول الادوية العلاجية للانفصام بسبب المضاعفات والاعراض الجانبية التي يمكن ان تنتج عنها، مثل اضطرابات الحركة، وزيادة الوزن، والبلادة، واللامبالاة، والنعاس الدائم (LETHARGY).

وقد اعلن الاطباء في دراسة جديدة عن ادوية حديثة فعالة لا تسبب المضاعفات الجانبية التي تسببها الادوية التقليدية الموجودة، واهم تلك الادوية هو SC111 الذي يعمل عن طريق تثبيط مادة خاصة في الجسم تدعى «الفوسفوليباز ـ A2». وهذه المادة لها دور في احداث اضطراب في الاغشية الخلوية في الدماغ البشري.

ولقد تم تطوير هذا العقار الجديد بعد ما اكتشف العلماء ان هذه المادة موجودة بشكل طبيعي في اجسام 70 في المائة من مرضى انفصام الشخصية. لكن الدواء الجديد اثبت فعاليته خلال التجارب السريرية عندما تمكن من تثبيط انزيم الفوسفوليباز وتخفيف الاعراض دون احداث مضاعفات جانبية.

وتم انتاج هذا الدواء من قبل شركة «سكوتيا» الدوائية التي تقوم بتطوير اختبار جلدي لتحديد المرضى الذين يمكن ان يستفيدوا من الدواء المنكور. وذلك عن طريق كشف الاضطراب الكيميائي الموجود في الدماغ ونسيج الجسم في اغلب حالات الانفصام.

وقال الدكتور فيل كون (phil cowen) استشاري الامراض النفسية في جامعة اكسفورد ان نتائج الدواء جيدة، لكن يجب ان ننتظر حتى تنتهي الدراسة الميدانية التي ستدوم 3 سنوات، حتى يحين موعد الحكم النهائي.

في دراسة شملت 18 مركزا أوروبيا

## عقار بيورجون يبشر بمعدلات أفضل للحمل

دبي: «الشرق الأوسط»

توجد الفرصة الآن للازواج الذين يتم علاجهم من العقم عن طريق وسيلة الاخصاب بانابيب الاختبار والاساليب الاخرى المساعدة للحمل فرصة اكبر للحمل مع توفر عقار جديد للخصوبة تم طرحه في الاسبوع الحالي في منطقة الشرق الأوسط.

فقد عرضت اورجانون الشرق الأوسط على الاطباء عقار بيورجون، وهو هرمون منشط للحويصلات الجرابية يتم انتاجه بتقنية «دي ان ايه» معاد تكوينها، وذلك ضمن فعاليات اقيمت في دبي والاردن ولبنان ايام 20، 21، 22 مايو (ايار) على التوالي. وفي الوقت الحاضر فان معدل سيدة واحدة من كل خمس سيدات يتم علاجهن بدورة واحدة من وسيلة الاخصاب بانابيب الاختبار سوف ترزق بمولود. ووفقا للدراسات التي اجريت باستخدام العقار الجديد فان هذا المعدل يمكن ان يرتفع الى سيدة واحدة من بين اربع سيدات يعالجن باستعمال بيورجون - وهي زيادة تعادل 25 في المائة.

ويعتبر العقار الجديد محصلة 12 عاما من برنامج للبحوث والتطوير قامت به الشركة الهولندية للرعاية الصحية «أن في أورجانون» ويمثل طفرة في الطريقة التي تنتج بها هرمونات الخصوبة.

وقال الدكتور هنك جان اوت، المستشار الدولي «لأورجانون» عن تنشيط الخصوبة الذي توجه الى منطقة الشرق الأوسط من هولندا لطرح منتوج بيورجون: «في العادة كان الهرمون المنشط للحويصلة يستخرج من البول».

دراسة جديدة

واضاف قائلا: «اما الآن فان باحثينا قد طوروا وسيلة لانتاج الهرمون المنشط للحويصلة في المختبر باستعمال أساليب التقنية الحيوية. ونتج عن ذلك وجود شوائب اقل في هرمون بيورجون. وفي الواقع فان نسبة الهرمون النقي فيه تزيد على 99 في المائة. وقد اتضح ذلك في السيدات اللاتي عولجن بعقار بيورجون حيث انتجن مزيدا من البويضات وبالتالي تمكن عدد اكبر من السيدات من الحمل وانجاب الاطفال».

وقد تأكد معدل النجاح اخيرا في اكبر مركز متعدد الوظائف في العالم لاجراء التجارب الاكلينيكية على وسائل الاخصاب بانابيب الاختبار، وذلك على اكثر من الف سيدة من المصابات بالعقم في 18 مركزا اوروبيا للعلاج.

وقارنت الدراسة بين اداء بيورجون مع مستحضر من هرمون منشط للحويصلات. وفي المتوسط فان 11.8 بويضة اخذت من السيدات اللاتي اعطين المنتوج المعاد تركيبه في دورة واحدة، فيما تم الحصول على 9 بويضات فقط من السيدات اللاتي اعطين الهرمون المنشط للحويصلات المستخرج من البول. ويعتبر هذا فرقا عاليا جدا من الناحية الاحصائية.

وقال الدكتور اوت: «ان نتيجة التجارب الاكلينيكية تتحدث عن نفسها. لقد كان من اللافت للنظر ان البيانات المستخرجة من بيانات بيورجون نتج عنها جنين افضل في نوعيته مما تسبب في فرصة اكبر للحمل لمدة كاملة».

وقد رافق الدكتور اوت في زيارته للمنطقة بمناسبة طرح المنتوج، الدكتور تار لاتزيس، رئيس الجمعية الاوروبية للتناسل البشري وعلم الاجنة، والاستاذ المشارك للولادة وامراض النساء في جامعة ارسطو بمدينة ثيسالونيكي في اليونان. ومما يجدر ذكره ان الدكتور تار لاتزيس، وهو باحث في مجال التجارب الاوروبية، قال ان المستحضرات البولية كانت تستعمل على نطاق واسع خلال الثلاثين عاما الماضية.

عقار يجلب الأمل لمئات الازواج

مقارنة

واشار قائلا: «ان هذه المستحضرات عبارة عن مواد مستخلصة من البول تجعل هناك تباينا فيها من دفعة الى دفعة وتبلغ درجة نقائها « 1 ـ 2» في المائة فقط. فيما يكون باقي محتوياتها عبارة عن شوائب قد تسبب حالات حساسية لدى بعض المرضى».

واضاف الدكتور تار لاتزيس قائلا: «يمثل الهرمون المنشط للحويصلات المعاد تجميعه مثل بيورجون تحسنا ملموسا من حيث انه نقي وقوي وفعال من دفعة لاخرى ويمكن انتاجه بكميات غير محدودة. وهو يمثل تقنية جديدة ومتقدمة في علاج العقم بينما تعتمد انواع العلاج التقليدية بوسائل من البول على تقنية يبلغ عمرها الآن 30 عاما. ثم انظروا الآن كيف تطورت التقنيات الاخرى خلال تلك الفترة». ومن المزايا الاخرى لبيورجون انه يمكن اعطاؤه بحقن تحت الجلد بجرعة اجمالية اقل وفي مدة علاج اقصر من العلاج التقليدي بالهرمون المنشط ويعني توفر المنتوج، الذي يعطى بحقن تحت الجلد، انه غير مؤلم، ويمكن للمريضة ان تحقن به نفسها في البيت.

وقامت اورجانون بتطوير بيورجون لتوفير مستحضر حديث يمكنه تلبية الطلب العالمي المتزايد على مستحضرات الخصوبة. وتقوم بصنعه «ان في اورجانون» في هولندا، ويتوفر الآن من خلال عيادات الاخصاب بانابيب الاختبار المتخصصة، ولدى مراكز علاج العقم في منطقة الشرق الأوسط.

استشارات طبية

## تصحيح قصر النظر

● انا مريض ابلغ 35 عاما من العمر، واعاني من تشوش في الرؤية خاصة للبعيد، قمت بزيارة الطبيب وتبين بعد الفحص انني مصاب بقصر في النظر بمقدار درجتين في العين اليمنى ودرجة ونصف الدرجة في العين اليسرى. ولقد سمعت عن اساليب حديثة لمعالجة قصر النظر، فبماذا تنصحونني؟

ابو احمد حامد ـ الإمارات

ـ يحدث قصر البصر عندما يستطيل القطر الامامي الخلفي للعين لحدود اكثر من الطبيعي، حيث يتشكل خيال الاجسام المرئية أمام الشبكية (مؤخرة العين). ويتم تصحيح سوء الانكسار البصري هذه بعدة طرق سواء كانت تقليدية او حديثة واهمها:

1 ـ النظارات العادية ما زالت حتى الآن من افضل الطرق المتبعة لانها لا تؤدي الى اي اختلاط جانبي من ناحية العين لكن البعض يتحسسون في منطقة ما خلف الاذن.

2 ـ العدسات اللاصقة: منها العدسات الصلبة، والعدسات اللينة، ومنها ما يستخدم بشكل دائم، ومنها ما يستخدم لمرة واحدة، وذلك تبعاً للشركات واستعداد الشخص لاستخدام هذه العدسات.

قد تؤدي العدسات اللاصقة في بعض الاحيان الى تحسس والتهاب وتخريش في الملتحمة.

3 ـ العدسات اللاصقة الدائمة: يتم حاليا في مستشفى مورفيلد البريطاني زراعة عدسات لاصقة دائمة خلف القسم الامامي من القرنية ويتوقع ان تؤدي هذه الطريقة الى نتائج جيدة.

4 ـ الليزر: هناك نوعان لاستخدام الليزر: الطريقة الاولى تدعى «بي آر كي»، والطريقة الثانية تدعى «لازيك».

الطريقة الاولى قد تؤدي في 5 في المائة من الحالات الى رؤية ضبابية، وفي حالات نادرة تحتاج الى زراعة القرنية. وتؤدي الى صداع شديد في بعض الاحيان.

الطريقة الثانية يتم استخدام الليزر بعد ازالة الجزء الامامي من القرنية واختلاطاتها اقل من الاولى.

## تضيق شرايين القلب

● انا مريض ابلغ 50 عاما من العمر، واعاني من آلام صدرية منذ سنة تقريبا، ذهبت الى المستشفى وقال لي الاطباء انني مصاب بذبحة صدرية مستقرة، حيث اعطاني مجموعة من الادوية. لكنني لاحظت في الفترة الاخيرة ان الآلام اخذت تزداد وتاتي احيانا دون ان اقوم بجهد او عمل محدد. ولقد نصحني احد الاطباء باجراء عملية جراحية، فبماذا تنصحونني؟

عبد الله السيد ـ المغرب

ـ امراض الشريانية القلبية شائعة الحدوث في الاعمار المتقدمة (بعد الخمسين) وهي تنتج بشكل اساسي من وجود التصلب الشرياني (العصيدية الشريانية)، الذي ينتج عن ترسب الكوليسترول والكلس والشحوم الاخرى، وبعض الخلايا في جدران الاوعية حيث تتضيق وبذلك يقل الوارد الدموي للعضلة القلبية ويحدث الالم.

هناك انواع للذبحة القلبية منها يدعى الخناق الصدري، او الالم الصدري المستقر، كما شخص لك. لكن اذا حدث هذا الالم اثناء الراحة واستمر اكثر من 15 دقيقة، او تغير شكل هذا الالم، فيصبح نوع الذبحة غير مستقر، وهو اكبر خطورة من النوع الاول لانه قد يتحول من الذبحات الى احتشاء في العضلة القلبية (انسداد كامل في الشريان) او الى الموت المفاجئ. هناك نوع آخر من الذبحات يدعى ذبحة «برنزميتال»، او الالم الناتج عن تشنج الشريان.

على اي حال ما ينصح به حاليا هو اجراء قسطرة قلبية باقصى سرعة لتحديد الانسدادات الوعائية الشريانية. ووجود الذبحة غير المستقرة استطباب لاجراء إما عملية جراحية تدعى المجازات القلبية وهي عبارة عن زراعة طعوم شريانية او وريدية في القلب مأخوذة من مناطق مختلفة في الجسم مثل الوريد الصافن، او الشريان الشرسومي.. الخ. او اجراء توسيع للشرايين المتضيقة عن طريق القسطرة وذلك اما بالبالون، او بزرع حصيرة معدنية تدعى (Stent) لابقاء الوعاء مفتوحا.

لكل طريقة محاسن ومساوئ. فالعملية تحتاج الى فتح صدر والابتعاد عن العمل لمدة ثلاثة اشهر وتكلفتها اكبر. لكن في الوقت ذاته تعطي نتائج ممتازة في ازالة الالم، والمريض ليس بحاجة لاخذ الادوية ما عدا الاسبرين.. الخ.

اما الطريقة الثانية البالون، فهي تجرى خلال يوم واحد، ويعود المريض الى العمل بسرعة، وتكلفتها اقل، لكن يمكن ان يعود الانسداد بشكل مبكر ويعود الالم، كذلك يحتاج المريض الى معالجة دائمة.

## ردود خاصة

● المراسل ج.ع.ع ـ الرياض

سرعة القذف بالنهاية تنتج عن فرط الاستثارة الحسية، وفرط الاستثارة العصبية. ومسألة السيطرة على ذلك يخضع بالدرجة الاولى الى التاهيل الفكري، والتعود على نمط خاص من التدريب والممارسة يمكن ان تسأل عنه طبيبك. وهناك بعض الادوية التي يمكن ان تؤخر القذف، منها على شكل مرهم يدهن قبل الجماع بعشر دقائق، ومنها بخاخ يمكن ان يؤخر القذف. وهناك نوع من ادوية الباباڤيرين التي يمكن ان تؤدي الى اطالة زمن الانتصاب والاثارة رغم حدوث القذف.

● المراسلة عبلة ـ الامارات

موضوع اغشية البكارة واسع ومعقد. وهناك انواع متعددة للاغشية. منها الشرشرة، ومنها المثقب، ومنها الجسري. ومنها المطاطي. ومنها الاغشية اللاطئة اي ذات الحواف القصيرة جدا. واحيانا هناك اغشية غير مثقبة واحيانا قد يغيب الغشاء لسبب ولادي.

وللنساء اللواتي يمارسن الرياضة غالبا يحدث تمزق جزئي او كامل للغشاء.

## عرب وعجم



بهية الحريري — للا فاطمة الزهراء

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني افتتح بحضور احمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان فندق قلعة النبطي في منطقة البتراء.

● سليمان رضا وزير الصناعة المصري افتتح أمس في ليبيا المعرض المصري للصناعات الذي يقام في العاصمة طرابلس لمدة أسبوع بمشاركة نحو 150 شركة من القطاعين العام والخاص.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية تستضيفها كلية العلوم الزراعية في الجامعة الأميركية في بيروت صباح اليوم في ندوة بعنوان «أهمية التربية في الإنماء الزراعي» تقام في قاعة المحاضرات في مبنى كلية الزراعة.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي استقبل في مكتبه بالرياض مفتي البانيا الشيخ صبري كوتشي والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حالياً.

● عبد الله جلاب الكاتب السوداني ومدير عام الإعلان السابق بالخرطوم، اختير في وظيفة بروفسور للإعلام الدولي في جامعة هايرم بولاية أوهايو الأميركية وسينتقل إلى هناك في مطلع اغسطس (آب) المقبل بعدما عمل في الفترة الأخيرة كأستاذ في مجال الإعلام الدولي بجامعة بريجهام يونغ بولاية يوتا الأميركية.

● تراست الأميرة المغربية للا فاطمة الزهراء بقاعة «صاموئيل بيكيت» بطنجة حفلاً سينمائياً تم خلاله عرض شريطين للمخرجة فريدة بليزيد هما «ملامح طنجة» و«كونترابانو/ تهريب» فضلاً عن شريط وثائقي فرنسي حول هذه المخرجة السينمائية المغربية.

● محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أقام له المركز الإسلامي الثقافي بلندن حفل غداء حضره سفراء مصر والسودان وأذربيجان واليمن وإيران وباكستان وشخصيات عديدة أخرى. الدكتور حمد الماجد المدير العام للمركز افتتح الحفل بكلمة ترحيب أعقبتها كلمة الدكتور محمد إبراهيم شاكر سفير مصر، وختم الحفل بكلمة شيخ الأزهر نفسه.

● أندي جيري ستيفنس المدير الإقليمي لشمال أفريقيا لشركة الخطوط الجوية البريطانية وجه الدعوات للمشاركة في الاحتفال الذي تقيمه الشركة يوم 10 يونيو (حزيران) المقبل بالقاهرة بالتزامن مع عواصم الدول المختلفة لإزاحة الستار عن رؤية الشركة الجديدة للقرن المقبل.

● الدكتور برجيس الجميل رئيس المركز الاستشاري للإعلام والتوثيق المدرسي في لبنان يلقي قبل ظهر غد محاضرة عن «التربية الإعلامية والتربية البيئية» في قاعة المحاضرات لمدرسة التنشئة الوطنية في عين الرمانة في بيروت.

● الأمير عبد العزيز بن سعود بن محمد آل سعود، الشاعر الملقب بـ«السامر» الذي يزور الكويت حالياً بدعوة من نادي الصيد والفروسية يقيم غداً أمسية شعرية بنادي الصيد والفروسية، يلقي فيها أحدث قصائده فيما أعدت اللجنة الثقافية والاجتماعية بنادي الفروسية كتيباً خاصاً عن «السامر» وسيرته الذاتية ومختارات من إنتاجه القديم والجديد سيتم توزيعه خلال الأمسية الشعرية على الحضور.

### السائح الأجنبي لم يعد الزبون الوحيد للبضائع القديمة

# الأشياء عديمة القيمة تتحول لتحف عند باعة «الأنتيكا» في دمشق

دمشق: من عامر بدر حسون

لا يفضل صاحب محل «الانتيكا» الحديث عن مهنته مع الصحافيين او مع غيرهم. أطرف سبب لهذا الامتناع سمعناه من احد الباعة عندما قال:

- إذا عرفت من أي جزء في الوردة يأتي العطر فقدت الكثير من متعتك.. مهنتنا.. ومحلنا هذا فيه سحر خفي، إذا تحدثنا عن كل شيء فلن يخرج عفريت او مارد من مصباح علاء الدين! تأملت المصباح.. كان شبيهاً إلى حد ما بمئات المصابيح التي تباع في محلات الهدايا والنحاسيات في دمشق، لكن وجوده في محل خاص ببيع «الانتيكا» أضفى عليه سحراً وقيمة. ثمة شيء من القدم فيه، والزاوية التي وضع فيها يمكن ان توقظ مخيلة السائح وما تنطوي عليه من أفكار عن سحر الشرق والعفاريت التي تسكن في المصابيح المهملة!

محلات «الانتيكا» التي تبيع كل شيء قديم انتشرت في دمشق منذ سنوات بعد أن تحولت من محلات لبيع العتيق الذي لا فائدة فيه، إلى محلات تبيع «التحف» هي نفس البضاعة. وربما نفس البائع، لكن الديكور والإيحاء والتعامل تغير فيها، وبالطبع فإن سعرها المرتفع هو الذي يمنح كل هذه الاشياء مصداقيتها!

وفي الحقيقة فإن عملية «تزويق» البضاعة او «تعتيقها» في هذه المحلات تخاطب رغبة واضحة او دفينة عند السائح الاوروبي والعربي. إنه يقول لنفسه، كما قالت لنا السيدة «ماريا بيا» وهي إيطالية كانت دمشق اول مدينة شرقية تراها:

- في هذه المحلات نجد اشياء شديدة الغرابة، لدينا ما هو اغرب منها بالطبع. لكن تفردها وشرقيتها تمنحها قيمة مختلفة. إنني عندما اشتري شيئاً من هنا احرص على ان يكون فريداً من نوعه.

«ماريا بيا» أطلقت ضحكة مفاجئة عندما سألتها إن كانت تتوقع العثور على خاتم سحري او مصباح أو ما شاكل ذلك ونفت ذلك لكنها ما لبثت ان سألت:

- هل يمكن أن يحصل هذا حقاً؟!

تبيع محلات التحف كل شيء تقريباً: صحن قديم، اسوارة، مكحلة، سجادة، صورة، قطع نقدية، مكواة تعمل على الفحم، غرامافون قديم والاخير سعره هنا اغلى من سعره في أوروبا بسبب ندرته. ثمة سيوف وخناجر وصفحات من مخطوطات.. وتجد في النهاية في هذه المحلات كل ما لا يخطر في بالك. لكنك ستلوم نفسك في كل الأحوال عندما ترى الأشياء التي تخلصت منها ذات يوم باعتبارها غير مفيدة قد تحولت هنا إلى تحف غالية. ذلك الصندوق القديم الذي تآكل خشبه وتخلصت منه، والراديو القديم الذي لم يعد يعمل، أو لم يعد يجاري بلمباته العديدة أجهزة الترانزستر، وكل شيء لم يعد لازماً للشقة العصرية، تحول هنا إلى قطعة اثرية تباع بعشرات واحياناً مئات الآف الليرات. عندما قلت لأحد الباعة: هل يمكن القول إنكم تحولون كل ما ليس له قيمة استعمالية إلى تحفة نادرة وغالية الثمن، رفض الإجابة وقال: - لا اريد اي حديث للصحافة!

تماماً كما يفعل أي مسؤول يقوم بمهمة سرية!

من حق أصحاب المحلات ان يكتموا على سر بضاعتهم، خصوصاً وأن بعضهم يخاف أن تختلط قيمة الأشياء الثمينة فعلاً بقيمة الأشياء العادية. إن صاحب محل «الانتيكا» يشتري بضاعته في مرات قليلة من هواة التحف ومن أصحاب البيوت القديمة قبل تصفيتها والانتقال منها إلى السكن الحديث، لكنه يشتري أيضاً بضاعة من الباعة الجوالين، ومن باعة الأرصفة، وفي النهاية تتساوى هذه البضائع في قيمتها عندما تصل إلى محله وتغدو تحفاً نادرة. لكن السائح الاجنبي لم يعد هو الزبون الوحيد لهذه المحلات المليئة بالسحر والإثارة ففنانو الديكتور الحديث صاروا يطعمون مخططاتهم ببعض السحر القديم: الفلل الحديثة والمكاتب الأنيقة ذات الديكور المتميز لم تعد تخلو من وجود جهاز راديو أو غرامافون قديم في مركز مميز. والأقل تكلفة يضع جرة قديمة أو مكواة أو «دلة» قهوة أو حتى سيفاً دمشقياً حديثاً عولج كيماوياً حتى يبدو قديماً وفي كل الأحوال، فإن هذه «البضاعة» تضفي لمسة مميزة على المكان الحديث والقديم على السواء، وتمنح السائح والمقيم لذة سرية مبهمة، إضافة إلى تلك المتعة الحقيقية والواضحة التي يشعر بها هواة جمع التحف القديمة.



أحد محلات المصنوعات الشرقية التي تتميز بها سورية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## خالد القشطيني

### الإنسان عدو من يجهل

تقول الحكمة القديمة: الانسان عدو ما يجهل، ولكننا سنزداد حكمة لو قلنا ايضا: الانسان عدو من يجهل، ثم اضفنا اليها وقلنا: الانسان صديق من يعرف. ان من ادق استعمالاتنا اللغوية اشارتنا الى اصدقائنا بكلمة «معارفنا».

يوحي هذه الافكار انبرى قس نبيل، هو الانبا باخوم، مطران الاقباط في صعيد مصر، الى تنظيم لقاءات وزيارات متبادلة بين المسلمين والمسيحيين في منطقته. الهدف هو ازالة الحزازات والعداوات بين الطائفتين واحلال التفاهم والاخاء بينهما. بدا لي ذلك شيئا غريبا لأول وهلة. فالمسلمون والمسيحيون عاشوا في مصر جنبا الى جنب لقرون طويلة وبالتالي كفيلة لان يعرفوا بعضهم بعضا. ولكن جهالات القرون الوسطى اوجدت شتى الاوضاع والافكار الشاذة. لي تجربتي الخاصة في الموضوع. بغداد مزيج عجيب من الطوائف، والسنة والشيعة فيها مبعثرون في سائر الجهات والمحلات. ومع ذلك فكطفل سني سمعت شتى الخرافات الاسطورية عن الشيعة. وعندما كبرت اكتشفت ان اطفال الشيعة قيلت لهم نفس الخرافات عنا نحن ابناء السنة. من ذلك اننا ننقلب الى خنازير عندما نموت.

كنت اتمنى لو ان فكرة الانبا باخوم، كانت فكرة اصيلة لم يسبقها سابق. ولكن في الواقع كانت لها تطبيقات في جهات مختلفة من العالم. ففي الهند عمد اتباع غاندي الى تنويب المخاوف المتبادلة بين المسلمين والهندوس بترتيب زيارات متبادلة بين عوائل الطرفين يقضي فيها المسلمون عدة ايام ضيوفا على عائلة هندوسية وبالعكس.

في اوربا لاحظ احد القسس في هولندا مدى الكره بين الهولنديين ضد الالمان بعد الحرب العالمية الثانية وبنتيجة ما فعله النازيون بهم. سارع هذا القس الى تنظيم حملة عرفت بحملة التصالح reconciliation. تقضي بموجبها عوائل هولندية اجازات ضيوفا لدى عوائل المانية وبالعكس. دعا ايضا قساوسة المان للوعظ في كنائس هولندية وايضا بالعكس. تطورت الحملة الى سلسلة متشعبة من المحاضرات والزيارات والمشاركات بين الشعبين، ثم اخذت نطاقا عالميا يعرف الآن بمؤسسة اتحاد التصالح. لها مجلاتها وأفلامها ومؤتمراتها وبناياتها. تفرعت منها جمعيات الايمان المتعدد Multi - faith.

انتمي شخصيا لواحدة منها في لندن حيث نجتمع مرة في الشهر فنأكل ونشرب معا ونتبادل الحديث ثم نستمع الى احد من الاديان المختلفة يحدثنا عن دينه، وخاصة البعد الانساني والسلمي واللاعنفي في دينه.

حصيلة هذه الاجتماعات الادراك بأن سائر الاديان تسعى الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتتطلع الى اله واحد هو خالق الكون وبارئ الانسان. واتباع هذه الاديان هم قوم مثلنا معرضون لنفس الامراض ويشفون بنفس الادوية وينجبون ويخلفون بنفس الاسلوب ويموتون بنفس العلل.

الانسان عدو من يجهل وصديق من يعرف. من المشجع والمنعش للنفس ان نقرأ في نفس الخبر ان هذا القس القبطي النبيل وجد قرينا له في شيخ مسلم نبيل هو الشيخ فاروق بديوي رئيس مسجد الايمان في محافظة سوهاج والفاضل حربي عبد الهادي عضو مجلس ادارة المسجد الذي انعم على الانبا باخوم بالرئاسة الفخرية للمسجد. وبين الطرفين، راحا ينظمان سفرات ورحلات بحرية مشتركة لأولاد الطائفتين ويقدمان الهدايا للايتام بالمناسبات الدينية المسيحية والاسلامية. دعونا نحيي هذه الجهود وندعو لها بالموفقية والانتشار.

# اكتشاف ميناء روماني على البحر الميت

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن سعد الحديد مدير اثار محافظة البلقاء عن اكتشاف ميناء اثري في منطقة لزارة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت يعود الى العصر الحجري النحاسي.

وقال ان الموسم الاول للتنقيبات في منطقة الزارة كشفت عن اهمية الميناء الاثري وعلاقته بالمباني الاثرية المجاورة والدور الحضاري لمنطقة الزارة خلال العصر الروماني.

واشار الى ان هذه المكتشفات تكتسب اهمية من حيث انشاء مرافق سياحية مرافقة لها.

وقال ان التنقيبات الاثرية كشفت عن ارث حضاري في منطقة الزارة يرجع تاريخه الى العصر الحجري النحاسي اي ما يعادل 4500 عام قبل الميلاد.

واشار الى النظام المائي في منطقة الزارة حيث قال انه توجد في المنطقة عشرات الينابيع للمياه الساخنة تبلغ حوالي 36 نبعا وتم انشاء نظام قنوات للمياه وكذلك انابيب فخارية لتوصيل المياه للبرك التي انشئت لهذه الغاية.

وقال ان المصادر التاريخية تؤكد ان الحاكم هيرودتس انشا هذه البرك العلاجية للشفاء من الامراض الجلدية التي كان يعاني منها وذلك خلال العصر الروماني.

### في مسابقة تبدأ اليوم بشرم الشيخ

# 20 فريقا يتنافسون لصيد 9 أنواع من الأسماك

القاهرة: من خالد جودة

يتنافس 20 فريقا مصريا اليوم لصيد 9 انواع من الاسماك في مسابقة سيناء المفتوحة التي تقام في مدينة شرم الشيخ وتستمر 4 ايام.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة حسن كراوية لـ «الشرق الاوسط» ان قائمة الاسماك الواردة في لائحة المسابقة تضم أبو شراع والتونة وجرم البياض والدراك والبراكودا والاتش والناجل والحصان والبلاميطه وهي الاسماك التي حددتها المسابقة. مشيراً الى ان عمليات الصيد تتم بنظام الجر والتسقيط.

واوضح ان لجنة المسابقة حددت المياه الاقليمية المصرية لتكون المنطقة التي تقام عليها المسابقة.

مشيرا الى انه تم تحديد موعد المسابقة بعد التعرف على حالة الطقس من هيئة الارصاد حتى يكون الجو مناسبا لعمليات الصيد.

وقال ان هناك تحذيرات من جانب الاتحاد لجميع الفرق المشاركة في البطولة بمنع الاصطياد في المناطق المحظورة كالصيد خارج حدود الدولة بمناطق المحميات والشعب المرجانية بالاضافة الى اتباع تعليمات البيئة ومنع اصطياد الاسماك الممنوعة كأسماك الزينة والاسماك النادرة.

واضاف اللواء كراوية انه تم تجهيز محطة لاسلكية مرتبطة بجميع اللنشات المشاركة في البطولة في عرض البحر من خلال تردد متفق عليه بالاضافة الى مراكب الانقاذ الخاصة بالمسابقة لسرعة عمليات الانقاذ في حالة حدوث اية اعطال.

واشار الى ان الهدف من المسابقة هو نشر هواية الصيد وتنظيم اللقاءات بين الهواة المصريين والعرب والاجانب.

ومن جانبه قال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز ان مثل هذه البطولات لم تقتصر على المسابقات الرياضية بل تحولت الى اداة لتنشيط وجذب الحركة السياحية لمحبي هذه الرياضة. واضاف ان وزارة السياحة تدعم مثل هذه البطولات لانجاحها بالاضافة الى دور هيئة تنشيط السياحة باعداد كتيبات ونشرات عن المسابقات التي تجرى في مصر مصحوبة باهم المعالم السياحية عن المنطقة التي تقام بها البطولة ومناطق الجذب السياحي التي تملكها.

يذكر ان مصر تقوم بتنظيم مسابقتين دوليتين بمدينتي شرم الشيخ والغردقة سنويا الى جانب المسابقات المحلية التي ينظمها الاتحاد المصري في محافظات الاسكندرية وبورسعيد ونهر النيل والغردقة وشرم الشيخ لتوسيع قاعدة هذه الرياضة.

## اخبارهم في كل مكان

● الفنانة بانة عبد الرحمن والفنان زكريا الخناني يفتتحان معرضا لهما اليوم بعنوان ايحاءات عربية في مركز تكنولوجيا المعلومات للحفاظ على التراث في زمالك القاهرة.

● اقامت مجموعة فيلادلفيا للاستشارات الادارية ومركز عمان الدولي لتطوير التجارة حفل استقبال بمناسبة اعتماد المجموعة المستشار الرسمي لمركز عمان الدولي حيث تلقى المهندس حازم شاهين مدير عام المجموعة التهاني بهذه المناسبة.

● افتتح امس معرض الفنانة ندى لوكافاليه والفنانة جيهان مدرس الذي يقام بمقر البنك السعودي التجاري المتحد فرع شارع التخصصي بالرياض، ويستمر المعرض حتى يوم الاربعاء المقبل ويفتح أبوابه من الخامسة وحتى التاسعة مساء.

### مواليد

● اسامة احمد الكاف من منسوبي مصلحة الزكاة والدخل في السعودية احتفل وحرمه بقدوم باكورة زواجهما «باسل» وسط بهجة الاهل والاصدقاء.

● احمد البدوي مصطفى خليفة من منسوبي الغرفة التجارية الصناعية بالطائف رزق وعقيلته بمولود سمياه «عبد الكريم».

# المؤتمر 11 لمنظمة المدن العربية يبدأ اليوم

تونس: «الشرق الاوسط»

تبدأ في تونس اليوم اعمال المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية بمشاركة حوالي 400 مسؤول عن المدن العربية بالاضافة الى عدد من الضيوف يمثلون المنظمات العالمية والاوروبية والافريقية.

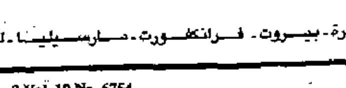
واعلن عبد العزيز يوسف العدساني الأمين العام لمنظمة المدن العربية ان المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام سوف يناقش عدداً من المواضيع يأتي في مقدمتها البيئة والتنمية وعلاقتها بالمدن وعلاقة التخطيط البيئي والحضري بتطوير المدن بالاضافة الى عدد من القضايا التي تهتم بتطوير الانظمة الاساسية للمنظمة وعلاقاتها الخارجية ومناقشة عدد من التقارير حول المؤسسات التابعة لمنظمة المدن العربية.

واضاف العدساني في مؤتمر صحافي ان منظمة المدن العربية والتي تعد منظمة غير حكومية وغير سياسية تولي مدينة القدس اهمية خاصة في هذه الظروف نظراً لما تتعرض له من مخاطر اسرائيلية ستستهدف تغيير معالمها الدينية والاثرية والديمغرافية. وقال العدساني ان المنظمة بكافة تحركاتها الدولية واتصالاتها بالمنظمات الاقليمية تنبه الى خطورة ما تتعرض له مدينة القدس وتدعو الى تظافر كافة الجهود للدفاع عن المدينة المقدسة. واضاف ان هذا المؤتمر يهدف الى تعزيز تبادل الخبرات بين المدن العربية للاستفادة منها على كافة الصعد حتى ندخل القرن القادم ولدينا استعداد كامل للانخراط في عالم التكنولوجيا.

يذكر ان المنظمة العربية للمدن قد تأسست في مدينة الكويت عام 1967 بمشاركة 27 مدينة عربية وصل الآن الى حوالي 300 مدينة ويوجد مقرها الحالي في مدينة الكويت.

## منافق افندي




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Monday - 26 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6754
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 20 محرم 1418هـ - 1997/5/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6754



## ثلث البشرية يعاني شحة فيها

# أوروبا أكبر مبذر لمياه الشرب في العالم

كولون: من ماجد الخطيب

اعطى المجلس العلمي حول التغيرات البيئية (WBGU) التابع للحكومة الالمانية تصوراته العلمية حول التغيرات الكونية المحتمل حدوثها على صعيد ازمة مياه الشرب في العالم حتى العام 2010. وحذر التقرير من كوارث فاجعة قد تلحق بالبشرية نتيجة انخفاض خصوبة التربة والحروب التي قد تندلع بسبب ازمة المياه في العقد الاول من القرن المقبل، ودان التقرير، الذي ينتظر ان يقدمه المجلس الى حكومة المستشار كول في يونيو (حزيران) المقبل وتسربت اجزاء منه الى الصحافة المهتمة بالبيئة، الدول الاوروبية باعتبارها اكبر مبذر لمياه الشرب في العالم رغم نقص المياه الذي تعاني منه حاليا 26 دولة تابعة للامم المتحدة.

وتتصدر ايطاليا بلدان اوروبا من ناحية التبذير فيستهلك الايطالي (251 لترا) من مياه الشرب يوميا في اعمال الشرب والطبخ والغسيل، يليه السويسري (241 لترا) ثم الاسباني (210 لترات) والنمساوي (203 لترات) ثم تاتي المانيا وبلجيكا في ذيل القائمة بمعدل استهلاك يبلغ 130 و120 لترا على التوالي.

وفي حين تزداد ميول المدن الاوروبية الاستهلاكية في مجال مياه الشرب تعاني مئات المدن الكبيرة في العالم من ازمة مياه الشرب. فهناك مائة مدينة صينية تعاني من هذه الازمة حاليا، ناهيك عن عشرات المدن الاخرى في الفلبين واندونيسيا والهند وغيرها.

وفي دراسته لاكثر المدن عرضة لخطر ازمة المياه الشرب خلال القرن المقبل يذكر التقرير مدنا مزدحمة بالسكان مثل مكسيكو، شانجهاي، بومباي، كلكتا، جاكارتا، كراتشي، ساو باولو والقاهرة رغم مياه النيل الجارية ابدا. ويأتي الخطر اساسا في المدن القريبة من البحر من ازدياد تسرب مياه البحر المالحة الى المياه الجوفية، وكمثل فان نسبة الملوحة في مياه بانكوك ترتفع بشكل مطرد منذ عشرة اعوام.

وتكمن مصادر ازمة مياه الشرب في بعض المدن في داخل شبكة الانابيب القديمة التي تنقل المياه الى المواطنين. ويشير التقرير الى نسبة عالية تتراوح بين 40 - 60 في المائة من مياه الشرب تتسرب في المدن الآسيوية والافريقية الكبيرة من ثقوب في الانابيب الى جوف الارض.. ويتسرب بالضبط 62 في المائة من مياه الشرب في دكا الى التربة بفعل الخلل الدائم في شبكة انابيب المياه. وتبلغ نسبة الماء المتسرب بهذه الطريقة في مانيلا حوالى 58 في المائة وفي سيول 42 في المائة. وتكفي كمية المياه المتسربة من شبكة انابيب نيروبي عاصمة كينيا لتزويد سكان مدينة كبيرة اخرى مثل مومباسا.

والادهى من ذلك ان ازمة مياه الشرب تتسرب الى بعض المدن الصناعية التي لم تعان مسبقا من هذه الازمة مثل مدن هيوستن ولوس انجليس اضافة الى تل ابيب. واشار التقرير بشكل خاص الى ازدياد نسبة الملوحة في نهر كولورادو وتاثير ذلك على المدن الاميركية التي تعتمد عليه كمصدر مياه للزراعة والشرب.

وعموما هناك تطور ملحوظ في مد سكان الارض بمياه الشرب بين 1981 و1991 حيث تصل المياه المعقمة الى 70 في المائة من سكان الارض حاليا الا ان 39 في المائة فقط من سكان الارض يتمتعون بوسائل تعقيم المياه الجيدة.

واعتبر التقرير ان ازمة مياه الشرب هي المصدر الاساسي والحقيقي للامراض والاوبئة في بلدان العالم الثالث. ويعاني نصف سكان العالم الثالث من امراض سببها المياه الملوثة.

ويتعرض التقرير ايضا الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ازمة المياه فيشير الى ان 900 مليون انسان يعاني من الجوع بسبب ضعف الموارد المائية. وسيرتفع هذا العدد بشكل كبير ما لم يتم رفع انتاج الغلة من الحبوب بشكل حاسم حتى عام 2010 ويتم اليوم سقي 17 في المائة من الاراضي المزروعة بالوسائل «الاصطناعية» (سدود وما الى ذلك) ويوفر بهذا الشكل 40 في المائة من المحاصيل على المستوى العالمي.

## عرس أوكراني

عارضة أزياء تعرض في الهواء الطلق فستان عرس مزينا بأوراق أشجار صناعية مساء أول من أمس في مركز مدينة كييف. وعرض الأزياء هذا الذي شارك فيه عارضات ومصممون أوكرانيون رئيسيون هو جزء من مهرجان «يوم كييف» المقام حاليا (أ.ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### لم أصبح أما!

انني خبير في انجاب الاطفال.. فقد انجبت منهم خمسة.. ومع ذلك فانني لا اعرف كيف اصبح اما.. وقد يبدو هذا متناقضا.. ولكن هذه هي الحقيقة.. فانا ام من الناحية البيولوجية.. ولكنني لم اقم بواجبي كأم من الناحيتين النفسية والتربوية.. واظن انني لست وحدي التي تعاني ما اعانيه من شعور بالتقصير وبالتعاسة!!

واحب ان اطمئنك بانني لست جاهلة.. فانني احمل شهادة عالية وقرأت كثيرا.. وانني اظن ان الام الجاهلة قد تكون افضل مني لانها تملك مجموعة من المحددات تتبعها دون خوف مثل كل الامهات في الاجيال الماضية.

وقد اكتشفت انني رحت ضحية انا وزوجي للنظريات الشائعة في التربية وهي التي تتركز في اعطاء الحرية للاطفال ليفعلوا ما يحبون.. والنتيجة ان اولادي جميعا فاشلون في دراستهم لا ينجحون الا بالدروس الخصوصية.. وهم اغلب الوقت خارج البيت.. في الشوارع او النوادي او عند اصدقائهم.

انني اكتب اليك لانني رأيت انك مهتم بالتربية.. واعتقد ان عندك ما تقوله لي.. فهل ثمة حل لهذه المشكلة.. وهل يمكن استعادة هؤلاء الاولاد من عالمهم المتحرر.. انني اخشى انهم اذا نشأوا وكبروا بهذه المعايير سيضيعون.. ولا يصبحون اولادي كما اتمنى لهم.. واعيش نادمة على ما فعلت.

هذه الرسالة من الدكتورة «الهام».. وهي تحمل فعلا شهادات وليس شهادة واحدة.. ولكن الشهادات لا تصنع اما.. لنا الامومة الحقيقية هي التي تعرف المعايير والمحددات الضرورية للتربية.

ان امهاتنا الجاهلات كن يعرفن ان الواجب قبل الحق.. فالطفل عليه واجب احترام ابويه، وواجب مذاكرة دروسه.. وواجب الصدق.. وواجب النظافة.. وواجب النظام.. وبعد ذلك له حق اللعب وزيارة الاصدقاء.. وبعض حرية الغياب عن البيت.

نحن جميعا نخاف من آثار الخوف والقهر والضرب على الاولاد.. ولكن هذا لا يمنعنا من الحزم.. هناك خيط رفيع بين الحزم والقسوة وبين الضبط والربط والتسيب.. وبين الالتزام والحرية!!

ان رسالتك رائعة لانها تبين حقيقة ما يحدث في البيوت الآن من غياب دور الاب والام في التربية بسبب الانشغال او الاهمال.. او الاقتناع بنظريات سقيمة عن الحرية وحقوق الاطفال.

لم يضع الوقت بعد لتطبيق المعايير والمحددات التربوية في معاملة ابنائك.. وككل شيء لا بد من وقت وجهد واصرار.. اما ترك الحبل على الغارب.. فستخسر الحبل والغارب معا.. والغارب هو الرقبة.

## صباح الخير

سمير عطا الله

### «مشوار» فيروز

كانت «فيروز»، صداحة الالف اغنية، ضيفة MBC مساء الجمعة في منتقيات عذبة من اجمل الصوت وارق الموسيقى وعين الشعر وقبل فيروز لم ينقل لبنان صوتا الى اقاصي العالم العربي كما حدث لصوتها. ولا عرف لبنان، في نصف قرن، حدثا فنيا مثلث الابعاد كما عرف في التقاء هذه الحنجرة نشادة الشعر مع عاصي ومنصور الرحباني، شلال النغم الشجي واللحن المليح.

كان عاصي ومنصور شرطيي بلدية في احدى قرى جوار بيروت. وكانت فيروز تلميذة صغيرة في عائلة تعيش على منابت الفقر. وتحول الثلاثة الى تفجر متصل لارق الشعر وارقى طبقات الفن. وكانوا مختلفين عن كل شيء آخر. كانت لهم عناية النمل وتحليق الطيور. ولم يقدموا شيئا عبثا. فكانت الاغنية «الخفيفة» تعطى جهد الاوبرا لكي تبدو حقا انها «خفيفة». وكانوا يحيطون انفسهم بكبار الشعراء، وكبار الكتاب وكبار الموسيقيين، خوفا من الوقوع في خطأ.

بكل تواضع، وبلا كبرياء، جعل الرحابنة الغناء فنا بعيدا عن الحانة والليل. انهم يسمعون في البيوت وفي احلام الشباب وفيروز تصدح من النافذة المقابلة في العاشرة صباحا، ويأتي صوتها، من الشرفات المتلاحقة في بيروت القديمة، في ساعات الحنان لا في ساعات الطرب. وهو صوت خجول، متواضع، غير مدع، مهما علا معاتبا او مدافعا او رافعا راية البسطاء.

سر فيروز (والرحابنة، دائما الرحابنة) انها ظلت بين الناس. ظلت تغني من بينهم لا من على المسرح. غنت دائما وكأنها تغني لنفسها لا للآخرين. ولم تأسر نفسها، اولا واخيرا، في دائرة الاستهواء، واسترضاء الجماهير. كانت دائما من قلب الناس. بلا افتعال. بلا تصنع. بكل رقي. ولم تنشد لهم فقط اوتار الحبيب الغائب، بل انشدت حنين الاوطان والمدن والتاريخ والعدالة الاجتماعية. غنت «مكة اهلها الصيداء». وغنت سائليني يا شآم. وغنت القدس كما لم يغن القدس احد. ولا تزال تبكي لبنان وتبكينا حين تقول له «يا وطني، يا وطني، بتضلك طفل صغير».

كان لبنان، في الخمسينات، غارقا في غناء «الكاباريه» فجاء عاصي الرحباني واعتلى المسرح واعلاه. وكان المطرب مسكينا يغني لمن «يسمح»، فجعل فيروز تقف على الخشبة وتغني وتمضي من دون ان تقبل ان تعيد. لا اعادة. لا طلبات خاصة، تلف هذه المرأة الصغيرة فستانها الطويل وتمضي. دائما فستان طويل واكمام طويلة وشعر طويل.

لقد صنع عاصي فيروز، وصورة فيروز. بانضباط لا يخطئ ولا يتعب. بعناية الزوج والاب وعبقرية الشاعر والموسيقي. اعطاها من اللحن فقط ما يلائم صورتها، لا حنجرتها فحسب. وحين لحن لها استاذ الفن العربي عبد الوهاب، بدا وكأنه يقلد لحنا آخر للرحابنة، لشدة حرصه على «صورة» فيروز. لقد رسم عاصي اطارا من الصعب الخروج منه. ومن الفاضح الخروج عليه.

كان اطارا شائقا الاطار الذي قدمت MBC فيروز من خلاله مساء الجمعة. بيتها القديم بشبابيكه الخشبية الخضراء. وقصول صعودها في الحياة وفي الغناء، وبيروت من حولها. بيروت تلك اللوحة التي رسمها صوت فيروز في سنواتنا، بحيث امتزجا وصار صعبا علينا ان نتعرف على مدينة يغربها احيانا الخراب، من دون هذا الجمال الذي تدفقه عليها فيروز. والرحابنة. دائما الرحابنة!

## اللبنانية التي حاولت اغتيال لحد ما زالت سجينة منذ 1988

# لجنة باريسية لإطلاق سراح سهى بشارة

باريس: من انعام كجه جي

عقد عدد من المثقفين العرب والاجانب اجتماعا في باريس امس، انبثقت من خلاله لجنة للمطالبة باطلاق سراح سهى فواز بشارة، الشابة اللبنانية المعتقلة في سجن «الخيام» في الشريط الحدودي المحتل، منذ اكثر من ثماني سنوات.

وتسعى اللجنة الى تحريك قضية سهى والمئات من المعتقلين في «الخيام» دون محاكمات قانونية، وفي شروط صحية بائسة. كما تعمل على ايصال هذا الملف الى الاوساط الانسانية والقانونية ووسائل الاعلام العالمية.

وكانت سهى بشارة قد اودعت معسكر «الخيام» في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1988، بعد اطلاقها النار في محاولة فاشلة لاغتيال انطوان لحد، قائد ميليشيا لبنان الجنوبي المتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي. وكانت سهى آنذاك في الحادية والعشرين من العمر، وطالبة في السنة الثالثة بقسم الهندسة المدنية في الجامعة اللبنانية.

ويطلق المعتقلون السابقون في معسكر «الخيام» على هذا المكان اسم «جهنم الحمراء» نظرا لظروف الاحتجاز السيئة جدا فيه، ولانقطاعه عن العالم الخارجي. وتقول (ر. ع) المعتقلة في الخيام سابقا وطالبة الادب العربي في باريس حاليا ان سهى بشارة معتقلة في زنزانة انفرادية لا تتجاوز ابعادها المتر المربع الواحد، بينما تتوزع السجينات الاخريات على ست زنزانات ضيقة، وتنتشر بينهن الامراض الجلدية والالتهابات الرئوية المزمنة وآلام المفاصل بسبب قلة الحركة والحرمان من الشمس والهواء النقي، هذا عدا عن تسوس الاسنان والتهابات اللثة وندرة العلاج.

وكان البرلمان الاوروبي قد تبنى قرارا في العام 1989 يدعو الى الاطلاق الفوري لسراح سهى بشارة ويشير الى الطابع غير القانوني لاحتجازها، والى التعذيب وسوء المعاملة اللذين تتعرض لهما، وذلك منذ ان تركت السلطات الاسرائيلية مصير سهى في ايدي ميليشيا لحد، ورفضها المتكرر للافراج عنها او تقديمها الى المحاكمة. اما منظمة العفو الدولية، فانها تشير في تقاريرها الى المعتقلين في معسكر «الخيام» باعتبارهم «رهائن» تحتفظ بهم اسرائيل لمبادلتهم باسراها واسرى ميليشيا لبنان الجنوبي.

وتطالب لجنة اطلاق سهى بشارة بان يجري اعتبارها اسيرة حرب، نظرا لان ما قامت به قد تم في اطار المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، كما تطالب بان تطبق عليها بنود معاهدة جنيف بخصوص اسرى الحروب.

وفي اغسطس (آب) الماضي، بعد استثناء سهى بشارة من عملية الافراج التي تمت عن النساء المعتقلات في «الخيام» وجهت والدتها نداء الى القادة العرب باسم امهات جميع المعتقلين جاء فيه: «بعد ثماني سنوات من السجن والتعذيب.. كفى!».

وقد تحولت سهى بشارة الى رمز لكل السجناء في معسكر «الخيام»، وتروي كفاح عفيفي، المحتجزة السابقة التي اتيح لها ان تعرف سهى من خلال الجدران والابواب المقفلة، انها في يوم اطلاق سراحها، مرت بجانب زنزانة سهى وصرخت توعها باكية. اما سهى فقد حاولت تسلق جدار الزنزانة لتمد يدا للوداع، وقالت لكفاح: «اذهبي وعيشي وكوني سعيدة».

## هرمونات تنظيم الأسرة المصرية تباع لمزارع تسمين الدواجن

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشفت مناقشات لجنة الصحة في البرلمان المصري يوم أمس حول مشروع تنظيم الاسرة عن قيام مسؤولين بالمشروع ببيع وسائل التنظيم التي تحصل عليها مصر من اقراص هرمونية، الى مزارع تسمين الدواجن لتغذية الدواجن بها بهدف اختصار دورة التسمين وسرعة دوران رأس المال في هذه المشروعات، بدلا من تقديمها للأسر لتنظيم عملية انجاب الاطفال.

وأكد عدد من النواب استغلال عدد من قيادات المشروع للمعدات والاجهزة والسيارات الخاصة بالمشروع واستخدامها في اغراض شخصية.

وطالب فريق من النواب باحالة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن المنح الواردة لمشروع تنظيم الاسرة الى النيابة العامة ونيابة الأموال العامة للتحقيق في المخالفات المالية والادارية التي اكدها المشروع.

## 5 آلاف مهاجر أخفوا سوابقهم الإجرامية سيخسرون جنسيتهم الأميركية

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت الحكومة الاميركية عزمها على سحب الجنسية الاميركية من خمسة الاف مهاجر عمدوا الى اخفاء سوابقهم الاجرامية.

فقد كشف تقرير لم يسبق له مثيل اعدته الاجهزة الاميركية للهجرة والجنسية (اي.ان.سي) ورفع يوم الجمعة الماضي الى الكونجرس ان 6400 مهاجر حصلوا على الجنسية الاميركية منذ العام 1995 اوقفوا مرة على الاقل لارتكابهم جريمة.

واوضح مسؤول كبير في وزارة العدل الاميركية ستيفن كولجايت ان 4650 من هؤلاء المهاجرين الذين لهم سوابق اجرامية عمدوا اما الى الكذب او ادينوا بتهمة ارتكاب جرائم خطيرة تحول دون حصولهم على الجنسية الاميركية.

وكان اكثر من مليون مهاجر حصلوا على الجنسية الاميركية في اطار برنامج تجنيس واسع اطلقته الاجهزة الاميركية للهجرة والجنسية في العام 1995. وجاء في التقرير ان نحو 180 الف مهاجر لم يخضعوا لدراسة شاملة عن سوابقهم الاجرامية بسبب حجم هذا البرنامج.

وكان عدد من النواب الجمهوريين اخذوا على الاجهزة الاميركية للهجرة والجنسية وحكومة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون تسريع هذا البرنامج لاسباب انتخابية اذ ان المواطنين الاميركيين الجدد غالبا ما يصوتون للحزب الديمقراطي.

وتتوقع الاجهزة الاميركية للهجرة والجنسية استقبال هذا العام نحو 1.6 مليون طلب للحصول على الجنسية الاميركية مقابل 1.3 مليون العام الماضي.

## لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكنت عناصر الشرطة بمدينة بركان (شمال شرق المغرب) من اعتقال قاتل الطفلة (و. ب) التي عثر على جثتها ملقاة على بعد حوالي مائة متر من سكناها. والمتهم في الجريمة المغربي م. ب المولود سنة 1963 في مدينة بركان وهو عاطل عن العمل ومطلق وله ابنة واحدة.

وذكرت مصادر أمنية في مدينة بركان ان الطفلة الضحية البالغة من العمر 9 سنوات، كلفها ابوها المسؤول المالي في احدى اعداديات المدينة بشراء الحلوى من دكان الحي، غير ان عودتها الى المنزل تأخرت فاضطر الاب للخروج بحثا عنها واخبار مصالح الشرطة للقيام بالتحريات اللازمة.

وفوجئ سكان الحي بعد يومين بجثة الطفلة ملقاة في أحد الأزقة المجاورة لمسكن الأسرة، فأخبروا أهلها ورجال الشرطة الذين شرعوا في البحث المكثف عن الجاني.

وبعد اقل من عشر ساعات من انطلاق البحث تمكن رجال الشرطة من القاء القبض على الجاني، فاعترف بجريمته لكنه بررها بانه حاول ان يستدرج الطفلة الى البيت ليسمع منها كلمة «بابا» التي حرم منها منذ فراق ابنته التي رحلت مع أمها المطلقة، وامام رفضها لكمها لإجبارها على ذلك، غير انها سقطت ميتة.

## نكتة اليوم

الزوجة هامسة لزوجها في الفراش: أحس بحركة في البيت، أعتقد انه لص، فقم له.

الزوج: من الأفضل أن تقومي أنت، اذ قد يكون امرأة!